

الخطط التوفيقية لمدينة الاسكندرية

تأليف
على باشا مبارك

ملتزم الطبع والنشر
مكتبة الآداب ومطبعها بالجماميز . ت : ٣٩١٩٣٧٧
٤٢ ميدان الأوبرا . ت : ٣٩٠٠٨٦٨
المطبعة النموذجية
٦ سكة الشابورى بالحلمية الجديدة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(مدينة اسکندرية) لم يوجد في الاقطار المصرية من المدن الشهيرة التي حفظ المؤرخون حوادثها وقيدوها في كتبهم مثل مدينة اسکندرية وان لم يبق من آثارها القديمة الا القليل واعل سبب حفظهم لحوادثها واطنائهم في آثارها أهمية موقعها عند من حكموا الديار المصرية وغيرهم بالنسبة للتجارة التي بلغت فيم ادرجة علائقها الغاية عند جميع الأمم المتفرقة بسواحل البحر الأبيض فبتلك الوسطة صارت تحت المملكة متسعة الاطراف قدمت شجرة العلوم فيم الأغصانها واتسعت دائرة المعارف البشرية في مدارسها والمجرات غيايب الشك عن حوادثها من ذلك الحين وصار كل ما سطرى صحائف أوراق كتب التاريخ يكشف عن حقائق صحيحة بالنسبة لأحوال هذه المدينة وغيرها وبين أنساب خرابها وخراب ما حولها بذكر التقلبات والحوادث التي كانت تحدث من أطراف هذه الجهة التي افتعلت أسباب الرزق من المزارع والتاجر وغيرها ولذا نجد في الكتب وصف أبيية بحية وآثار غريبة كانت بها هذه المدينة وغيرها من مدن الوجه البحري وان لم يبق الا أن منها ما يدل على ما كانت عليه هذه المدينة من العز في الأزمان الماضية ولذا ذكر ابن الأثير في السلف ما شاهد منه وما علمه من أمرها وكيف انقلب الدهر عليها على حسب الترتيب الزمني ليعلم القارئ سلسلة تلك التقلبات وما حدث فيم من خير وشر ويعرف قدر ما كانت عليه من العز والاسباب التي أنزلت عنها فنقول: (المادة الأولى) بقيت الديار المصرية رافلة في حال سعادتها وعزها وهاجر وناعددة والعلوم فيها زاهرة زاهرة حين كانت الأمم الأخرى ساجدة في محار الجهل وذلك كان قبل بناء اسکندرية التي لم يظفر ذلك إلا بعد الخطا ط درجة مدينة منف وخرابها وأقوال المؤرخين مضطربة في تقدير مدة التقدم في هذا القطر والوقت الذي ابتدأ فيه ظهوره لكنهم متفقون على أن منشأ شواطئ النيل ثم انتقل منها إلى ما جاورها من البلاد التي على سواحل البحر الأبيض وكانت مصر زمن الفراعنة قبة يحج إليها طلاب العلم من كل جهة ويقومون بمدارسهم ويلتقون عن علمائهم وأخبارها إلى أن دخل قبساس هذه الديار وجعلها ضمن مملكة الفرس سنة ٥٢٥ قبل الميلاد فاختل في الخراب من ذلك العهد وتهدمت أبيية وأودمرت مدنها وامتدت يد الظلم والجور على العلماء والمدرسين فتلاشى أمر التقدم والعلم وانحط قدر الأمة المصرية وصارت المعلومات والتقدمات ممنوعة عن السير جميع مدة القرن كما أطبق عليه جميع المؤرخين والرومانيون تلك المدة كانوا في أوائل ظهورهم فكانت دولتهم في مهة الطفولية لا ذكر لها أصلا بخلاف الروم فان التقدم الذي غرسه المصريون في جزيرتهم زمن الفراعنة أخد في أهبة الظهور عندهم وكان لا يوجد في موضع اسکندرية غير قرية صغيرة تسمى رقودة كان يسكنها قبل الفراعنة خفر من العرب. (المدة الثانية) وهي سنة ١٩٣ ومن حين استيلاء الفرس على هذه الديار إلى دخول اسکندرية وتعلمهم على مصر لم يبق فيها غير فن داخلية أضرت بالقطر وترتب عليهم إلقاء الأهل والأهالة والعلم وأهلهم يلتفت إلى أهمية موضع اسکندرية أصلا بقيت قرية رقودة خامدة الذكرو من النصر المتتابع للجيوش الرومية في محاربتهم باحيوش الفرس فويت شوكتهم وعظمت صولتهم وزادت شهرتهم وأخذت شجرة العلم التي غرسها المصريون فيهم تتسع وتعتظم تبعها العظم قدرهم وعلى قدر عز الروم ذلت الفرس وتفرقت بها الفتن واضمحلت حالها وساقها إلى الزوال سو

مدينة اسکندرية

٥

١٥

المدة الأولى

١٥

٢٥

المدة الثانية

٢٦

المدة الثالثة

6

10

١٢

14

١٥

١٦

29

34

تدبيرها ولما حلت الاروام محل الفرس أقاموا زمانطاويلا منقربين بالحكم على باقي الامم ثم انخسحت دولة الروم بمثل
الاسباب التي كانت للفرس ولما جاورت رومة هذه الامم كانت تقبض من معارفها وتحمل بقضائنها حتى صارت تأخذ
الروم في التفقه قرأ الى أن ظهرت ظهورها وأخذت جميع ذكرها وملكها (المدة الثالثة) وهي سنة ٣٠٠ في تلك
المدة زال ملكها الا كسرت من آسيا بالكلية ودخلت مصر في ضمن فتوحات الاسكندر سنة ٣٣٢ قبل الميلاد بعد قياس
بقرنين تقريبا ونشأ عن هذا الانقلاب تغيير كلي في أحوال جميع الامم المتدنية التي تغلب عليها الاسكندر لانه نظر
فيما يوجب ربط علائق هؤلاء الامم فلذا أسس مدينة الاسكندرية وسماها باسمه وجعلها مركزا للتجارات بدل مدينة
صور التي هدمها وخرّبها فأوردت اليها التجارة وعمرت في مدة يسيرة وملاها الاغراب سيما الاروام وبلغت في مدة
قريبة درجة عظيمة في الثروة والعمار بسبب كونها مقر حكومة البطاسقة وانحط بهم اقدار منف وبسبب تحمية ملوك
البطاسقة لها بالمباني والمعابد والمدارس صارت مدينة اسكندرية مركزا لجميع أمور العالم وشاؤذ كرها حتى ملا
الآفاق وقصد لها جميع الناس فاتسعت حدودها وعظم أمرها وفاقت جميع مدن الدنيا في تلك الأزمان وانتقل اليها
العلم والعلماء وصارت مركزا للعلم والادب كما كانت مركزا للتجارة والسياسة وبقيت كذلك تلك المدة الطويلة رافدة
في حمل العزما اشتملت عليه من علوم المصريين والروم وعندهم فكانت كالشمس يستضي بها كل انسان من أي
بقعة ونسبها بغيرها من المدن وفي أغلب تلك المدة كانت مدينة رومة في حال التبرير فاطلقت عنان طمعهما وخربت
مدينة قرطاجة وكثرت بجيوشها على ما جاورها فاتسعت سلطانها باستيلائها على القبايل ونجرات الروم ولم تكف بذلك
بل قصدت الممالك الشرقية ومن ذلك الوقت بدا في الكون ذكرها واستقر ذلك الى وقت قيصر الروم أغسطس
ولندا كركم ملخص تاريخ تلك المدة ونحوها من ابتدائها اسكندرا لا كبر الى زمن دخول قياصرة الروم
فبقول بعد موت الاسكندر صارت قسمة مملكته المتسعة بين رؤساء جيوشه فكانت مصر في نصيب بطليموس بن
لاغوس وكان أعظم الجميع عقلا وأكملهم فضلا فأسس دولة البطاسقة سنة ٣٢٣ قبل الميلاد وذكر المؤرخون أن
بطليموس المذكور أخوا اسكندر من السقاح لان ارسينوي والدة بطليموس هذا اولدته من فلبش الذي هو والد
الاسكندر وذلك مقدونيا والذى تزوجها الى لاغوس والده وكان من نسل أحد العامة وكان بطليموس هذا من أعز
أحباب اسكندر وصاحبه في جميع حروبها واشتهر بلقب سونيأى المتجسّس وبسبب ذلك كما قال بعضهم انه تجسّس أهل
جزيرة رودس من ظلم ديمتريوس ملكهم فلقبوه به هذا اللقب وقال آخرون سبب ذلك ان نجاة الاسكندر كانت على
يديه في وقعة من وقعات الهند فن ذلك لقب به هذا اللقب وبطليموس هذا كان صاحب تدبير وعقل وافر غير فلذا كان
ابتداء جلوسه على تخت الديار المصرية آخذافيا يوجب الملك الدوام والبقاء وصار قافا جل همته في استماله قلوب
المصريين فبشرقيهم ألوية العدل والانصاف وأوسع لهم في العطا فاجبوه ولاذ بساحته أغلب الرجال من ذوى العقل
من رجال الاسكندر وغيرهم وتوصل امقدهم معاهدات مع حكام الجهات الجاورة الملكة فاستقام حال مصر واستبشر
أهلها بالآمن والراحة ونمت فيهم الثروة التي كانت رحلت من بلادهم منذ زمن مديولم يعض عليه زمن يسير الا وقد
ظهرت ثمرة خسن رأيه واصابته فان يرد نكاس أحد أقرانه في مدة الاسكندر رغب في أخذ مصر منه وخرّب عليه
جيوشا لكن اخترعته المنية أثناء ذلك وبقي بطليموس مستريحا بهذه الفتنة التي كانت تهيئها دخول بلاد القدس
ضمن سلطنته لحفظ القطر المصري من عدوية صده من الشام وربطه بمعاهدات صار بها مستقلا في مصر وما
والاها من بلاد العرب وبلاد ليبيا التي في حدود مصر ومن ذلك الحين صار ما لكامة مصر قالا يعارض وبذل الجهد في
اتمام مقاصد اسكندر من تمكين تجارة المشرق والمغرب من أرض مصر وفي زمنه وزمن من أعقبه في الملك كثر
ورود التجارة الهندية اليها بسبب ما حدث في سواحل البحر الاحمر من المين العظيمة والمسالك الموصلة لتلك التجارة
الى نيل مصر لتز في مدهم حتى فصل الى اسكندرية وتنقل الى أوروبا ومن تلك المسالك الخليج الذي كان يوصل الى
السويس بالنيل في الأزمان القديمة والطريق المنتظمة في الصراء الشرقية في الوجه القبلي بين النيل والقصر وجعل
فيها الصهاريج والخزائن المأمن المأمن والتزدين في تلك الفيا في كانت المصريون ترسل تجارتهم وتحصلون منها المعتادة
كالصوف والحد يد والرصاص والنحاس وبعض أوان من الزجاج وغير ذلك الى بلاد الهند وتبدل تلك الأنواع

مطلب نقلات الاحوال من ابتدا اسكندرا الى كبر الى زمن قياصرة الروم

مطلب بطليموس الثاني

٩

مطلب الكنعانية

14

20

25

29

مطلب بطليموس الثالث

35

بالعاج والابنوس والصدف والنياب الملوثة وغير الملوثة وأنواع الحرير واللؤلؤ والاحجار الثمينة والبهارات وأنواع
 الخور فكانت أيام بطليموس لا غفوس كاهيا بالنسبة لمصر أيام رفاهية وتقدم وظللت أرض مصر أجنته السعد
 وأخذت الاهالي في ازدياد الثروة ثم اتقدم في السن خاف غلى ملكه من بعده فاشترك معه في حكمه ولده من زوجته
 الثانية وقدمه على أولاده الذين قدر زعمهم من الاولى لبدرية على سياسة الملك فكان الامر بينهم ما بالاسوية الى أن
 توفي بعد ذلك بسنتين وذلك سنة ٢٨٣ قبل الميلاد فاستقل بالحكم بعده ولقب بغيلاد لقوس أى محب الاخوة لان
 بعض المؤرخين ذكر أنه اجتمع في استمالة قلوب اخوته فلقب بذلك وذكر بعضهم انه قتلهم واحدا بعد واحد بحيل
 مختلفة فلقبه أهل اسكندرية بهذا اللقب تمسكا واستمرا ومع ما فيه نقصد اقضى اثر والده فيما يجلب لاهل مصر
 السعادة ففتحت التجارة والمعارف في انامهم فمواشعدت به التواريخ والسدة التي كانت ورثة اسكندر تشعل فيها
 نار الحروب ونسوق بها الجيوش الى أن خربوا جميع جهات آسيا كان فيها بطليموس المذكور مشغولا بها
 بحرب رفاهية أهل ملكته فوسع دائرة التجارة والفلاحة ووزع مياه النيل على الاراضي بالاشاء الخيلان وجسور
 حتى اكتسب بذلك شهرة لم تقهرها حوادث الزمن واعتنى بالعلم وأسس الكتبخانة الى أن طنب في مدحها المؤرخون
 وصارت فريضة بقصدتها الناس من الاتفاق ولم تزل في ازدياد الى زمن كيساوتري لحرق أغلظ في محاصرة قيصصر
 بمدينة اسكندرية وفي زمنه حضر كتبا كثيرة من كتب العبرانيين بناء على اشارة رئيس الكتبخانة وكتب الى
 رئيس اخبار بيت المقدس فطلب ستة اخبار من كل قبيلة من قبائل العبرانيين الاثنى عشرة ولما حضر واعنده
 أكرمهم ومغرمهم باحسانه فترجوا له النوراة موسى عليه السلام سنة ٢٧١ قبل الميلاد بمدينة اسكندرية في
 المكان المعروف بجوامع الالف عمود وهي النسخة الاصلية التي أخذ منها جميع نسخ التوراة التي في أيدي الناس وفي
 تلك الايام كانت الاغراب كثيرة بديار مصر لانه من وقت وفود اسكندرية وبنايه اسكندرية كانت الاغراب تتوارد وكثرت
 الاروام وأعلى السواحل الشامية بالاسكندرية وكانت التجارة بأيديهم فتأكدت الغلات بين المصريين وغيرهم
 من أهل المغرب وذلك الرومانيين حينئذ وان كان قد أخذ في الظهور ولكن شهرته كانت محصورة باليالوما اشتهرت
 حروبهم وشاعت ووصات أخبارها مصر وغب بطليموس في تجديد علائق المحبة بينهم وبينهم فعمل معهم شرايط
 الاتحاد في ذلك الوقت دخلت الرومانيون ضمن من دخل مصر وتجرروا واستوطنوا كثير الوارد من منهم اسكندرية
 كغيرهم وفي تلك المدة كانت الغلواؤهم المسمون الآن بالفرنساوية تشن الغارات على الامم البعيدة وبالجملة أغاروا
 على الرومانيين ودخلوا أرض اليونان وآسيا وأرض مصر وبسبب تجلسدهم على القتال كان منهم قوم في جيش
 بطليموس وقوم في جيوش اسكندرية في مدة غياب بطليموس رفع أربعة آلاف منهم لواء العصيان عليه وهموا بنزع
 الحكومة منه فلم ينجحوا وقرهم بطليموس فحصرهم وانفسهم في احدى جزائر النيل ولما تحققت اعدم الخلاص قتل
 بعضهم بعضا حتى لم يبق منهم أحد وفي عقب ذلك جمع انتسكرويس طيوس ملك الشام عساكر كثيرة وجهيم على ديار
 مصر لدولة البطالسة حسدا منه ثم اتهمى الامر على الصلح بينهم وسبب ذلك ان فئة من المصريين كانوا قد خرجوا
 عن الطاعة فعظم ذلك الامر على بطليموس ولكنه تداركه بتزويجه بنته ملك الشام فانحسب امر النزاع وزال ما كان
 في النفوس لكن لم يمتنع بطليموس بفترة هذا الصلح زمانا طويلا فان موت زوجته ارسينوى اخوته أوجب تعجل منيته
 لفرط حزنه عليه او كان موته سنة ٢٦٦ قبل الميلاد وجلس بعده على تخت الملك ابنه بطليموس الثالث ولقبه
 اويرجيت أى المحسن وسبب تسميته بذلك أنه احضر معه بعد رجوعه من حرب الفرس أصناما كثيرة من أصنام آلهة
 قدماء المصريين وكانت أخذت من المعابد زمن جشيد ومن ذلك يعلم ان المصريين كانت في تلك الأزمان تغيرت عن
 حالها القديم ودخلها الطيش والخفة فان بطليموس هذا كان غير مستحق لهذا اللقب فانه كان مشغولا بالحروب في
 بلاد بعيدة ولم يسر سيرا به بل أهلك مال الدولة في تلك الحروب وانما رجالها ونقصت درجة ثروة الاقليم عما كانت
 أيام أبيه ووجدت جميع هذه الحروب التي في سواحل الشام والفرات والعجم وحدود آسيا منشوفا أمروا وكانت
 تسوية بمكته بدون سعة لدم وذلك هو الانتقام لاخته من زوجها ملك بلاد الشام لانه كان يهجرها وهذه الحروب لولا
 انهم نصبوا عليه بصرا مات لكنه لما رأى ذلك رجع وأطلق نار الفتنة وبعدها بقليل مات مسموما بواسطة أحد

أولاده وذلك سنة ٢٠٢ قبل الميلاد وولى بطليموس الرابع الذي قتل أباه وتلقب بغيلوباتور رأى محب الأب لقبه بذلك أهل الاسكندرية تنكبوا كلوا من أشد الناس عناداً وأقربهم للفتنة فأنقادوا ومع ذلك فتلقيهم لهبهذا اللقب مما يدل على براعتهم فإنه وإن لم يرق في تواريخ تلك المدة ما يثبت بطريق قطعي أن هذه القصة حصلت منه لكن ما وقع منه بعد جلوسه على تخت في عائلته الموكدة بحق ذلك لأنه لم يكتب بقتل أخيه وأخته التي كان متزوجاً بهما بل قتل والدته أيضاً واحتل بيامراً فاجرة لجماله فلقبوه أيضاً بتبريقون أي الجبار الشديد القسوة لقسوته وبخوره فلم يرتدع بل ازداد طغياناً فساداً وبخوره أفسوساً وقسوة وانهمك في اللذات والمعاصي وتركوا مورثاً وأكثروا ظلم الرعية وأخفق في جلب الأموال فتلاشى حال مصر وكانت أخبارها تصل إلى ملك الشام أنتيوكوس الثالث أولاً فاولا فظن أن الوقت وقت الاتساق من البطالسة فجرد على مصر لكن لم تساعده المقادير فانهزم أشنع هزيمة وبقي بطليموس بعد ذلك سبع عشرة سنة وهو في لهو وعبه وما عمل شيئاً يستحسن ذكره غير تجديد المعاهدة التي عقدها الجداد مع الرومانيين إلى أن مات سنة ٢٠٤ قبل الميلاد وترك الملك لولده بطليموس الملقب ببايمان أي المحترم وكان عمره حين موت أبيه خمس سنين فحدثت فتن واضطرابات داخل البلاد لأن والدته من بخورها أخفت وفاة أبيه مدة طامعة أن تكون السلطنة لها واتحدت مع أخيها وبعض أصدقائه واهمت بقتل ولدها فعمل بذلك أهل الاسكندرية فأخذوه منها فهدموا وجعلوه تحت رعاية الرومانيين وقتلوهما مع من اتفق معهما أشنع قتله ومن ذلك يعلم أن كلمة الرومانيين كانت بلغت عند المصريين حد الاعتبار وكانوا قد أخذوا في أمور بيت ملك المصريين حتى كان يحتمل بهم ويمثل رأيتهم وأصغر سن بطليموس أقاموا له ولياً وكانت الأمور في اضطراب فتخرج من ذلك أن صاحب الشام اهتم في أن يسترد البلاد التي كانت بطالسة بمصر اغتصبته منه فرأى أنه إن تزوج ابنته لبطليموس الخامس جمع بين العائلتين ووصل إلى ما رغبه ففعل ولكن خاب ظنه فان كليميوس بنه قضت زوجه عليه ولم تساعده على قصد ومع ذلك لم تحصل على شكره منيها من زوجها بل تقادى على القصور والفسق واللهو واللعب إلى أن قتل مرييه ووزيره ارسوسين بالسهم وكان مرييه هذا شريكاً في قومه فاضل ومن شدة قسوته وتجبره قامت الأهالي في حياته ثم أراوا وطقت ناراً للفن جميعها بواسطة رئيس جيوشه وأخيراً اتفقت جماعة من رجال الدولة وقتلوه وخلصوا الملك من شره سنة ١٨٠ قبل الميلاد وأعقب من زوجته ولدين وهما قلاوطور وفسكون وكان عمر الأول حين مات أبوه سبع سنين فاختارته الأهالي وجعلت أمها السلطنة موكولاً إليه وكان بطليموس السادس لا يحب أمه ليلها لأخيه مدة لمكة ولذا لقب بأكبر الذي معناه محب الأم وفي صغره استحوذ ملك الشام على بلاد فلسطين وغيرها من بلادها وأتاه مقام الملك جرد عليه وطاربه فلم ينصر عليه وأخذ أسيراً وتغلب ملك الشام على قاعة الطينة ودخل مصر فقام أهل الاسكندرية وجعلوا عليهم ففسكون ما كانوا يحاربوه ملك الشام ودخل سبيل بطليموس فليدوا بوزن الاسر وسلمه جميع البلاد التي كان أخذها منه سوى قلعة الطينة فإنه حفظها ليكون بسببها واقفاً على حقيقة ما يصير بأرض مصر وما يقع بين الاخوين وبثت زفره عداوتهم ماله بعض هذا ما كان منه وأما ما فاتته فاقوا فأقام في الملك سوية تخاب ظنه وقوره الرومانيون على ترك مصر والرجوع إلى بلاده ثم بعد ذلك وقعت الفتن بينهم ما حاربوا الأحراب واقتتلوا تغلب فيلاتور وطرود فسكون ففر إلى رومة والتجأ بها فاعتمت الرومانيون فرصة الشقاق لأنها كانت تطمح في الاستيلاء على مصر فتوسطت بينهم ما وحكمت لبطليموس فيليبيا بوزن بالاطار المصرية وجزيرة رودس ولاخيه فسكون يلا دليبا وبلاد السبرانك أي القبروان فلم يفتح بذلك بل ذهب إلى رومة وطالب جزيرة قبرص لحكمه والهبة وكانت تلك الحالة ناعسة بحكومة الرومانية على أن تدخل في أمر الديار المصرية بدخولاً تاماً وبسبب فصلها قضايا البطالسة اتسعت دائرة سطوتها وقويت شوكتها في هذه الديار ومن ذلك الوقت نفذت كلمتي في حكومة مصرين فهدت طرق الطمع في الاستيلاء عليها وقد حصل ولا شك أن عدم الاستقامة وكثرة الظلم بنشأ عنهم ما كثرة الفتن وهذا كان حال مصر والشام فإن اسكندر بلاص أحد الأمراء طرد ملك الشام عن ملكه واتحد بملك مصر ورغب في تمكين علاقي الاتحاد بين أولاده ما يتزوج اسكندر المذكور بنت بطليموس فرضى بذلك ثم عدل عنه فعباهد زوجهما من سورتي ملك الشام المطرود وجمع عسكره مع عسكره وطرده بلاص المذكور واستقر مصرهم على ملك أبيه بالديار المصرية والديار الشامية ونشأ عنها استيلاء اسكندر بلاص ثم

بعد تعهده الامر تزوج ملك الشام باسنة ملك الملوكة المجاورة فحقت عليه زوجته ودخل في نفسه هامن جهة ما دخل
وبعد موته ارادت قتل ولدها الوارث له ملك عن ابيه بالسهم رغبة منها في التصرف في بلاد الشام وجعل ابنه الثاني
الصغير بدله فلم ينجح مكرها فان ولدها ولي العهد اطلع على ذلك فاسقاها السم الذي كانت أعدته له ومن ذلك يعلم ان
بطليموس فيلادلفيا أراد أن يفعل بحكومة ملك الشام ما أراد فعله ملك الشام قبله بحكمته فخاب قصد كل منهما وبعد
ذات قليل مات بطليموس سنة ١٤٥ قبل الميلاد وبعد ما بلغه موت اسكندر بثلاثة ايام جلس على تخت ولقب نفسه
بالحسن ولقبه أهل الاسكندرية بالمسي لانهم يعرفونه قبل بالفسق والقسوة والذي يمكنه من المجلس على التخت أن
بطليموس لم يترك غير ولد صغير وهو الحقيقي بالمجلس لكنه أبعد عنه وجلس هو لكن شرط عليه أهل الاسكندرية شروطا
منها أنه يتزوج باخته زوجة أخيه وان يكون ابن أخيه ولي عهده فاطهر القبول وفي يوم زفاف زوجة أخيه له ذبح
ولدها في حجرها فلما رأى أهل البلد ذلك قاموا عليه فهرب إلى جزيرة رودس فتنصبت بعده زوجته ثم بعد ذلك بعدة ترجع
وطلة لها وقدم لها على المائدة قطع ولدها التي كانت أمته به منه وتزوج ابنة أخيه فيلاتور وبقي بعد ذلك يتنوع في
الفيو والى أن مات قبل الميلاد سنة ١١٧ ومدة تلكه كانت تسع وعشرين سنة ولم تنقطع الفتى فيها وذكروا بعض المواقف
أنه ألّف تاريخا للمصر لتعريف الناس منه الأعلى القليل وأعقب من ابنة أخيه ولدين غير ولده من السفاح كان اعطاه بلاد
القبرون ومات هذا الولد ولم يعقب وكان قد أوصى ببلاد القبرون للرومانيين فوضعوا عليهم بالدينهم وبهذه الطريقة
كان أخذها من البطالسة ومات من هذا العهد من ضمن ملك الرومانيين وبسبب قربهم من الديار المصرية ازداد
تدخلهم في أمور مصر وقوى طغيانهم فيها وكانت الملكة كليوباترة عمته لجعل الملك الاصغر ولدها بطليموس اسكندر
وكان أهل الاسكندرية لاوافقوه على ذلك بل يعلنون إلى الأكبر فوافقتهم على ذلك فظاهر الاباطنا وأسرت إلى
اسكندر جاني ملك الميودان بعينها فأجابها وأرسلها عساكر وحملات وقعة عظيمة بينه وبين بطليموس ثم انهزم ملك
الميودان وخابت مساعي كليوباترة ومع ذلك فلم ترتدع بل أخذت في ازدياد المكر والحيل حتى قهرت ولدها الأكبر على
الفرار إلى جزيرة رودس وأقام بها حتى لم يبق من السلطنة لآخيه الاصغر فلم يرض غير يسير حتى طلبته للضور فلما حضر
خاف على نفسه وخشى أن تكون والدته مضرة له وسوا فجعل عليه أوقالها فنفذت الأهل من ذلك وقاموا عليه
وطردوه سنة ٩١ قبل الميلاد وبعد مدة قليلة قتله أحد الملاحين واتفق ذكر من ذاك الحين وبقي أشوه بطليموس
الاصغر مكره في الملك ثمانية وستين سنة وحصل فيه اسنة ٨١ قبل الميلاد سنة عظيمة في الجهات القبلية من مصر فخر
عليها جيوشا وحاربها وانتصر عليها لكن من بقي من رجال الفتنه انجاز قوم آخرين ودخلوا مدينة طيبة وبخسوا بها
لغاصرهم بطليموس ثلاث سنين على ما قيل ثم انتصر عليهم وهدم المدينة وثقت أهلها بعد موت بطليموس
لم يكن له غير بنت تسمى برينيس وبميت كليوباترة على عادة البطالسة فورثت والدتها في الملك وجلست على
التخت وأقامت ستة أشهر بدون منازع وبعدها حضر في مدينة الاسكندرية من طرف سلا ريس جمهورية الرومية
أجدا ولاد بطليموس وكان اسمه اسكندر الاول وكان قد ترقى عند ملك اليون ولما بلغه موت بطليموس توجه إلى رومة
والتجأ اليها وحضر مساعدة إلى مصر معه مكانة بجعله ملكا على أرض مصر باسم بطليموس العاشر حيث أنه لاحق
لأنه الاقرب لبطليموس من الرجال فلم ترض المصريون بذلك ولكن خافوا وحول فاشل فاتفقوا على أن يتوجه
بكليوباترة ويكو ناعا في الملك فتزوجها وبعد قليل قتلتها فغضب أهل المدينة وحقوا عليه ما فعل ومن خوفهم من
سلا لم ينقموا منه عاجلا ومازوا المنتظرين الفرصة حتى مات سلا بعد أيام قليلة فقاموا عليه فقرعوا من المدينة صور
سنة ٥٠ ومات فيها بعد زمن يسير وجعل في وصيته الديار المصرية للرومانيين ومع هذا لم تتجمل الرومانيون بوضع أيديهم
عليها واسناب ذلك غير معلومة لكن يقال ان الامه المصرية تلك المدة كانت أخذت في الضعف والرومانيون كانوا
منتظرين تمام ضعفها سيما وهي المتصرفة في أمر الدولة المصرية ويدها الحل والعقد فكانت آمنة من زحفها من يدها
جائزة بأن مصر تول اليها حتى أنه لم يكن للبطالسة الا الاسم والدليل على ذلك أن تولية البطالسة كانت برأى الرومانيين
وأغلب أموال مصر ذهب اليهم على سبيل الرشوة وكانت أفراد العائلة المالوكية المصرية تتسابق في العطايا فكان

5

10

15

20

23

24

30

35

الرومانيون يتضررون لذلك عطا فترك بطليموس غير ابنته بيرنيس التي مر ذكرها ولدين من السباح فاحضروا
أحدهما وقلدوه الملك ولقب بالوليت (النايق) وجعلت جزيرة رودس للثاني وكانت الى ذاك الحين لم تفصل عن حكومة
مصر ولكن حكم الرومانيون بانفسها وأسسوا ذلك الحكم على وصية اسكندر وارسا ومن طرفهم كانوا لا تمام
هذا الامر فلم يقبل المصريون هذا الانفصال بل جعلوا رودس تابعة لمصر كما كانت وسعى بطليموس بالمال عند الرومانيين
حتى تم له ذلك وتعاهد معهم وعقد من احياءهم بواسطة حبيبيه قيصر وپومبيوس فانه دفع اهما مائة آلاف طالان هلمية
وهي عبارة عن مليون وخمسمائة ألف بقتو وضربهم على البلاد المصرية ففضجروا وضجروا شديدا ونجح من ذلك خرفج
الاهالي عن طاعتهم وطرد لهم في تولية بنته بيرنيس بنده فذهب الى رومة وأقام بها ازمنة حتى استمال قلوب أكثر امراءها
بالمال وطال عليه الحال فلما لم يجد لها فنانا تزوجت بكبير القسس بمملكة البون وتكثرت في مكانها ولما رأى
والدها ان اقامته في رومة غير مفيدة ذهب الى الشام ودفع أموالا لزيئس الجيش الروماني ووعده بعشرة آلاف طالان
ان هو ساعده فساق الجيوش على مصر فقابلهم جيوش مصر واقتتلوا قتالاً في ثلاث اواقعة زوج بيرنيس ورجع
بطليموس الى ملكه وحاس على الفتى وأخذ يظلم ويتعدى ويجمع ما وعد به من المال وقتل ابنته بيرنيس وبقيت
الديار المصرية في الهوان الى ان مات سنة ١٠٠ قبل الميلاد وترك ولدين وبنتين وكان قد أوصى قبل موته بان الملك من بعده
يكون البكر من أولاده وأكبر بنينته وخيت انه كان مشاعدا مع الرومانيين وتحت كف ديوبوس ترجاه في تنفيذ
ذلك ويحصل أولاده تحت رعاية الامة الرومانية فلما مات اتحد ابنه البكرى مع احيائه واقاربته واتفقوا على طرد اخيه
كيليوباتر من حكومة مصر فاحمزاها اطاعة من الاسرار والاعيان ونجحوا وقاموا على احياءها فاشتعلت نيران
الفتن في جهات مصر وفي تلك المدة كانت نيران الحروب مشتعلة بين پومبيوس وقيصر رئيس الجمهورية وفي الواقعة
الاحيرة كان الهزيم پومبيوس ففر الى مصر وبالنظر للاقعة التي كانت بينه وبين بطليموس المتوفى ظن انه يامن على
نفسه في الاسكندرية وبناء على هذا وصل بمراكبه الى الطينة وكان هناك بطليموس خيارا له وأكرهم فاطمان خاوار
پومبيوس لكن في الحال احضر بطليموس اسلحاس احدث رجاله وأمره بان يتوجه اليه ويكون معه وأمره بقتله عند
أنجاز فرصة فتوجه اليه وقابله فكان الروماني آمن ليس محترسا وخرج من سفينته وركب زورقا بغيره ورغب
الخروج الى البر فقبل ان يصل انقربه اسيلاس وقتله ولما بلغ قيصر ان پومبيوس قد دج جزيرة رودس ظن أنه يتوجه
بعد ذلك الى مصر فسبقه اليه البنت فلهذا وأخذ معه ثمانية من الحيلة سوى السادة ولما وصل صعد بعبكرا الى
مدينة الاسكندرية فلما رآه اهلها الاوفور ملكهم غضبوا واهجموا على عساكره فقتلوا منهم جملة في طرق المدينة فظلم
ذلك على قيصر وتحتفظ على نفسه الى ان تحضر العساكر التي أمر بحضورها من جهة آسيا لاقصاص من اهل
الاسكندرية ولاخذ حقوق الرومانيين منهم بناء على وصية بطليموس المتوفى وفصل النزاع بين الاخ وأخته في الحكومة
وأمر بترك القتال وطرد العساكر واحضار الاخ وأخته ليصل بينهما فلم يرض بذلك قوتان وكيل بطليموس حتى يصير
رشيدها وظن انه يقدر على طرد قيصر وعساكره وأرسل سراً الى العساكر التي بالطينة لينجده ولما حضره وأبلغه
قدرها علم أنه لا يقدر على مقاومتها فجمع بالمكان الذي كان به مع عساكره وحسن نفسه منتظرا حضور العساكر
الشامية لتجذته وأما اسيلاس فوقع بينه وبينهم واقعات كثيرة عرق فيها جزع عظيم من الكتبخانة الكبرى التي جمعها
البطالة في المدد الماضية وأما كيليوباتر فلم تتأخر عن شيء يوصلها الى قيصر وبذلت له المال وعرضت نفسها
عليه وكانت ذات جمال فتعلق بها واقعهما لجملة منهن وأتت بغلام متهمة قيصر ومقال اليه اقيصر ودافع عنها
وكان لكيليوباتر هذه أخت تسمى ازستوى وكانت متعده بأحد الامراء فحصل منه تحت ظال اسمها أمور غريبة
قلوب الاهالي ففر فوان مقصودهم ما زيادة اشتعال النار لتخلوها ما الدار ومن طول مدة الحروب تعطلت تجارتهم
وكثرت المائب وزاد اشتعال نار البغضاء بين بطليموس وأخته وصار قيصر يقلب عايم جميع انواع الحيل التي لم تفده
شيأ وأخيرا صار الاتفاق نفعه على أن يطلق ملكهم بطليموس فرضي بذلك وأطلقه فلم يسع بعد الاطلاق في اخذ آثار
الفتن بل ازادت وكانت العساكر التي طلبها اقيصر حضرت فقصدها اقيصر بعساكره لينضم لها فتوسط بينهما
بطليموس لئلا يهنا عن الانضمام فوقعوا واقعة قتل فيها كثير من الطرفين وهزمت العساكر المصرية وقتل

بطل موس غريفا سنة ٧٠ قبل الميلاد وبقي قيصر متصرفا في مصر جميعها بما فيها الاسكندرية وأقام كليون بآثره ملكة
 مع أخيهافارصيت وطالبت منه أن يرسله إلى جزيرة رودس ويتزوج باخته ارستوي فارس له بعد زواجه ثم بعد مدة
 قتل ققامت زوجه وأعلنت بالحرب مع قيصر فخاريم او غلبها وأخذها أسيرة إلى مدينة رومة وطيف بهم في طرق
 المدينة فحانت غيظا وبقيت كليون بآثره وحدها على سرير ملك مصر من ابتداء سنة ٣٧ قبل الميلاد بدون منازع
 وأعقب ذلك موت قيصر فقام مؤها بانتم اسعدت من قتلها فطلبها اتوان رئيس الجمهورية للرافضة والمدافعة عن
 تقسيم انقامت وتحملت باحسن ما عندها من الخي والملايس وركبت في مركب غزينة بالذهب ومجاذيفها من القضة
 وقلوعها من الحرروسارت في نهر سيدنوس وكانت القرش التي معها من أقتشة الذهب وليله دخولها بصنعت وليمة
 فاخرة وتجنحت بجميع ما يزيد في جبالها ثم دعت اتوان فلما حضر ورآها أخذت بقلبه من أول وقوع بصره عليها
 وزعج في تزوجها وان كان متزوجا بواو كافي أخت اوغسطس فكان ذلك داعيا لقيام الحرب بينهم ما شجحا اوغسطس
 بأنه ينقم لاخته وكان قد أشركه اتوان معه في الراسة فحصلت معركة انهزم فيها اتوان ففر إلى مصر ليكن مع
 صاحبته كليون بآثره ويكتفي بها فلم يكنه اوغسطس ولحقه فلم يتخلص اتوان منه الا بقتل نفسه ولحقته كليون بآثره
 أيضا لانهم تنصل على سيد اوغسطس بشر لملكها واستعملت الطرق التي استعملت مع قيصر وانتوان فلم
 تنجح وحانت على نفسها أن يأخذها مع الاسرى إلى رومة فقدمت الهلاك على العار واستحضرت حية ووضعته في
 سلب فيه تن على ما قبل وعدت اليها بدفا فلدغتها وماتت في وقتها وبجوتها انتهى ملك البطالسة ودخلت مصر تحت
 حكومة الرومانيين وصارت مديرية تسمى المديريات يحكم فيها وال من طرف الجمهورية الرومانية هذا وان كانت الفتن
 في المدد الاخيرة لم تنقطع وبسبب اذية البطالسة وعداوتهم لبعضهم التي هي نتيجة الوراثة وكانت الرومانيون دائما
 تتدخل في أرض مصر ووصات لان تجعل أمر بولي الوارث لملك يعرفها الكثرة اغبر مانعة من تقدم العلوم والمعارف
 بل ما زالت مدينة الاسكندرية متقدمة في العلوم في مدة كل منهم وكان التقدم سارا نحو الارجح ولما انضمت إلى
 الرومانيين وصارت تابعة لدولتهم وفتت العلوم واضمحلت حال نصر ورجعت إلى أسوأ لما كانت عليه في زمن القرش
 وكانت اعياد المصريين وسواهم في زمن البطالسة على قديم عادتهم وكان المستعمل في نقش الآثار والهيكل هو
 الكتابة المقدسة ولما كثرت الارواح تحت البطالسة كانت عقائد الروم داخله معهم في الديار المصرية سيما في
 الاسكندرية وباختلاطهم بالمصريين تولدت عقائد جديدة تخالف عقيدة الاصليين فبذلك تبدلت الحكم المصرية
 بغيرها وصارت أوهاما وشعوذة لا يمكن الوقوف على صحيح القواعد التي هي أساس الديانة المصرية في الازمان القديمة
 وفي مدة قياصر الرومانيين باخ الظلم غايتهم واحتقروا الديانة المصرية حتى ضاعت من أصلها وابتدئ في تخريب
 العمارات ونقلها إلى أرومان ابتداء استيلائهم ففعلوا الهياكل والاحجار المكتوبة والمسلات التي كانت مدن القطر
 الشهيرة مقلية بها كطيسة ومنف والاسكندرية وظهرت في رومة وفي القسطنطينية الآثار التي اعتنت بتشييدها
 القراعنة امام معابدهم (المدة الرابعة) وهي سنة ٣٩٣ في هذه المدة دخلت الديار المصرية في حيازة القياصرة بدون
 أدنى مشقة ومع ذلك كانت الفتن الداخلية باقية فتسبب عنها تخريب بعض مباني الاسكندرية سيما دار الكتب فانها
 تلف منها مقدار عظيم بعضها بالحرق وبعضه بالتهب وذلك من أنفغ الكتب ونادرها التي كانت البطالسة جعلها مودة
 سلطنتهم بالديار المصرية ولحق العلم وأمكنة تدريسه من الاهانة ملحق غيره وانحطت درجة مدرسة الاسكندرية التي
 كانت هي المشار اليها باطراف البناء مدة اعتناء البطالسة بها ورعايتهم لها وبقي الاضمحلال يزداد طول المدة الرابعة
 إلى سنة ٣٦٤ فانقسمت المملكة الرومانية ولكن بقيت الاسكندرية حافظة لبعض من اياها فكانت هي الثانية بعد
 رومة لان رومة تقدمت عليها واستولت على سكانها وبظهور الديانة المسيحية وافرار القياصرة لاهلها اعياها واحاطة
 قياصرة القسطنطينية برعايتها أخذت مدينة الاسكندرية تنتقل عن حالها القديم وكثر التغرير في جميع أمور أهلها
 بظهور المدرسة المسيحية المؤسسة فيها على المدرسة القديمة واستمرارها على سيرها في نشر العلوم والقواعد انوردت
 بالشهرة واشتهرت بذلك الاسكندرية بعض شهرة لكن الفتن كانت دائمة في خلال تلك المدة وكانت أمور العلم مضطربة
 وازداد الاضطراب بغارات زفر سيماملكة تدعى على ديار مصر سنة ٢٦٥ بعد الميلاد وسبب ذلك ان أودينات صاحب

5

10

15

10

25

30

35

الديار المصرية

تدمر كان ساعد جيوش الرومانيين مساعدة عظيمة حين حاربهم اسابور ملك الفرس فمكافاة له على ما بذله عمد من
 الرومانيين وجعل ملكا على تدمر سنة ٢٦٤ ميلادية ثم توفي بعد مدة وترك ولدين ذكرين فلم تكثف والدتهم
 زني بيا بعل تدمر بل طمعت في ملكة الرومانيين المشرقين جميعها واقبلت ولديها بالقصرية وتلققت بالقب القرييجة
 وطمعت في جميع الولايات المشرقية مع انها كانت تحت يد الرومانيين وجهت جيوشا واغارت بها على مصر
 ووضعت يدها عليها ووقع بينهما وبين القيصر أورليان وقعت انتت على أخذ مصر من يدها وطردها فقبها القيصر
 المذكور في بلادها واستولى على تدمر نفسه واهدمها سنة ٢٧٠ فباشتغال دار الحروب الداخلية والخارجية
 توقفت أسباب الثروة والرافاهية بالديار المصرية وحيث كانت اسكندرية ميدان حروب الاحزاب تخرب أغلب مبانيها
 وأزيل أغلب آثارها وفي تلك المدة كان تمام ظهور الديانة العيسوية فانهم اظهروا مدة قيصر الروم اغسطس ثم
 اشتهرت وانتشرت بمملكة الرومانيين التي من ضمنها مصر وأول من حضر للديار المصرية ونشر بها الديانة المسيحية
 المقدس مارك تلميذ المقدس القديس وكان حضوره سنة ٤٣ ميلادية ونشر بها النجيلة الذي كان ألفه برومة تحت نظر
 المقدسين وتبعه خلق كثير من المصريين والاسكندرانيين فأسس لهم كنيسة عرفت بكنيسة اسكندرية وبسبب أن
 عين الخلقين لهذه الديانة هم الامة بتمامها ومنهم القياصرة كانوا يظنون الهيا نظرا حرة ارواها نة قصارت من عهد
 عرضة لجميع أنواع الاهانة والذل في كل جهة وصدرت أوامر من الدولة بضبطهم وقتلهم ثم كوا المعمور وفروا إلى
 الصحارى وسكنوا المغارات المنخوة في الجبل المقطم وجبال الافاليم القبلية واختاروا تلك الحالة على ترك اعتقادهم
 وبعضهم بنى دورا وأقام بها وتعريف جميعها إلى الآن بدور انطون والذي سل سيف الهوان على النصارى وبالع في
 أنواع تعذيبهم أكثر من غيره من القياصرة القيصر ديوكيتيان خصوصا في أرض مصر وسيأتي شرح ذلك ان شاء الله
 تعالى (المدة الخامسة) وهى سنة ٢٧٧ كان فيها تقسيم الدولة الرومانية ونج من ذلك فوائد كثيرة للقطر المصري
 سيما اسكندرية منها الضعلال الدولة الرومانية المغربية بقيام الامم المتبررة عليها ومنها الاشتغال الاروام بالعلوم
 والتقدم فلم ينعهم عن تهاون القياصرة واهمالهم لها واتصدهم للعجالات الدينية ومنها انسلطن المعارف
 البشرية في مملكة المشرق ومنها حفظ مدينة اسكندرية لدرجة عظيمة في التقدم مشتهرة بها بين المدن وأما الديانة
 العيسوية فكانت آخذة في الانتشار في مملكة المشرق والمغرب وعظم شأنها بمدينة اسكندرية ومن كثرة الجحلال
 الذى كان يحصل بين علمائها وبينهم وبين أضدادهم تمكنت قواعدها وعظم حوزها باسكندرية ومصر ومن تسلط بد
 الغدوان والقسوة على المتدينين بها في جهات المغرب هاجر كثير منهم لمصر وسكنوا بحارها وبشواجها الدور فنشأ عن
 ذلك وعن عداوتهم لادانة المصريين تديم المعابد وتخريب الهياكل وتعذيب رجالها بأنواع العذاب فتضعفت
 أركانها وزال بذلك أكثر مبانيها الفاخرة التي كانت تباهى بها مدن الاقطار خصوصا اسكندرية فانه حصل فخر بها
 ازالة الآثار القديمة منها فمن ذلك يعلم ان أكثر التخریب سببه لهذه الديانة النابضة للديانة المصرية العتيقة
 والوثنية المتولدة عنها في زمن البطالسة وقياسرة الروم الاول فأغلب ما حصل في القطر من الامور التي تعيرت بها
 أحواله وأحوال أهله ينسب اليها فان التغير الذى به دمرت المباني وخرجت الاهالى عن طباعها وعوائد هياكلها
 لا ينسب الاله او بقيت الديار المصرية تتقلب على انظى المظالم المتنوعة الى أن ظهرت فرقة دينية انفصلت عن كنيسة
 رومة والقسطنطينية وأخذت تتقوى واستقلت بالاسكندرية وبعد هياكل لميل سرت الى باقى الديار المصرية وثأ عنها
 بجميع المضائب لمدينة اسكندرية ومع ذلك لم تخط في جميع هذه المدة عن درجتها التجارية وما سئذ كره من الآثار
 هوماني فمن بعد المدد الثلاث التي تعاقبت على الاسكندرية أى مدة البطالسة والقياسرة الاول وقياسرة
 القسطنطينية وقبل ذلك نورد ما وقع من الديانة العيسوية بالديار المصرية فنقول ان الديار المصرية حين القسمة
 صارت من نصيب ديوكيتيان فكان له مملكة المشرق وكان حاكم هذه الولاية قبيل القسمة أمير رومانيا اسمه
 اشيني وكان بطمع في القصرية ولما لم ينلها رفع لواء النصيان في مدينة اسكندرية وتلقب بقيصر بين الاهالى
 والعسكر ولحقه ثمة ما بهذا اللقب خمس سنين الى أن صارت الدولة المشرقية من نصيب ديوكيتيان فحضر بالجيش

الدولة الخامسة

٣٥

الى اسكندرية يريد الانتقام من حاكمها فدخلها وقبض على الحاكم وقتله ونهب بيوت الالهالي وجميع البلاد التي
 دخلت تحت لواء العصيان وعم النصارى بجهروته زيادة عن غيرهم فان مأموري الحكومة جمعوا منهم أناسا
 كثيرين نحو ثمانين ألف نفس وساروا بهم الى مدينة اسسنا وتلوهم هناك عن آخرهم بامر القيصر والكنيسة
 الموجودة هناك بنيت محل المعركة لتخليد ذكرها وهذه الواقعة كانت سنة ٢٨٤ من الميلاد وجعلتها انصارى
 مصر مبدءا تاريخ لهم ثم بعد موت ديوكيتيان المذكور وعالير الذي أخذ القيصرية بعده زالت السحب عن سماء
 الديانة العيسوية وسوءت كل المساعدة بشمول انظار القيصر قسطنطين من وقت جلوسه على تخت قيصرية
 المشرق ومع هذا فقد تشعبت الديانة في هذه المدة الى مذاهب وقرى بسبب الاختلاف الذي حصل بين رجالها
 في بعض قواعدها ونشأ من ذلك تعدد الفرق على بعضها واهلاك خلق كثيرين ونتج منه فشل عظيم بالديار المصرية
 وغيره او كان عدد الفرق في مبدء القرن الرابع من الميلاد خمسا وخمسين ولكن لهذا التاريخ كانت جميعها متحدة
 في الاصل ولواختلفت في الفروع ومعظم الاسباب التي نشأ عنها تفرق تلك الديانة الى فرق وشبهه وبداخل
 قيصر الروم قسطنطين في دين النصرانية وجعل هذا الدين وحده هو دين الحكومة القيصرية ودون غيره من
 الأديان فمن ذلك العهد كثرت المجدالات الدينية وتضعفت أركان الدولة واضمحلت قوتها وكان عاقبة ذلك طمع
 الاقوام المتبررة فيها التي وفدت من الجهات الشرقية والشمالية وأول من قاسى مشاق هذه الشبهوات الديار
 المصرية لانه ظهر في اسكندرية رجل يدعى اريوس وفي كونه أصله من النصارى وان اسكندرية بخلافه وكان قد
 بلغ درجة عالية في العلوم وعرف بالفصاحة في زمن اسبين وكان لين العربى بركة طلق اللسان عذب الاقساط فبسبب هذه
 الامور تحصل في زمن هذا الحاكم على أن يكون قسيسا في كنيسة من كنائس اسكندرية وبقي فيها الى موت اشبي ثم
 قام وطلب أن يكون بطريرقا لاسكندرية لموت البطريرق الذي كان فيها فاختار الناس في ذلك ثم اختاروا اسكندر
 وقلدوه البطاريقية فبغضه وعاداه من ذلك الحين وصار ينسب اليه ما يشينه في كل مجلس مع كونه متصفا بحميد
 الصفات وحسن العقيدة فلما لم يجد اريوس بدا من نيل أغراضه غير أسلحة عدوانه وأخذ يذم عقيدته وينسب للجهل
 وكان فيما يديره اسكندر للقسس ان الابن يساوى الاب وان مادة الاثنين واحدة فعلى هذا يكون التثليث وحده بلا
 خلاف فنقض اريوس هذا عليه وقال ان كان للولد علوق فبالضرورة يكون له أول وقد مر زمن لم يكن فيه موجودا
 فيكون وجوده بعد عدم فلم تكن مادته مادة الاب وفي مبدء الامر نصيح اسكندر اريوس له لانه يتحسنى فلم يرددا لاطغيانا
 ودخل معه في رأيه ومذهبه كثير من الالهالي فلما رأى اسكندر منه ذلك طرده من وظائفه فغشا من ذلك أن قام كل
 حزب على الآخر فكان ذلك في كل مدينة وقرية من القطار المصرى وصار لا يسمع غير محاورات ومناقشات في هذا
 الشأن وصار كل بيت أو مجمع كانه مدرسة لا يسمع فيه الا المباحثة فانتج ذلك كون عامة الخلق الذين عادت لهم ان يحلوا
 مع الغالب صاروا تارة مع هذه الفرقة وتارة مع الاخرى وحدث ان الحزب لا يتقوى الا بعيل الحكومة لمذهبه فكانت
 الالهالي عرضة للاستاء وتدخل الفشل جميع البيوت وقامت أفراد العائلات على بعضها واعدى الاخ لأخوه والاب لابنه
 وعمت هذه البلوى جميع الديار المصرية من أقصى الصعيد الى اسكندرية فلما بلغ ذلك قسطنطين أمر بان يعقد
 جمعية من رؤساء الديانة لتفصل الكلام في المسائل الخلافية وكان ذلك في سنة ٣٢٥ من الميلاد فاجتمع من
 الاحبار جمع عظيم بمدينة ازينيق التابعة لولاية بروسه وسألوا في المسائلين الموبجتين للاختلاف الاول في أى
 يوم يكون عيد الاله (عيد الفصح) والثانية هل مادة الابن غير مادة الاب كما يزعم اريوس وحزبه أو هو من مادة
 واحدة كما تهمة القاطنة الاخرى وكانت جميع الاساقفة وأخبار الامة النصرانية مجمعة ما بين مشرقين
 ومغربين وحضر اريوس وشرح مذهبهم وأقام البراهين عليه فكان تارة يستدل بعبارات الانجيل وتارة يسبح
 في بحور الفصاحة ويفوضها ويستخرج منها درر المعاني ويكامل بها تاج مذهبهم حتى بهر عقول الحاضرين وكان
 بالمجلس شاب من تلامذة بطريرق اسكندرية والمقررين عنده يقال له عطاناز فقام وأخذ يقيم الادلة على بطلان
 ما ادعاه اريوس ويتكلم على كل دعوى بما يقتضيه من أسرار ادواء كانت معقولة أو منقولة حتى تحول جميع من

١ بالجلس عن مذهب اربوس فيه وحكمه وابته اذ عقبه ذته وبعه ابو العنه ولعن من اتبعه ضمن الصلوات في جميع
 الكنائس وأما عيد بلك (عيد الفصح) فقرر وواقته يوم الاحد الذي يعقب الهلال الجديد الذي يهل بعد الاعتدال
 الخريف ونشر ذلك في جميع أرجاء المملكة الرومانية وكان المظنون ان قطعاً بذلك نارا الفتن فلم يحصل لان طائفة
 اربوس لم تنزل مع تقدمها بل بقيت عليه وتمكنت فيه واشتغلت بشهره وترغيب الناس فيه وترجيحه فنارت الفتن
 في الديار المصرية وصار أهل اسكندرية قريتين فريق على مذهب عطاءناز وكان قد بلغ رتبة البطريرقية وفريق على
 5 مذهب اربوس وأهل هذا المذهب كانوا دائما يتظنون في الاسباب التي تقوى مذهبهم ويحتالون على استمالة
 قلوب الامراء والاعيان وأرباب الكرامة فبلغوا بذلك الى قبول كلامهم لدى القيصر وتكلموا في حق البطارق بأمور
 مخلة فغضب عليه ونفاه الى ناحية طريف من بلاد الاندلس فأقامهم اسبوعاً وأربعين سنة بقلب بين أنواع الاساءة ونوع
 هذا المزل من مذهبهم مدافعاً عنه الى أن رضى عنه القيصر قسطنطين سنة ٣٣٦ م وذهاباً الى وطنه فلم يقع بذلك بل
 10 دبر في إزالة البطريرق عن وظيفته فجاءه هادم اللذات فنه عن اتمام ما أضر عليه في تلك السنة وبقيت فرقته بعد
 تنبر الفتن والشقاق وكان فيهم كثير من أصحاب الكرامة فبذلك لم تزل هذه الفرقة تزاد مدة ثلاثة قرون متوالية
 وكانت الديار المصرية تتقلب في ثياب الشعوب الدينية وخصوصاً بخول القياصرة ضمن هذه الفرق واشتراكها
 معها ومن حين انقسام المملكة الرومانية بين ولايتيين وأخيه والنص سنة ٣٦٣ م وانفصال مملكة قسطنطين من
 مملكة زرومة واشتمارها بالمملكة الشرقية انتسخت الفتن باستتباع كل من الاخيرين فرقة واعادى كل منهم عارباب
 المذهب الآخر فكان نصرو والنص وهو تابع مذهب اربوس فاشمط قدر مذهب عطاءناز وعداً ما عهده خوارج كذا
 15 وقت عليهم الحكم وأمر اهل الدين ومن تفرقهم واختفاهم في بلاد ارياف خلق الاهاى ضرراً فمضى عليه فانه كان
 لا يمر أحد يبذل لآلئهم أهلها بانه من أتباعه وعاقبوه بالضرب والقتل ونهب المال فصار هذا المسموع عن مدة
 عبادة الاوثان ولا في غيرها وفي عقب فتنه من الفتن صدرت وأمر من القيصر طيروز سنة ٣٨٨ م من الميلاديم
 جميع المعابد القديمة بمدينة اسكندرية وأخذ ما فيها من حلي الذهب والفضة واعطاه للكنائس والفرق التي ظهرت
 20 بعد فرقة اربوس وهي فرقة نسطوروس ومن اعتقادها ان جوهر عيسى عليه السلام مركب من جوهرين الهوى
 وبشرى وان الغذاء ليست والدله وفرقة انتيشيس وهذه تجعل الجوهر الالهى والبشرى واحداً في المسيح عليه
 السلام وفرقة مونوفاطييط وهذه لا تجعل للمسيح غير ارادة واحدة وقد انضم لها القيصريه كايوس وانتصر لها
 وجعلها الممثلة في جميع جهات مملكته وألف كتاباً في ذلك ونشرها بين الناس وشغل جميع أوقاته في ذلك وتزل
 أحوال المملكة وشيئاً ما هو وان كان أصله من طائفة العسكر وخلص الملك من يد الظالم قوكس وتولى مكانه الا
 25 أنه كان يكره الحرب بطبعه فاهمل أمر الجيوش حتى ثلاثت قوة المملكة وطمع في ملكه خسرويه ملك الفرس
 وزحف بعساكره وأخذ من ملكه عدة ولايات منها مصر والشام وبلاد فلسطين وذلك سنة ٦١٦ م فخاطبه
 هيراكليوس في الصلح ورضي أن يرض له على نفسه جزية فلم يقبل خسرويه منه ذلك وزحف على بيت المقدس
 وأخذته ونقل خشبة الصليب منه الى بلاده وطلب من هيراكليوس ورعاياه أن يتركوا الديانة العيسوية ويتدينوا
 بديانة الفرس فغضب هيراكليوس وجر جنجوشه وتلاطم مع خسرويه فكسره وأخذ منه الخشبة ورجع الى بلاده
 30 واشتغل بالثبوت حوزة أكثر من الأول وأهل الحكومة فصارت المملكة الرومانية مضطربة في جميع جهاتها بسبب
 الفتن الداخلية والحروب الواقعة بينها وبين الفرس الى أن ظهر دين الاسلام بمجزة العرب وابتدأ نوره يكشف
 غياهب الجهل عن عقول سكانها فأختمت كلمة المسلمين وصاروا يدا واحدة على نصر الحق وإعلاء كلمة الدين فعلا
 الحق على الباطل واستولى الاسلام على فارس والروم فن عهداً فاضعت أركان دولة الفرس والرومانيين وفي زمن
 قريب أزيلت القارسية بالكلية وبقيت الرومانية على ولايات قليلة واستولى الاسلام على أرض النصرانية والديانة
 الوثنية واستولت المملكة الاسلامية على المملكتين المذكورتين ثم بعد زمن يسير سطع نور الاسلام في المشرق
 34 والمغرب كما سنورده في محله ان شاء الله تعالى (المدة السادسة) وهي سنة ٣٢٩ م وفي جميع المدة الماضية كانت

اسكندرية تحت ملك الديار المصرية وان كانت التقلبات الزمنية جلبت لها تغيرات كثيرة وصيرتها مبدداً لافتن
 متنوعة لكنهم مع ذلك كانت أول مدينة في القطر الى أن ظهرت الديانة المحمدية بأرض الحجاز وأخذت تقدم حتى علا
 قدورها وساور سائر الشس فخرها وطمست معالم البانة العيسوية بل زالت بالكلية من جميع جهات المشرق ودخلت
 الديار المصرية تحت تصرف العرب فانتقل الفخر الذي كان لاسكندرية الى مدينة القسطنطينية التي أسست على شاطئ
 النيل ومن ذلك الحين أخذت الاسكندرية في النقص والخراب وصارت لا تذكر الا كايدي كرهيرها من المدن ولما دخلها
 5 عمرو بن العاص سنة ٦٤٢ ميلادية كان الخراب عميراً الملوكة وأعظم شوارعها المسمى بروشوم كان باقياً
 لا يرى في جانبه غير تلال من أنقاض البيوت ومع ذلك فسكانت معدودة من ضمن المدن العظيمة وكانت أسوارها قائمة
 محيطة بها من كل جهة على غاية من اتقانها ومما يدل على ذلك انها صمدت الجيوش الاسلامية ومنعتم عن دخول
 المدينة مدة ولكن بظهور الفسطاط وعدم اقامة الخاكيم بها انما لاشت مبانيها وهدم سورها الذي بنه العرب عوضاً
 10 عن السور القديم ولم يمر الى القرن العاشر زمن أحد بن طولون بناء على ما ذكره المسكين ثم ان ما بقي بها من المباني
 والاثار الموروثة عن الديانة العيسوية تسلمت عليهم رجال الديانة المحمدية فخرّبوا كالأديانة العيسوية خربت
 ما كان للديانة المصرية من المعابد وغيرها وترتب على ذلك محو كثر آثارها حتى صار لا يسمع به الا في الكتب وبعد
 انفصال الديار المصرية صارت مملكة المشرق عرضة لتسلط الديانة المحمدية ومن غارات جيوش الاسلام المتوالية
 انفصل أكثر من نصف المملكة الرومانية المشرقية عنها وانضمت حدودها ومع ذلك لم تزل مملكة متسعة الاطراف
 15 الى القرن الثامن من الميلااد أما المملكة القيصريّة المغربية فقد آل أمرها الى تقسيمها بممالك صغيرة بعد اغارات
 كثيرة من المتبربر بن الوافدين عليها من جهة الشمال فكانوا اذا غموا في محاربات ومناوشات لانه قطع واستقر ذلك قرنين
 كاملين فحصل فيهم مالتا المملكة مصائب لا تحصي واضمحلت حالها ونقصت أركانها حتى أتى زمن شارل كان
 وصاروا بعض اعتبار ومع ذلك فهي في طفولية وتوحش لان أهلها كانوا معزولين عن التجارة مع أنهم أحق بها من
 غيرهم لاقامتهم بالسواحل وكان مركز التجارة وقتئذ لاهل المشرق والمغرب الاسكندرية وبأختصاصها بهذه المزية
 كانت مقيمة ودائمة تجد فيها المباني الفاخرة وتزداد بها المدارس والجامع ولحقها من عناية الخلفاء العباسيين بعض
 20 شرف سيما المأمون وبقيت أعظم مدينة بالقطر الى سنة ٨٦٨ ثم انقصت عن الديار المصرية ونجحت عن تحت
 المملكة فخرج عاملها أحد بن طولون عن طاعة مولاه واستقرت الديار المصرية في هذا الانفصال والاستقلال مدة
 تقرب من مائة سنة ونقصت حداث هذه المدة موجود في كتب شتى مطبوعة فليراجعها من يريد ذلك وأما نحن
 ههنا فلسنا نذكر الا المختصات في فهم منه ساسلتها او انشأ عنها او حيث ان أعظم شيء رأه ههنا هو ظهور الديانة
 المحمدية بظهور نبينا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكونها انتجها جميع حوادث هذه المدة فيجب علينا أن نذكر
 سيرة باخسر كلام فنقول ولده عليه الصلاة والسلام سنة ٥٧٠ من الميلااد وترقى في حجر جده عبدالمطلب ثم بعد
 24 سنتين من عمره مات جده فكفل له أوطالب عمه وبقي عنده الى أن اشتد وقوى قصارى يسافر معه في تجارته ثم تاجر
 لخديجة بنت خويلد وكانت من أغنى الناس وسافر بغيرها الى الشام فأحبها الستة فمته وحسن معاملته فتزوجت به
 وعمره اذ ذاك خمس وعشرون عاماً وعمرها أربعون وأنت منه بثلاثة ذكوراً ما توفي حدائة السن وأربع سنات تزوج
 30 برؤساء المسلمين ولما بلغ عمره عليه الصلاة والسلام أربعين سنة بعثه الحق جل جلاله لهداية الخلق الى طريق الحق
 فتبعه أبو بكر وابن عمر علي وزيد بن حارثة وزوجته خديجة ولحقهم غيرهم فأنكرت قريش على النبي صلى الله عليه
 وسلم ومن تبعه مع تقدمهم وهما وبقائهم فهاجر الى مدينة يثرب التي بينها وبين مكة ٧٠ فرسخاً الى البوكة البصرية من
 مكة وهاجر بعض أنبأه الى بلاد الحبشة فقام أهل المدينة مع النبي ونصروه وغياهم المدينة فقال لاقه ولوا يثرب
 انما هي طيبة ثم صار الناس يقولون المدينة المنورة واتخذ المسلمون الهجرة مبدأ تاريخ الاسلام ومعنى بالتاريخ
 35 الهجري وحيث كانت هجرته عليه الصلاة والسلام ليلة الجمعة ستة عشر شهر ربيع الاول فنجي سنة ٦٢٢ من الميلااد
 جعل هذا اليوم مبدأ تاريخهم والسنة الهجرية اثنا عشر شهر ربيع الثاني فثبتت هذه تكون السنة الهجرية أقل من

5 مظهر في الوقائع التي جرت بين المسلمين والقياصرة

16

20

25

28

مطلب معاهدة قصر

34

الشمسية بأحد عشر يوما ويكون الاثنان وثلاثون سنة شمسية قدر ثلاث وثلاثين سنة قمرية فأذن ينبغي لمن أراد أن يستخرج السنة الهجرية من التاريخ الميلادي أن يطرح من التاريخ الميلادي ماضى منه قبل الهجرة وهو ٦٢٢ ثم يضيف الى كل ٣٢ سنة ما بقى منه سنة فبالبلغ فهو التاريخ الهجري مثلا لو أردنا أن نعرف السنة الهجرية الموافقة لسنة ١٨٧٣ ميلادية نظرنا ٦٢٢ سنة التي مضت قبل الهجرة فبقى معنا ١٢٥١ نضيف اليه ٣٩ سنة وهي عدد احتواء ١٢٥١ على ٣٢ فبالبلغ فهو التاريخ الهجري وقد اتخذ عليه الصلاة والسلام المدينة مركزا وصار يعلم الناس يومئذهم ودخلت الناس في دين الله أفواجا وقد رتب سبحانه وتعالى أن يكون مبدء أنصر دينه واعلاء كلمته يوم هجرته من مكة فكان ذلك هو الاساس لعدول خلق كثيرين عن معتقدهم القديم واتخاذهم دين الاسلام دينا وكان عليه الصلاة والسلام في ذلك الحين يحضب الناس ويبلغهم كلام الله ولكن كان أكثرهم يشكر عليه ولا يصغي اليه فجزد المسلمون السيف لاعلاء كلمة الله وانتصار الدين القويم فرفعت كلمة الله على أقوى أساس وتمكن المسلمون بما حصل لهم من النصر المتتالي وكثرة الداخلين في الاسلام عن كانوا يعبدون الاوثان وغيرهم فلم يلبثوا غير يسير الا وقد ظهر من صغاري جزيرة العرب رجال ذوو علم وبأس واجتمع منهم جيوش اسلامية سطت بقوتها وحسن تدبيرها على الممالك المجاورة من ممالك الشرق فعمظت سطوتها واتسعت دائرتها وظهرت المملكة الاسلامية وتسمى بالمملكة العربية لا يسمع فيها مشرقا ومغربا غير التوحيد وما يختص بدين الاسلام وتألفت قلوبهم وزال الشقاق والخلاف بينهم وفي السنة الثانية من الهجرة حصل بينه عليه الصلاة والسلام وبين قريش وقعة كان لحزبه عليه الصلاة والسلام فيها النصر من الله ومع هذا فكان عدد جنوده ثمانمائة وثلاثة عشر رجلا وعدد جنود الاعداء ألف رجل ومعهم مائة فارس وسبعمائة بعير وبعد هذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة المشرفة وتمكنت قواعد الاسلام وخضع المخالفون وانقادوا ومن عهد هذا أقبلت جميع القبائل المنتشرة في أرض الحجاز ودخلوا في الاسلام وكسرت عصي الخافسة وصار الجميع تحت اللواء المحمدي وكبرت عصابة الاسلام وقويت شوكته وسع به في أطراف البلاد المجاورة لارض الحجاز وانتجحت الرومانين وخاف القيصر هيراقلوس على بلاده من المسلمين فتدارك الامر واجتمع في استمالة الاسلام الى معاهدته وترك لهم جهة من الجهات التابعة لحكومته من بلاد العرب وكانت هذه الجهة تخضع للفرس حتى انها ساعدتهم عليه في المحاربات فارسل النبي عليه الصلاة والسلام لاهراء تلك الجهة رسوله يدعوهم الى الاسلام فقام من بينهم حاكم بوسسترا واتحد مع حاكم مدينة مودة من ملوك الشام خلفهم الارض وقتلوا الرسول فغضب النبي صلى الله عليه وسلم لقتلهم وارسل لهم ثلاثة آلاف مقاتل تحت امرته مولانا يزيد وبقا بلوامع عساكر الرومانين عند مدينة مودة المذكورة وكانوا أكثر منهم عددا والتمطم القريش وقان وحصل بينهم ما قتاله عظيمة فمات كثير منهم ما ومات أيضا جله من رؤساء المسلمين منهم من يرضى الله عنه فقام مقامه خالد بن الوليد فحصل منه ما يبرر القول فانه بعد أن كان يظن ان المسلمين مهزومون جمع المسلمين وقوى قلوبهم وهجم بهم على عساكر الرومانين هجمة بدفعهم واشملهم وولوا الادبار وتم النصر للمسلمين وفتحوا ثم رجفوا الى المدينة ومعهم السبي والغنيمة وهذه كانت افتتاح الوقعات التي جرت بينهم وبين القياصرة في جهات آسيا وافريقيا وجز من أوربا وتمامها بزال ملك القياصرة من بلاد المشرق ووضع الاسلام يده على الدولة الرومانية لكن بعد ثمانية قرون كلها مضت في حروب ذلك فيها من الفريقين ما لا يحصى ومن جلة الولايات التي نتججه لها نظر المسلمين ولاية مصر وكان حاكمها القوقس المصري الاصل من طرف قبرص وكان له شهرة عظيمة في الرفعة والاعتبار وكان من فريق أوتيسيس وكان يكره الروم لانكارهم على أهل فريقه وابطالهم اعداءهم في جميع ديار مصر والرومان وغيرها وكان الطمع وحب الاستبداد عنده يغلبان على الامر الديني لكنه اغتم فرصة قيام الفتن على المملكة الرومانية في بلاد العرب واقب نفسه بلقب امارة مصر وصار يأمر وينهى في ديار مصر ومن مخافة تقلب الايام أراد أن يعاهد المسلمين فلم يقبل النبي منه غير النخول في الاسلام وكتب كتابا الى النبي صلى الله عليه وسلم يعترف له فيه بالرسالة ويطلب منه الامهال زمانا ليجتمع حماير يده وكانت الحروب من المسلمين قائمة في جهات كثيرة ما عدا

مصر فانهم تركوها في ذلك الوقت وبعد ذلك توجهت همهم الى محاربتنا وشن الاغارات عليها فانظر عليه الصلاة والسلام ان هذا الایم الاستيلاء اولاً على ديار الشام لانه ليس لمصر غير طريقين الاول طريق البحر الاحمر وليس للمسلمين في ذلك الوقت مراكب والثانية طريق البر التي في الصحارى التي بين مصر والشام فاخذ في أهبة الدخول بالعساكر الى ارض الشام ولكن لم يتم هذا الامر لوفاته عليه الصلاة والسلام بالمدينة المنورة في السابع عشر من شهر ربيع الاخر من سنة ٦٣٢ الموافق لليلة الاثنين من آخر صفر سنة عشر من الهجرة وعمره ثلاثة وستون سنة فانفتحت الامة الاسلامية على بولية ابي بكر رضى الله عنه فقام باحوال المسلمين وسار على اثر صاحب المعجزات ففتح الله في ايامه على المسلمين عراق العرب وبلاد الشام واخذت مدينة دمشق سنة ٦٣٤ واتسع الاسلام واشترى ذكره في الاتفاق ومات رضى الله عنه يوم ففتح دمشق فتولى الخلافة بعده عمر بن الخطاب رضى الله عنه واقتب بامير المؤمنين واستمر حرب الشام سنة ٦٣٥ واخذت مدينة بعلبك ومدينة قنسرين من المدن الشهيرة وبنها وبين حلب خمسة فراسخ وفي السنة التي بعدها فتح مدينة درسيون وحماة وشيذار وبيزن ومن تولى النصر للمسلمين جبريل اقلبيوس على ان يتبته من غفلته ويتوجه بنفسه مع جيوشه لمحاربتهم فذهب الى سواحل الشام واقام بمدينة اعزم مدة ثم انتقل الى انطاكية ولما بلغه اخذ دمشق يقس من السواحل الشامية وتوجه الى القسطنطينية وجمع فيها ما تفرق من عساكره في المشرق والمغرب فكان جيشا جرارا وتمر عليه رئيسا من رجاله اسمه منوويل فسار بهم حتى تقابل مع المسلمين عند مدينة بيرة وول سنة ٦٥٦ فحصلت بينه وبين المسلمين وقعة قتل فيها من الفريقين عدد عظيم وآل الامر بنصر المسلمين النصر التام الذي خلت الديار الشامية بعدهم من جيش النصارى ودخلت جميعا في قبضة المسلمين ثم سار المسلمون الى مدينة القدس ومعهم امير المؤمنين عمر بن الخطاب فدخلوها بالاحرب في شهر ربيع الاخر من سنة ٦٣٧ وبعد دخول هذه المدينة في حوزة الاسلام دخل باقي البلاد الشامية في الاسلام كما دخل جميع بلاد العرب فيه بعد دخول مكة لان كل امن هاتين المدينتين لشرف على البلاد المجاورة ومن قديم الزمان يتبركون بهما ويتجوزنهما في مواسم معلومة فكان هذا هو الداعي لقصدهما في الفتح اولاً فان الحكم لا يتم الا في هاتين الجهتين الا بالاستيلاء على هاتين المدينتين ولما تم فتح الديار الشامية كلها للمسلمين سنة ٦٣٨ ازيلت جميع الموانع عن قصد مصر فخاف المقوقس من اغارة المسلمين على مصر فاتفق مع بطريق سسكندرية قيروس وكتب الى امير المؤمنين كتابه طلب فيه ان لا يحارب مصر وجعل له في مدة ذلك مائتي ألف دينار يدفعها سنويا وارسل بعض هذا المبلغ مع الكتاب فبلغ ذلك هيراقليوس فغضب على المقوقس وارسل العساكر لتدافع عن مصر ووقع عساكر المسلمين من الدخول فهاشع ذلك حتى بلغ امير المؤمنين فامر رضى الله عنه عرو بن العباس وكان وقتئذ عملا على الجهات الشامية الملاصقة لوادي النيل ان يتوجه الى مصر وارسل معه اربعة آلاف من المسلمين فقام وسار من وقتئذ الى ان وصل حدود مصر وتقابل مع العساكر الرومانية هناك فاصطدم الفريقان وقاز المسلمون بالنصر ودخل عرو بالمسلمين الديار المصرية فلما وصلوا شاطئ النيل حصل هناك وقعة أخرى ونصر على النصارى نصره خلت لهما البلاد وسهلت الطرق فسار حتى وصل مدينة باب الاون وكانت مكان مصر العتيقة الآن وكان بها قلعة منيعة تعرف في كتب العرب بقصر الشمع فحاصرها المسلمون وحاصروا من فيها حصارا شديدا والمقوقس وان كان وقتئذ يدافع لكنه كان مائلا الى الصلح مع المسلمين حتى انه فاتح عرو في ذلك فقرض عرو بما قرره المقوقس ان انه يدفع عن كل قبضي دينارين غير الهرم والنساء والاطفال وبعد ما تم الكلام بينهم وعقد الشروط ذهبت العساكر الرومانية الى اسكندرية وتحصنت فيها لانها هي التي بقيت في حكمهم وحدها وجميع الجهات المصرية بجزيرة وقلية صارت في يد المسلمين وكان اخذ اسكندرية اهم شئ عند المسلمين لانهم الوقيت تحت يد الرومانيين لكانتهم معسكر رجالهم التي ترسل من القسطنطينية وتكون منسج الغارات على مصر فلما رأى المسلمون ذلك قام عرو ورجاله وحاصرها محاصرة عنيفة مدة اربعة عشر شهرا حتى فتحها في اليوم الحادي عشر من شهر ربيع الاخر من سنة ٦٤١ وكان المدد قطع عنها من مدة موت هيراقليوس فحاط الكرب باهاها من الحصار وخنقوا

مطلب
خلافة ابي بكر الصديق
مطلب

مطلب
خلافة عمر بن الخطاب

مطلب
مطلب في مصر

مطلب
مطلب في مصر

مطلب
مطلب في مصر

مطلب
مطلب في مصر

مطلب
مطلب في مصر

سنة وبالعكس في الحركس فان الذين ماتوا بالقتل منهم ٦ والذين عزلوا ١١ وقول من حين استيلاء السلطان سليم الى دخول فرنسا سنة ٧٢٢ باشا في مدة ٢٨٧ سنة فلو جمعت حكاهم مصر من اثمهم محكم البطالة لوجدتهم ٢٠٠ ما كل منهم له سيرة مخصوص وفي تلك المدد كان الغالب عدم النظر لفاهية الاغالي وعار بلادهم وان حصل ذلك واستقامت الاحوال فلا يكون الا بعض سنين ثم يتغير ومن كثرة الفتن الداخلية واعمال المصالح العامة تعطلت اسباب الثروة والصحة وقلت الفلاحة وقطاوات الادي على جميع جهات القطر بالقتل والسلب قتل بهذه الاسباب الامان على النفس والمال ومن ترك تطهير الترع والخجان حرمت أغلب الجهات من ماء النيل ونشأ عن ذلك غلو اسعار الاقوات بل وانعدامها في بعض السنين وتسلطت الامراض وسكن الوباء بارض مصر حتى صار عوده دوريا منتظما في تلك الديار ونزل بالناس من المصائب ما يبث الجبال فهاجر الخلق من بلادهم وملئت الطرق بجيف الاموات من مهاجري المصريين وصار هذا الامر شائعا في جميع بقاع الارض ووصفه مؤرخو العرب والفرنج بأوصاف فتنت الاكباد ونشبت منها الولدان والمقرري رسالة جمع فيها امراض الفلأ والقحط من دخول العرب مصر الى سنة ٦٠٠ هجرية تقريرا بفلقت ثلاث عشرة مرة وفي رحله ولين القرن ساروا نقلا عن كتاب مرعي بن يوسف الخنبلي الموجودة نسخة بكتبخانة باريس ان عدد امراض القحط والوباء من ابتداء فتح مصر الى سنة ٨٤٣ هجرية الموافقة سنة ١٤٤٠ ميلادية احدى وعشرون أوست وعشرون على قول العلامة خليل بن جاهين الظاهر وزير السلطان الاشرف واسباب هذا الفلأ غالبا اهمال الحكماء تديرياء النيل وتوزيع المياه على الاراضى وكذا التجار الحكماء والسلاطين في الاقوات فينشأ من اهمال النيل عدم زرع جميع الاراضى فلا يكتفى ما يخرج من محصول جميع أهاليها وينشأ من الاتجار في القوت غلو الاسعار غلو فاحشا فكانت اسباب البلايا كثيرة متنوعة تفتن فيها ولادة الامور بما كانوا يتدعون من الظالم رسو التدبير ولولا الخوف من التطويل لذكرنا ما حصل للديار المصرية في كل زمن ولكن هذا القارئ انما يودع بعلم منه أحوال تلك الأزمان وما كانت تقاسميه الناس من حكمهم والمقصود اننا نأقارن ذلك بزماننا فنجدنا الآن في أرغد عيش بالنسبة لمن كان في تلك الأزمان وليس ذلك الا بهمة الخديوي المعظم فانه لا يشغل شغلا عن التفكير في الأحوال الموجبة لفاهية الرعية فيجول الله وقوته وعناية الحضرة الخديوية لانخفاض من حصول مثل ما كان في تلك الأزمان لان الاكثار من الترع والخجان والجسور واحكام تقسيم المياه بالاعتناء في الجهات البعيدة والقبليسة صيرى جميع الاراضى ممكنا اذا وصل النيل ستة عشر ذراعا بل يمكن اياقل من ذلك انتم عمارة القناطر الخيرية وبوجود سكاك الحديد في البر والسفن البخارية في البحر الملح والحو صار نقل ما يحتاج اليه من محصولات البلاد البعيدة في أى وقت سهلا وأقل غلاما حصل بمصر في الاسلام سنة ٨٧ هجرية وكان أمير مصر وقتئذ عبد الله بن عبد الملك بن مروان وبعد ذلك في زمن الاخشيد ثم في زمن أبي القاسم أبي الفوارس بن الاخشيد سنة ٣٣٨ وبعدة هابت ثلاث سنين كثر الفيران في أعمال مصر وأتلفت جميع الغلال والكروم ولم يروا النيل البلاد وغلا السمر واشتد الامر الى سنة ٣٤٣ وطالب القمح كل بيتين ونصف بدينار فلم يوجد واستمر هذا العذاب تسع سنين متتابعة وأمر مصر على بن الاخشيد وفي سنة ٣٥٦ عظمت البلوى بعد موت كافور لانه كان مجتهدا في تدبير الاحوال ثم قامت الخد على الامر افهال خلق كثير ونهبت الاسواق وأحرقت مواضع كثيرة من المدينة واختلقت العسكر فتسرع أكثرهم الحسن بن عبد الله بن طنج وهو يومئذ بالملك وكان أبائهم المعز لدين الله الفاطمي وصار الهول عظيما واستقر الى أن دخل جوهر القاند سنة ٣٥٨ وبني مدينة القاهرة ولم يقطع الغلأ الى سنة ٣٩٠ فاشتد الوباء وكثرت الموقى وعجز الناس عن دفن موتاهم فكان من مات يطرح في النيل والطرق واستمر هكذا الى سنة ٣٦١ ثم نزل السمر بعض النزول ثم غلب بعد ذلك في أيام الحاكم بأمر الله سنة ٣٨٧ وبلغ النيل ستة عشر ذراعا وفي سنة ٣٩٥ لم يتم النيل ستة عشر ذراعا الى آخر شهر مسرى وعم الكرب وتغيرت أضاف الامهله وكثرت فيها الغش حتى وصل الديار أربعين ذراعا في سنة ٣٩٧ واشتد الكرب على الناس فصدرت الاماير بضرب دنانير جديدة وفي يوم واحد وزعوا عشرين صندوقا منها على الصيارف بقصد جمع الدنانير القديمة وأمهلوا الناس ثلاثة أيام وتلفت للناس أموال كثيرة لان الدرهم الجديد صار يبدل بأربع دراهم قديمة ونودي بان

5

10

15

20

25

30

35

مطلب أول غلا حصل في مصر

سعر الدينار الجديد ثمانية عشر درهما جديده فخر الناس خسارات كثيرة وعلاسهو الغلال وجميع اصناف
 المأكول حتى عجز وجودها فضررب الحاكم الطحانين والخبازين وقبض على مخازن التجار وسعر اصناف المحبوب
 واستمر الغلاء الى سنة ٣٩٩ فاجتمع الاهالي بين القصرين وشكوا الى الحاكم فركب جاره وخرج من باب البحر
 ووقف هناك ثم قال انامت وجهي لجامع راشدة واتى افسم بالله ان عدت ووجدت موضعا غير مستور بالغلة يطؤه
 جاري لا ضرر من عني من يقول ان عندك شي منها واخرج من داره وانهم بن امواله ثم توجه وتاخر هناك اقرىب المغرب
 فلم يبق احد من اهل مصر والقاهرة عند غلة الا وجهه من بيته او مخزنه وجمعها كيمياني الطريق وأمر بحصر
 ما يحتاج اليه الناس في كل يوم فحصر ٤٠٠٠٠ به كشف عرض عليه فامر بعرضه على اصحاب الغلال وخبرهم بين أن
 يبيع كل بقدر ما يناسب تجارته بسعره اوفى قدر ما هم وبين أن يجتمع على غلالهم الى حين دخول الغلة الجديدة فنزل
 السعر وباعوا بما قدره لهم وفي خلافة المستنصر غلت الاسعار سنة ٤٤٤ غلا شديدا وقصر النيل وخلت المخازن
 السلطانية من الغلال فحصل كرب شديد زاد على ما كان في الايام السابقة وكان من العادة الجارية في ذلك الوقت ان
 السلطان يجبر في الغلال فكان يشتري له منها كل سنة بمائة ألف دينار ليحجزه فيم اقدخل عليه وزيره أبو محمد الحسن بن
 علي بن عبد الرحمن البارزي رحمه الله وكان قد أمر بترخيص الاسعار وعرّفه بما من الله عليه به من رخص السعر ونوالى
 الدعاء من الناس للسلطان وذكر أن في التجارة في الغلال مضرة على المسلمين ويحزنزل السعر بعد شرائهم اثم يتابع باقل مما
 اشترى به او يتنافى بالمخازن والاولى التجارة فيها لا كافة على السلطان فيه ولا مضرة بالناس وفائدة التجارة فيه
 اضعا فائدة التجارة في الغلة ولا ينجي عليه من الخطا السعر ولا من غيره وهو الخشب والصايون والجديد
 والرماس والعسل وما شابه ذلك فامضى السلطان له رأيه والغلاء الذي حصل في أيامه ايضا سنة ٤٤٧ زاد على
 ما سبقه ولم يكن وقته بالمخازن السلطانية الاجرايات من في القصور ومطبخ السلطان وحواسيه فقام الوزير أبو
 محمد وكتب الى عامل النواحي بحجز الغلال وأخذها للدوان وترجع التجار في كل دينارين ديناروا بعد ذلك أرسل
 المراكب فاحضرت جميع الغلال من البلاد وأرسل الى مصر سبعة أرباب والى القاهرة ثلثمائة فحصل الرخاء
 الى أن قتل الوزير فصار به - له لا يرى الدولة صلاح ولا استقامة حال واختلت الامور ولم يستقر لها وزر فتمدد
 سيرته او يرضى تدبيره وخاط الناس السلطان وكان به مكاتبات كثيرة وكان لا يشكر على أحد مكاتبة فتقدم كل
 شقشاق وحظي له به الاوغاد وكثروا حتى كانت رفاههم أكثر من رفاه الرؤساء الا جله وثقة لوفى المكاتبة الى كل
 نوع حتى كان يصل الى السلطان كل يوم ثمانية رقة فاشتبهت عليه الامور وتناقضت الاحوال ووقع الخلاف
 بين عبيد الدولة وضغفت قوى الوزراء عن التدبير لقصر مدتهم فكان الوزير منهم من توليته الى خلعه لا يفيق
 من الخمر زمن يسهي به وكانت الفترات بعد عزل من ينزل منهم أطول من مدة وزارته فعمدوا الواجبات وقفنوا
 في المصادرات فاستنفدوا أموال الخليفة وأخلوا منها اخرائه واحوجوه الى بيع عروضه فاشترها الناس نسبتة
 وكانوا يعترضون ما يباع فبدأ خدم له درهم واحد ما يساوي عشرة درهم ثم زادوا في الجراة حتى تصدروا الى قويم
 ما يخرج من العروض فاذا حضر المقومون أخافوهم فيقومون ما يساوي ألفا بمائة فادونها وزعم المستنصر وصاحب
 بيت المال بذلك ولا يتمكنان من اجراما يجب عليهم فتلاشت الامور واضعج الملائم وعلموا انه لم يبق ما يلمس اخر اجه
 لهم فقاموا بالاعمال وأوقعوا التساهم على ما زادت فيه الرغبات وكانوا ينتقلون فم اوتيدوا لوهم على حسب غلبة
 بغضهم ليهض ودام ذلك بينهم خمس أو ست سنوات ثم قصر النيل فغلت الاسعار غلوا بددها لم يفرق اتلافهم - م
 وأوقع الله تعالى بينهم العداوة والبغضاء فقتل بعضهم بعضا حتى بادوا وعفت آثارهم فذلك بيوتهم خاوية بما ظالموا ثم
 وقع في أيام المستنصر أيضا الغلاء الذي خش أمره وشنع ذكره ومكث بعصر مدة سبع سنين وسببه ضعف السلطنة
 واختلال أحوالها واستيلاء الامراء عليها وتوالي الفتن بين الاوغاد وعدم علو النيل وعدم من يزرع ماشه له الري وكان
 ابتداء ذلك سنة ٥٧٠ فعلا السعر وزايد الغلاء واتى عقبه الواح حتى تعطلت الاراضي من الزراعة وعم الخوف
 وخيفت السبل برا وبحرا وجاءت الناس وعدم القوت حتى بيع رقيق خبز في سوق القناديل من القساطل بخمسة
 عشر دينارا واكث الكلاب والنقط حتى قات وبيع الكلب بخمسة دنانير وزايد الحال حتى أكل الناس بعضهم بعضا

وكانت طوائف تجلس باعلى يوتهم وادعاهم جبال فيها كالليب فاذا مر بهم أخذوا قوتها عليه وأخذوه في أسرع زمن
 وشروحو الجاه وأكلوه ثم آل أمر المستنصر الى أن باع كل ما في قصوره من ذخائر وثياب وسلاح وغيره وصار يجلس على
 حصير وتغطت دواوينه وذهب وقاره وكانت نساء القصور ينجفن ناشرات شعورهن ويصحن الجوع الجوع يردن
 المسير الى العراق فيسقطن عند المصلى ويتجن جو عار واحتياج حتى باع حليته قبورا بانه وجاء الوزير يوم ا على بغلة فاكتمها
 العامة فشتمن طائفة منهم فاجتمع الناس عليهم فاكلوهم وأفضى الامر الى أن عدم المستنصر نفسه القوت وكانت
 الشريعة بنت صاحب السبيل تبعث اليه كل يوم قعبا من قنيت من جلة ما كان لها من البر والصدقات في ذلك الغلاء
 حتى أنفقت ماله اكله في سبيل البر وكان يجمل عن الاحصاء ولم يكن للمستنصر قوت سوى ما كانت تبعثه اليه وذلك في
 اليوم والليلة مرة واحدة ومن غريب ما وقع ان امرأته من أبواب البيوت أخذت عقد الهاقيمة ألف دينار وعرضته
 على جماعة في أن يعطوها بدية فكان كل يدفعها عن نفسه الى أن رجها بعض وباعها بدينار قليل فبصر فلما أخذته
 أعطت بهضه لمن يحميمه من النهب في الطريق فلما وصلت باب زويلة قبلته من الجمالة ومشت قليلا فتكاثر الناس
 عليها ونهبوا فاحذت هي ايضا مع الناس من الدقيق مل يديهم ولم يتيسر لها غيره ثم غنمته وسوته فلما صار قرصة أخذتها
 معها ووصلت الى أحد أبواب القصور ووقفت على مكان مرتفع ورفعت القرصة على يديها بحيث يراها الناس ونادت
 باعلى صوت يا أهل القاهرة ادعوا مولانا المستنصر الذي ساعدت الناس بابا ما وأعاد عليهم بركات حسن نظره حتى صار
 ثمن هذه القرصة ألف دينار فلما بلغه ذلك أحضر الوالى وتوعدده وهدده وأقسم له ان لم يظهر الخبر في الاسواق ويرخص
 السعر والاضرب عنقه ونهب أمواله فخرج من بين يديه وذهب الى الحبس وأخرج قوما استحقوا القتل وأفاض عليهم
 ثيابا واسعة وعاشم مدرة وطب السسابله وجع تجار الغلال والخبازين والطباخين والخبازين وعة بجلسا عظيماء وأمر باحضار
 واحد من القوم الذين استحقوا القتل فلما مل بين يديه قال له ويلك ما كفالك أنك خنت السلطان واستوليت على مال
 الديوان حتى أخرجت الاعمال ونحقت الغلال فادى ذلك الى اختلال الدولة وتلاشي الاحوال وهلاك الرعية ثم قال
 للبلاد اضرب عنقه فضربت في الحال ووقع على الارض بين يديه ثم أمر باحضار آخر منهم فقال كيف قدرت على
 مخافة الامر واحتكرت الغلال وقاديت على ارتكاب ما نهيت عنه الى أن تشبه بك سواك فهلك الناس اضرب عنقه
 فضرب في الحال واستدعى آخر فقام اليه الحاضرون من التجار والطباخين والخبازين وقالوا لهم الامير في بعض ما جرى
 كفاية ونحن نخرج الغلة وندير الطواحين ونعمر الاسواق بالخبز ونرخص الاسعار على الناس ونبيع الخبز كل رطل بدينار
 فقال ما ينفع الناس بذلك فقالوا الرطلان بدينار فاجابهم بعد الالتيا والتى ووفوا بالشروط وتدارك الله الخلق بالاعطف
 وأجرى النيل وسكنت الفتن وزرع الناس وانكشف الكروب ثم حصل الغلاء بعد ذلك أيام الخليفة الايام باحكام
 الله ولم تطل مدته فلم نعم بلمتته كما حصل بعده في أيام الخليفة الحافظ لدين الله بوزيره الافضل بن وحش ولكن الحافظ
 تدارك الامر بنفسه الى أن من الله بالرخاء وجاء بعده الغلاء في مدة القانز ووزارة الصالح طلائع بن رزيك وهكذا كان
 الغلاء والوباء شارا أكثر هؤلاء الخلفاء فلم يجلس أكثرهم على تخت هذه الديار الا وجلس بجانبه بلوى من البلايا وحصل
 في زمنهم خراب أكثر البلاد وتعطل أكثر الاراضي عن الزرع ولم يختلف الحال بزوال ملكهم بل تبدل في صورة غير
 الصورة وابس فوبا غير الثوب وحصل في زمن الايو بين مثل ما حصل في زمن الفاطميين ولم يلبثت الكثير منهم الى
 أحوال الصحة والرعاية والسيرة على نهج السلف في الحكم والادارة بقيت البلاد عرضة للضرر الذي كان مستويا
 قبل فكان الظلم والجور وتعدي الحكام وعالياتهم وعدم الزرع والتعط والوباء والامراض ومصاب آخر مما عرسه
 الطوائف الواردة على الديار المصرية الى أيام استيلاء مولانا العزيز بن محمد على باشا على الديار المصرية ولم يعمل أحد من
 تقدم في هذه الديار اعلاستحق الذكر وفي رسالة العلامة المقرئ التي ألفها في حوادث سنة ٥٩٠ هـ هلاية أنه حصل
 في هذه السنة جوع عم الخلق في القرى والارياف فتركوا بلادهم وانتقلوا الى القاهرة ودخل فصل الربيع فهب هواء
 تبعه وباء وقتلهم وعدم القوت حتى أكل الناس أطفالهم وشيوخا وطبختهم غموا عن ذلك فلم يبق مكان يوجد بين ثياب المرأة
 وكذا الرجل كتف طفل أو غنخه أو شيء من لحمه ويدخل بعضهم بعض حارات فيجد القدر على النار فينظرها فاذا فيها

5

10

15

20

25

30

35

لحم طفل أو كثر ما وجد ذلك في بيوت الأكارب وأغرق في أقل من شهرين ثلاثون أمراً بسبب ذلك ثم اشتد الأمر حتى صار أكثر غذاء الناس من لحم بعضهم ولم يكن منهم لعدم القوت من جميع الحبوب والمحضر أوات فلما كان آخر الربيع المحسر الماء عن القياس إلى البر الحيرة وتحول وتغير طعمه وريحه ثم أخذ في الزيادة قليلاً قليلاً إلى الثاني عشر من مسرى فزاد أصبغوا واحداً ثم وقف أياماً وأخذ بعد ذلك في الزيادة القوية وأكثرها ذراعاً إلى أن بلغ خمسة عشر ذراعاً وستة عشر أصبغوا ثم انحط من يومه فلم تنتفع به البلاد لسرعة نزوله وكان أهل القرى قد نفوا حتى إن القرية التي كان أهلها 5
خمس مائة نفر لم يبق فيها غير اثنين أو ثلاثة ولم تعمل الجسور ولا مصالح البلاد لعدم البقر فأنهم افتقدت حتى بيعت البقرة بسبعين ديناراً وملاّت الخيف جميع الطرق بعصرو القاهرة وعبرها من بلاد الأقاليم والذي زرع على قلبه أكاسه الدود ولم يكن زرع غيره وكانت التناير لا يوقد فيها غير خشب البيوت وكانت جماعة من أهل السامرة يخرجون ليلاً ويحطون من المساكن الخربة فإذا أصبحوا باعوا وكانت الأتكة كلها بعصر القاهرة لا يرى فيها من الدواب المسكونة غير القليل وكان الرجل بالريف في أسهل مصر وأعلىها يوت ويسلم المحراث فيخرج آخر فقصده ما أصاب الأول واستمر 10
النيل ثلاث سنين بدون أن يطالع منه غير قليل حتى بلغ الأردب والمدن القمح ثمانية دنانير فاطلق العادل للفقراء شيئاً من الغلال وقسم الفقراء على أرباب الثروة وأخذ منهم اثني عشر ألفاً وجعلهم في مناح القصر وأفاض عليهم القوت وكذلك فعل جميع الأمراء وأرباب السعة وكان الواحد من أهل القافة إذا امتلأت بطنه بالطعام سقط ميتاً فسكان يدفن منهم كل يوم العدة الوفرة حتى إن العادل في مدة قصيرة دفن نحو مائتي ألف وعشرين فان الناس كانوا يتساقطون في الطرقات من الجوع ولا يعضى يوم واحد إلا ويؤكل عدة من بنى آدم وتعلت الصنائع فلما غاث الله الخلق بالنيل لم 15
يوجد أحد يحرث ولا يزرع فخرج الأجناد بغلمانهم وتولوا ذلك بأنفسهم ومع ذلك لم يزرع أكثر البلاد لعدم الفلاحين والحيوانات وبيع الدجاجة دينارين ونصف ومع ذلك كانت المخازن مملوءة من الغلال وكان الخبز يتيسر للوجود يباع كل رطل منه بدرهم ونصف وزعم كثير من أرباب الأموال أن هذا الغلاء كسبه يوسف عليه السلام وطعمه أن يشتري بمائة درهم من الأقوات أموال أهل مصر ونفسهم فأمسك الغلال وامتنع من بيعها فلما جاء الخاء لم ينتفع بشيء منها بل رماها لا نهتاً فالتفت وأكثر أرباب المال أصيبوا فبعضهم مات عقب ذلك شرمشة وبعضهم أصيب في ماله إن ربك 20
للمرصاد وهو الفعالي ما يريد ثم بعد ذلك جاءت دولة الأتراك فكانت المصائب أشنع وأقطع ونسخت بأسلحة أحدث وأقطع فكان الغلاء والقحط في سلطنة كسبغاسنة ٦٩٤ في بلاد مصر وهجم عليهم من سكان برقة ٣٠٠٠٠ نفر من الجوع لقله المطر يلاذهم وجفاف العيون فهلك جلاهم جوعاً وعطشاً ووصل القليل منهم في جهنم وقتل وتأخر الوجي ٢٥
ببلاد الشام حتى فأت أوان الزرع واستسقوا نالاً فامسكوا ثم اجتمع الجميع وخرجوا للاستسقاء وضجوا وابتلوا إلى الله سبحانه وتعالى فأغاثهم وسقاهم والنيل بمصر ووقف عن الزيادة فتحوّت الاسعار وتأخر المطر عن بلاد القدس والساحل حتى فأت أوان الزرع وجفت الآبار ونضب ماء عين سلوان وكان مبالغ النيل في تلك السنة أعنى سنة ٦٩٤
سنة عشر ذراعاً وستة عشر أصبغوا ونزل سريعا وكسر بحر أبي المنجي قبل أوانه بثلاثة أيام خوفاً من النقص فبلغ ٢٥
أردب القمح مائة درهم والشعيرتين درهما والقولنج خمسة دنانير ورطل اللحم ثلاثة دراهم فأخربت الغلال من المخازن وقرّبت في الخازن ورتب لكل صاحب جارية ست جرات في شهرين وكان راتب البيوت وأرباب الجرات كل يوم ستمائة وخمسين اردباً ما بين قمح وشعير ومن اللحم عشرين ألف رطل وكان قد ظهر خلل في الدولة لقله المال وكثرة النفقات 30
فتعددت المصادرات للولاية والباشيرين ووزعت البضائع باغى الأثمان على التجار ودخلت سنة ٦٩٥ والناس في شدة من الغلاء وقله الوارد لكانهم كانوا يمتنون أنفسهم بمحبي الغلال الجديدة وكان قد قرب أو انهم اقعدت ادراله الغلال هبت ربح منظمه من نحو بلاد برقة هبوا باعاصفاً وحلت تراباً أصفر كسار زرع تلك البلاد فأنفأ أكثرها ومع ذلك التراب اقليم الحيرة والغربية الشرقية وزرع الصعيد الأعلى وفسد زرع الصيف كالارزو والسهم والقاقاس وقصب السكر وكل ما يزرع على السواقي فترأيت الاسعار وبعد ذلك الربح جاءت حتى عمت الناس فغلا سكر والعسل وما يحتاج 35
اليه المرضى وعلمت القوا كد وبيع فرخ الدجاج بثلاثين درهما ووصل سعر أردب البرمات وثمانين والشعير مائة وعشرين والقول والعدس مائة وعشرة ورطل البطيخ درهمين وحملة السقمون حل ثلاثة دراهم وتزايد القحط في بلاد

القدس والساحل ومدن الشام الى حلب فوصلت غرارة القمح ستمائتين وعشرين درهما والشعير نصف ذلك
ورطل اللحم عشرة دراهم والناكهة أربعة أمثالها وكان يبلد السكر والشو بلك والاداسا ساحل لما يرصد للمهمات
والبواكير ما ينوف عن عشرين ألف غرارة فحملت الى الامصار واجدت مكة فبلغ اردب القمح بها تسعة دراهم
والشعير سبعة فرحل أهلها حتى لم يبق بها من الناس الا اليسير وعدم القوت يلاذ اليمن وكثر بهم الوباء فباعوا
أولادهم واشتروا بهم قوتاً وافرروا الى حبل في يعقوب فثلا قوا مع أهل مكة وضائق بهم الأرض بما رحبت فافناهم
الجوع جميعاً ما عدا طائفة قليلة وحصل القمح ببلاد المشرق وقنت دواهم وهاككت مرأيتهم وأمسك المطر عنهم
واشتد الأمر وعصر وكثر بها الناس من الاتفاق فعظم الجوع حتى كان الخبز ينهب من الخبز والحوانيت وكان العجين
إذا خرج به صاحبه ليغير من قبل أن يصل فكان لا يصل الا إذا كان معه عدة يحميه ومنه النهابين ومع ذلك فكان من
الناس من يلقى نفسه عليه لياخذ منه بالامبالاة بما أصابه من ضرر الضرب فلما تجاوز الأمر حده أمر السلطان بجمع
الفقراء وذوي الحاجات وفريقهم على الأمر فأرسل الدار أمير المائة مائة والى أمير الخمسين خمسين حتى وزع على أمير
العشرة عشرة فكان منهم من يطعم من خصه من الفقراء ثم يذهب لهم البقر ومنهم من يعطي كل واحد رغيفين ومنهم من
يعطي كعكاً ومنهم من يعطي رقاً فانخفض ما بالناس ولكن عظم الوباء في الارياف وفشت الأمر اض بالقاهرة ومصر
وعظم الموتان وكثرت طلبة الادوية حتى ان عطاراً باب حارة الديلم باع في شهر واحد بائنين وثلاثين ألف درهم وبيع
من حانوت شخص يعرف بالشريف عطوف من سوق السيوقيين بمثل ذلك وكذلك حانوت بالوزيرية وآخر خارج باب
زويلة باع أيضاً بمثل ذلك وطلبت الاطباء وبذلت لهم الاموال وكثرت ما تحصلوا عليه فكان الواحد منهم يكتسب في
اليوم الواحد مائة درهم ثم أعيا الناس كثرة الموتى حتى بلغت عدة من يصل اليه الديوان السلطاني في اليوم الواحد
ما يزيد عن ثلاثة آلاف وأما الطريق فلم يحص عدد درهم بحيث ضاقت بهم الأرض وحفرت لهم حفرواً بار وألقوا فيها
وجافت الطرق والنواحي والاسواق وكثراً كل لحم بني آدم خصوصاً الاطفال فكان يوجد عند رأس الميت لحم ابن آدم
الميت ويسلك بعضهم فيوجد معه كف طفل أو فخذ أو شيء من لحمه وخلت الضياع من أهلها حتى ان القرية التي كان
بها مائة نفس لم يوجد فيها غير نحو عشرين وأغلبهم يوجد ميتاً في مزارع الذول لا يزال يأكل منه حتى يموت ولا يستطيع
الخراس ودهم كثرتهم ومع ذلك وجد الحصول بعد الحصاد أضعاف المعتاد ولقد كان للامير نضر الدين الطنبغا
المساحي من جله زرع مائة فدان من القبول لم يمنع أحد من الاكل منه في موضع الزرع ولم يكن أحد أن يحمل
منها شيئاً زيادة عن أكله فلما كان أوان الدرس خرج بنفسه ووقف على أحران المائة فدان المذكورة فاذا نزل عظيم
من القشر الذي كانت حبه الذقرا فطاف به وفقشه فلم يجد فيه من الحب شيئاً فأمر به أن يدرس ليتفحص بقبضه فلما درس
حافته سبعمائة وستون اردباً فبذل ذلك من بركة الصدقة وفائدة اعمال البر والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم
وكثرت أرباح التجار والباعة وازدادت قوتهم فكان الواحد من الباعة يستفيد في اليوم ثلاثين درهماً وكذلك
كانت مكاسب أرباب الصنائع واكتفوا بذلك مدة الغلاء وأصيب جماعة كثير من ربح في الغلال من الأمراء
والجند وغيرهم مدة الغلاء ما في نفسه وما في ماله فلقد كان بعضهم ستمائة اردب باعها سكر كل اردب مائة وخمسون
درهماً بل بعضها باعه بأزيد فلما ارتفع السعر عمل باع به بدم على يده الاول حيث لم يبتعه التدم فلما صار اليه ثمن
الغلال أنفق معظمه في عمارة زخرفها وبالغ في تحسينها حتى اذا فرغ منها باطن انه قادر عليها أنها أمر ربه
فاحترقت وأصبحت لا تنتفع بها أصلاً ولما ضربت النابوس لعبت الناس فيما فنودى أن يستقر الرطل منها بدرهمين
وزنة الفليس درهم وهذا أول وزن الفليس واشتد ظلم الوزير صاحب نضر الدين الخليلي لتوقف أحوال الدولة من
كثرة الكلف فأرصد متحصل الموارث للغداء والعشاء وأخذ الاموال الموروثة ولو كان الوارث ثاباً أو ابناً فاذا طالبه
الوارث بما يستحقه كافة أثبات نسبه واستحقاقه فلا يكاد يثبت ذلك الا بعد عناء طويل ومشقة فاذا تم اثبات
أحاله على الموارث وهكذا كان يفعل بترك كل من مات فتضجر الورثة من الطلب فتترك المطالبة واشتد الأمر على
التجار لرمي البضائع بالاثمان الزائدة والقيم الكثيرة وكثرت المصادرات وعظم الأمر واشتد الجوع على أهل النواحي
وحملت التفاوت السلطانية من الضياع واشتد الأمر على أهل دمشق وباباس وبعليك وغيرها فكانت تلك الايام في

5

10

15

20

25

30

مطلوب
الوزن الفليس
39

غاية الشدة وهذا كله وجدته مسطورا برساله المقرري وقلت بعضه حرفيا ليعلم القارئ فظاعة تلك الايام وسوء
تدبير حكمائها ولم تنته الشدة على اهل مصر بان تقال الملائم من الدولة الايوبية الى التركية بل زادت زيادة فاحشة
أضرت بالبلاد والعباد واستمر ذلك الى عهد قريب منا وفي جميع هذه المدد كان القحط والوباء متعاقبين وحصل منهما
خراب البلاد في الاقاليم البحرية وهالك بيان ما حدث منها في الاقطار المصرية الى سنة ١٢١٣ التي كان فيها دخول
الافرنج بدار مصر سنة ٦٩٤ حصل طاعون وقحط وقتن وحرب في زمن محمد بن قلاوون الملقب بالملك الناصر
5 سنة ٧٤٨ حدث وباء شديد في زمن السلطان حسن وهلك فيه كثير من الناس سنة ٨٤٢ حدث وباء عظيم في زمن
حكيم الملقب بالملك الظاهر سنة ١٠٠٧ حدث طاعون عظيم وقحط اليم في زمن علي باشا السلحدار سنة ١٠٢٧
حدث طاعون شديد في زمن الوزير جعفر باشا غربت البلاد وقام أربعة أشهر وكان أغلب من يموت عمره من ١٥ الى
٢٥ عاما وعد من مات فيه ٦٠٠٠٠ نفس سنة ١٠٢٨ حصل غرق عظيم تلاه وباء اليم وقحط مهين سنة ١٠٢٩
10 حصل غلام وباء شديدان في زمن ابراهيم باشا سنة ١٠٣٤ طغى النيل وخافت الناس الغرق والقحط ولكن الله سلم
وزرعت الناس وأخصب الزرع لكن حدث وباء سنة ١٠٣٥ ومات أكثر من ٣٠٠٠٠٠ نفس من القاهرة
ولتسكين روع الخلق خرج الباشا على الصياح فكان الميت ير بالحارة ولا يسع به وكان الباشا يستحم وذو على
التركات سنة ١٠٣٩ جاء سيل عظيم الى مكة المشرفة غرب أغلبها ودم حواط الكعبة فكتب السيد مسعود
شريف مكة المشرفة الى الباشا والى مصر ومن طسرفه كاتب الاسنانة فامر ببناء الكعبة وأرسل من مصر جميع
ما يلزم من عماله ومهمات وصرف على ذلك مائة ألف قرش وقرش ذلك الوقت يعدل أربع فرنكات سنة ١٠٤٩
15 قصر النيل فزادت الاسعار وولاه واهو أكثر السارقون وقطاع الطريق فكان لا تمضي ليلة الا وتنب فيها حارة من
الجارات وذلك زمن الوزير مصطفى باشا البوسنجي سنة ١٠٥٠ في زمن منصور باشا حصل طاعون لم يسمع عنه وكان
ابتداءه ميولا ولم يظهر بالقاهرة الا بعد شهرين والذين ماتوا وصلوا عليهم ٩٠٠٠٠٠ نفس كما قال أبو السرور وكثر
الموت حتى صارت الموتي تدفن بدون صلاة وخرب بهذا الطاعون ٢٣٠ بلدة من الجهات البحرية وفي سنة ١٠٦٠
20 قصر النيل ولم يبلغ غير ستة عشر ذراعا مشرق ثلاث الاراضي القبلية ولم يرد غالب أرض الوجه البحري وعلا السعراء
فاحشوا وتعطلت الاموال الميرية وكثرت المظالم وفشا الوباء سنة ١٠٦٣ الى سنة ١١١٢ تبادل على حكومة
مصر ٢٢ من الباشاوات فكان الامرين قتل ونهب ولم أعثر على أمر يخص الاهالي سنة ١١٤٢ حصل طاعون
شديد يعرف في كتب الافرنج بطاعون كاوي وذلك زمن شيخا ذى الفقار على القاهرة لم أر أعظم منه وسبب تسميته
بهذا الاسم على ما ذكر المؤرخون ان فقيرا زنجي الاصل كان يجرى في الحارات وينادي كاوي كاوي وبعد ذلك رجع
نفسه في النار فات ثم حدث طاعون زمن شيخا عثمان بك واستمر مدة مع قحط شديد ولكن تدارك
25 عثمان بك أمر الناس فلم يحصل لهم كبير عناء ومن بعده هذا التاريخ حصلت حروب متوالية وقتن على سوقها فاقعة
دمت تابعة لا تنقطع لادخال ولا خارجا سنة ١٢٠٥ حدث طاعون فظيع سماه اهل مصر طاعون اسمعيل بك وذكر
المؤرخون انه لم يحصل مثله في الايام السابقة فانه كان يموت كل يوم زيادة عن ألف نفس وتغيرت الحكام في
اليوم الواحد أربع مرات من هولة وشدة فانه كان يتعين الحاكم منهم فيموت من يومه فيستعين بدله وهكذا ومات فيه
اسمعيل بك وأهل بيته وذريته وأتباعه وخلايته مرة واحدة ولا ذلك قحط شديد وغلاء عظيم لم ير مثله بسبب ان
30 ابراهيم بك ومرايينك احتكر اغلال الصعيد وصارا يتجران فيها في الخارج هذا ولم أذكر من حوادث تلك الايام غير
الهم منها والاكثر كنهه أكثر عما ذكرته والا ان قد أزال الله سبحانه وتعالى جميع ذلك وخلصنا من فهاوى هاتين
الهمال حتى صرنا لا نسمع به فلاي سبب كان يوجد في الماضي ولاي سبب لم يوجد الا ن ولاي شئ لم يكن في أرض مصر
زمن الفراغة ومن أتى بعدهم وفشا في مدة العرب ومن عقبهم وكيف بعد ان كان تعداد اهالي مصر ثمانية ملايين كما
35 قال استرابون وقبلهم صاريقناقص حتى وصل لثلاثة ملايين حين دخول الفرنسيين وكيف انتقل حتى صار الآن
خمس ملايين ولم يزل يزداد سنة فكل يعرف لذلك سبب غير سوء التدبير والجهل بسياسة أمور الامة في تلك
الازمان وزال ذلك كله والحمد لله في الازمان الحالية فاننا لم ان الطاعون كان يظهر في القطر كل خمس أو أربع سنين

مردوا لأن ذهب من أصله بسبب ترتيب مجالس الصحة وإزالة الأمور الضارة كالبرك والمعاطن والكمال المدافن
واختيار المقابر في المواضع اللازمة خصوصاً حين يتدفق في تلقح الجدري للأطفال لخاص منه كثيراً أخذ تعداد الأمة
يزداد كل سنة مع أنه كان في السابق يموت الأغلب ويوفي القليل وكذلك لو سرقنا الأمراض التي كانت قاطنة ببيوت
الاهالي تحصد فيهم حصد الزرع لو جددنا أن أغلبها ذهب ونجس الله الخلق منه وليس هناك سبب غير عنايته بالحكومة
المجدية العالوية وبوفيق الله أياها لاجراً ما يصلح العباد فكم من مرة حررت وأنصغر بطرق القاهرة وكنت أفرع من
النظر للمبتلين والمجذومين المنتشرين في أزقة البلد والطرفات فانظروا الذي صار حتى أنا لا أرى منهم إلا أن أحدا
هل لذلك سبب غير ضبطهم ومعالجتهم بالمستشفى المنتظم في كل بندر ومدينة فمن عرالات في أزقة القاهرة لا يرى شياً مما
ذكره أحد الساجدين من أنه رأى في العشرة من أهل مصر غمائية ما بين أعين وأوروبا وعلى عنه نقطة أو به رمقه هل
ينبغي لنا تكذيب السباح المذكور بل الذي نقوله أن الناس تشبثت بعلاجهم أمراض العيون وكثر الكعالمون واتعت
طرق تلطفت بهم أمراض العيون ولا ينكر أحد ما كانت الناس تعانيه في الأرياف من أمراض معالجة المرضى فانه كان
يندر وجود طبيب بالبلدات البحرية وكان أمراض المعالجة موكولة للعلاقين وبجانب النساء أما الآن فقد صار بكل مديرية
استبائية وأجر الخانة وأطباء وغربية وبكل قسم طبيب فمن ذلك الترتيب الحسن صعدنا الهواء من العفونات التي كان
يحملها من منافع الماء والبرك والمعاطن وتخلص أهل القرى من القماذورات وتطقت أمانهم وأجر واين
من أرواحهم ترعوا وتماروا غرسوا أشجاراً خبز زرع الآن بأرض مصر أكثر مما كان يزرعهم أزمان البطالة والرومانين
فإن الاصناف المعتادة أخذت في الزيادة فأنشأ أسباب دائرة القوم والفائدة كالآثار من الجداول والأنهار
والبحرور والمساق التي أوصلت مياه النيل إلى أطراف أراضي البلاد جميع فصول السنة وكانت قبل أن تصلها
الانادر ذلك كله ليس الأمن وجود الماء تدين وتفتنهم في رى ما كان يتعسر أو يتعذر ريه فيكان النيل وقت فيضانه
لا يوم البلاء مع أنه يغرق بعضها ووقت نقصان يحرم منه فمن ينظر إلى حسن سير ولا تنافس هذه الأزمان وسير
الولادة السابقتين يجد أننا وصلنا الآن إلى درجة عظيمة في الثروة صرنا من ضمن الأمم المتقدمة خصوصاً بالتفات الخلدو
أعماله فانه بذل مجهود في توسيع دائرة المنافع العامة وهذا بخلاف ما كانت عليه الحكام في الأزمان الماضية
التي ذكرتها آنفاً * ولنورد لك أمثلة لتكون على بصيرة في أمور الولاة بحيث إذا حكمت لهم وعليهم بشئ
يكون حكمك عن تصوره فإن الحكم على الشئ فرع عن تصوره فنقول أنه في سنة ٩٧١ من الهجرة كان الولاى
على مصر على باشا الصوفي فبدلاً عن أن يحضر اليه أو يولى أموره ما من شأ من أموره أو أهلها أحضر معه جملة من
حلب ووظفهم في قبض الأموال وضرب النقود فنزل سعر العملة من كثرة الغش الداخل في العيار وضر ذلك لا يخفى
وفي زمنه كثرة السارقون وقطاع الطريق لاسيما حول القاهرة فاضطر إلى شأ محاط من قنطرة الحاجب إلى الجامع
الابيض خوفاً من السارقين والأشرار أن يدخلوا البلد فانهم كانوا لا يكتفون بشئ لاليل ولا نهاراً وبقى بعده على
مصر محمد باشا وكان مشهوراً بالظلم وسفك الدماء فكان لا يعيش في البلد الا معه الطوباش أى الولاى يقتل بذهب
وغدير ذهب ففى أشار إلى أحد وفتت رأسه وكان له جواسيس تخبره عن أصحاب الثروة وأزباب الأموال فيجبهم
ويطلب منهم مبالغ بقرها عليهم وينوع لهم الغذاب حتى يسلمهم أموالهم واستعمل المصادرة وضرب الجزاء وفى
سنة ١٠٠٧ كان الولاى على مصر الوزير على باشا السلحدار وكان أيضاً غشوماً طامعاً ما سفا كالدماء لم يهدأه خرج
في البلد مرة ورجع إلى بيته بدون سفك دم فانه كان يقتل العشرة والأكثر ثم يدوسهم بفرسه ليعتاده وكان
بأمر يترك القتلى في الطرق الأيام العديدة وفي زمن الوزير حسين باشا المتولى على مصر سنة ١٠٤٤ كثرة الظلم وفشا
الغدر حتى صار يضرب به المثل ولما حضر أحضر معه جملة من الدروز ثم سلطهم على نهب الأموال فكانوا يدورون
في البلاد وينهبون الأموال لجها راحتي أغلق الناس حوائطهم وتعلقت الأسواق وقل الأمن في جميع الرعية على
المال والنفس وتفتت ذلك الباشا في جوره واستحوذ على نفوذ التركات فكان أكثر من يقتله يستولى على ماله ووضع
يده على إيراد الأقاق ومزيتات الارامل والنقرات ولحقه صر على ذلك لسلطه طول الكلام ونخرج عما نحن بصدده
فإن أراد استيفاء أحوال تلك الأزمان فعليه بملخص تاريخها في آخر هذا الكتاب ليعلم أن جميع الباشوات الذين تولوا

مصر كان مطمح نظرهم ومسرح فكرهم الحصول على المال بدون التفات إلى أحوال الخلق وقل من وجهه منهم نظره
لهذا الأمر وأيضاً لو فرض أن لبعضهم رغبة وميلاً لفعل الخير لا يتيسر له ذلك لأمور منها أن القوانين في تلك الأيام
كانت موكولة إلى الديوان العالي لاستقلال ولايته بشئ منها فلم يكن لهم من الحكم إلا الاسم ومنها أن البلد كانت بيد
أمرائها ومشايخها ممن وافقهم أحبوه وأبنوه ومن خالفهم عزلوه ونفوه ومنها أنه كان كل من يأتي إلى مصر من الولاة
لا يستغنى عن بطانة من الاستانة وتكون له مستند يستند إليها في أوقات شدته فكان مضطراً إلى مواساة بطانته في
أين يحصل على ذلك بل على مؤسسته لولم يلق إلى كل من كان له في البلد كلمة ولو اشترى بالثجور أو كان أحد الظلمة ومنها
ما استقر في أذهان ولا ذك الزمان وربما شاهدوا بالعيان أن الوالي قد يولي فلا يصل إلى ديوانه الا وقد لحقه الأمر
بعزله ورجوعه إلى مكانه فلذلك كان من يلى مصر لا يستقر ولا يهدأ له سر حتى يدور مع الأيام حيث دارت ويوافق
أعيان البلد في كل ما به عليه اشارت ويدهن الغدو والحبوب ويجامل البعيد والقريب ليطمئن على وظيفته ويحصل
على ما يلزم لمؤنته وهناك ما هو أدهى من ذلك كله وهو علمه بأن روحه بيد البيكوات الذين كانوا يصرون وقتئذ أن كل
من عواندهم انهم اذا غضبوا على وال أرسلوا له من يمدده فان رجح إلى رأيهم ووافقهم على أغراضهم وال أرسلوا له
الصوابش فيذهب البه في همة غير معاندة راكحاً جارا فإدارة العامة بهذا الحالة عرفوا ما هو يصده واجتمعوا
حواله وسعوه إلى القلعة فيسكنون لهم هناك ضحيج وغوغاء فاذا دخل على الوالي في الأرض بين يديه ثم سلمه الأمر
وطوى طرفي البساط الذي هو جالس عليه فيقوم من فورده وينزل اما إلى منزله أو السجن أو القتل فكان كل من ولى
مصر من هذا القبيل ولا يتجوز منهم من يد البيكوات ومشايخ البلد الا القليل لانه ان أرضى البيكوات أغضب الدولة
وان أرضى الدولة أغضب البيكوات وان أرضاهما أغضب الأجايل ولا تفل عما يكون خلال ذلك مما يغضب المولى
جل جلاله فإين ما كان في ذلك الزمان مما نراه الآن فقد أمن الخلق وانتعشت أسباب الرزق خصوصاً أيام أفندينا
اسماعيل وفقه الله لكل أمر جليل جليل (المدة السابعة) ٢٠٢ سنة من ذلك الزمن نزلت مدينة القسطنطينة
عن درجتها وانحطت قدر مدينة الاسكندرية انحطاطا كبيرا وانفردت مدينة القاهرة بما كان لها من المدينتين من المزايا
العلمية والسياسية وصارت تزين باللباني الفاخرة إلى أن حصل حرب الصليب في منتصف القرن الحادى عشر الذى
بعده اختلطت الأوربايون بالشرقيين وظهر صلاح الدين سنة ١١٧١ فانه في القرن الحادى عشر من الميلاد كانت
أوروبا في أرض النجول ولا دخل للمعقول في أحوالها وكانوا جميعاً في انقياد تام للديانة تقبست طباعها وأخلاقها
وإدارة أحوالها من رجالها وكانت كلمة القسوس هي الكلمة النافذة لا يخالفها الملك ولا أحد من الرعية ولما
انتهت دائرة الاسلام وتنازع نصره وتمكن بلاد المشرق الفخصر النصارى ببلاد المغرب وكانت أقاليم القسطنطينية
حينئذ على وجل من قيام الساعة لا يتكلم في مجالسهم الا بقربهم انهم من نسيبه إلى طوفان عام ومنهم من ينسب إليه إلى
حريق عام وكانوا جميعاً قائلين بزوال هذا العالم موجهين أفكارهم نحو الديانة طالعين من الله الرحمة ثم قصدوا بيت
المقدس من كل ناحية وفيهم رجل فرنساوى اسمه عندهم بيراى الحرف تردد على بطريرك بيت المقدس مراراً وافترق معه
على أن يوصل مكان يكتبها للبابا ومولوك أوروبا أن يتعاهدوا على طرد المسلمين من القدس فتوجه إلى البابا وعرض
عليه الكيفية فاستحسنها وفي سنة ١٠٥٥ حصل الاتفاق من كبار الديانة على محاربة المسلمين ولما أعلنوا الحرب
صارت التام طاب الدخول في المجاهدون تطوعاً منهم وباع أغلب الناس ما يملكه ليصرفه في سبيل الله ثم لما جازوا
وتصادموا مع المسلمين نجحوا أول مرة ونصروا على المسلمين واستولوا على بيت المقدس واقتصب جو دفرى أحد
الرؤساء على أرض القدس وذلك سنة ١٠٩٩ ثم طمع النصارى في المسلمين ورغبات الاستيلاء على باقي بلاد الاسلام
أضعف الخلفاء وتساهلهم في حفظ البلاد وذلك مدة العباسيين والفاطميين فقام أمورى الاول ملك القدس وقصد
الديار المصرية سنة ١١٦٨ بجيش عظيم واستولى على بلبيس وتوجه نحو القاهرة فصالحه الخليفة المعاضد رغم أنفه
لعجز عن المداخلة وقرر على نفسه مليوناً من الدنانير ورغب الدخول في المدينة للحصول على الدراهم فخاف أهل
القاهرة خوفاً شديداً فاتفقوا أمراء الدولة مع الخليفة على أن يخرجوا مكانيب إلى المائت نجم الدين يطلعون منه النجدة
فأرسل لهم صلاح الدين على جيش عظيم وكان صلاح الدين خازن شهرة عظيمة في محاربة نور الدين مع النصارى لكن

5

10

15

17

21

25

28

34

الديار المصرية

مقتل نور الدين

بعد قدومه بالسكرك رأى العاضد أن ابعادهم عن مصر خير له فقام أمر المصالحة مع النصارى وصرف الجميع عن
 بلاده ثم اضطر نائباً إلى طلب المعونة من نور الدين لأن أوري وملك القسطنطينية كانا اتحدا معا وأرسل جيشاً عظيماً
 في البحر إلى نغردمياط فإرسل له نور الدين يوسف صلاح الدين فلما حضر نائباً لصلاح الدين عن الديار المصرية بعد محاصرة
 دمياط شهرين فكانوا العاضد على ذلك بجعله أكبر وزيراً له ورئيس جيوشه واقبضه بالملك الناصر فلم يكف بذلك
 صلاح الدين بل أخذ يبدى ما هو كامن في ضميره وما أسر إليه سيدة وأول شئ أظهره ابتال اسم الخليفة الفاطمي من
 الخطبة وتغوى به باسم الخليفة العباسي الثالث والثلاثين من بني العباس وأكرام من بقي من نسل العباسيين الذين
 بصر فقصهم بجميع من أيا الأبهة والشرف في الأمور الدينية فقط وبقيت لهم هذه المزايا فيما بعد ومن ذلك الحين
 صار لا يسمع بكثرة شيعته على وجه الامامة للشافعية وفي أثناء جميع تلك التغشيرات كان العاضد مر بضامات
 فاعتنم صلاح الدين فرصة موته وجعل الملك باسم سيدة ومما ذكر الفاطميين من الديار المصرية واستولى على
 أموالهم وذخائرهم وبعد ذلك رأى في نفسه القدرة على الاستقلال فاستقل بحكومة مصر وأسس بها العائلة الأيوبية
 ومات نور الدين سنة ١١٨٣ فطمع في ملكته وأغار عليها واستحوذ عليها جميعها وبسر دأ ولاد سيدة نور الدين من ملك
 أبيهم ثم في سنة ١١٨٨ توجه إلى بلاد القدس وحاصر ها وتغلب عليها وطرد ملكها منهم واسطاع على ملك النصارى
 بالبلاد الشامية وبلاد فلسطين وجلاهم عنها وشاع ذكره واشتهر أمره ببلاد أوربا والمشرق وخافه الخلق أجمعون
 لشهامته وحسن تدبيره ونظره في الأمور وهو الذي لهج المؤرخون بعد حمله من بين من جلس على تخت هذه الديار قبله
 وبعد مع ذلك الممات لم يوجد في خزانة الاسبعة وأربعون درهما ودينار واحد ولم يخاف ملكا ولا عقارا ولكن
 لا تخفى فعاتبه التي فعلها بسيدته الأولى نور الدين وأولاده والثاني العاضد وأولاده لأنه لما توفي العاضد استحوذ على
 القصر بما فيه من نفائس الأموال واعتقل أقاربهم من نساء ورجال ومنعهم عن نساءهم ثلاثين سائلا ولكن أين
 صاحب فضل لم يغلب عليه الطمع ومن ذا الذي ترضى بحباياه كلها ثم مات سنة ١١٩٣ فقسمت دولته بين ولديه
 العزيز والفضل وعلت كلمة الأيوبيين في الديار المصرية ولكنهم لم يبق على ذلك إلا زمنا يسيرا فلما كان على تخت مصر
 من أولاده هو الملك العزيز وأما الملك الأفضل فكان على الديار الشامية والأول مات ولم يترك ذرية فصار الأفضل
 على الولاياتين وجعل تحت مملكته القاهرة ولم تطل مدته بل طرده عنه الملك العادل وقام مقامه وهو الذي له عشقته
 أخت ريشار وكان حصل الاتفاق بين صلاح الدين وأخيه على زواجه به لكن توقف المسلمون ومن ذلك العهد
 صارت أولاده تتوارث ملكه إلى زمن الملك الصالح الملقب بنجم الدين ثم حصلت وقعة سنواين المشهورة وهالك بعض
 ثغرها ما في سنة ١٢٤٤ حصل لجيش النصارى في ضواحي غزة هزيمة عظيمة وصل خبرها بالبلاد النصرانية فأمر البابا
 بالانقاد لجيوش من أمراء الرومانيين وذلك سنة ١٢٤٥ فأخطأ الرأي على تجريد سبابة على المسلمين وفي تلك المدة
 كان ملك قسطنطينية وملك المانيا وملك ايطاليا في اربابك نام فلم يمكنهم أن يرسلوا جيشا فانهز بهذا الأمر ملك فرنسا
 بجمع العساكر وركل على المملكة والدته سنة ١٢٤٨ وسار بهم في البحر وكان معه اخوته الثلاثة وجميع رؤساء
 دولته وفي شهر سبتمبر وصل جزيرة رودس فأقام هناك إلى فصل الصيف من السنة القابلة وهي سنة ١٢٤٩ ثم قام
 فوصل دمياط بعد خمسة عشر يوما فاغتسم الصالح نجم الدين الفرصة وحصن مدينة دمياط وجعل ما يازم من السلاح
 والذخيرة والرجال وجعل على الساحل جيشا من الخيالة رئيسهم فخر الدين لمنع النصارى من الخروج إلى البر وأغلق
 بوعازا لتل ومعه هذا فقد هجمت النصارى وخربت وانهمز فخر الدين بن معه ودخل دمياط هرعوا باقاعهم الإلهالي
 والعساكر ففر وها برين منها فدخلها الفرنسيين بدون عمانع واستحوذوا على ما فيها ولولا غفلة الفرنسيين عن اتباع
 أثر المنهمز من لدخلت مصر في قبضتهم لانه لم يكن بها حينئذ جيش غير هذا الجيش ولكن قضى الله بذلك لأمر يعلمه
 وأقام الملك ناظر حضوراً خيفة من العساكر وأما نجم الدين أيوب فبعد أن أفاق من دهشته وتذكر في الأمور
 أقام في مدينة المنصورة وجعل الاستحكامات فيها بين المدينة والبحر الصغير وجعل من جميع جهات القطر ما أعظم به
 القوة وتم به المدافعة وفي أثناء ذلك اشتد مرض السلطان ومات فاخفت زوجته شجرة الدر موته خوفاً من فتور همة
 الجيش عن الحرب وذلك بانفاقها مع رئيس الجيش عز الدين أيبك وعقد الكلام بينهما على أن ذلك الاختفاء يستمر إلى

5

8

مطلب استقلال صلاح الدين بحكومة مصر

18

22

مطلب وقعة سنواين المشهورة

29

32

36

حضور ولدها الملك بطوران شاه من ديار بكر ثم حضر جيش النصارى من البر الشرقى الى البحر الصغير ورغبوا
 مجاوزته والعبور عليه فنعهم المسلمون من ذلك ثم دلهم بعض الناس على جهة تخوضونه منها فظفر مبلغ ألف فرس
 جعلوا له فساروا الى ذلك الموضع فعمل المسلمون بذلك فماتوا وقاتل الفريقان ولم يجد ذلك شيئا بل جاز جيش
 النصارى البحر وساروا حتى دخلوا المنصورة فدخل أخوال الملك داخلها مع جماعة من العسكر وانقروا عن الجيش
 فتفرق جمعه ولكن قبض اهلهم من جمع شملهم ولولا ذلك لا خذت مصر وقتها وفي هذه الواقعة نزل اهل المنصورة المقبرة
 الاسلامية وقاموا من دخل المدينة وأقنواهم عن آخرهم وفيهم أخوال الملك وكان جيش النصارى متفرقا به في البر
 البحرى وبعضه في البر القبلى فكان المسلمون ينتهزون الفرصة ويحاربون هذا الفريق تارة والآخر تارة ومع ذلك لم يتم
 النصر لاحد الفريقين في هذا اليوم وكانت النصارى زحزحت المسلمين عن معسكرهم وفي اليوم الثانى حضر بطوران
 شاه وقتل اربعا من الملك فاصطدم الفريقان صدمة هلك فيها كثير من الفريقين ولم يتم الفوز لاحد من الفريقين على
 الاخر في هذا اليوم ايضا ثم ان بطوران دبر تدبير او هو ان يمنع ما يرد الى جيش النصارى فارسل خاقا الى المراكب التى
 بها ما كانهم فلحق جيش النصارى من الكريب ما لا يمن بد عليه وهجم عليهم الطاعون والامراض فانهزموا فلتحقهم
 المسلمون بخاروا البحر على قطرة من خشب كانوا صنعوها على البحر الصغير فالتقى الفريقان بقارسك ورافقتا لوقتالا
 عظيمات تصير المسلمون فيه على النصارى وأسروا ملكهم ومن معه من الرجال والعساكر وكرز المسلمون راجعين الى
 المنصورة فرحين بما أنواروه هناك اشتراطوا على ملك النصارى شروطا منها انه يخرج من مصر وان يسلم ظفر ملك أسر
 مائة ألف وزنة من الذهب والوزنة خمسة ليورابا ريزى وعلى هذا ذهب جيش النصارى من مصر وسلم دماط والمواصل
 ملك النصارى عكا أرسل ما فرض عليه وانما اخر جناح عن الموضوع واطلنا في تفصيل حوادث هذه الاوقات ليعرف
 القارى ما ورد على الديار المصرية ومع ذلك فالغارة الاولى التى كانت في سنة ١٠٩٦ والثانية التى كانت في سنة ١١٤٨
 لم يحصل منهما انتفال المدينة اسكندرية عما كانت عليه ثم انه يقال ان الفرنساوية كانوا تحت امره فأمورى الاول
 ملك بيت المقدس الذى أعاد على الديار المصرية وحاصرها ولم يتمكن منها المدافعة أهلها عنما وارتد خائبا كما صار له في
 هجوعه على القاهرة ودمياط ثم انه عقب تلك الغارات هجم صلاح الدين على بلاده فخر بها (المدة الثامنة) ٧٩ سنة
 وهى دولة الايوبيين والاسكندر الى اعقب الفاطميين وكان في امكان الفاطميين ان يبقوا الاسباب الموجبة
 لاضمحلال ملك العباسيين ويجعلوا العدل أساس ملكتهم ويسروا على من هجم لشرع لتتمكن حكومتهم في الارض
 وتبقى وذلك انما يكون ما أديت قلوب الالهالى ولكن لم ينفقوا لذلك أصلا بل تبعوا في سبهم الخلفاء ببغداد وأكثروا
 من الظلم والزهو واشغولوا المحاورات الدينية واشتركا مع العلماء في المجادلات المذهبية وأكثروا من العدوان بقصد
 الحصول على رجال يدخلون في مذهبهم وأضلهم الحساكم بأمر الله الذى ادعى الالهية فاشعل النار بالقاهرة للتسلي
 فضايق الحال بالخلق والآخر الخلاف الفاطمية الى ما آلت اليه من الاضمحلال وضعت شوكتهم وطمع في الخلافة
 المقر بون منهم وفي زمن الخليفة العاضد آخر سلسلتهم توعد أحد رؤس الجيش وكان قد عزل به بأنه يخائمه من الخلافة
 فمن خوفه وعدم أمنه على حاشيته وأهله ان كثرة ظلمه استعان بالاجانب وطلب النجدة من نور الدين ملك حلب ولم
 يتفكر في العاقبة فارسل له جيشا خلاصه مما رضى ان يدفعه للافرنج بعد وقعة معهم في الشام ونصره على القائمين
 عليه من رجاله وماعلم انه تخلص من عدو وضعيف ووقع في محالب من لا طاق له به فبهذه الكيفية أنشب صلاح
 الدين رئيس الجيش من طرف نور الدين محالبه بملك العرب فازاله عنهم واتقلت حكومتهم الى طائفة من الاكراد
 والأتراك عرفت بالطائفة الايوبية وأولاهم صلاح الدين قتاله هو الذى أتى ببجوشه المركبة من الاكراد والأتراك وأزال
 السلاطين من الديار المصرية وجلا الافرنج عن الديار الشامية بعد ان كانوا مستولين على امن زمن مديد وفي زمنه
 حصلت غارات منهم متعددة في الاولى وهى الاربعة بالنسبة لحرب الصليب وكانت تكوّن سيلاد الونديك سنة ١١٢٢
 أخذت مدينة قسطنطينية وزلاها غارة سسندلوز سنة ١٢٤٨ على الديار المصرية ولم تضرب بالقطر انما اضرت
 بأسرها لان الفرنساوية والسندقيين أضرموا في النار وتركوها حين علموا انهم لا يمكنهم الاقامة بها وذلك سنة
 ١٢٥٦ وعلى نسق الفاطميين اتخذ الايوبيون القاهرة تحت ملكه وزادوا في زخارفها بما أحسنوه فيها من المباني

مطلب واقعة التار

7

13

للقائمة الثانية

14

20

25

30

33

للقائمة الثالثة

العظيمة واتسعت دائرة العلم فيها بعناية صلاح الدين وخلفائه من حين إلى حين وأما الإسكندرية فانها كانت آخذة في الانحطاط وحيثما كانت مصر تتقلب في شبال هذه التقلبات كانت جهة شمال آسيا عرضة لأمراض فطيسع لم يجمع عنده وهو أن جانب سنجيان بعد أن آلت له الرياسة على جميع قبائل التتار كان يترب فرصة الاغارة على البلاد المجاورة وبينها فلم يرض عليه زمن الا وحصل ما يرويه وأغار على بلاد بلخ بعد عوام أن ملكها تعدى على تجار تحت حمايته وسبى أهلها ودمر بلادها وكذلك أغار على القرس وحصل من ذلك هول عظيم لجميع سكان هذه البلاد وفي هذه الغارة النظمعة حصل ما لم يسمع عنده وعم النهب والسبي والحرق والقتل جميع مدن هذه الممالك وقرأها ولم يكتف بها ابن المملكتين بل تعدى إلى البلاد الروسية وغيرها وأوجب الخراب لكافة بلاد هذه الجهات ونج من ذلك دخول الممالك أرض مصر وزوال سلطنة الأيوبيين من التتار بعد أن فعلوا ما فعلوا اساقوا الاهالي على الاسواق المبلومة في آسيا فمالت وصاروا يبيعونهم سم بالبحس الاثمان فاستحوذ سلطان مصر الملك العادل بسبب اغوار رجاله الاكراد على مقدار عظيم منهم ليجعلهم جوشا له سيما وقد كان بين الأيوبيين وبين هذه الجهات علائق محبة وفي سنة ١٢٣٠ اشترى اثني عشر ألفا من الشبان فكانوا من الجركس والاباطة والجرج وغيرهم وروناهم وأحسن تعليمهم فصار جيشهم أحسن جيوش الاسلام وانما هو البحرية لانهم كانوا مصر من طريق البحر ومن اعتنائه بهم فزبرهم منسفة فوشوكتهم وعات كلمتهم حتى صار لهم الامر والنهي في المملكة وتصرفوا في جميع أمور السلطنة في أحوال سيدتهم ثم استولوا على الملك بقتلهم آخر سلاطين الأيوبية وأسسوا دولة عرفت بدولة المماليك وهي (المدة التاسعة) وكان لرئيسهم عز الدين ايلك شهرة عظيمة في حربه مع الفريجي في واقعة المنصورة وعلت كلمته عند شجرة الدر ورجال الحكومة وكان ذلك على غير مصر اد طوران شاه الذي تولى بعده موت أبيه فاجتهد في ازالة هذه الشهرة عنه مع أصحابه الذين حضروا معه من ديار بكر ولم ينجح في ذلك لانه كان مكبا على الله ومحبا للزهور ولما طاب عماله أبيه من والدته شجرة الدر التجأت إلى ايلك المذكور فقام عليه وقتله وبعد ذلك بقليل استولى على الملك وأسس دولة بقيت زمنا مديدا تنصرف في أحوال الديار المصرية على غير قانون معروف فكان كل فعل لهم تبعالهوى النفس والشهوة ومن وقت ظهور هذه الطائفة بارض مصر إلى زمن الغوري أي سنة ١٢٦٧ استولى ٤٧ ظالماتج من تولى أفعالههم تضعع حال ديار مصر وامتن العلم وهجرت مدارسه وهاجر منها السعد والعز الذي كان لا يفارقها وافتقر أهلها واضمحلت حالهم ونزحت البلاد من كثرة الفتن وتوالى الظلم والجور واستمر ذلك إلى دخول السلطان سليم هذه الديار سنة ١٥١٧ فتغيرت الحكومة ولم تتغير حالتها حتى دخل الفرنسيين وفي كل هذه المدة كانت السلاسل الاورباوية آخذة في التقدم واتسعت دائرة التجارة فيها وادارة العلم بما ظهر من الاختراعات النافعة لاسميايت الأبرة فانه كان سببا قويا أعانهم على السير في البحار والتوصل للاقطار البعيدة بخلاف جهة المشرق فانهم اذ فتنفست في أرض الخول وانامت في مهاد الجبل فكسر عليهم الفقرر بجيوشه * وفي سنة ١٥٠٤ تفكر الغوري الذي ولاء المماليك على حكمه فمصر فيما يقطع به حبال عنادهم ويكسره بشوكتهم التي تسبب عنها استقرار الفتن من ابتداء سنة ١٢٥٠ فارسل منهم جيشا إلى الهند قصد به طرد البرتغاليين عنها ورجوع التجارة إلى طريق مصر لانها كانت أخذت تسلك طريق عثم الخبير ولكن لم ينجح هذا القصد بل انكسرت عساكره البحرية ومع هذا فكانت شهرته سارية في جميع جهات المشرق وكان في القدر مثل اسمعيل شاه العجم والسلطان سليم سلطان آل عثمان وهذا السلطان كان يجب أن تتدغمون شجرة فاعتنم فرصة فرار ولد أخيه واحقائه بشاه العجم فاعلن له بالحرب وسار له بجيش جزار ولما وصل إلى حلب أغرامها كما يخبري يلك على محاربة المصرية فقبيل منه ذلك وفي سنة ١٥١٦ كانت واقعة حاب التي مات فيها الغوري وانخرت العساكر المصرية فكبر بعدها السلطان سليم بجيوشه على مصر والقاهرة سنة ١٥١٧ ودخلها وأخذ طومان باي الذي ولته العسكر بعد الغوري على مصر وصلبه على أحد أبواب القاهرة وبه انتهت دولة المماليك (المدة العاشرة) ٢٩٩ سنة جاء بعد المماليك على مصر دولة العثمانيين ولم تخالف دولة المماليك ومن مبداهم ظهورها في صغرى الجهة العليا من آسيا وهي تشن الغارات وأنشغل نارا الحرب وأول شي أغارت على ما بقى لدولة الرومانيين الشرقية في سواحل البحر

الايض واستولت عليه في أواخر القرن الثاني عشر ثم دخلت أرض أوربا في القرن الرابع عشر وأشاعت نيران
الحروب في نواحيها وفي القرن الخامس عشر استولى السلطان محمد على القسطنطينية وأزال ملك الرومانيين بالكلية
من جهات المشرق ثم بعد ذلك بتدليل صارت مصر داخل في حكومة آل عثمان وأما أهل البلاد الأورباوية
فأخذوا في طريق المدافعة عن أنفسهم وبلادهم ووقفوا عند حدود لا يتجاوزونها فتجبروا بسبب ذلك ومن
اجتهادهم وغيرتهم على أوطانهم غت قوتهم العسكرية والسياسية حتى فاقوا على عدوهم وأدخلوا في ملكهم
ما كان للأورباويين من بلاد أوربا وفي خلال تلك القتين والحروب عم الخراب مدينة الاسكندرية ولم يبق شيئا منها
وصارت في مدة اليكسوات لا اعتبار بهم بين المدن الى زمن الترنيس والذي أتم خرابها وأزال سعتها اتخذ
الأورباويين طريق العشم للتجارة وبرزتهم طريقهما فوقع بذلك في أسوأ حال وتجردت عن كل منعة * وحيث
انجذب بنا الكلام الى ذكر تلك الحوادث فلا بأس أن نذكر لبعض تاريخ الحوادث التي تلت فيها الديار المصرية من
استيلاء الدولة العثمانية عليها اليقف القاري على أسباب اضمحلال الديار المصرية وسقوط هذه المدينة عن الدرجة التي
كانت اكتسبتها في الأزمان السالفة ونبدأ بالاهم منه فنقول (ان السلطان سليم) لما أخذ مصر ورأى غالب حكامها
من المماليك الذين ورثوها عن ساداتهم رأى أن بعد الولاية عن مركز الدولة ربحا وأوجب خروج حاكمها عن
الطاعة وقطعه الاستقلال فجعل حكومة مصر منقسمة الى ثلاثة أقسام وجعل على كل قسم رئيسا وجعلهم جميعا
متقادين لكلمة واحدة هي كلمته ورتب الديوان الكبير وجعله مركبا من الباشا والى من قبله ومن بيكين السبع
وجا فأت وجعل للباشا منية توصيل أوامر السلطان الى المجلس وحفظ البلاد وتوصيل الخراج الى القسطنطينية
ومنع كل من الأعضاء عن العلوي صاحبها وجعل لأعضاء المجلس منية نقض أوامر الباشا بسباب تدولهم وعزله
ان رأوا ذلك والتصديق على جميع الأوامر التي تصدر منه في الأمور الداخلية وجعل حكام المديريات الأربع
والعشرين من المماليك وخصهم بمنية جمع الخراج من البلاد ووقع العربان وصددهم عنها والمحافظة على ما في داخلها
وكل ذلك بأوامر تصدر لهم من المجلس وجردهم عن التصرف من أنفسهم ولقب أحدهم المقيم عصر شيخ البلد
ثم رتب الخراج وقسمه أقساما ثلاثة وجعل من القسم الأول مائة عشرين ألف عسكري بالفطر من المشاة واثني
عشر ألفا من الخيالة والقسم الثاني يرسل الى المدينة المنورة ومكة المكرمة والقسم الثالث يرسل الى خزانة
الباب العالي ولم يلقف الى الراحة الا هالي بل تركها عرضة للمضاركا كانت ومن هذا الترتيب تمكنت الدولة العلية
من ابقاء الديار المصرية تحت تصرفها نحو مائتي سنة ثم أهملت بعد ذلك القوانين التي وضعها السلطان سليم من
حين استيلائه عليها وكانت هي الأساس ولم تلتفت الدولة لما كان يحصل من المماليك من الأمور المخلة بالنظام
فضعفت شوكة الدولة وهبطت التي كانت لها على مصر وأخذت البيكوات تكثر من المماليك وتنفقوا بها حتى فافت
بقوت الدولة العثمانية في الديار المصرية وآل الأمر والنهي لهم في الحكومة وصارت حكومة الدولة بصورة غير
حقيقية وسبب ذلك كثرة همهم من شراء المماليك ولو كانت الدولة العلية تنهت لهذا الأمر ومنعت بيع الرقيق
لكانت الأمور باقية على ما وضعها السلطان سليم ولكن غفلت عن هذا الأمر كما غفلت عن أمور كثيرة ومن
ذلك لحق الا هالي الذل والاهانة وهاجر كثير منهم الى الديار الشامية والحجازية وغيرهما وخربت البلاد ووقع طالت
الزراعة من قلة الزارعين وعدم الاعتناء بتطهير الجداول والنجبان الذي عليه مدار الخصب ونج من ذلك ومن
خوف الدولة العلية من تمكن الباشا في الحكومة أن تغلب البيكوات وصارت كلمتهم هي النافذة وانقر دوايات تصرف
ومن قرب الطائفة العسكرية منهم بالزواج دخلوا ضمن عيالهم بأهلهم وصاروا من حزبهم فكانت تترر الوجاقات
من العلوقات والمربعات مخصصة في صندوق واحد لا يصرف لاحد من البيكوات بارادة بل كان التصرف للديوان
وظاهر أن ذلك كان على غير رغبة الرؤساء فاجتهدوا في تغيير هذا النظام ونالوا امر غو بهم وصارت لهم الأرض وتملكوا
بلاد من بلاد الأرياف ومن مساعدة حكام المديريات لهم داخلهم حب المال فعدوا لواعن واجب وظيفة منهم الاولى
وأمكن البيكوات أن يضعوهم الى أحزابهم ويستهينوا بهم على نفوذ أغراضهم بعدما كانوا معدين لدعهم وقهرهم
على طاعة السلطان ومن ذلك الحين قويت شوكة البيكوات وضعفت شوكة الباشا واستأهلوا بالكلية وأكثروا من

5

19

25

30

35

تطلب تاريخ الحوادث من استيلاء الدولة العثمانية

جفع المال ونوعوا المظالم وصار كل منهم يجعل لنفسه جيشا من المماليك ويوسع في دائرته سطوته بالاستحواذ على
 الوظائف لما تيممه فصارت الحكومة المصرية عبارة عن حكومات متعددة بعدد البيكوات وقوة كل بالنسبة لقوة
 حربه والرؤس المنفردة عن رأيه وصارت كلمة الباشا متبوعة بالعبول علماء واستقل الديوان بحكومة الديار المصرية
 وتصرف فيها بالطريق التي يستحسنها وفي سنة ١٧٤٦ وصل ابراهيم كخيأ أحد أعضاء المجلس للاستحواذ عليها
 بكثرة رجاله وجيشه لانه كان من عماليك شامية حكام بالمديريات من ضمن الاربعة والعشرين - كما وجدت ان الباشا
 كان يتحصل من بيع الوظائف على مبالغ جسيمة كان ذلك داعيا لبراهيم باشا الى الاستيلاء على كل وظيفة خلت
 بأي سبب من الاسباب فعملت كلمته على اقراءه سميان فنهض معه الى رضوان كخيأ صاحب الكهنة ومن ذلك الحين
 سقط اعتبار الباشا المعين من قبل الدولة وصارت أواخر الدولة غير مسبوقة وبقي له التصرف حتى مات سنة ١٧٥٧
 ثم انتقلت الكهنة فقامه ثم بعد طرد رضوان كخيأ وقتله بعصبة المماليك صارت الرئاسة لمن غلب وحصلت
 فتن أدت الى حروب داخل القاهرة وخارجها فلحق الخلق من ذلك مالا من يد عليه من الضرر والكرب وبلغت
 الشدة منتمها وعم الخراب المدن والقرى واستمر ذلك الى زمن علي بك الذي أصله من الاياطية وكان قد أهده
 الجركشي الى ابراهيم كخيأ فخطى عنده ما كان يرى فيه من البسالة فاعاقه وزوجه ورقاه الى رتبة الكشوفيه ثم
 جعله من ضمن البيكوات حكام بالمديريات فكان جميع ذلك باعثاله على الطمع وتغنى الرئاسة فاخذ في الاسباب
 وصار يكثر من البر لا لاصحاب وغيرهم فاقوه حتى صار له حرب عظيم بعد موت سيده من كرم من عماليك وعماليك
 غيره فاستعمله في ايقاد نار الفتن مدة رضوان كخيأ الذي أعقب سيده ومدة عبد الرحمن كخيأ المتولي بعد رضوان
 كخيأ وبكره واستماله القلوب توصل الى نفي عبد الرحمن كخيأ ومنعه من دخول مصر وكان توجه أميراً على الحاج
 ولكن لم يتمع بثمره هذا المكر زمانا ولا بل رجوع عبد الرحمن كخيأ ونفاه الى غزته وفي إنشاء الطار يقبيل
 ورجع الى الصعيد وهناك اجتمع باصحابه الذين وصلوا له من القاهرة وصار يدبر أمر امكنه من المالك ولم يكن غافلا
 عن ذلك في مدة السنتين التين أقامه - ما بجدة وكان يبدل الاموال في القاهرة لاستماله القلوب فكثرت حربه وقوى
 ودخل القاهرة على حين غفلة وقتل في ليلة واحدة أربعة من البيكوات ونفي أربعة وتمكن من أمر الرئاسة ولم
 يكتف بذلك بل رغب في الاستبداد ورفض حكومة الدولة العلية - سنة ١٧٦٨ وضرب الممالكة باسمه وشاع أمر
 خروجه عن الطاعة ولم تقدر الدولة العلية حينئذ على رده الى امثاله لها لاشتغالها بحرب الموسكوات التي كانت تيرانها
 مشتهلة وذلك سنة ١٧٦٩ والظاهر أن الداعي اعلى بك المذكور على رفض الطاعة لادولته ما بلغه من عصيان
 عرب الشام وكان كبيرهم اذ ذلك الرجل يقال له ضاهر فالتحدم معه اليك المذكور ووافقه على ذلك وصار يجمع الرجال
 ويغدر عليهم بالمحال حتى اجتمع حوله نحو ستين ألف مقاتل وأرسل محمديك بالذهب فاستولى على مكة والبلاط
 الشامية وكان ماصرفه على تجديده مكة خاصة ستة وعشرين مائتا وثمان مائة نسكات وهي تعدل خمسة مائة وعشرين
 ألف كيس من الدراهم فأنال بالعباصرف على غيرها فاشتد الكرب وخط الناس سنتين أو ثلاثا سنة ١٧٧٠
 ولم يعد عليه من ذلك أدنى فأنذره بل كان منهج المصائب التي غرق في بحر هافان أنال الذهب لما التقى بجيش الدولة
 في حلب وغلظهم اجتمع برئيسهم عثمان باشا فوعده ومناذ به مصر وأراه أن الخلائق بالسلطنة أقرب لمقصوده من
 الاخلاق باحد أتباعها وذكركه أمورا حوتله عن صداقته لسيده وأصل غرس نعمته فقام وعزم على الرجوع الى مصر
 فلحقه شيخ العرب ضاهر ولا معه على ما حصل منه فلم يصغ لقوله وكررا جاعا وكان قد بلغ سيده ما حصل فقصم على الاتقام
 منه فلم يتيسر له ذلك عبارة من كثرة جيشه فكتم الامر الى أن تلوح له فرصة فلم يترط بقا غير الغدوان كان وقع فيه
 فيما بعد لانه أصدر أمر بفتح أبواب القاهرة وقتل كل من يخرج من المماليك خرج محمديك فلم يتعرض له أحد
 ظنا منهم أنه خارج الامورية من طرف علي بك فخلص وذهب الى الصعيد ونزل على أيوب بك فأكرم نزله ولم يذرا أن
 هذا الاكرام رعيما يكون خداعا فان أيوب بك من رجال علي بك وبقي عنده وكان أيوب يخاطب علي بك فوقت
 مكانته في يد محمديك فاخذ وقطع لسانه ويده وأرسله الى القاهرة ثم جمع المنتسبت من المماليك والهواة رجال همام
 الذي قتل بسبب قيامه مدة علي بك وقصدهم - هم مصر فقابلوه علي بك بجيش من المماليك ونلوه فوعدوا عدم اعتماده على

5

10

15

24

29

34

مطالع
نوع
الملك
الملك

صدقة اسمعيل بك أمير جيشه خرج يعياله من القاهرة ولما بلغه اتحاد اسمعيل بك بمحمد بك فتح عليه وعياله ومن
 بقي معه من المماليك إلى الشام واجتمع بالشيخ ضاهر وكتب إلى الدولة الموسكية أن تقدمه فوعده بذلك ولكن لم يصبر
 إلى أن يأتيه المدد بل رجع إلى مصر معتقدا على ما كتب له به رزق كخيما أمينه من أن التجنين حكموا بانك لو عدت
 لمصر فتكنت من حكومتهم وكان ذلك باغواء محمد بك وتدبيره فخرج وحين وصل الصالحة قام عليه ألف خيال كانوا
 5 كامينين له بمركب من طرف محمد بك فشتتوا مثل رجاله وقتل مراد بك على بك رغبة في أن يأخذ أمرا أنه قائم كانت
 من أجل النساء وكان طاهيان من محمد بك فوعدهم أن قتل زوجها * ولما قتل انقطع ذكره ولم تفتح سلسلة القتل بل
 أخذت في الزيادة بتوالي الفجار من المماليك الذين أتوا بعده وأول من فتح أبوابها أبو الذهب لأنه من ابتدأ قيامه
 بأحوال مصر سنة ١٧٧٣ أخذ في أسباب اتساع دائرة الخراب حيث التزم بدفع الخراج المعطل مدة ست سنوات لينين
 للدولة صدقته ثم إنه استأذن الدولة في محاربة الشيخ ضاهر لينتقم له أمته على قيامه عليها فأذن له فاستمرت سلسلة
 10 المصائب التي زرعتها على بك بديار مصر ولحق ذلك بلاد الشام أيضا فانه لما دخل بأقاصد حصارها أمر بقتل أهلها
 عقابا لهم على المدافعة عن وطنهم وقتل في هذه الواقعة أغلب أهل المدينة والذي نجح من القتل فزارها وباتت فرق
 الناس بالطرق ومات أكثرهم جوعا وعطشا وفي هذه الواقعة تبينت شدة قبحه كما تبينت منه الخيانة قبل فانه على ما
 يقال لم يكتف بما فعل بأهل المدينة من شنيع الأمور بل جمع رؤس القتلى وجعل منها عرايا ثم سار خلف الضاهر وحاصر
 عكا وأخذها ونهب وسلب ولولا أخذ الموت له بقتله لخلق أهل هذه المدينة بأهل يافا وجوته كفوا عن القتال ورجع في
 الحال مراد بك بالعساكر إلى مصر وكان يوم الاستقلال بحكومتهم أمكان سيده إبراهيم بك يرغب في ذلك أيضا وفي
 15 مدة الحرب كان وكيلاه عن سيده فاستعمل ما تزيده قوته فكانت الناس تخاف اتساع دائرة الفتن بينهم ما وحصول
 الحرب الموجب اتساع دائرة الهولوم بالقطر المصري فحصل اضطراب عام في القاهرة وسائر البلاد وكانت الناس لا
 تسكلم سيرا ولا جهر إلا في هذا الأمر وأخذوا في طرق الحفاظ على أموالهم وعيالههم ولكن لم يحصل شيء مما ظننه الناس
 لتساوي قوف إبراهيم بك ومراد بك فاتفقا على المشاركة في الأمر بالتساوي مع إبقاء وظيفة مشيخة البلد لإبراهيم
 بك واشترطا شروطا فكانت مصر كسفينة فيمارسان مختلفان في الرأي أن طلب أحدهما الآخر في طلب الآخر
 20 الغرب فهي تسير به العاريج الشعوب وما تقطعه بالأمس ترجعه بالعدوان كلامهم ما كان يرغب في الانفراد ويرى
 أن ذلك لا يتم إلا بوجوه الخصم طبيعة أو رغما أو تخليته رغبة أو كرها والاول يستلزم الصبر والقوة والتخلي رغبة
 لا يتصور له دم رضا النفس بذلك إلا بأحد أمور منها أن الخصم يقتل من نفسه ويرضى بالتجرد من علاقات الأمر
 والعلامة والسلطنة ويكون تحت الطاعة بعد أن كان أمرا ناهيا ممتعا بتعايقه والقوة الكلمة والجاه وحيث أن قوة الحرب
 تستدعي الاكثار من الرجال وهذا يستدعي كثرة المال وبالطرق المعتادة كتمته مخصصة في حدود محدودة فلا يبقى إلا
 الطريق المعتاد التي أسسها الظلم والغدر والعدوان فكانت هذه الفكرة الأخيرة فكرة كليهما وصار كل منهما يجمع
 25 المال بأي طريق سوائه لأنه سمع من الأهل برجاله ونفسه وبوائف قلوب من يحب الفتن من باقي العائلات القاطنة
 بمصر ومدن القطر وبذلك وقعت الأهالي في عيق مجور شهواتها ومن كثرة الفتن صارت أرض القطر جميعها ميسدانا
 لحروب متتالية نشأ عنها ترك الأهالي أسباب الحصول على الثروت وغرس أسباب الاضرار والمعاهات بين الأهالي
 30 وكثر الموت من شدة القطع والوباء وخرج إلى القطر المصري جميع أهوال الاقطار الاخر * وفي أثناء هذه الفتن قامت
 فتنة من عمال بك على بك ورأست عليها اسمعيل بك الذي مر ذكره ورغبت في رجوع الرياسة إلى يد سيدها وبذلت
 جهدها في ذلك وصرفت المال وحضرت الرجال فاجتمعت قوتهم ولم يقدر إبراهيم ومراد على مقاومتها * وبعد
 مشاوشات في حارات القاهرة بين الفريقين التجأ إلى القلعة وبعد ذلك توجهوا نحو الصعيد وبعد أن جمعوا ما تفرق من
 35 رجالهم وما عيالهم كما وصار جرحا شجرا را حضر امصر وتحارب مع اسمعيل بك فغلبوه وفر إلى الشام ثم جاء مصر
 من جهة وزنة الواقعة في الجهة الغربية من اسكندرية ومن هناك توجه إلى الوجه القبلي واجتمع بحسن بك الذي كان
 فني إلى جده قبله وجاء إلى الصعيد وأقام هناك مدة ثوران الفتن وانضم له ما كثير من المماليك المطرودة وغيرهم من
 الهوارة والاشرا من كل طائفة فحدث من ذلك جيش سوا انتشرت رجاله بالقطر القبلي والقيوم والافايم الوسطى

مطل اتفاق إبراهيم بك ومراد بك

وضربوا الجرائم على الاهالي ووضعوا أيديهم في أوزاقهم وعم التوب للامم والمساقر فاقطع الامان وصار لا يدخل
 القاهرة شيء من الغلال فشقي ذلك على البيكوات أصحاب الالتزام لحرمانهم من محصول التزامهم فألجأ على ابراهيم
 بيك ومراد بيك في رفع اسباب هذه الاحوال فأمر بتشكيل جيش من ثلاثة آلاف خيال وضربا على التجار خمسةائة
 ألف ريال أنظر مصرف العساكر فضع أهل القاهرة من ذلك ومن قسطنطين المراكب وأهلها الجمل الجمل انقطع ورود
 الميرة عن البلد بالكلية فصار لا يراد اليها شيء وغلت أسعار الحبوب وقهرت التجار على البيع وباعت المراكب كولات بمن
 بخس فمن كل ذلك جرت أمور شنيعة ولم تنقطع الا بقرار حسن بيك الى اسوان سنة ١٧٨٣ بعد نشبت شمل حزبه
 وديجوع مراد بيك بالعسكر الى القاهرة لكنها لم تدم لان بعض البيكوات المتروكين القاطنين عصر اغتم الفرصة في
 أثناء هذه الحادثة وحرب حارب بارغب به الاستعواذ على الرئاسة واشتعلت نيران الفتنة في القاهرة فكان سفك الدماء في
 كل ناحية وآل أمرهم كغيرهم الى الالتجاء لجهة قبلية بعد رجوع مراد بيك لان هذه الجهة كانت مطمح نظر العصاة
 وميدان المقاتلات وبانضمامهم الى هذين البيكين حسن واعميل صارت عصبة قوية وكان مركز الافعال السنية
 المنية فأخذت هذه العصبة في قطع الميرة عن القاهرة ومنعوا المراكب ونهبوا وسلبوا واصالحهم ابراهيم بيك وأعطاهم
 أراضى وآمنهم فدخلوا القاهرة فلقوا بوافق هذا التدبير رأى مراد بيك صاحبه بل ظن أن ذلك تقوية لحزبه وخاف منه
 انخياطة فقام برجال ووجه نحو الوجه القبلي وجرد جيشا لحرب صاحبه وحضر به في الجزيرة أمام جيش ابراهيم بيك
 الذي كان بالبر الاخر وأقاما بدون حرب أربعة أشهر وهما في مكالمات فهذه المدة حصل فيها الناس ضرر عظيم فان
 العسكر المقيمين بالبر اغرى أضروا البلاد التي على النيل والقرية منه والذين بالشرقى أضروا بمن في الشاطئ
 الشرقى ومن ضمن ذلك القاهرة وانه قطع السرى البر والبحر من التضرير والسلب وبطأت التجارة وكثر الموت في الناس
 ولم تطفا هذه الفتنة الا بتردد اولم يتم الصلح وقام مراد بيك بجيشة الى المنية ليجتمع من الاهالي الرجال والمال فكانت
 ولاية مصر بين هذين الظالمين الغشومين أحدهما ينظم في الوجه البحري والاخر في الوجه القبلي فهذه الحالة كان
 الانسان يتخاف وجهه وجد انظام والاهوال الى أن حصل بينهم الصلح وأخذت البيكوات الخمس بعد فرارهم وخرج
 عليهم بالقاهرة بعد مصادرتهم في مالههم ومن النظر فيما تقدم من أخبار المدد السابقة والقلبات التي مرت على تلك
 الديار علم أن مدينة اسكندرية وغيرها من بلاد القطر بعد أن كانت متوجهة بتاج المهابة والاجلال رافلة في حل
 السعادة والاقبال وكان رادى النيل مزيئا من كل جانب بالمدن الفخيمة ذات المعابد والهيكل المشيدة العظيمة تلوح
 على صغير أهلها وكبيرهم لوائح الثروة والابتهاج ناله من شدة ائد الا زمان ما أخرها عن هذه التقدمات كل
 على حسب حاله وتبدلت سرأؤهم بالضرر واختافت عليهم الاحوال والاهوال الى أن من الله عليهم بالعايلة المحمدية
 العلوية التي نزعته عن انياب الاحداد وألبست محل الثروة والاعساد * ونصف لك الآن المدينة وبعض ما بقى
 من آثارها تارة بين في ذلك الطريق أمير القرونساي الذي ساح في الديار المصرية زمن العزيز المرحوم محمد علي باشا
 سنة ١٨٣٠ فنقول * مدينة اسكندرية بناها الاسكندر الاكبر ولم تطل مدته حتى يتم بناؤها الذي تصور في البقطة
 أوفى الرؤيا كما قال بعضهم ان أميروس الشاعر الهلومي صورته في نومه وهو حضر تخطيطها لاغير والمتم لبناؤها
 وتخطيطها بآخر البناء بطليموس سوتر فالاسكندر له الفكرة والاصامة والى بطليموس ينسب تخطيطها وزعم أكثر الناس
 ان بطليموس أخوه وقد بنى بها معابد ونقل اليها ما تم به ردة أو أحاطها بالاسوار وحصنها بأمنع الحصون وحدودها
 من الشمال الى الجنوب بحصنة بين البحر وبحيرة مريوط ويستفاد من كلام استرابون ان هذا الجزء من الارض
 كان أقل عما هو عليه الآن فان الارتفاعات التي حصلت لهذه المدينة من الثروة والعز تنسب عنها ردم بعض مواضع
 كانت مغطاة بالماء والبناء فوقها وكان طول المدينة من الشرق الى الغرب قريبا من خمسة آلاف وسقانة مترو عرضها
 من الشمال الى الجنوب ثلث الطول تقريبا ومن حيث ان موقعا بين البحر وبحيرة مريوط كان شكلها ذا أربعة
 أضلاع غير منتظم ولذلك شبهه الاقدمون بشكل البرنس المقدوني جريا على العادة القديمة من تشبيه صورة الاقليم
 أو المدينة بشيء يناسبها وكان على يمينها وشمالها حفرتان في البحر احدهما يجانبها الغربى وثانيهما يجانبها الشرقى
 وبينهما مالان من الارض طوله سبع غلوات يوصل اليها بجزيرة صغيرة كان الاقدمون يسكنونها بركة خاروس

5

10

15

20

25

محل الكلام على مدينة اسكندرية

30

والآن هي رأس النين وهذا السان كان قطرة لا عبور وفيه عيون لتوصيل الماء من الأرض إلى الجزيرة وكان فيه
فصتان أحدهما بجانب الجزيرة والآخرى بجانب الأرض وكانتا مستمتعتين لمرور المراكب من ميناء إلى آخرى
والميناء الغربية كانت متصلة بالبحيرة وهذه متصلة بالنيل بخليج وبهذه الكيفية الحسنة سهلت الملاحة في تلك المدينة
وسائر بلاد القطر فكانت مينتها معلومة بالمراكب جميع أوقات السنة حتى قال استرابون أنه لم يكن منهلها في جميع
مين الدنيا ودخل المدينة كان في غاية الانتظام من حيث التخطيط كما هو عادة المدن التي تأسس على رغبة ملك أو أمة
من الأمم بخلاف المدن التي أوجب أقامها حوادث الأيام في الوسط كان يشقها شارع مستقيمة يمتد من باب من
أبوابها إلى باب آخر وفي وسط ذلك الشارع شارع آخر عمودي عليه وأطول الاثنين كان فرسخاً ونصفاً وعرضه مائة
قدم وباقي الحارات كان بعضها موازاً لحد الاثنين والبعض موازاً لحد الآخر فكان رسم المدينة أشبه بنبي الضامة
أو الشطرنج فإن هذا الشكل من شكلها التي اكتسبته فيما بعد فتأمل كيف تغيرت هذه الاستقامة التي كانت
في الشوارع والحارات وبدأت بغيرها موجحة في كل ناحية على حسب سير الزمان وتقلباته من طور إلى طور ومن حال
إلى حال ويقال إن حاراتها استقامت حين كان الزمان مقبلاً عليهم أو عوجت حين أدير عنها فنحنمدا لله تعالى ونشكرو
حيث رذلها السمة قامة حالها الآن إلا أن متعامدة بشوارع مستقيمة وعمارات بهمجة وكل عام تزيد عمارتها وبهجتها من
جلوس العزيز محمد علي باشا عليه سعائب الرحمة والرضوان وماتم حسن منظرها وعلو شأنها من أولها إلى آخرها
الآن من الخديوي اسمعيل باشا فإنه يكف جهل استقامة الطرق دلالة على استقامة أحكامه بل أدخل ذلك في خليجها
ومينتها وموقع هذه المدينة فيه فائدة عظيمة هي مرور ريح الشمال فيها زيادة على تلطيف حرارة الجو في فصل الصيف
وفي القرن الرابع من الميلاذ كانت من أحسن المدن وأجمعها وقد وصفها أسبيل نايوس في رحلته بقوله قد دخلنا
مدينة الاسكندرية بعد سيرا في البحر ثلاثة أيام فن حين دخولنا من باب الشمس نتجبت كل العجب من حسن منظرها
وكنيت أرى وأنا سائر في شوارعها عن عيني وشمالاً عمداً قائمة فوقها قناطر على حافتي الشارع الموصل باب الشمس
لباب القمر لأن هذين النهرين هما مقدسا هذه المدينة وفي وسط الشارع ميدان متسع يوصل الجهات متفرقة ما بين
شوارع وحارات كثيرة وكانت الناس تغدو وتروح في الشارع الكبير والحارات أشبهه بقوم مهاجرين وبعد قليل
وصلت إلى الباب المسمى باب اسكندر فنظرت مدينة أعظم من الأولى شكلاً وصورة وقظاً ما فكنت أرى صفوف
العمدة والبوابين بالليل فطربت من هذا المنظر مثل الطرب الأول وكنيت كلما وجهت نظري نحو جهة من الجهات
أرى عباير يدي طرباً وكأنها قد ماتت قدمازدت فرحا وليست همة الحكام والملوك في تلك الأزمان قاصرة على الحسن فقط
بل كانت تنظر إلى النافع والمفيد مع الحسن وإذا كان ماء النيل يصل المدينة من خليج ويوزع داخلها في مجاري متفرقة
في جميع جهاتها وأحسن أخطاط المدينة الذي كان على ساحل الميناء الشرقية وفيه كانت منازل البطاسة وسراياهم
وبقيت كذلك زمن القياصرة الرومانيين ودار الخف والسراية والكتبخانة العظيمة كانت تشغل به هذه المدينة سعة
عظيمة من أرضها وقال بلين كانت هذه السعة خمس سعة المدينة وقال استرابون ربعها وأولم ولا غربة في ذلك فإن
هذه السعة كانت معلومة بساتين وعمارات كهادة السرايات بالبلاد الشرقية وقرى آمن وسط المدينة كان قبر اسكندر
فان بطلهم وسوتيرا استحوذ على جثته وأخذها من بيرديكاس وقت أن كان ماراً بها في طريق مصر على عربنة عظيمة
يسحبها أربعة وستون بغلاً في تابوت من الذهب الابريز ثم ان هذا التابوت أخذ فيما بعد وعوض بتابوت من الزجاج
وبعد حين ذهبت جثة اسكندر وفي القرن الخامس عشر من الميلاذ كانت أهالي الاسكندرية تفرج السياحين على
قبر اسكندر لكن من أين أنما القبر الحقيقي ويقال إن الادريسي جعل قبر اسكندر في جزيرة بعيدة في حدود الغرب
وسط بحر الظلمات وهذا أيضاً أمر مستغرب جداً لأنه يعد وصوله إلى هذا المكان ولا يدري ما هذه الجزيرة ولا
الاسباب التي أوجبت ذلك وهذا يدل على جهل تاريخ الاسكندر مع أن أمره معلوم من وقت ولادته إلى حين موته
يومياً يوم وشهر بشهر وسنة بسنة وكذلك موته وموضع دفنه وكيفيته ومع ذلك نرى من يتكلم على أخباره يترك
المهم من أويذكر خرافات لا أصل لها ولا بد أن منشأ ذلك شهرة اسكندر وأفعاله الخارقة للعادة قائم إلى الآن تتكلم
بها الأعيان والأعراب والأتراك ويؤمنونه بأسماء ما هي بهم وينسبون إليه أفعالا ما فعلها أوصفاً ما تصف بهم وأول كان

حيوا وسميها الكذبها والقادم من الشرق الى الغرب عز اول مدينة البطالسة او الاروام ثم يكون مدينة العرب فموجود
 السورى قائم على التل الذى هو مكان الاسكندرية القديمة وعليه كان معبد سيرابيس وفي الغرب كانت مدينة
 الاموات او المقبرة المسماة سيرا يوم جريا على عادة المصريين في الزمن القديم من جعلهم مقابر الاموات غرب مدينة
 الاحياء لاعتقادهم ان محل اجتماع الارواح المغرب وفي تكلمهم وكتابهم كانوا يطلقون على هذا الموضع اسم امانتى
 وفي هذه الجهة الغربية من المدينة شاهد استرابون محلات تصير اجسام الموقى قريب المقابر فكان ما يصنع مدينة
 طيبة نقل الى سكندرية فان المقابر ويوت التصير بها كانت بالجهة الغربية منها كما هي كذلك بالاسكندرية وبقي هذا
 المكان معدا الدفن الموقى من النصارى بعد زوال الديانة المصرية وقد بنى فيه بطرس بطريرق اسكندرية مقبرة ودفن
 فيها الى الان تشهد السياحون غربي البلد آثارها ثم ان المدينة زمن الازدياد تخرجت عن مكانها حتى صارت على
 المكان المعروف بالسان وملئت الارض التي كانت خارج البلد القديمة والحديثة من تراكم الرمال وتركت مكانها
 الاصلى وهذا الانتقال لم يغير ضرورتها بل بقيت مستطيلة كما كانت قديما في زمن حكومة العرب نقصت عن سعتها
 الاصلية نحو الثلث فكانت الحوادث كلما خرجت عن موضعها خرجت عن سعتها حتى فارق الناس ارضها انما
 بعد ان كانت زمن ديودور الصقلي عامرة بثلثائة ألف نفس من الاخرار وثمانية آلاف على فرض أن عدد غير الاخرار
 كالاحرار كان في مدينة اتيمة بناء على ما ذكره لاثرون الفرساوى صار لا يوجد بها غير ستة آلاف نفس فكانت عصى
 الادبار تسوقها ولا تفارقها حتى صار عدد سكانها من مائة جزء من أصلها الى زمن امير المؤمنين العزيز محمد بن علي باشا
 على الديار المصرية فعمرت وازدادت وطلع نجم سعادتها بلغ عددا هائلا في سنة ١٨٣٠ ستين ألفا والآن في زمن
 الخديوي اسمعيل باشا بلغ عدد سكانها مائتين وسبعين ألفا قدر ما كانت تحتوى عليه زمن جده محمد بن علي باشا حين حرمه
 تقريره بسبب ما جعل عليه من تتبع اسباب العمارة لم تزل سائرة في طريق السعد والرفعة وكل يوم تراها تتصلح بما يزيد
 في فخرها وتكسب به أساس ثروتها وتنازبه في زمن الخديوي عن سائر الأزمان السابقة حتى زمن اسكندر لان أساس
 سعادتها من بط التجارة وهي مرتبطة باليمن فكلما تحسنت أحوالها تحسنت أحوال التجارة وتقدمت المدينة وليس فيمن
 سبق من السلاطين من ذكر المؤرخون عنه أنه تصدى لما تصدى له هذا الخديوي من تنظيم الاليان بالارصفة حوله
 وداخله وجعله مستوفيا للشروط الامان على السفن وسهولة شحن البضائع وتقدريها ولا شك ان عين التجارة لا تغفل
 عن القوائد الناجمة من هذا المشروع العظيم وترقى طبعا بالتدريج الى ان تفوق الدرجة التي كانت قد بلغت في الأزمان
 الغنيمة وخليج السويس لا يمنع من ذلك بل ربما كان أيضا سببا في اتساع مدينة الاسكندرية وزيادتها عن حدودها
 الاصلية واستلامها السكان كما كانت قبل بانتشار اسباب العمارة داخل الاقطار المصرية وفي الزمن القديم كان أهل
 اسكندرية جميعا أهل تجارة كالآن وفي هذا السبب كانت من أسعد مدن القطر وعمارتها كانت تفخر به على غيرها مما عمل
 الزجاج وأبسطها المنزخرفة بأنواع النقش فكانت تفوق أسطحة بابل الشهيرة وكان يوجد من ضمن حاراتها حارة تسمى
 بزاري عن سوقه كانت محلا لبيع أمور الزهو والزخرفة وكان أغلب سكان المدينة أرواما وليس بهم من المصريين الا
 القليل ولكن كان يغلب على طباعهم الخفة والهزل فنشأ عن ذلك نقصهم واهانتهم عدة مرات بالحكام الذين تعاقبوا
 عليها بسبب الاشعار والقصاص التي كانوا يصترحون فيها بالقاب واسماء قطيعة لبعض البطالسة وغيرهم وبعد ما كانوا
 متصفين بالجرأة والقوة العسكرية وكانت لهم درجة القوقان على غيرهم في فن مصارعة الديوك وفن الشعر وانشاء
 القصائد والخطب مالت طباعهم عن هذه الامور النقيصة الى الامور الخسيسة وذلك من خفتهم وطيشهم وعدم ثباتهم
 فكانت مصائبهم تقر بما أخذت من طباع الاثريين والبرانيين يتأقنون بكافة المصريين ولسان الروم كان هو اللسان
 المستعمل في المحاكم والدواوين وغيره كان لا ينقش على المباني والآثار والمعالمه وبقي ذلك الى زمن ديوكستان وكذلك
 جميع الاعياد والرسوم الجارية في الدواوين وبيوت الملوك والامراء كانت منقولة عن الروم فبكل هذه الامور كانت
 مدينة اسكندرية كأنها بلد من الروم نقلت الى مصر لان جميع أمورها مأخوذة عن الروم ولو ان اليهود كانوا كثيرين
 بها لان عددهم كان يبالغ نحو مائة ألف نفس لكن كان الجزء الغالب الاروام ولذا كانت طباع اليهود لا تتخاطأ أهلها الا
 مع الذرة وأما الطبع المصري فكان منحصر في مدن وادي النيل وأرضه ولم يؤثر في أهل اسكندرية وفي ذلك المدينة

مطلب السلتان

5

10

15

20

25

30

مسلتان لكيلوباترة احدهما فائحة والاخرى مطروحة بجوارها وكانت فائحة قبل كاختها ثم اهديت لدولة الانكليز كما
 قد اهدى محمد علي باشا الى الفرنسيات مسلة من مسلات الكرنك وهي الآن فائحة باحد ميادين باريس تجاه سري
 الملائك الانكليز تقو اعوانها وتركوها مائة بسبب انه كان اعترى كايته ابعض تلف والمسلة القائمة ارتفاعها
 ٢٠٤٦ متراى ٦٣ قدما من نهاية القاعدة الى آخر الهرم الصغير ومن هذه النهاية الى قاعدة الهرم ١٨٤٦ وطول
 ضلع القاعدة سبعة اقدام وثلاثة اصابيح فحسبها عبارة عن ٧٣٠ مترا مكعبة وترتفع ٨٦٢٤٦ كيلوجرام والاخرى
 مثناها تقريباً وقال بلين المؤرخ ان ارتفاع كل من السلتين ٤ ذراعا وقفارنة أجزا المسلة الى بعض ما يرى ارتفاع
 الهرم الصغير فريمان عرض القاعدة وهذا العرض منحصر بين التسع والعشر لارتفاع الكلى وقد امتصت
 جميع المباني التي من هذا القبيل فوجدت جميعها على هذه النسبة ومن هنا ينظر انه كان للمصريين قواعد
 لا يخرجون عنها في تفصيل اجزا من مثل هذه المباني وباعتبار طول الذراع المصري كما قد مدنا ٤٦٣ مترا يكون
 ارتفاع المسلة الى أصل الهرم ٤ ذراعا والى آخره ٤ وفي زمن البطالسة كانت السلتان قائمتين أمام المعبد الذي
 كان بنى باسكندرية زمن الملكة كيلوباترة باسم القيصر والد ابنه وتدعايته استرايون حين ساح في بلاد مصر وذلك
 قبل الميلاد بأربع وعشرين سنة فسميت ما حينئذ الى هذه الملكة لاشك فيها بخلاف خليج اسكندرية وما يسميه الناس
 بحمامات كيلوباترة قائم ما لا ينسب ان لها أصلا فان الخلل موجود قبلها والحمامات كانت مقابر لا غير وقد اختلف في
 قصد المصري من السلتين فقال قائلان كانوا يجعلون المسلة علما على شعاع الشمس وزعم سكاوس ان المسلة كانت
 علما على الحياة السرمدية الكاملة الطيبة وفيها تكون الروح بعد مفارقتها للجسم وهكذا من هذا القبيل وفي
 اللسان العتيق المسلة اشارة الى الثبات لا غير فان كل مسلة تنتهي الى هرم صغير دقيق من أعلاه وفي هذه الصورة
 تكون المسلة أقرب شبه الهرم قاعدة طويلة وكان الهرم عند المصري اشارة للبقاء والدوام ولا بد ان هذا هو
 السبب في جعل مقابر الفراعنة في الصورة الهرمية والسلتين تقرب منها في الشكل فلا تدل الاعلى الشات ولذا
 كانت توضع في المعابد دائما قبل الابواب الجسمية التي كان يكتب على جدرانها عبارات معناه الباقى على الدوام
 وحينئذ فالسلتان أمام كل معبد كرفين من حروف الهيء او كتبت معناه ما ذا كرو من العادة القديمة في مصر
 بناء المعابد باسم الآلهين وكان لهم فيها عبادات في اوقات مخصوصة أشبه بالاعباد ويجعلونهم فيها ويقيمونهم كما
 يجعل الخائف سبحانه وتعالى فن ذلك المعبد منيس مؤسس الدولة المصرية وكان له قسوس مخصوصة وكذا كان للفرعنة
 الذين بنوا الأهرام وبقيت هذه العادة الى زمن البطالسة واتبعها عنهم وسار على آثارهم الرومانيون فكانت
 قسوس مختصة بزيئهم واخرى مختصة بارسنوى من ثبات البطالسة والرومانيون أخذوا عن المصري عادة
 السلتين ولكن بدلهم عما كانوا يصعدونه جعلوها بعيدة عن المعابد وحيث كانت أفسكارهم متجهة نحو المقعد السافع
 كانوا يجعلونها في مقاصد نافعة مثلا السلتان المتقوانان في زمن اغسطس قيصر الروم من اسكندرية وضعت
 احدهما في الميدان المعروف بشان دومارس واستعملت كزولة لبيان الوقت والاخرى جعلت خندا وصارت هذه
 العادة مستعملة فيها بعد وصارت السلتين توضع في ميادين الألعاب فحصل في ميدان قيصر الروم تبارون في الوثيكان
 وفي ميدان اسكندرية وفي ميدان قسطنطينية ومع هذا فقد شوهد استعمالهم السلتين أمام العمارات الشهيرة كما
 خيل أمام مقبرة قيصر الروم سيزار وأمام معبد أريس سيرابيس والسلتان الموجودان أمام هذا المعبد اللتان ليستا
 متساويتين في الارتفاع احدهما علقت زمن سيزوستريس والاخرى زمن ابريس وبقية وشه ما تدل على ذلك ومن هنا
 ظهر ان الذين وضعوا السلتين المذ كورقة حفظوا لها الكيفية التي كانت عند المصري من دون ان يعلم الرومانيون
 الغرض من ذلك ولذا تراهم استعمالوا السلتين للزينة وبيات رومة تبعت القياصرة وصارت زين المدينة بالسلتين
 أيضا من غير وقوف على الغرض منها وفسلت اسكندرية غريبة من أرضها أنت اليها من الجهات القبلية فكانت نقلت
 لباريز ورومة في الا زمان الاخيرة كذلك نقلت الى اسكندرية في الا زمان السابقة أي زمن زهوها وزينهم الذين
 معابدها وميادينها وقد اختلف كثير في الكتابة التي على السلتين فقال بعضهم انها القوانين الطيبة وقال آخرون
 قوا غدا فلسفة المصري والقوانين المدبر به هذا العالم وهذا الاختلاف انما هو بالنسبة للازمان السابقة وأما

مطلب السلطان

الآن نلايعول الاعلى ما يقرأ ويفهم منها ابتداء على المعلومات التي اكتسبها أهل عصرنا من معرفة اللسان القديم
وبواسطته الموجد منسطر على ضفتها، الاما فيه مدح فرعون وقثم اوسر وبه ونصره ولقبه وما أشبه ذلك ووجدت كتبنا
على المسلمين اسمان من أسماء الفراعنة وهما طوط ووزير وسنوسريس وأوريميس الأكبر والاول في الصف
الاول والآخر في الصفين المتطرفين ولا بد في وجودهما معا وأن أحدهما هو المنشي لهما والآخر في بعده ووضع
أسمه عليهما وقد شوهد كثير من هذا القبيل والعادة أن اسم المنشي يكون في الوسط وحينئذ هما انان المسلمين يسميان
الى طوط ووزير في المدة التي كان التقدم في الامم عليه في امر العمارة وفيها بلغ النقش والتصوير عند المصريين
درجة لم تكن عند السابقين ولم يصل اليه الا لاحتون والذي ينبغي التنبيه له ان من ضمن الكتابة المسطرة على أوجه
مسلات الاسكندرية عبارة جديرة بالذكور لالتماع على حادثة عظيمة حصلت في الازمان الماضية بالديار المصرية وهي
هجوم العربان عليها سنة ٢٥٠ قبل الميلاد وقاموا حاكمين فيها ٥٠ سنة قاست فيها البلاد بالامم عليه وعلى
المسلات يقرأ بعد انساب الفراعنة عند طوط ووزير الثالث كلمة معناها المنشور وطوط رده للهيك ومعروف ان اسم
الرعاة الوارد من مصر من العرب في امة المصريين هو هيكنوس ولا بد ان لفظة هيكنس مختصرة منها والذي يغلب على الظن
هو ما ورد عن المؤرخ ما يتكون المصري من أن هذه الكلمة مركبة من كلمتين هيكن وسوس الاولى من اللسان المصري
العتيق ومعناها الملك والثانية من لسان العامة ومعناها رعاة فجمعهما ملك الرعاة فاكثرت بكتابة الكلمة الاولى
لدا لئلا يعل على هذا المعنى وحيث ان المعروف ان الرعاة كان طردهم من مصر قبله باحد ملوك عائلته يلزم أنهم هجموا
عليها امرأة أخرى بخلافهم عنها طوط ووزير الثالث ولذا اكتسب الذكرا الجميل ونقشت هذه الفعلة ضمن اقتضاه
وبالتأمل لتاريخ هذه المدة المشحونة بالاهوال يرى ويستدل من الكتابة المنقوشة على مسلات اسكندرية ان امتيازها
كان في زمن طوط ووزير الثالث وذلك قبل الميلاد بسبعة عشر قرنا وان المسلة التي ياريس وأختها الموجودة بالكرنك
الآن بعد اربعين وهاتان المسلتان ينسبان الى سوزيسريس (عمود السواري) الافرنج تسمى هذا اثر عمود يومي
والمصريون يسمونه عمود السواري ويؤخذ من التسمية الاولى ان هذا العمود ينسب اليه اليومي المذكور والحال
ان هذا الأمر يروى ان لم يبطا اسكندرية بل ثبت انه قتل بمدينة الطينة التي على ساحل مصر بسبعة زوج كباواته الاول
وأخيهما والكتابة الرومية الموجودة على جلسة العمود تدل على اهدائه الى قيصر الروم ذوو كلمتين فهل يقال انه لم
يرفع الا في زمنه وجعل علماء في هذه مدينة اسكندرية ونصرته على الاسكندرانيين الذين كانوا دفعوا الواء العصيان
وعاقبهم بعد نصره عليهم عقابا شديدا سفل نفسه كثيرا من الدماء لكن جميع الناس العالمين بتاريخ مصر وآثارها
اتفقوا على أن البدن من أعمال المصريين السابقين وأن الجلس من أعمال الرومانيين ومن ثناءهم ان العمود نفسه
قديم قبل هذا القيصر وغاية ما يقال انه مكان قد وقع أو تخلف فأقامه على القاعدة الجديدة ونقش عليه الكتابة
المذكورة لتخليد ذكره فانه بعد دسوته عقب دخول المدينة في الطاعة أحسن الاروام الذين كانوا يهاوون فيهم
الغلال وأدخل ضمن قوانين الحكومة بعض قوانين نافذة ويؤخذ من التسمية الثانية انه منسوب الى قيصر الروم
سنوسريس ولكن التاريخ لم يذكر ذلك فهي غير صحيحة كتسببه عند الاروام الى اسكندر مؤسس مدينة الاسكندرية
وأعتقد ان العمود المذكور من آثار الاروام بحسب اتفاق كثير من أهل التاريخ وأنه أقيم في مكانه من أحد البطالسة
الذي قبله أنشئ المكان المعروف بالسيرا يوم وهو أعظم عمارات الاسكندرية في زمن عزها وقد وصفه العالم
الروماني افينيوس الساتم في بلاد مصر واسكندرية في القرن الرابع من الميلاد بقوله متى دخل المرء قلعة اسكندرية
ويجده كالماجدود اجدود أربعة متساوية وفي وسطه فضاء متسع محاط بأعمدة وبعمد هذه الزخمة اقيهان بعضهم المنقوش
الكتب الجعولة ان يريد المظالعة في العلوم والحكم وبعضهم اعد له اداة لسن وفي وسط هذا الفضاء عمود عظيم
الارتفاع وهو علم يستدل به على هذا المكان لانه تغير عن حاله الأصلية فيتحير الانسان ولا يدري أين يتوجه اذا
أراد هذا الحمل الاجم ذال الله ودفقه دليل لمن أراد هذا المكان من أهل البر والبحر وهذه الغاية تدل على أن هذا
العمود في وسط حوش السيرا يوم لانه لم يوجد بالاسكندرية عمود بهذه الصفة الا هو وتدل أيضا على أن موضع
السيرا يوم هو الموضع الذي في وسط العمود الآن ولا يقال انه كان في موضع غير هذا الموضع ثم نقل منه اليه لان ذلك

5

10

15

مجلد
عند
ال
ن
23

28

32

مطلب في الكلام على التمثال الذي فوق عمود السورارى
٣
١٥
٢٥
٢٥
٣٠
٣٢

من العمليات الجسيمة التي لا يفقه الاورخون عن ذكرها والتنبؤ به بن حدث في مدته من القياصرة وغيرهم والاربع
ان العمود المذكور قائم في موضعه الاصلى ضمن عمارات السرايوم كما ذكرنا كون الخلية حدثت بعد العمود
لا يؤخذ منه سوى حدوث حادثة كزلزلة مثلاً لا أثرت في الخلية فأصلها ديوكليتان في زمنه وورد العمود الى الحالة
التي كان عليها أولاً ولا كتب فوق الخلية ما فيه بذكره وذكر كثير عن تكلم على هذا العمود في العصر الاخيرة انه
كان فوقه تمثال ولكن لم يذكره اثنوئوس في تاريخه مع ان وقت سياحته كان قريبا من زمن ديوكليتان لان هذا الوقت
زمن القيصر قسطنطين والقيصر جوليان وكذا لم يذكر القبة التي ذكر عبد الطيف البغدادي في رحلته انها كانت
فوقه ايضا ولا يقال ان التمثال المذكور حدث بعد اثنوئوس أو لم يكن موجودا من أصله حتى انه لم يتعرض له في
كلامه لانه ذكر في عبارة أغلب المؤلفين فلا بد انه كان موجودا قبل سياحته الا ان يقال ان هذا التمثال أزيل عن
العمود مدة سياحته وإذ لم يذكر في كلامه وهذا التمثال كان للمقدس أيس وليس تمثال ديوكليتان أو تمثال جسانه
بناء على ما ذكره بعض المؤرخين من الاسكندرانيين لا اعتبروا بشقة القيصر عليهم جعلوا الخلية هذا التمثال بهدائن
عثر به حين دخوله من أحد أبواب المدينة وكان ذلك سببا في رفع القيصر عنهم الثوب والسبب والقتل بعد ان كان أصدر
أمره بذلك عقابا لاهل هذه المدينة على ارتكابهم العصيان والفساد فرأى ان ما حصل من الحصان المذكور كانه
أمر الهى بناء على استقرار القسوة عليهم وبأمره بالشقة عليهم ويؤكده هذا الاعتقاد ما حقه به بعض السلف من ان
بطليموس لم يدلفوس رفع تمثالا عظيما فوق الكنيس الذي كانت فيه القلعة والبلد القديمة التي هي رقودة وكان بها
السرايوم وهو من أحسن العمارات وأجملها وكان يظهر من بعد عظيم لا يصل اليه الانسان الا بعد صعود مائة درجة
وقيصر الروم كركالا كان في أعلى محل منه وقت أن أصدر أمره بالقتل وغير لاهل الاسكندرية وجميع الذين التي تولدت
من عداوة الديانة العيسوية والديانة العتيقة كان مركزا هذا المكان ولهذا يرى أن هذه البقية استمرت تسقى بدم
الخلق أزمانا عديدة فتارة كانت القوة لحزب أيس فيقتل جميع النصارى بقارانه وتارة كانت لحزب المسيح فيقتل جميع
رجال الاخر الى أن كانت الكلمة للعيسوية في زمن القيصر طيودورز فجمعت النصارى على هذا المكان وهدمته
وأزالته بالكلية ومع ذلك ففي القرن الثامن من الميلاد زمن الذين كانت أعالى الاسكندرية تحت سيطرته في بواقيها وفي زمن
صلاح الدين كانت عدوة من أعمدة دها الغز باقية وكانت من ضمن الآثار العجيبة التي وقرها الدهر ولم يبق بعد عليها وكان
هذا المحل قديما يحكم الديانة الوثنية والرومية وكذلك الديانة العيسوية فبما بعد فاته بعد زوال عبادة أيس حدثت
الديانة المسيحية في كنيسة بنيت في هذا الموضع وكانت تسمى كنيسة جان بابت وبستانا بما قدمه ان الموضع القائم
فيه عمود السورارى الآن هو المحل الذي كان به السرايوم والمحل الذي هو في القلعة وقرية رقودة التي كانت
في زمن الفرعنة لا قامة الخرافة والعساكروسة ادمنه أيضا ان العمود المذكور من أعمال الروم وان الجلجلة التي
تحت من أعمال المصريين ولا بد انه كان قبل وضع هذا العمود بهذا المحل مسلة أزيلت ووضع هو محله أو بدل على ذلك
وجود كتابة عليها مضمونها شامليون اسم سباماتيك الثاني من فرعون صالجر الغريسية من النيل فلا بد ان هذا
الآثر قبل من عمارات هذه المدينة وبستانا بما قدمه ان الموضع القائم فيه السرايوم كان فيه راهبات وراهبان لخدمة
المقدسين ووجد بشرح بعض قضايا هؤلاء الراهبان على بعض البابيروس المحفوظ الآن بجزيرة الأناطوليا وأروا علم انهم كانوا
تحت رياسة أحد كهنة المصريين ومن هنا علم ان الراهبان التي ابتدعتها العيسوية كانت موجودة عند قدماء
المصريين وكانت إحدى هذه الدعاوى لبعض المقدونيين وكان من ضمن خدم السرايوم بمقديس وفيها يشتكى من
الرئيس ومعاملته السيئة له بسبب انه من الروم وفي هذا دليل على احتقار الروم عند المصريين في الأزمان القديمة وكانت
الكنيسة التي حرق في زمن القيصر سيزار في السرايوم أيضا وكان بها نسخة بالعبراني من التوراة وفي هذا دليل على
ان اليهود كانوا غير ممنوعين من دخولها (أسوار مدينة الاسكندرية) قد استدل من البحث الذي أجراه العالم الفاضل
محمود بك الفلكي على جدران السور القديم الذي كان لهذه المدينة ان عرضه كان خمسة أمثاله وأنه كان مبني من قطع
الحجارة والمونة المركبة من الجير والحجر وقد تتبع أثره من ابتدأ بمرج السلسلة الذي كان يسمى قديما (رأس لوشباس)
الى الجدران وطول هذه المسافة ٣٠٠ متر وقد عثر بين رعة المحمودية والتلول التي يجوارها على جملة نقط من السور

منحطة عن الارض بعضها ثلاثة أمثا وبعضها أربعة وبعضها خمسة وقد ظهر أن السلسلة الى المينا
 الغربية كان يتبع مسير الساحل وشاهد هناك آثارا مغطاة بخرن وأكثرت من الماء وقد تتبع هذه الآثار ورسم السور
 المذكور في كل هذا الامتداد ويظهر من الخريطة التي حررها ان السور القديم من جهة رشيد كان بعيدا عن السور
 الموجود الآن بنحو ١٦٠٠ متر من جهة المحمودية بعضه مما تقي مترو بعضه بأربع مائة وكان من جهة البحر بعضه
 يتبع اعوجاج الساحل وكان أغلب الضلع الرابع منه مستقيما وبعيدا عن جامع الالف ٤ وبنحو مائة مترو بناء على
 ذلك وجد أن محيط السور مع الاعوجاج ١٥٨٠٠ متر عدد الرؤس الداخلة في البحر التي ان أضيق هذا المحيط
 ٦٠٠ متر وبلغ في هذا الرسم أعظم طول للمدينة ٥٠٩٠ مترا وأما العرض فأصغر الذي من جهة النكروبولس
 * (مدينة الاموات) قدره ١١٥٠ مترا وأكبره ٢٢٥٠ مترا وبين هذين البعدين كان تارة ١٤٠٠ مترا وتارة
 ٥٦٠ مترا وتارة ١٧٠٠ * وتكلم كثير من المؤلفين على أبعاد هذه المدينة فجعل استراون عرضها ما بين سبع
 استادات وثمانية وجهه فلو بولوس ويوسف وقيلون عشر استادات واتفق الجميع على أن طولها ٣٠ استادة وقال
 كانتكورس ان المعمارديس كرات جعل محيطها ١٨٠ استادة وجعلها اثنين البنزاتي ١١٠ استادة العرض ٨
 استادات والطول ٣٤ استادة وقد استنبط العالم المذكور من ذلك ان الاستادة الرومية ١٤٧٩٥ مترا والميل
 الروماني ١٤٧٩٥ وان الاستادة المستعملة في أبعاد المدينة هي الاستادة الرومانية وقد رها بالمتر ١٦٥ مترا بالادلة
 واستنباطات أوردها وفيما قاله نظري يحتاج بيانه لا يرا دما يخرجنا عن الغرض وسند كرل ان شاء الله فيما بعد تحقيق
 هذا المقام واعل سبب هذا الاختلاف الواقع بين المؤلفين أنشأ من تكلمهم عليها في أوقات مختلفة وأورد كل منهم قياسها
 في زمنه أو أن ما اعتبره أحدهم لا طول بعد لم يعتبره غيره وهكذا العرض وعلى كل حال فاقوالهم جميعا فبعد أن
 المدينة كانت أكبر جدا من مدينة العرب وكانت التلول الموجودة قريبا من السور بعد الاستحكامات من ضمن هذه
 المدينة وفي خطط القرون السابقة مقارنة بين مساحة اسكندرية في الزمن القديم حال سعدا وبين مساحة مدن
 أور وباقي ذلك الوقت فوجد أن مساحة باريس ٥٩٨٠٥٧٠ تواز مربع * لونه ٤٢٦٤٠٠٠ * برابن ٣٤٧٩٨٦٠
 * ونينه ٣١٧١٨٥٠ * رومه ١٩٢٦٢٣٠ ومساحة مدينة الاسكندرية بناء على قول كانتكورس من أن محيطها
 ثمانون استادة يكون ٢٧٠٧٥٠٠ تواز مربع وبناء على قول بولين من أن محيطها ١٥٠٠٠ خطوة التي هي
 عبارة عن ١١٣٤٠ تواز مربع تكون المساحة ٦٠٢٧٩١٨ تواز مربع فلي كل حال يظهر من هذا الفرق
 الجسيم ان مساحة المدينة كانت بالقل تساوي برلين ووينة وان أضيقها الضواحي زادت عن ذلك بكثير وقد عثر
 به أيضا على أحد عشر شارعا ملطاً قطعها عرضا وسبعة شوارع تقطعها طولاً وأحد الشوارع الطويلة هو المعروف
 بعضه الآن بشارع باب شرقي وكان جامع العطارين من ضمن هذا الشارع وكذلك محل كنيسة سنطناس وقد صار
 الآن محل الجامع من ضمن الاملاك الاهلية ويجواره كنيسة الروم ويظهر انه دخل فيها جزء من أرض الجامع
 والمسافة التي بين هذا المحل وعمود السور ١٢٨٥ مترا والذي بينه وبين المسلة ٨٠٠ مترو بينه وبين باب رشيد
 ١٨٣٥ مترا وقد وجد بلاط أرضية الشارع القديم فوق استواء الماء الملح بقدر ٤٧ وتحت الارض الآن بقدر
 ٣٠ * وقد استدل بالبحث على نقط أخر غير هذه النقط علم منها أن الشارع المسمى قديما بشارع كنوب كان
 مستقيما وواصل بين الضلعين المتطرفين من المدينة أحدهما من جهة رشيد وعرضه من الجزء الملباط ١١٤ مترا
 وطوله ٥٠٩٠ مترا واتجاهه من الشرق والشمال الشرقي الى الغرب والجنوب الغربي وبينه وبين خط الشرق
 والغرب ١٥٨٤٠ وبين محور هذا الطريق وعمود السور ١١٦٥ مترا وبينه وبين المسلة ٥١٧ مترا
 وعرض الحارات الطويلة الاخر نصف عرض شارع كنوب المذكور وجيهه موازية له وأبعادها الواقعة بينها
 متساوية وقد رها ٢٧٨ مترا جميع الحارات العرضية متوازية وعمودية على الشارع الاصل المسمى بشارع
 كنوب وبين كل منها وخط الشمال والغرب زاوية قدرها ١٥ ٢٤ وجميعها امتد من البحر الى المحمودية والابعاد
 الاصلية التي كانت بينها وبين بعضها ٣٣٠ مترا وكان بينها أيضا حارات أخر متوازية غير هذه لكن متماثلة فيها
 المتباعد بقدر ١١٠ أمثا ومن المتباعد بقدر ٩٦ مترا وكان من ضمن الحارات العرضية شارع يخرج من برج

مطلب في الكلام على أبعاد مدينة الإسكندرية

20

مطلب في الكلام على وصف الشارع المعروف قديما بشارع كنوب

السلسلة بسبب انه كان به سارية ملوكة تترالى دان الكبير عودية على شارع كنوب وتعد الى ميناء خارج السور على الخليج وكان عرضها ١٤ متر مثل عرض الشارع الاصلى وكان على جانبها الشرقى يجمعون لتوصيل المياه العذبة الى السارية والصهاريج وكان في الجهة الاخرى مجرى القاذورات ويظن من كثرة الاعمدة التى وجدت في امتداد هذا الشارع انه هو الشارع الذى تكلم عليه الشيخ يونس وكان بجانبه من الجهتين بواك ويظهر من الميزانية التى أجراها محمود بيك أن أراضي المدينة لم تكن مستوية وكانت منقسمة بطبقة الارض الى قسمين بواك يختلف عرضه ما بين ٦٠٠ و ٧٠٠ مترا وابتداء الوادى المذكور من برج السلسلة ويمتد الى بحيرة مروط فكون الساحل في هذا الوادى منقسما قسما من جهة أرض مصر وقسم من جهة أرض ليبيا ولا بد أن هذا سبب كون الاسكندرية اثنين يقولون ان جزءا من المدينة من مصر وجزءا من ليبيا (يجمعون ان اسكندرية وصهاريجها) يظهر من رؤية الباقي من الا أن انما كانت كثيرة الصهاريج وكانت الخللان المتفرعة من الخللان الاصلية لتوصيل المياه الى المنازل والحارات لا تنحصر ولا سيما كان منها البساتين والحدائق وما كان مختصا بامتلاء الصهاريج الموزعة في جميع أرجاء المدينة لكفاية الاهالى والواردين والمتفردين في جهات القطر وسواحل البحر المالح وحيث ان اهالى اسكندرية كانوا بالاقل ٦٠٠ ألف نفس ولواضيف قدر هذا العدد عليه نظر الواردين عليها السكان اللازم لهم من الماء مليوناً ونصفاً في مدة السنة وهذا غير ما يلزم للبيوت والبساتين ولا يكتفى لذلك أقل من ٤٠٠٠٠ متر مكعب كل يوم أعنى قريبا من ٦٠٠٠٠٠ قربة ويوجد الى الآن في هذه المدينة خمسة خلجان من الخللان الاصلية التى كانت مستعملة في دخول مياه النيل لامتلاء الصهاريج التى كانت في هذه المدينة وكانوا يسدون أفواه الجمونات لامتلاء الصهاريج فاذا امتلأت قعرها ويملون لذلك موسمها مشهورا والجمعون الاول منها في استقامة الخليج القديم الى الميناء الغربية والثاني يبتدى من الخليج ويكون في استقامة الشارع المار بهود السوارى والثالث يبتدى من الخليج ويستمر مع الشارع الداخلى في البلدة بعيدا عن شارع العمود بقدر ٩٠٠ متر تقريبا والرابع يسير مع الشارع المار ببرج السلسلة والخامس خارج من سور البلد من جهة كنوب على بعد ١٣٠٠ متر منه وعلى بعد ٢٣٥٠ متر من سيدي جابر والخلجان المذكورة كانت تتبع في سبها الحارات فتخرج منها فروع لتوصيل المياه الى صهاريج المدينة وبعض هذه الخللان كان يجمع ماؤها ويسير تحت أرض الميدان الكبير ويدخل من هناك في جزيرة فاروس من خليج واحد كان يمر فوق القنطرة التى كانت توصلها بأرض المدينة وقال محمود بيك في رسالته ان ماء نهر عليه من الصهاريج في مدينة اسكندرية يبلغ ٧٠٠ بعضها المركب من طبقتين والطبقة العليا مملوءة على أعده من الرخام والزراط وفي المواضع المرتفعة من المدينة كانت تبلغ طبقات الصهاريج أربعة ولم تكن جميعها متلا من الخللان بل كان يلا أكثرها بالقرب وفي كتاب جركى الفرنساوى ان جاكس بيك عند جرائه عمليات الاستحكامات كشف عن ٨٩٦ ضمن زحاما مبنية جميعها بالجبر وواصله بعضهم وتأخذ ماء من خليج كبير يشق البلد ويمتد الى بحيرة مروط ولا بد أنه لم يعثر على جميعها وكانت تنظف كل سنة حتى لا يضر ماؤها بالصحة وقد استدل على ٣٠٠ صهريج داخل المدينة الجديدة ردم أغلبها ولم يبق منها الا ن الا القليل بعضه في حيازة أعمال الملك وبعضه في حيازة الحكومة وكان الموجود منها في زمن الفرنساوية ٣٠٨ ووجد في واحد منها ٣٠ عامودا فوق اعاقه ودمن البناء (جزيرة فاروس) كانت هذه الجزيرة في الايام الخالية محصنة بأسوار وأبراج في دوائرها وأثار المبانى القديمة التى كانت بها وثبت دخول الفرنساوية تدل على أنها كانت عامرة بالسكان منفصلة عن المدينة بالكلية وكان طولها موازيا للساحل من ابتداء الميناء الشرقية الى نهايتها من جهة الغرب الموجود بها الآن المنارة الجديدة ٣٦٠٠ مترو عرضها المتوسط ٥٠٠ متر وكان في نهاية الجزيرة من جهة الشرق صغيرة طولها اقرب من ٢٥٠٠ مترو وكانت المنارة القديمة مبنية فوقها والهد من وسط هذه الصغيرة الى المنارة الجديدة الآن ٣٠٣٠ وكان الماء يحيط بهذه الصغيرة من جميع الجهات كاذ كرذلك استرايون والجزيرة الصغيرة الموجودة بمحو الشمال لم تكن في القديم الاراس من الجزيرة الاصلية وشكل الجزيرة يشبه الساق والثلاثة ارتفاعات المرتفع كل منها بقدر عشرة أو أحد عشر مترا شبه الكعب والسماطة والكبة واحداه يقع في الشيخ الموازىبى والساتية في المدرسة والثالثة في رأس التين والشعب

يجمعون ان اسكندرية وصهاريجها

20

25

28

32

35

الامتداد في البحرين بريح السالة والجزيرة من جهة وبين الجحى والجزيرة من الجهة الاخرى فدل ذلك على أن هذه الجزيرة في الشعوب المذكورة أصلها من الساحل وانفصلت منه بمحادثة حدثت في الأزمان العتيقة ونكلم أميروم الشاعر على ما يتعلق بها قبل المسح بعشرة قرون وترجمة عبارة أميروم هي هذه هناك توجد ميناؤها تخروج السفن بعد أخذ الماء وينها وبين النيل يوم ملاحه يعنى ٥٤٠ استادة لان يوم الملاحه قدره هذا المقدار وتطابق هذه المسافة الجزيرة وقم القرع القانوى وكانت في الأيام العتيقة من أحسن المواضع وأجلها وكان بها مواضع كثيرة للترهه وجهات نحو الشمال فيكون هو أوها أيام القنطرط الطيفة وبعدها توجه جهة الجنوب لسكن الشتاء وكان بها اثنين كثير فيهما من جميع الفواكه لكنهما مشتمرة بالتين ولذا كانت تسمى روض التين وبني ذلك الى أكثر من نصف القرن الثاني عشر وكان بها حجر الهافي كل سنة تزن الحريف الطير المعروف بالسمان فتأخذ الناس منه كثيرا حتى اكتفى عن اللحم اه مخلصا من كلب مالى ولا يعلم كيف كانت هذه البساتين لان أرض جميع جهات البحر ولا بد أن بعض مبانيها كانت تزدحم بالطين المتقول كما يشاهد الآن (المنازل القديمة) قال المقرئ في خطه نقله عن السعدى أمانارة الاسكندرية فذهب الاكثرون من المصريين والاسكندريين ممن عني بأخبار بلادهم الى أن الاسكندر هو الذى بناها ومنهم من رأى ان دلوكة الملكة بنتا ومنهم من رأى ان العاشر من فراعنة مصر هو الذى بناها وقال ان الذى بناها جعلها على كرتى من الزجاج على هيئة السرطان في جوف البحر وعلى طرف اللسان الذى هو داخل في البحر من البروفى خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان صار هدم أعلى المنارة بحيلة عملها عليه ملك الروم ثم بقيت على ما كانت عليه الى سنة ٣٣٢ هـ لاية وفى سنة ٧٧٧ سقطت رأسها من زلزلة وقال ابن وصيف شاه عند ذكر أخبار مصر ايم بن يعصم بن حام بن نوح وبنوا على البحر ميناها منهارا وقد اتى كانت قبل الاسكندرية في مكانها وجعلوا في وسطها بقعة على أساطين من نحاس مذهب ونصبوا فوقها منارة عليها امرأة من اخلاط شتى قطرها خمسة أشبار وكان ارتفاع القبة مائة ذراع ونقل السبطوطى عن ابن فضل الله ان هذه المنارة قد خربت و بقيت أنرا للآعين فزال الباقي في أيام قلاوون وولده وبنوا على قول مؤرخ النوبة ان المنارة المذكورة كانت موجودة الى القرن الثالث عشر كما ذكر أبو القداء فانه كان موجودا في سنة ١٣٢٠ م ملاحية تكون المنارة المذكورة تخربت في القرن الحادى عشر ومحل هذه المنارة الآن البرج الزفر الذى هو محل طابية قائد بيك الذى في النهاية البحرية الشرقية من جزيرة فاروس وما ذكره استرابون وغيره يؤيد ذلك فقد ذكر ما معناه ان النهاية الشرقية من الجزيرة عبارة عن صخرة شحاطة بالماء من جميع جهاتها والمنارة فوقها عبارة عن برج من حجارة طيقات مبنية بغاية الاحكام من الرخام الابيض واسم الجزيرة واسم واحد الذى بناه سوستران محبوب الملوك لاجل أمن الملاحين لان الساحل من جهة اسكندرية منحط ومجرد عن المينا وكثير الشموخ والصخور فكان من المهم جعل دليل مرتفع لاجل دخول الملاحين الواردين وعدم وقوعهم على الصخور والمداخل الغربى ولو كان عمرا لكنه لم يكن في الاهمية كالشرقى ومنه كان يتوصل الى مينائى أو نسط من داخلها ميناها مشهورة بالآدميين مقفولة فالمرسودة في مدخلها المنارة هي المينا الكبرى والآخران بحاورتان لها ولم يفصلها ما عنهما الا القنطرة المعروفة باسم هبنا استاد ومن هنا يعلم ان محل المنارة القديم محل طابية قائد بيك في النهاية البحرية الشرقية من جزيرة فاروس وقال المقرئ في خطه ان منارة اسكندرية أحد بانيان العالم العجيب بناها بعض البطالسة من ملوك اليونانيين بعد وفاة الاسكندر بن فليس لما كان بينهم وبين ملوك رومة من الحروب في البر والبحر فجعلوا هذه المنارة مرقبا في أعاليها امرأة عظيمة من نوع الاجار الشفافة ليشاهد منها امراكب البحر اذا أقبلت من رومة على مسافة تهيء الابصار عن ادراكها قيسه بدون انها قبل ورودها وطول المنارة في هذا الوقت ثمان مائة ثمان وثلاثون ذراعا بعد ان كان طولها أربع مائة ذراع فتم دمت من ترادف الامطار والازل وبنوا على ثلاثة أشكال فقرب من النصف وأكثر من الثلث بناوه مربع الشكل بأحجار بيض وذلك نحو مائة ذراع وعشرة أذرع تقريبا يسمونها بذلك يكون مثنى الشكل مبنيا بالحجر والجص وذلك نحو نصف وستين ذراعا وحواها بقضايه دور فيه الانسان وأعلاها مدور ورم أجدين طولون شيئا منها وجعل في أعلاها بقعة من الخشب ليعدها اليها من داخلها وهي مبسوطة منحرفة

بغير درج وفي الجهة الشمالية من المنارة كناية برصاص مدفون بقلم يوناني طول كل حرف ذراع في عرض شبر ومقدارها على جرد الأرض نحو مائة ذراع وبلغ ماء البحر أصلا وقد كان تدم أحد أركانها الغربية مما يلي البحر فبناها أنو الجيوش خمار ويه بن أحمد بن طولون وفي الخطط أنه في أيام الظاهر بيبرس تدعى بعض أركان المنارة وسقط فامر بينا ماتهم تدم منها في سنة ٦٧٣ وبني مكان القبة مسجدا وهدم في ذي الحجة سنة ٧٠٢ من زلزلة ثم بنى في سنة ٧٠٣ وهو باق إلى يومنا هذا ويقيمون مدينة اسكندرية في هذا الوقت نحو ميل وهي على طرف لسان من الأرض قدر كبه البحر وهي مبنية على قمم مناسكندرية وليست الميناء القديمة لأنها في المدينة العتيقة ولا تسوق فيها المراكب لبعدها عن العمران والميناء الذي توضع فيه مراكب البحر إلى آخر ما قاله وفي سنة ٣٤٤ تدم من المنارة نحو ٣ ذراعا من أعلاها بالزلزلة التي كانت يلا مصر وكثير من بلاد الشام والمغرب في ساعة واحدة على ما وردت به الاخبار المتواترة ونحن نفسط مصر وكان لهذه المنارة مجمع في يوم خيس العدس يخرج فيه أهل اسكندرية إلى المنارة من مساكنهم ولا بد أن يكون فيها عرس فيفتح باب المنارة وتدخله الناس فتم من يذكر الله ومنهم من يسبى ومنهم من يلهو ولا يزالون كذلك إلى نصف النهار ثم ينصرفون ومن ذلك اليوم يجتمع على البحر من هجوم العدو وقال بعضهم أنه قاسها فوجد طولها ٢٣٣ ذراعا وهي ثلاث طبقات الطبقة الأولى مربعة وهي ١٢١ ذراعا ونصف والثانية مربعة وهي ٨١ ذراعا ونصف والطبقة الثالثة مربعة وهي ٣١ ذراعا ونصف ذراع وذكر ابن جبير في رحلته أن منار اسكندرية يظهر على بعد ٧٠ ميلا في البحر وأنه قاس أحد أضلاع المنارة في سنة ٥٧٨ هجرية فوجدته يزيد على ٥٠ ذراعا وأن الارتفاع يزيد على ٥٠ باعا وفي أعلاها مسجد يترك الناس بالصلاة فيه وذكر كلاهما يوسف في وصف منازل بمدينة القدس الذي ارتفاعه ٥٠ ذراعا وطلع مربع قاعدته ٤ ذراعا شكل هذه المنارة يشابه شكل منار اسكندرية وذكر في مواضع أخرى أن نوردينا اسكندرية يرى في البحر على بعد ٣٠ استادة فيعلم من جميع ما تقدم أن محل المنارة هو برج قائد بيك وأنه المنارة المذكورة قديما وربما كان سابقا على البطالسة وأنه من بناء الفراعنة وأجرى به الروم عمارات وزيادات وكان في غاية الارتفاع لأجل مشاهدة المراكب من بعد بعد جدا عن المستنقعات حتى يتمكن أهلها من الاستعداد لقلاب العدو وفي خطط الفرنساوية في صحيفة ٢٢٥ أن أحد شراح لوسيان ذكر أنها مشابهة لأهرام مصر وأن طول ضلعها الاستادة فان صحت ذلك لزم أن تكون الجزيرة في الأيام السابقة أكبر مما هي عليه الآن يكسبها وذكروا في التوبة أن ارتفاعه ٣٠٠ ذراع وعلى كل حال فليست أقل من مائة أو مائة وعشرين مترا والامنا ظهرت من بعد ٣٠٠ استادة يعني قريبا من ٤٠٠ مترا والمنار الجديد الذي بنى زمن العزيز محمد على باشا في غربي رأس التين من جهة البحر يرى في البحر من بعد ١٣٤٠٠ متر مع أن ارتفاعه عن سطح البحر الملح لا يزيد عن ٦٥ مترا وفي خطط الفرنساوية ما يدل على أن المنارة المذكورة كانت من أعظم المباني لأن بلين قال أن تكاليفها بلغت ٨٠٠٠٠ تالان يعني ١٢٠٠٠٠ بنت و هذا التالان هو تالان الله و قيمته ١٠٠٠ أيكوفرانساوي لأن الرومانيين كانت تستعمله ولولا أن التالان الاسكندري في أبغث التكاليف الضعف تقريبا وعبارة أميروس تفيد أن ميناء اسكندرية كانت مطروقة قبل وفود اسكندر على أرض مصر وكان فيها كثير من الصهاريج ومحاريب المياه وكانت السفن تأخذ مياهها منها ولا يشد في ذلك لأنه لا يعقل وجود مدينة بدون وجود ماء وتردد السفن على الميناء يقضي بوجود المنار لهدايتها لئلا يخطئ السعد كونه من مباني الفراعنة وفي كتاب جسكي أن جزيرة فاروس كانت معلومة قبل بناء اسكندرية بستة قرون وذكرها أميروس بهذا الاسم ولابد أنه مأخوذ من اسم المنار لأن فاروس بالرومية معناه محل النور واتفق جميع المؤرخين على أن رقودة سابقة على اسكندرية وأنه من مدة الفراعنة وكانت بلاد تجارية وحوصرت من أرابسكان سواحل البحر وكان قبل الآن ثلاثين قرنا يربها الصوريون والكنعانيون وكثير من سكان جزائر البحر فلا بد أنه كان في المنار شيء مهم تسمى به وليس ثم غير المنار ونوره ولابد أنه كان في منار رقودة كما كان في غيرها وأن الجزيرة استعارت اسمها منه لأنه استعار اسمها وفي كتاب ماني الفرنساوي أنه في زمنه يعني سنة ١٧٣٣ ميلادية كان لا يوجد منار اسكندرية أثر بالكلية وكان محل قلعة صغيرة فيها برج صغير من مباني المسلمين وكان هو المستعمل في هداية المراكب القادمة على اسكندرية ولما دخل الفرنساوية مصر كان محل المنار سور أو القلعة في جزر صغير منه وكان السور في محل أصغر من المحل

مطلب الخرج الذي كان المنارة

الذي كانت به المنارة القديمة كما كان يظهر وذلك من الآثار يظهر أنه كان هناك جامع وكانت تسمى هذه القلعة عند
 الأفريق القاريون ومن ضمن ما وجد عمل المنارة حيضان قديمة من الرخام وعواميد وبعض الأسلحة وجل من الحجر وغير
 ذلك (الجسر المسمى هيتاستاد) هذا الجسر كان الطريق الموصل بين جزيرة رأس التن والمدينة وكله هيتاستاد
 مركبة من كلتين هيتا التي معناها ٧ واستاد التي معناها غلوة فعمل من ذلك أن هذا الجسر كان طوله سبع غلوات وذكر
 استرايون أن هذا الجسر كان مقصها نحو النهاية الغربية من جزيرة رأس التن وكان به فتحة لدخول المراكب من
 المينا الشرقية إلى المينا الغربية وكان طريقها يجري ماء النيل إلى الجزيرة وجول سيزار قيصر قدرها ٩٠٠ خطوة
 وجعل هيروتوس هذا الطول ٨٠٠ خطوة فقط وذكر أنه كان عند كل فتحة طابقتان طابقتان من جهة البلد والآخرى
 من جهة الجزيرة وقد عين محمود بيك في البحث الذي أجراه على آثار المدينة القديمة أن محل الطابقتان التي كانت في جهة
 البلد كويم النادورة وأما الطابقتان الأخرى فعملها الآن حمام صغير هذا الجسر من زمن مديدي وردم بعضه
 وبنيت فوقه منازل كثيرة وهي ما بين كوم النادورة وحمام صغير باشا وكذلك ردم جزء من المينا القديمة وبني فوقه
 منازل أيضا وبالاطلاع على خريطة أسكندرية يعلم قدر المردوم منها (المينا الشرقية) هذه المينا هي التي كانت
 مشهورة في الأيام القديمة ويسمى الأسكندريون الآن المينا الجديدة وكان يسميها من قبلهم ميناوس بورتوس
 يعني المينا الكبيرة وكان مدخلها ضيقا وبه شعوب وصخور كثيرة منها ما يظهر على سطح الماء ومنها ما هو مغطى به
 وكان في داخلها سرايات كثيرة للملوك بعضها مبني على الصخور والطبيعية وبه ضباب فوق صخور راحلة وكان
 ساحلها من ابتدأ برج السلسلة إلى آخر السبع غلوات من بنايا السرايات الفاخرة والمباني البهجة والعمارات المبرية
 ويعلم عاز كره فلاوتوس يوسف أنه على شمال الداخل فيها جسر في غاية المانة والصلابة وعلى يمينه جزيرة فاروس
 (رأس التن) ولما كانت السفن التي تدخلها في غاية الأمن وسعتها ٣٠ استادة وهذا مطابق لمحيطها الآن وقدره
 قريب من ٥٠٠٠ مترو قد عمر محمود بيك أثناء بحثه عن آثار أسكندرية القديمة على بواق من الجسر المذكور تحت
 سطح الماء بقدر ٣ بل ٤ أمتار وتلك البواق متجهة من برج السلسلة إلى جهة مدخل المينا ويعتد إلى ما تبقى متر
 تقريبا ويظهر أن الحفر الموجودة الآن في مدخل المينا كانت من ضمن الجسر المذكور فإن كان كذلك كان طول الجسر
 من ابتدأ برج السلسلة نحو ٩٠٠ متر في الطول و ٦٠٠ في العرض ومن هنا يعلم أن المينا كانت ممتدة ومن جميع
 الجهات ما عدا القسم الذي كانت السفن تدخل منه الذي هو من جهة المنار وعرضه ٦٠٠ والظاهر أنه كان منقسم
 إلى قسمين أحدهما صغير وهو الذي كان من جهة المنار وقدره ١٠٠ مترو تقريبا والآخر عرضه ٢٠٠ وكانا منفصلين
 بفضرة وهي الآن تحت الماء بقدر ٧ أمتار وفي كتاب ماني القرنساي أن الفتحة الكبرى كانت بقرب المنار وتنتهي
 بصخور بني فوقها قلعة ومنار نان والفتحة الثانية كانت بعدها وكان على خواتمها من جهة برج السلسلة منار ثالث
 الخدم ولم يبق له أثر في وقته وكانت المراكب تمر بين الثاني والثالث من المنارات ولكنها أصغر وكثرة صخوره كان
 لا يستعمل إلا المراكب الصغيرة والآخر هو الذي كان يكثر استعماله وكانت الفتحات المذكورة ثقيل بسلاسل من
 الحديد وقد عمر محمود بيك أيضا على آثار المينا الصغيرة التي غرقى برج السلسلة ومتصلة به وكانت معدة لمراكب الملوك
 وعلى جزيرة داخل المينا بعيدة عن نصف الساحل بقدر ٣٠٠ مترو وموضعها غربي مينا الملوك على بعد ٤٠٠ متر
 منها وشكلها مثل حدود الحصان والآن صارت كغيرها تحت سطح الأرض بقدر ٣ أو ٤ أمتار وظن أنهم الجزيرة
 التي كانت فوقها سراية التينوم وكان يتوصل منها إلى البر بجزء من منتصف المسافة التي بين برج السلسلة وجسر
 السبع غلوات وكذا على آثار غير هذه من آثار المباني والسرايات التي كانت داخل المينا والمسافة الكائنة بين برج
 السلسلة وجسر السبع غلوات طولها ٢٢٠ مترا وكان به السرايات الملوكية ومباني البحريه وكانت إحدى
 السرايات المسماة بالسراية البرانية تحمل برج السلسلة ولعل سبب تسميتها بذلك نحو وجهها عن المينا وعلى مقتضى ما
 ذكره بلين أنه كان مستان عند سراية السراية التي بنتها كيلوباترا الملكة وحملها الآن محدد بالسلسلة القائمة وهذه
 السراية كانت باقية زمن استرايون وكان إحدى المثلتين عند دخول القرنساية قائمة والأخرى ملقاة على الأرض
 وقيل ارتفاع القائمة من القاعدة إلى آخر الهرم الأعلى فوجد ٦٣ قدما أعني ٤٦ و ٢٠ مترو عرض سطح القاعدة ٧

أقدام وثلاثة أصابع وحسب مكعبها فوجد ٧٠ مترا مكعبا وعشرين من مائة ووزنها ١٨٦٣٤٦ كيلو
 جرام ٦٣٥ سنقرام وهاتان السلتان من آثار الفراعنة ونقلت إلى اسكندرية زمن البطالسة وكانا زينة أمام السراية
 الملكية في مواجهة المعبد وكان بقرب السراية من جهة الشرق ما بين برج السلسلة والسلسلة برج عظيم السعة
 مستدير من مكعب من ثلاث طبقات ويسمى عند الأفرنج بالبرج الروماني ولا بد أنه البرج المعروف ببرج السلسلة
 والسرايات الأخرى كانت بين هذه السراية وبرج السلسلة والنياترو والسراية التي أقام بها قيصر حين دخوله مصر
 5 ومحاربته مع مارك انتوان كانت في مقابلة جسر التميميوم من جهة المدينة منحرفا قليلا إلى الشرق ومن السراية يوم
 إلى جسر السبع غلوات كانت السوق المعروفة في كتب الروم باسم النبريوم وكان به معبد فيثون ويظهر أنه كان
 معبد البيع أصناف التجارة الواردة والصادرة وأنه كان بالمدينة أسواق غيره وهذا السوق كان أشبه شيء بالبروسة
 الآن وفي خطط القرناوية لمصر أن أمريس أحد فراعنة مصر كان جعل عدة أسواق من هذا القبيل في المدن
 10 المتساقطة لاجل التجارة والارواح فيها وكان ذلك قبل دخول الفرس أرض مصر وكان يجلس في هذه الأسواق عرفاء وقضاة
 لفصل القضايا وكان بقرب السوق المذكور مخازن البضاعة المعدة للبيع في السوق المذكور ثم بعد ذلك القرسانة
 وكان أمام جسر السبع غلوات ميدان متسع من جهة المدينة على ما ذكره هيريتوس وقال استرابون بعد أن
 ذكر الميناء الكبيرة وما شملت عليه أن ميناء أوفست في الجهة الثانية من جسر السبع غلوات وكان به ميناء جفرها
 الآدميون تسمى سيمبوتوس وحولها ترسانات وفي آخر هذه الميناء فم خليج كان موصلا إلى الملاحة ثم إلى بحيرة
 15 هريوط وكان خلف الخليج المذكور جزر صغيرة من المدينة ثم خطط لتسكروبوليس (مدينة الأموات) ثم قال وفيها
 كثير من البساتين والقبور ومنازل لتصير الأموات والخليج الذي تكلم عليه استرابون أنه يوجد الآن جهة
 المكس بعيدا عن البلد بخمسة آلاف مترو وخمسة مائة تقريرا ووجد من جهته البحر عدة أثار وصفة عين الميناء التي
 كانت في البحيرة وهو الذي جعله جلدس يسلخند قامن الجهة الجنوبية الغربية لاسحق كمامات الاسكندرية وقال
 محمود بنك أن ميناسيتوس التي معناها الصندوق بقرب جسر السبع غلوات وإن ميناء ونوس بعدها ولكن
 20 يخالفه ما ذكره ميسوماني الفرنسي في كتابه على مصر الموقوفة سنة ١٧٣٥ ميلادية حيث قال إن أول ميناء تقابل
 القادم على مفر من الجهة البحرية هي ميناسيتوس التي هي شرق برج العرب البعيدة عنه بقدر ٤ أو ٥ فرامخ
 وليست منفصلة عن ميناء أونوسيت الأبقدر فيلن أو ثلاثة وكان الخليج المعدل لاجل الملاحة بينهما ولم تكن هذه الميناء
 مستعملة إلا في النادر بسبب أنها عرضة لتسلط الرياح الشمالية ولذا لا تدخلها المراكب الا عند عدم إمكان
 الوصول إلى ميناء أونوسيت فإن جزيرة رأس التين تحفظها من تسلط الرياح وعبارة استرابون تفيد أن الخليج يخرج
 25 من ميناسيتوس وإن ميناء أونوسيت بعد الميناء الشرقية وميناسيتوس من ضمنها وهي بعدها أيضا وطن أن هذه الميناء
 أكانت جهة الميناء التي كان يقف بها أو ابور المرحوم سعيد باشا عند باب العرب والميناء المستعملة الآن هي ميناء
 ونوس المذكورة ووجد مدخلها بين الأرض والنهاية الغربية لجزيرة رأس التين وهو عسر العبور وضيقه وكثرة
 شعوبه لكن متى جاؤته السفن كانت في ميناء تبسة عظيمة آمنة وكانت في الزمن القديم متحدة مع الميناء الشرقية
 ثم انفصلتا بجسر السبع غلوات في زمن الروم فصار ما في جهة الغرب الميناء القديمة وما في جهة الشرق الميناء الجديدة
 30 وهي المستعملة الآن وبهذا كان هذه الميناء مختصة بالسفن الواردة من الجهات الأوروبية والميناء القديمة
 مختصة بالسفن المسلمين صارت الميناء القديمة مشتركة بين سفن المسلمين وغيرهم وجميع العمارات البحرية المختصة
 بعمار المراكب والجملك ودونان البحرية والجحوش الذي عمل في زمن المرحوم محمد علي باشا في الجهة الشرقية
 البحرية من أوصار الشروع زمن الخديوي في عمل مواضع عند وسطها بأوصافه وفي دار الميناء من ابتداعهم
 المحمدية إلى الحوض فقل فها من جهة البحر يجسر من الأحجار سهولة تفريغ البضائع الواردة والصادرة وزيادة
 35 الأمن ومنع الموج وتسلط الرياح في داخلها ليكون جميع السفن على غاية من الأمن وبهذه الوسائط مع الحوض
 الجديدة الذي صنع في زمن الخديوي لإصلاح المراكب عوضا عن الحوض القديم صارت هذه الميناء من أعظم المين
 ويرى فيها كل يوم عدد كثير من السفن التجارية وغيرها الواردة من جميع الأقطار ولا يوجد شيء من الآثار القديمة

حول الميناء بل كل ما هو هناك الآن حادث والرياح الكثيرة الهبوب في السنة هي الرياح الشمالية البحرية وتبار المياه في المناسن القرب الى الشرق وهما اللذان مع تهادي الايام كانا سببا في ردم جزء عظيم من فوق الناس ودخل ضمن أرض المدينة الجديدة وكان عند دخول القرن سابعة لا يوجد لهم محلات لعمارة السفن فأحدثوا لذلك محلات وقنية في محل الترسانة الحالية (البحارات المحقة بالسرايات) من ذلك مدفن البطالسة وقبر اسکندر وكانت الاروام تسمى ذلك سوما يعني (المسد) وكان في وسط المدينة بناء على ما ذكره تيتوس وقد استدل محمود بيك في مباحثه على أن كوم الدكة توافق ذلك لأن كوم الاسكندرايين بين يمينه وانه كوم الديعاس ومن جهة له مبان به السرداب والحمام وبظهر أن ذلك احد السرايب التي كانوا يدفنون بها موتاهم ويؤيد قوله انه عثر هناك على قبور شتى فيها كثير من العظام وان أصحاب المنازل المبنية هناك عثروا على كثير من ذلك واعتقد أهل الاسكندرية ان نبي الله داود دفن بالاسكندرية في أسفل كوم الدكة واتخذوا قبره مزارا ولكن لم يقل أحد من المؤرخين لامن العرب ولا من غيرهم بان هذا النبي دفن بها ومن المعلوم انه مات في ميدان من كبروس قبل بناء الاسكندرية بثلاثة قرون وتقضى زمنه في مدينة بابل ولذلك قال محمود بيك انه لم يدفن بالاسكندرية والقبر الذي يعزى اليه يمكن أنه قبر الاسكندر وليس ذلك بعيدا وذكر ليون الافريقي وكان في القرن الخامس عشر أنه رأى أخا الى الاسكندرية تعظم قبر الاسكندر كتعظيمهم للنبي وفي سنة ١٥٤٦ ذكر مرمول انه شاهده في وسط المدينة قريبا من كنيسة سان ماركو ومدفن البطالسة السابق الذي ذكر كان ملحقا بالسراية وكذا المزموم وهو عبارة عن محمل يجتمع فيه عدة من العلماء وكان به دار كتب حرق عند وضع سبازا وقصر النار في سفن الاسكندرايين وبناء على ما ذكره استراون كان به محمل تنزه وذلك للبعوس يجتمع فيه العلماء المتعاطي الطعام وكان لهؤلاء العلماء ايراد مشترك ورعيهم في الأصل كان من الكهنة وكان توليته بأمر الملك ثم صار بأمر القيصرو بيت فحصل بروسيا الآن بالاسكندرية هو محمل المزموم المذكور وأما السراية يوم فعله على التحقيق عود السواري وهو من بناء بطليموس ستر في قرية رودة على ما ذكره تاسيت في محل المعبد الذي كان للامهات من ايزيس والامهات سيرايس معبودة أهالي هذه القرية قديما ذكر المؤرخ المذكور أنه في زمن بطليموس أول مؤسس دولة البطالسة حين كان مشغولا بزيارة المدينة رأى في نومه شيئا عجيبا الصورة عظيم الخلقه فأمره بأن يرسل الى بلاد اليونان يأتى به مثاله ووعده بمقام ملك وسعاده ثم بعد ذلك صعد الى السما في وسط صحاب من نارف تعجب بطليموس من ذلك وأرسل الى المبعدين من المصريين وقص عليهم ما رآه فلم يدروا بلاد اليونان فإرسلوا أحضر ومن ناحية بلوزي بمصر في الاثنين وسأله في ذلك فبعد أن استفهم ممن لهم معرفة بهذه البلاد قال انه في ضمن الولاية مدينة تسمى هينوب وبقرية معبد يقال له معبد المشتري باليونان فلم يفت بطليموس لذلك واشتغل بمخطوطه فأتى له الشاب وضايقه وقال له ان لم تميز ما أمرتك به أضعتك واملكك فأرسل رسلا من طرفه بهديا الى ملك اليونان لطلب التمثال فحصل منه توفيق ولكن بكثرة الهدايا والتهديد سلمه فلما حضر التمثال بنى له معبدا السراية يوم وذكر أعاب المؤرخين انه مصري وذكر جايونسكي أنه صنوب بقرب منفيس اسمه صنوبيوس كان بقربه معبد سيرايس وهو المراد في عبارة تاسيت وكان المصريون يزعمون أن سيرايس يشفي من الامراض وكان له كتاب من القسوس يقيم ذلك في دفاتر مخصوصة وكان لهذا المقدس معابد كثيرة بمصر أشهرها ما كان بمنفيس والاسكندرية وكان منها واحد بمدينة كانوب له شهرة عظيمة وكان بقرب السراية يوم الملعب المعروف عند الروم بكلمة استاد وكان يذهب فيه على رأس كل خمس سنين ومحمل الجناس على ما حققه محمود بيك وكان على الشارع الكبير المار في وسط المدينة طولا من ضمنه الآن شارع باب شرقي وعلى الشارع الكبير القاطع للمدينة عرضا وزاوية الشرقية البحرية تقاطع الشارعين وباب شرقي الآن وأبواب رشيد يقع في جهتها البحرية بقايل وكان الجناس المذكور والملعب عبارة عن محمل متسع محاط بيواك محمولة على أعمدة في طول استاد وكان بوسطه على ما ذكره استراون المحكمة والسرايين وقد شاهد ما في القرن سابع في هذا المحل سنة ١٧٣٥ ميلادية عدة أعمدة بعضها قائم وبعضها ملقى على الأرض في مسافة خمسة مائة خطوة وجميعها على خط مستقيم تدل على أحد أضلاع الميدان وفي مقابلها بعض أعمدة أخرى تؤيد ذلك وكان أثر بناء من الطوب في الوسط يدل على بقايا ناقورة فان لم يكن ذلك

3
البحارات المحقة بالسرايات

10
مطلب في تحقيق ادبي الله داود لم يدفن بالاسكندرية

22

25

30

35

الجناس فهو الميدان الملاصق له (ذكر دار الكتب) قد ذكر أعيان مارسلان عند التسكام على السيرايوم انه كان به دار الكتب لكنهم اغتروا دار الكتب الكبيرة التي كانت ملحقة بالسرايات ويؤيد ذلك ما ذكره وتروف حيث قال انه كان بمدينة الاسكندرية دار كتب غير الكبيرة ولم يكن ثم غير الموجودة في معبد السيرايوم ولبعدها عن الميناء نصلها الخربة التي احترقت فيها السراية وملحقاتها عند محاصرة الاسكندرية من قيصرو وقد قيل ان عدداً كان به من الكتب يبلغ ٣٠٠٠٠٠ مجلد وفي زمن كيلاوباتره اُضيف اليها ما شأ ألف مجلد كانت به دار كتب مدينة بيرجام فأخذها اتوان معشوقها وأهداها اليها وبه احترق دار الكتب الكبرى صار لانيو جدي مدينة الاسكندرية غيرها وبمعدان كانت المدرسة ودار التحف من ضمن ملحقات السرايات الحقا بعد السيرايوم ومن ذلك الحين اتسعت شهرته الى القرن الرابع من الميلاد ونقل أمير القرنساوي ان هذا المعبد احترق مرتين مرة في زمن القيصرو مرة في زمن وحرقة في زمن القيصرو كورمور وفي خطط القرنساوية ان احراف السيرايوم كان بها بطريق بتوفيل بعد توفيت كثير من العلماء والاهالي ثم بنى محل السيرايوم كنيسة سميت أركاديوم من اسم القيصرو اركاديوس المتولي تحت القيصرية بعد القيصرو تيودوزالا كبر وجعل فيها دار كتب جمع فيها ما بقتة النار وشياً كثيراً من كتب النصرانية وهي التي ينسب احرافها الى عمرو بن العاص لكن لم يعلم وجه انتساب ذلك اليه فان هذه الحادثة لم يتكلم عليها أحد من المؤرخين في عصره من النصارى وغيرهم ولم يظهر ذلك الا في القرن الثالث عشر من الميلاد من كتابه تنسب الى أبي الفرج بطريق مدينة حلب مع انه لم يذكرها في تاريخه العام وفي النبعة السنوية لمجلس مصر الانبئية في المجلس العلمي من ضمن ما قيل في جلسة أغسطس سنة ١٨٧٤ ميلادية أن بولص أوروز من تلامذة ماراي اجستان وماري جيزوم لم يجد شأ من الكتبخانة حين مرو به باسكندرية سنة ٤١٤ من الميلاد يعني قبل دخول سيدنا عمرو بلاد مصر بمائة وثلاثين سنة فالظاهر أن القول بأن احراف كتبخانة اسكندرية كان بها سيدنا عمرو محض افتراء اختلقه قسوس النصارى فإنه قد حصل احرافها من اقبل دخول الاسلام والكتب القديمة الموروثة عن العصر الخالية قد هتكت أيدي النصارى (جامع الالف عود) ويقال له الجامع الاخضر وجامع السبعين كان الداخل من باب المدينة الغربي يشاهد الجامع المذكور عن يمينه وكان موجوداً بتمامه زمن دخول القرنساوية وكان يتجيب من كثرة أعمدة ونظامه وكان شكله مربعاً وانما يسمى بجامع الالف عود وجامع السبعين لان الاثنين والسبعين حبرا الذين ترجوا التوراة من العبرية الى الرومية في زمن بطليموس فليد انوس كانوا يقيمون به مدة الترجمة ولكن يظهر عما ذكره بعضهم ان الترجمة كانت في جزيرة رأس التين باسكندرية وظن بعضهم انه من المباني القديمة وأنه كان قبل أن تجعله المسلمون جامعاً كنيسة من كنائس اسكندرية في زمن قياصرة القسطنطينية باسم الشهيد سان ماركو وكان بطريق اسكندرية يقسم بها وقبل ذلك في زمن قياصرة رومية كان محكمة أوديانا (اسكندرية بعد الفتح) لما فتح الله على المسلمين مدينة اسكندرية سنة ٦٤٠ من الميلاد بقوا أسوارها على ما كانت عليه في زمن الرومانيين وعمروا ما تهدم منها بالحاضرة التي أقامت أربعة عشر شهراً واستشهد فيها من العرب ما يقرب من ٢٣٠٠٠ نفس لكن بسبب تركهم المدينة واقامتهم بمدينة القسطنطينة قصر أهل مدينة اسكندرية مع مرور الزمن وفي القرن التاسع من الميلاد أعني بعد فتح مصر بقرنين أيام خلافة المتوكل وهو العاشر من بني العباس والثاني والثلاثون من الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هدم أحد بن طولون الاسوار القديمة وبنى غيرها فكان جهة البحر والغرب بقي على ما كان عليه مع بعض تغيير وأما ما كان من الجهة الشرقية والجهة القبلية فقد دخل كثير الحراب هاتين الجهتين وذكر بعضهم ان ابن طولون انما عجز الاسوار القديمة فقط ثم في سنة ١٢١٢ اعترى المدينة والاسوار تخرب فأحس فبنى أحد من تولى على تحت الديار المصرية بعد صلاح الدين أسواراً أخرى التي بقيت الى دخول القرنساوية فعلى ذلك يكون قد بقيت أسوار مدينة الروم قريباً من ٦٠٠ سنة بعد الفتح وجميع المون التي بنى بها سور ابن طولون أخذت من الأطلال والاسوار القديمة وكذلك جميع العمارات التي حدثت بعده في أزمان السلاطين من المالك الى دخول السلطان سليم كلها كذلك من المباني القديمة وبهذا الانتقال كانت مساحة المدينة في زمن ابن طولون أقل من نصف ما أخذت في زمن الرومانيين وبقيت على ما وضعتها عليه ابن طولون الى زمن دخول القرنساوية لكنها على حسب

مطلب في الكلام على دار الكتب الصغيرة التي كانت بالاسكندرية مطلب في الكلام على الجامع المعروف بجامع الالف عود مطلب في الكلام على وصف مدينة اسكندرية بعد فتح المسلمين لها وما فعلوا بها

الازمان والاحوال كانت أخذت في التخرب وفي سنة ١٧١٨ ميلادية بناء على ما ذكره مابى قنصل فرنسا في ذلك الوقت في وصف اسكندرية ان التخرب كان قد اغتصرتها وغيره الما حتى صار لا يوجد في مدينة العرب أكثر من مائة بيت وتحول غالب الناس الى ساحل المينا وشوامنازاهم فوق الارض التي حدثت من المحسار البحر في محل السبع غلوات وهجرت مدينة العرب بالكلي فكنات خرابا بقا لا يرى اليها الا أشقياء الناس وتلك البلاد التي حدثت بنيت بانقاض مدينة الاروام وعلى هذا كان الخراب عند ما من مكان مدينة كاثوب الى باب العرب على ساحل البحر ومن جهة الأرض الى ساحل البحيرة وخليج اسكندرية وكان لا يزيد عدد اهل البلد الجدي عن أربعة آلاف نفس عن وفد اليهم من سائر الولايات ويظهر من رسم الفرنسي لهذه المدينة ان محيط أسوار مدينة العرب أربعة آلاف وثلاثمائة تواز أعنى قريبا من فرسخين وكان في زمن الاروام ١١٣٤٠ تواز وكان يمكن مقارنة مدينة القاهرة لمعرفة عدد السكان لان عوائد السكن واحدة في المدين فتقول انه قيس مساحة اسكندرية فوجدت ٨٠٠٠٠٠ تواز مربع وهو أقل من نصف المساحة القديمة وكان محيط القاهرة عند دخول الفرنسي سنة ٢٤٠٠ ألف مترا و ١٢٠٠ تواز ومساحتها ٢٠٨٨٥٤٠ تواز مربعاً وأهلها ٢٥٠٠٠٠ نفس فبناء على ذلك يكون أهل اسكندرية في زمن ابن طولون قريبا من ٨٠٠٠٠ نفس أعنى انه حصل في ظرف مائتي سنة نقص سبعة أثمان أهلها مع ضياع شهرتها القديمة ومع ذلك فكانت من المدن الكبيرة ولم تعول عنها التجارة حتى يزول كل سعداء ويستفاد مما ذكره أبو الفداء ان كثير من حارات البلد لغاية القرن الثالث عشر من الميلاد كان باقيا على وضعه القديم وكذلك المنازل ومبانيها العظيمة ونقل عن السلف من المؤرخين ان أسوار المدينة في غير جهة البحر كانت عبارة عن حائطين أو ثلاثة بينهم ما أبراج يبلغ عددها على ما قبل مائة بعضها من طبقتين وبعضها من ثلاث طبقات وكانت تبرز عن سمات الاسوار داخل وخارج الجبل كمنشآت الجبال فظن وكان بعض الأبراج المسدودة في غاية من العظم والمناطة حتى كان يرى على حدته كقلعة حصينة ولولا التراب والاهمال وعدم النظرفي الاحوال ومعرفة قنصاي لكان في الامكان صد الفرنسيات ومنعهم عن الدخول الى ان تستعد الحكومة وترسل اليهم من يطردهم لكن يظهر انه في تلك الاوقات كانت أهمية اسكندرية منحصرة في ايراد الجبل لا غير ولذا لم يجد جيش الفرنسيات من يصد ويردعه وأخذت المدينة بقليل من العساكر بدون مكافحة ولا حرب ولا اطلاق مدفع والدخل الفرنسيات كان داخل المدينة أشبه شئ بجبايى الأرياف وكانت حاراتها ضيقة غير مستقيمة والمنازل متلاصقة قليلة الارتفاع وأكثرها أرضى وكان لا يوجد فيها غير جامعين للمسلمين وديرين للتصاوى وكان محال حول البلد جميعه خرابا وكان اذا وجه الانسان وجهه الى أى جهة تجد بعض قطع الأعمدة والعصور بلقاء على وجه الأرض أو مدفونة بها وكان يوجد في وسط ذلك كثير من كوش الجبل تدل على ان الاهالى كانت تحرق ما بقي من المنازل القديمة وكانت الأرض تحفر لآخر اجسامها وترتب على ذلك وجود حفر كثيرة في أرض المدينة فكذلك هالك من آثار المدينة العتيقة بهذه الأسباب والأبواب التي كانت في السور خمسة الأول باب غرب ومنه كان الوصول بين القبائى والمدينة والثاني باب القرافة في مقابلة جسر السبع غلوات والثالث باب المزدان وكان على المينا السكبرى محل باب القفر في القديم والرابع باب العمود وأبواب سدرة وهو باب الشمس في القديم والخامس باب رشيد الذي يعرف الآن بباب شرق وجميع هذه الأبواب كانت مبنية من أحجار وعقد قديمة وكان في أعينها أعمدة كالمه فكان في عتبة كل باب عمود وفي أعلاه عموديت تدبرض العتبة (ضواحي اسم كندرية) نيكروبوليس يعنى مدينة الاموات وكانت خلف السور من الجهة الجنوبية الغربية ومجملها الآن القبائى مع المكس وكلمة قبائى تحقق ذلك لان معناها الدفن وكانت حدودها من الشمال الغربى الى خليج الموصل بين المينا وبحيرة مريوط وكان بين محل الدفن وسور المدينة بسايتين ومنازل تنهى الى خليج يوصل ما النيل الى المينا بناء على ما ذكره استرابون ومحل اتصال هذا الخليج بالبحر يعرف بباب البحر وبعد باب العرب يسمى بهذا الاسم لدخول المسلمين منه وقت فتح اسكندرية وبإضافة طول الأرض المشغولة بالقبائر الى طول المدينة يحصل ١٠٠٠٠ مترو وهو الطول الكلى وبإضافة هذا الطول الى نفسه وإضافة ضعف العرض اليه وهو ١٥٠٠ متري يحصل على محيط المدينة القديمة وهو ١٢٣٠٠٠ متر تقريبا وهو موافق لما ذكره بلين من أنه ١٥ ميلارومانيا ولم يكن هذا المحل خاصا بالقبور بل كان به أيضا منازل

مطلب في بيان عدد أبواب اسكندرية التي كانت بصورها القديم
مطلب في بيان عدد أبواب اسكندرية التي كانت بصورها القديم
مطلب في بيان عدد أبواب اسكندرية التي كانت بصورها القديم

القسوس المعدة لدفن الاموات وبسبب كونها تشرف من جهة على البحر ومن جهة على البحيرة بنى بها كثير من
 الاهالى منازل وبساتين وكان هذا الحبل كغيره مملوا بالناس وفيه محلات للبيع والشرا وكان يعمل به كثير من الموالد
 يجتمع فيها كثير من الناس وبعد الخليج بقدر ٦٢٠٠ متر يوجد الجبى وكان محله الرأس المعروف عند الاقدمين
 شبرونوس وبينه وبين النهاية القبلية الغربية من جزيرة رأس التين كانت جميع الصخور الموجودة في فم المينا ومنها
 كانت الثلاثة الافواء المعدة للدخول فيها والبعدين هذا الرأس وبين سور المدينة ٧٠ استادة على ما ذكره استرابون
 وذلك بالمتر ١١٥٠٠ وفي الجهة الشرقية البحرية من المدينة على بعد ٣٠ استادة كانت نيكوبوليس مدينة صغيرة
 وكانت الواقعة التي بين قيصر واتبان هناك وكان بها سرايات الامراء ومنازل الاعيان والبساتين النضرة الفاخرة
 ومعنى كلمة نيكوبوليس مدينة النصر واستكشف بها في هذه الايام معبد قريب من الحبل المعروف عند الاهالى بقصر
 قيصر والغالب انه من ضمن النيكوبوليس وكان بعد هذه الناحية ناحية اخرى تسمى بوكليس وكانت منازلها منها ما هو
 على البحر ومنها ما هو على الخليج الملو وكانت محمل تتره وتفسح وكان الخليج المذكور على عين الخارج من باب كالوب
 بنا على قول استرابون وبساحل البحيرة الخليج الموصل الى ناحية شيديا وكانت على خليج اسكندرية المتصل بالنهر
 الاكبر وقبل ان يصل الى مدينة كالوب يصل الى ناحية يلو زوهو محمل قريب من اسكندرية ومن نيكوبوليس على
 شاطئ الخليج وكان بها ايضا بساتين وحدائق ومحلات للترفة يذهب اليها اهل اللهو والفجور من رجال ونساء ومجملها
 الا ان على ما حققه محمود بيك جنتية بسترته والحضرة وكان به كثير من الدكاكين والمضاييف وكان يوجد فيه دائما خلق
 كثير من اهل اسكندرية بالليل والنهار وكان فيه عدة أسواق وموالت سنوية يهرع اليها خلق كثير من جميع
 الجهات فلو اضمننا ضواحي اسكندرية اليها لوجدنا مساحة ثلاث مئلت ٢٥ كيلومتر مربع وبها مدينة باريز
 الآن فلو فرض ان الاهالى كانت موزعة على ارض اسكندرية كما هي موزعة في ارض باروس لوجدنا ان عدة الاهالى
 لنقص عن ٤٠٠٥٠٠ نفس وهذا يحقق ما ذكره ديودور وغيره من ان اهلها في زمن أغسطس كانوا ٣٠٠٠٠٠ من
 الاسرار قبضاة الا رفاه اليهم يكون ٥٠٠٠٠٠ ان لم يكن أكثر من ذلك والآن أعنى سنة ١٨٧٢ ميلادية باضافة
 اهالى القبارى والمكس والمحجوبة اليهم يبلغ عددهم ٢٠٠٥٠٠ وفي وقت جلوس العزيز محمد على باشا كان عدد الاهالى
 من سبعمائة ألف نفس الى ثمانمائة ألف نفس وعندنا قاله الى رحمة الله بلغ ذلك ١٠٠٠٠٠ نفس (خليج
 اسكندرية) هذا الخليج كان محاذيا لسور المدينة القبلى على بعد ٣٠٠ متر منه وفيه الآن بحرى شرقى فم المحجوبة بقدر
 ألف متر وكان من داخل المدينة معودة داغبرمكشوف وترعة المحجوبة الى حفرة العزيز محمد على باشا سنة ١٨٢٠
 ميلادية كلها محمل الخليج ما عدا القم فانه في المينا هو وبعض تعديلات جميلة وكان على الخليج القديم ثلاث قنطرة بين
 الحضرة والبلد وعند حفرة المحجوبة تم دمت وكانت القنطرة المذكورة على أبعاد متساوية الاولى من جهة البلد
 مواجها للشارع الموصل بحسب السبع غلوات والثانية في مقابلة الشارع الموصل لرأس السلسلة والثالثة قبل ناحية
 بلوزة على بعد ١٤ استادة ولابد ان كان في مقابلتها شارع كبير يوصل الى الميدان الكبير الذى كان خارج البلد في الجهة
 الشرقية البحرية وهو الذى كانت الخلق تجتمع فيه للتفرج على الملاعب المعتادة في كل خمس سنين بناء على قول مؤرخى
 الروم أو في كل ستة بناء على أقوال مؤرخى العرب وهذا الشارع كان يوصل الى الميعة الذى على البحر ومدينة النصر
 ويوجد تلك القنطرة وسعة المدينة وكثرة اهلها يدل على أنه كان في دائرة محيط البحيرة وبينها وبين الخليج اراض وبساتين
 كثيرة للترفة في جميع اوقات السنة والمسافر من اسكندرية في خليج شيديا بعد ان يجاوزوا يارزى بثلاثة آلاف وخمسمائة
 متر يرى عن شماله قمر ترعة كانت تخرج من خليج شيديا محاذيا للكتبان الرمل التى بنيت عليها نيكوبوليس ثم بعد ذلك
 تاتى عندهم مدينة قانوب وكانت قرية شيديا على بعد أربعة وعشرين فرسخا من اسكندرية بناء على ما ذكره استرابون
 وغيره وكانت كثيرة العمران تقرب من أن تعد من المدن لكثرة اهلها وكانت مركزا لاختلاف الجرك من المراكب الحادرة
 والمقاعة ولذا قال استرابون انه كان هناك قنطرة من المراكب على النهر وانهم القرية مستعار من اسم القنطرة ويظهر
 من قول استرابون هذا ان شيديا كانت على فرع قانوب وعلى بعد ١٦٠ استادة من اسكندرية لان الشئ عبارة عن
 ٤٠ استادة على قول المؤلف المذكور وقد قاس محمود بيك البعد من القرية المعروفة بالنشوة الجديدة الى اسكندرية

مطلب في بيان عدد اهالى اسكندرية مطلب في الكلام على وصف مدينة اسكندرية

فظهر له أن هذه القرية يوافق محلها جبل قرية شيدبا وأن بينهما بين اسكندرية ٢٧ كيلومترا فعلى ذلك تكون التلول الممتدة بقرب القرية في طول ١٨٠٠ وعرض ٥٠٠ مترو قرية نشوة التي في وسطها هي آثار هذه المدينة وإن فرع النهر كان في أسفل هذه التلول جهة الجنوب امتد إلى قريب من ٢٠٠٠ متر بعنق قريب من الكيرون وإن خليج الاسكواية في محله ويحقق ذلك ما نقله استرابون عن بركوب من أن النيل كان يأتي إلى ناحية كيرو وهي قريب من ناحية شيدبا على بعد ٢٠ ميلا من اسكندرية وكان يخرج من هذا الموضع خليج اسكندرية والنيل ينحطف إلى الشمال وينارق أرض الاسكندريين ويكون المحل المسمى كيرو في العبارة السابقة هو الكاريون لأن البعد من هذا المحل إلى اسكندرية على الخططة باتباع اعوجاج الخليج قريب من ٢٩ كيلومترا وهو قريب من العشرين ميلا التي عينها بركوب فعلى ذلك يظهر من هذه العبارة وما ذكره استرابون صحة كون شيدبا على النيل وإن محلها النشوة الجديدة وإن ترعة الاسكواية الآن بعض الفرع المذكور وإن بدا خليج اسكندرية كان بين هاتين وذكرا المقريري أنه في سنة ٧١٠ من الهجرة في زمن السلطان الناصر محمد بن قلاوون اشتغل ٤٠٠٠ من الناس في تطهير خليج اسكندرية وبعد تطهيره فقس فوجد ثمانية آلاف قصبة حاكمة من ابتداء قم النيل إلى مشتبار ومن مشتبار إلى اسكندرية كذلك وكانت في القديم قرية مشتبار مبدأ خروج الخليج من النيل وحيث أن القصبة الحاكمة ٨٥ ٣ فالثمانية آلاف قصبة هي البعد ما بين اسكندرية والنشوة تقر بما تكون هذه القرية في محل شيدبا التي في عبارات استرابون وشيتار التي في عبارة المقريري وتكون نقطة هامن نقط فرع كلوب ونقطة الكاريون ثانية ونقطة كلوب ثالثة وقد اختلف المؤرخون في موضعها ولكن حقق محمود بيك في رسالته أنه يقع في منتصف جسر أبو قير على بعد ٦ كيلومترات من رأس أبو قير وبقدرها من الكوم الأحمر الذي على الساحل وعلى بعد ٤ كيلومتر غربى قم بحيرة أتكو المسمى بقم المعدينية فبناء على ذلك يظهر أن البحر زحف على أرض المدينة وأن جميع محملها الآن أو أكثره مغطى بالمياه المالحة وقم فرع قانوب بناء على أقوال المؤرخين وقول القاضل المذكور كان في أسفل الكوم الأحمر على بعد ٢ كيلومتر من قم المعدينية وفي هذا الموضع أعنى محل الكوم الأحمر كان معبد هيركول وكان بينه وبين جزيرة فاروس بناء على قول استرابون ١٥٠ استادة وهو بالمتر ٢٥ كيلومترا وذكر المؤرخون أن هذا المعبد كان في غاية الاحترام حتى كان من يدخله من الأرفاء لا يؤخذ منه ولا يتعرض له وبسبب هذه المزية كثرت عنده المساكن حتى صار حوله كمدينة وقرية كبيرة ومن ابتداء القم إلى قرية شيدبا كثبان كثيرة على أبعاد مختلفة وبجميعها آثار قديمة تدل على أنه كان عليها بلاد كثيرة عامرة بالخلق ومن هذه الكثبان كوم الذهب وهو على الشاطئ الأيسر من النهر على بعد ٤٠٠٠ متر من أتم في الجنوب وبعدة كيما مازين وهي كيما من متصلة ببعضها في طول ١٥٠٠ متروهي أيضا على الشاطئ المذكور على بعد ٨٠٠٠ متر من القم ونزل الكناس على بعد ١٥ كيلومترا من القم ٣٠ من دمهور ولا مانع من أنه محل مدينة انتيل المذكورة في مؤلفات هيردوت وكانت من المدن العظيمة (مديرية صربوط) هذه المديرية منفصلة عن مديرية البحيرة ببحيرة صربوط التي في جهتها الشرقية ممتدة إلى الشمال والشمال الغربي إلى خد البحر الملح وفي الجنوب والجنوب الغربي إلى وادي النطرون وبحر بلابعد أي قرية قدره ميرا مترات وكان ماء النيل في الأزمان القديمة يروى أغلب جهاتها وكان بها كثير من المدن والضياع وكانت كثيرة الأهل وبها كثير من أنواع المحصولات وكانت مشهورة بجودة النبيذ وكرم العنب وكانت ترسل في كل سنة من تينها مقدار عظيم إلى مدينة رومة وغيرها من المدن ويؤيد ذلك ما ورد عن السلف في مؤلفاتهم وإن ذكره هنا لمخص ماحقه محمود بيك في رسالته من غير أن تدخل في تفاصيل ما ذكره فنقول قد قسم العالم المذكور أرض هذه المديرية إلى ٥ مناطق مختلفة في الارتفاع جميعها من أسفل البحر الأولى وهي ساحل البحر عرضها ٤ كيلومترات بقرب الشيخ البجعي وواحد ونصف فقط بقرب أبي صبير ووقى هذه المنطقة مدينة اسكندرية وأبو قير وهي كثيرة الخضوبة ثبت كثير من الخضراوات والبطيخ والتمر ويوجد بها الآن كثير من الآثار القديمة التي تدل على أنها كانت مملوكة بكثير من القرى والضياع وكان بها كثير من المباني الشهيرة وبقيت كذلك أزمانا مديدة والمنطقة الثانية هي المنعامة بذرراع البحر وهي ماسق من وادي البحيرة نحو أبي صبير وبعدده ومبذوها في مواجهة المكس وفيما بين السواحل والجبل الذي فوقه

الشيخ المعروف بالشيخ على مرغب وعرضها اقرب من ٤ كيلومترات في طول ٢ كيلومترا ونصفها الاسفل مغربي
 البصرة فهو فيها الآن كما كان في الأزمان السابقة والندف الثاني يشاهد فيه كثير من الجزائر في أرض مسطحة وكان
 يجمع فيه هذه الجزائر في مسكونة في الأزمان المختلفة، صلة بخراب كثير عتد إلى الشيخ أبي الخير الكائن على بعد ٣٠
 كيلومترا من عود السوارى في الجهة الجنوبية الغربية وعلى بعد ١٩ كيلومترا من الجبى وبقرى أبي الخير يضيق
 الوادى حتى يكون عرضه كيلومترا بين الشيخ المذكور وخراب مدينة مريابا وماربوط وفي الجنوب الغربي من هذا الشيخ
 يتسع الوادى ويكون عرضه كيلومترا ونصفا في طول ١٣ كيلومترا تقريبا من أبي صير ومن بعده إلى ٤ كيلومترات
 تقريبا وجميع أرض هذه المنطقة مسطحة لكننا جامدة مضطربة عن استوائها البحر من ابتداء أبي صير إلى ما بعد البصرة
 وفيما الكثير من الآثار التي منها خراب متسع في الشمال الشرقي من أبي صير عتد في طول ٩ كيلومترات والخراب الذي
 في قرب أبي صير برج العرب هو خراب مدينة طابوزريس ومن هذا الموضع على بعد بعض ميريابا في الجنوب الغربي
 في مواجهة منفذ بصرى بالا وعلى بعد ١٠٠ كيلومترا من مدينة أسكندرية وفي هذه المنطقة أرض تعرف بالبردان وهي
 عبارة عن حوض تتجمع فيه مياه الأمطار السائلة في الأراضي المجاورة وفي جميع أوقات السنة على بعد قليل من سطح
 الأرض يتسع منه الماء ويكنى أن يتجرف في الصيف نصف متر فقط والمنطقة الثالثة هي الجبل الذي في نهاية البحيرة
 الشمرية الشيخ على غرب ويدخل في البصرة على هيئة لسانه وتقتصر هذه المنطقة بين هذا الجبل والمنطقة الأولى
 وعرض المنطقة الثالثة ٧ كيلومترات وطولها نحو ١٠٠ كيلومترا وأرضها غير مستوية لكنها خصبة وأجودها من
 الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي وهي الأرض الأصلية للمدينة والفيضان الموجودة بها الآن تعرف بالكروم
 وكان بها بلاد كثيرة وقد عُد منها نحو ديك ٤٠ قرية يشاهد فيها إلى الآن آثار معامل النيد وكثير من السواقي
 والمعاصر وجميع ذلك يدل على أن هذه المنطقة كانت حسنة كثيرة العمارات بين الشيخ على مرغب وأبي صير في طول
 قريب من ٣٧ كيلومترا تشاهد آثار خمس مدن من ضمنها خراب مدينة ماربوط ومدينة طابوزريس وتسمى العرب
 الأولى من هاتين بالمدينة وعما في الشمال الشرقي من الجبل على بعد كيلومترا في الشيخ على مرغب وطول خرابها
 قريب من ١٠٠ وعرضه متر قريب من ٤٠٠ متر على سفح الجبل والمدينة الثانية قريبة من قصر المرحوم سعيد
 باشا وطول خرابها اقرب من ٦٠٠ متر وعرضه ٥٠٠ مترونها وبين عود السوارى ٢٠٠٠٠ مترونها إلى الجبى
 ١٣٦٠٠ متروها من المدينة إليها ٨٨٠٠ متروها في وسط هذا الخراب كثير من الآثار الصهاريج ومعامل النيد ويرى
 في الشمال الغربي على بعد ٢ كيلومترا خراب تسميه العربان القصر وفيه آثار كثيرة من معامل النيد ويوجد قرب بيابان
 هذا الجبل وادمتسع يقرب طوله من ٣ كيلومترات وعرضه ٢ ومساحته تقرب من ١٥٠٠ فدان مصري تسميه
 العربان بالغيط وأطلقت عليه العساكر في زمن المرحوم سعيد باشا رنجى مريوط واستكشف فيها زيادة عن ١٠٠
 ساقية من مياقي الرومانيين والعرب وجميعها في غاية المنانة وبعضها عبارة عن عمارة عن عمارة آبار تحيط بالبر الاصل
 متصلة به بمجارحت الأرض والخراب المعروف بالقرية بينه وبين الخراب الثاني ٤ كيلومترات ومنه إلى الجبى ١٥
 كيلومترا وإلى الشيخ على مرغب ١٣ كيلومترا وطوله مثل عرضه وقدر الواحد ٥٠٠ مترو مساحته تقرب من
 ٧٥ فدان وفيه آثار معامل النيد ومعاصر الزيت وتقرّب مساحة أرض القرية من ٢٥٠٠ فدان وقد وجد
 بها ما يزيد عن ١٠٠ ساقية أيام المرحوم سعيد باشا وأطلقت عليها العساكر في وقته اسم أيكنجى مريوط وأرضها
 منقسمة إلى الآن إلى عدة كروم يعرف بعضها باسمها منصوصة وذلك يدل على أن هذه الأرض كانت كثيرة الكروم
 ثم يوجد خراب آخر يعرف بالسر وهو على ساحل البصرة على بعد ١٠٠٠ متروها وبينه وبين الخراب السابق
 ٢٨٠٠ متروها في جهة الغرب وعلى بعد ٨ كيلومترات من شرق مدينة مريوط ويطلق على أغلب كرومه كروم
 السر ولو وجد غير ما ذكر خراب بينه وبين أبو صير قريب من ٧ كيلومترات ومنه إلى مدينة مريوط ١٣ كيلومترا
 ومن ضمن هذه المنطقة أيضا مدينة قومون من القديمة والمنطقة الرابعة تشمل على جميع الأراضي الواقعة بين
 المنطقة الثالثة وخمارى ليبيا وتمتد إلى وادى النطرون وبحر بلا وفيما الكثير من آثار القرى والبلاد وتعرف
 أرضها أيضا بالكروم فمن جميع ذلك يعلم ما كانت عليه هذه المديرية في الأيام السالفة من كثرة العمران وكانت في

القرن الاول من النصرانية وزمن قياصرة القسطنطينية بناء على ما ذكره اثنان من ابيديس كونه بالنصارى
 القارين من القن والمنازعات المذهبية وبنيها كثير من الديور وورد اليها كثير من الخلق حتى ان القيصر ولانس
 امر حاكم اسكندرية في القرن الرابع من الميلاد بان يجمع كل من كان يصلح للمسكينة من هذه المدينة ومن صغار
 الوجهة القبلية لجمع من مديرة مريوط ومن خط وادي النطرون الملاصق له في جهة الجنوب خمسة آلاف وارسلهم
 الى القسطنطينية فادخلهم العسكرية (مدينة مريوط) هذه المدينة كانت من المدن القديمة ذكرها هيردوت
 وغيره وذكرها مولفوا العرب وهي بقرب اسكندرية وموضعها الآن في مقابلة الشيخ ابي الخير وسعة أرضها ١٥٠٠
 متر طولاً و ٨٠٠ متر عرضاً ومن أمعن النظر في خراب اومامه من آثار المباني العظيمة عرف أنها كانت من المدن
 الكبيرة من ضمنها آثار أرضة ومولس وهذا يدل على أنها كانت تمتد الى البحيرة وانما كانت من مراكز التجارة
 المشهورة وكانت في جميع التقلبات الزمانية عرضة لحوادث شتى أعقبت خرابها وخراب ما حولها من البلاد وبلغ
 من موقعها الجغرافي أنها من أهم النقاط العسكرية وان أهميتها بالنسبة لبلاد مصر في الأزمان القديمة كانت كاهمية
 مدينة الطينة أو القرماء بالنسبة لبلاد الشام وقد صرح بها عربون العاصم عند فتح اسكندرية وصرح بها قبله
 قيصر الروم في محاربه متريدات وكانت في هذه الأزمان الأخيرة طريق جيش الفرنسوية مع يونانيتها بعد أخذه
 اسكندرية وكانت في الأزمان السابقة حصينة ويرى الى الآن بعض آثار أسوارها ونقل المقرري عن الذين
 ينظرون في الأهوية والبلدان وترتيب الأقاليم والامارات لم تطل أعمار الناس في بلدان كورة اسكندرية
 كطول أعمار أهل مريوط (طابوزريس) كانت هذه المدينة قريباً من برج العرب في الجنوب الشرقي منه
 ونسبى بين الناس أبو صبر ويهاويين مدينة الاموات ٢٥ ميلار ومانيا أعني ٢١ كيلومتراً وذكره بعضهم ان
 هذه المدينة كانت مشهورة بالآفة النفيسة (مدينة قوموتيس) هذه المدينة توجد آثارها في الجنوب الغربي
 من أبي صبر على بعد ١٦ كيلومتراً ويهاويين آثار مدينة مريوط ٣٠ كيلومتراً ومنها الى الطراب الموجود بقرب
 قصر المرحوم سعيد باشا ٤ كيلومتراً وتسمى الناس موضع هذه المدينة الآن بومنه ويرى فيها الى الآن عدد وافر من
 السواقي والاهبار ببلدية البحر وعقود كثيرة في آثار بيوتها تدل على أن أكثر بيوتها كانت معقودة (بحيرة
 مريوط) يستفاد مما ذكره ما في كتابه على مصر أن هذه البحيرة صفت في زمن الفرعنة وكان ماء النيل يصل الى امن
 الجهات القبلية والبحيرة تفسر فيها السفن بأنواع البضائع والتجارة وتمر باسكندرية والبلاد والمدن التي على ساحلها
 كان يخرج منها عدة فروع منها ما هو للري ومنها ما هو للري والملاحة وكان كثير من الخيل من مرقبوا في داخل المدن
 ولا تلاء الصهاريج ويمكن هذه البحيرة بقرب مينا اسكندرية كمنابله تردد المراكب الصغيرة اليه والى مينا
 سيمونوس والخليج الذي تقدم ذكره لا بد أنه الخليج الذي كان قديماً يوصل اليه الماء المسمى في المقرري بخناج الحافير
 وهو المنسى ولم تحتل هذه البحيرة الا أن عما كانت عليه في الأزمان العتيقة الآن السفن لا تجرى كما كانت قديماً
 وقد تجف في بعض السنين كما وقع ذلك سنة ١٨٠١ ميلادية فانما اجفت بالكلية ثم امتلأت بالمياه المالحه الواردة
 اليه امن قطع أبو قير بالانكيز وسببه أنه لما دخل الفرنسيون أرض مصر حاصروهم الانكيز وكانت مراكبهم
 تتردد في سواحل البحر لحصل بين الانكيز ومحافظي اسكندرية في بعض الوقائع واقعة انصرف فيها الانكيز وانهم زعم
 الفرنسيون ودخلوا المدينة فعدوا الى جسر بحيرة المعدي وقطعوه لاجل قطع الزخوة والذخيرة والامداد التي ترد اليهم
 من مدينة القاهرة فغلا المالح جميع بحيرة مريوط ودخلها مراكب الانكيز وساروا بها الى جهات كثيرة وانقطع
 الاتصال بين خارج المدينة ودخلها ولما ارتحل جيش الفرنسيون بعد المالحه التي صارت مع الدولة العلية سد
 الترك القطع خفت البحيرة قليلاً وقطعه الانكيز ثانياً بعد وقعة رشيد التي حصلت سنة ١٨٠٧ من الميلاد فانهم لما
 حبسوا أنفسهم داخل المدينة أدخلوا ماء البحر في البحيرة فامتلات بالماء وبقيت كذلك الى خروجهم وسد القطع
 المذكور وبقي على ذلك الى الآن وفي كل سنة تبصر الحكومة عليه مبلغاً جسيماً ولمنص واقعة رشيد المذكورة
 هو أنه بعد خروج الفرنسيون كانت القن كثيرة وكان ثروا امن الانكيز لانهم كانوا يرغبون في رجوع مصر الى
 حكم المماليك بسبب ما كان حاصل بينهم من الاتفاق والى ذلك الوقت كان العزيزاً خد ابزمام الاحكام بمقتضى

مدينة مريوط ٨

طابوزريس ١٣

مدينة قوموتيس بحيرة مريوط

٢٤

٢٦

مطلب دخول الفرنسيون ارض مصر عطلوا واقعة رشيد

الفرمان العالي وفي سنة ١٨٠٧ أحضروا ٢٥ سفينة انكليزية وبجيانة أمين أغا المحافظ وبواطنهم معهم فتح لهم أبواب المدينة وكان العزيز في ذلك الوقت بالاقليم القباية خلف الممالك وليكن عدينة رشيد الاقليل من المحافظين فارسل الانكليز اليها عسكريا فلما بلغ المحافظين قدومه هم خرجوا منها وتروكها لهم وانسحبوا من المواقف العساكر الانكليزية بها معهم واعلمهم دفعة واحدة بعودة الاهالي فقتلوا منهم عسكدا وافرا وسروا منهم ١٢٠ نفسا وارسلواهم مع رؤس المقتولين الى القاهرة فطفيهم حول البلدة وضمت الرؤس حول ميدان الازبكية فوق الزاريق فبلغ خبر هذه الواقعة العزيز فحضر سرير بعمان الوجه القبلي وجهاز ٤٠٠٠ مقاتل من المشاة و ١٥٠٠ من الخيالة ونوجههم الى ناحية قفة بعد ان حصن القاهرة وكانت الانكليز ارسلت فرقة أخرى من العسكري الى رشيد حاصرتها ١٦ يوما الى أن حضر العزيز بفسا كرهه فوقع بينه وبينهم محاربة عظيمة انهزم فيها الانكليز بعد موت كثير وأسر كثير منهم أيضا والذي سلم رجع الى الاسكندرية وخطوهم قطعوا جسر بحيرة مريوط من جهة البحر وبعد ذلك بقليل صولوا وودت اليهم الاسرى وخرجوا من مصر وبقي العزيز بعد ذلك متمكنا في الديار المصرية وجزء البحيرة الاولى الواقع بين المنطقة الاولى والمنطقة الثانية من ارض مديرية مريوط محدود من جهة الجنوب الغربي بخراب مديرية مريوط والجزء الثاني من البحيرة وهو أكبر من الاول محدود من الجنوب بجزيرة الطقة وتل بلال وتل احفين وتل الخنش ومن جهة الشرق بكيمان الريش وكوم البركة وكفر الدوار وبين هذا الكفر وكشيان الاسكندرية تتحد البحيرة في وقتنا هذا من جهة الشمال الشرقي ومن جهة الشمال الغربي يتألف المجودية وتمد البحيرة الآن نحو الشمال الشرقي وكان من ضمنها بحيرة عظيمة من بحيرة أبي قير ونقل المقرري عن ابن عبد الحكم وكان في القرن الثاني من الهجرة أن الماء كان يدخلها من استوم في بحر الروم ويخرج جزء منه في بركة بقرم بواسطة خليج عليه مدينتان احدهما الهدية والاخرى السكر ويظهر من ههنا بحيرة اتي قبل لم توجد في القرن الثاني وان النهر كان موجودا وقتئذ بحيرة اتسكو ولا بد أن الخليج الموصل لهما هو الذي تسبب عنه فيما بعد بحيرة أبي قير الواقعة بين بحيرة اتسكو وبحيرة مريوط ولا بد أن الخليج المذكور بعيد عن شديدا وكان في ذلك الوقت فرع رشيد قد جف وانقطع جريانه وبما يتحقق أن هذه البحيرة كانت تمتد في الطرف الباقي من المجودية ما قاله بولن واسترابون حيث ذكر الاقل أن طول البحيرة ٣٠ ميلارومانيا أعني ٤٤ كيلومترا ونصف تقريبا وذكر الثاني أن هذا الطول اقل من ٣٠ استادة عسيرة عن ٤٩ كيلومترا وكل من هذين البعدين لو قيس من مدينة مريوط لجاوز المجودية بأربع كيلومترات فأكثر وأما عرض البحيرة فقدرة استرابون نحو ١١٥ استادة وهو عبارة عن ٢٤ كيلومترا ونصف تقريبا وهو الى الآن كذلك ومحيطها ١٢٠ كيلومترا ينتهي بالسكة الحديد وكان في القديم ١٢٠ كيلومترا و ٢٥ ميلا رومانيا تقريبا وذكر استرابون أنه كان بها ثمان جزائر والمعروف منها الآن سبعة الاولى جزير الطقة وهي على بقية ٤ كيلومترات من جنوب الشيخ علي ثم غرب والثانية يقال لها كوم المحار وكوم الخرز وهي الارض التي فيها الشيخ غازي والثالثة تسجي جزيرة السعرا وهي تجاه كفر الدوار ومن ضمنها كوم الويلي وكوم العهسة وربما دلت آثارها على أنها كانت أكبر الجيع والارابعة تجا بركة أبي الخير على عين التوجه من الاسكندرية الى السكة الحديد واما الثلاثة الباقية فهي في المكان المسمى بذراع البحر وأرض بحيرة مريوط منخطة عن ماء البحر عتري ونصف ولا بد أن ارتفاع المائفي القديم كان يصل فيها الى قريب من ٣ امتار لا مكان الوصول منها الى البحر ومنه اليها (الكلام على الاسكندرية في عهد الغالة الحمذية) كانت الاسكندرية بل وسائر الديار المصرية قبل استيلاء المرحوم محمد علي باشا على اوجوبه نظره اليها في غاية من الاضمحلال وسوء الاحوال مع قلة العدد والعدد قلة المتاجر والاسفار كثيرة الفتن والاشرا فعدت أعربها على أذئاب الطرقات واستعملت القتل والسلب في كل الاوقات ليس لاهلها فكرة في اكتساب أنواع المعارف والصنائع ولالهم خيرة بما يستوجب كثرة محمولات المزارع فلما جلس على تخت وذلك لاني عشر يوما خلت من ربيع الاول سنة ١٢٢٠ من الهجرة الموافقة لسنة ١٨٠٥ من الميلاد التفت اليها بال الى القطر جميعه ووجه البعيل أفكاره وشده بجليل أنظاره وأخذ في اصلاح ما أفسدهت الخلفاء الدهرية بحيث كان غير رخي على ذكائه أعمدة موقع الاسكندرية من الديار المصرية وانما بالنسبة للقطر جميعه كالرأى

بالنسبة للإنسان سيما وهي من أعظم نفور الاسلام وعلوم المدار في تحصين القطر وسد عوراته صرف البهايمته العالمة
 واستقل بهم الاحتفالات سنوية وأجرى فيها من محاسن الترتيبات والتنظيمات ما أوجب لها العمارات وتزايد الخيرات
 وكثر فيها الصادر والوارد في البهايم نضرتما وقديم شهرتها فبعد أن كان ما به من الانفس قبل أيام المرحوم محمد
 علي لا يزيد عن ٨٠٠٠ نفس وذلك وقت دخول الفرنسيين الى مصر سنة ١٨٠٠ م سرت فيها العمارات سريان الماء في العود
 الاخضر وأورق غرس سعدا واكثر حتى بلغت عددها ٦٠٠٠٠ نفس ثم في سنة ١٨٣٠ بلغت ١٣٠٠٠٠
 نفس وهكذا التزل في الزيادة في عهده وعهد خلفائه من بعده الى أن صارت من أهمات الامصار وهرع الناس اليها
 من سائر الاقطار حتى بلغت عددها في عصرنا هذا في سنة ١٢٩١ هجرية ٢٧٠٠٠ نفس وبعد أن كان لا يرى
 في مينائها القديمة غير مراكب شراع قليلة ترد اليها في بعض الاوقات ببضائع قليلة من لحوا البلاد التي على سواحل
 البحر الرومي وجهات اطرافها صارت كل يوم ترد اليها عدد واف من المراكب شراعية وبخارية وتجارية وحربية من جميع
 الجهات تجلب اليها سلع خفيفة من أنواع محصولات الاقطار وذلك بسبب ما جدد به الاسكندرية من الآثار المائية
 والمنافع الوطنية فانه قد نزع عنها الجلب الاحداد وكساها حلال الاقبال والاسعاد وأحدث فيها مبانى جميلة
 وعمارات جليلة وأمر بصلاح ما تهدم من أسوارها وتجديد ما اندرس من آثارها واحتفل بذلك احتفالا
 زائدا تحت إشرافه وأمر صاعلى عمارتها ولأجل حرصه على جلب العمارات لها صرح لمراكب الفرنج بالدخول في
 الميناء الغربية التي كانوا قبل ذلك ممنوعين منها وكانت الميناء الشرقية هي المعدة لرسى مراكب الفرنج مع أنها كانت
 مخوفة وعلى غاية من الخطر وكثيرا ما كان يحصل منها التناقل بين السفن التي ترسو به من كثرة طالع الرياح الشرقية
 والشمالية عليها سيما في تلك العواصف التي يجوار المرسى بخلاف الميناء الغربية التي كانت مختصة بسفن المسلمين فانهم في
 غاية الامن من ذلك كله وكان الاغراب كثيرا ما يطالبون بالدخول منها فلا يجابون فلما صدر الاذن لهم بذلك فرحوا
 فرحاشددا وكان سببا في كثرة حباب الخيرات اليها واقبال التجار وأهل الاسفار عليها فانه من وقت بلوغ هذا الخبر الى
 الاقطار أخذت السفن تنوار بالتجارات من كل مدينة ومن كل قطر حيث لم تختص ملة دون أخرى بجزية حتى تكاثرت
 التجارات والاغراب فيها وتسرت به الأسباب السكاك وغرقت في ابواب الثروة من كل جانب ولما كان المقصود من
 تدوين تلك المدينة وتكثير خيراتها لا يتم الا بكثر المياه العذبة فيها وسهولة وصول أهل القطر اليها بما تجرهم وكان
 خليجها القديم بسبب احماله وعدم الاعتناء بشانه قد ردم وارتفع قاعه زيادة على نصف عمقه الاصلى حتى كان في كثير
 من السنين لا يدخل الماء الا في وقت انتهاء زيادة النيل ثم يخف في باقي السنة وذلك سبب في حصول مشقات زائدة لأهل
 المدينة والطائرين عليها من أهل القطر والاغراب سيما ونحوها وللجبال التي تكتنفه من الجانبين مثل بحيرة أبي قير
 وبحيرة العدي وببحيرة مريوط كانت تستوجب سرعة ملوحتها وانعطل منفعتها وربما لا تكتفي الصهاريج ببقية
 السنة خصوصا مع كثرة الناس فيها اجندا كما عات صدرت أوامره السنية سنة ١٢٣٣ هجرية الموافقة سنة ١٨١٩
 ميلادية بحفر ترعة المحمودية وأن نعمل في حتى تجرى صيفا وشتا وتوسع بحيث يسهل للجميع مراكب النيل الوصول
 منها الى المدينة بأنواع المحصولات في زمن قريب بلا كبير مصرف ولا مشقة مع حصول تمام النفع للادميين وسائر
 الحيوانات والمزروعات وكانت قبل ذلك تجارات القطر لا تصل الى تلك المدينة الا من ثغر رشيداً ودمياط وذلك
 مستوجب لكثرة المصارف وزيادة المشقة جدا فان سفر البحر المالح لا يتخلو عن الخطر فكانت لا تخلو سنة عن حصول
 غرق لبعض المراكب والبضائع والادميين ولا هميتها جاع لها عدد كثير من الادميين من جميع مديريات القطر حتى
 تمت في اقرب وقت مع الابنية اللازمة لها وقد بلغ ما صرف عليها الى أن تمت ثلثا ثمانية آلاف جنيه على ما نقله قولوط بك
 وهذا بالنسبة لما ترتب عليها من المنافع شيء يسير كما هو مشاهد ولم يجعل فها في مكان فم الخليج القديم عند ناحية
 الرحمانية بسبب ما حدث أمامه من الارتداد والرمال فتقل بالقرب منه فارتدم أيضا وفعل ذلك فزارا فم يتوقع فجعل
 عند ناحية العطف فصلح وأنتج المطلوب فاستقر على ما هو عليه الآن وكان ذلك سببا في عمارات ناحية العطف
 واتساعها وكثرة خيراتها حتى ألحقت بالبنادر حيث كانت مرسى للسفن التجارية الداخلية والخارجية وجعل
 انبساطها البحر الأبيض بحيث نصب قريبا من مصب الخليج القديم الذي كان في زمن البطالسة وبناها على هذا الوجه

5

10

12

مطلب دخول القريش بالمنا

19

25

مطلب تارة تارة

33

حصل منها المقصود من المنافع العميمة والفوائد الجسيمة مما ذكرنا وخلافة كاحياء غاب الاراضى التى يجو انهم امن
 ناحية العطف الى النغري بعد ان كانت ممتدة غير صالحة للزراعة بسبب هجرها من قلة وصول الماء اليها مع انها كانت
 فى قديم الزمان معمورة بالناس واصناف المزرع وعال بل حصل بحفرها احياء كثيرين من الاراضى البعيدة عن
 شواطئها بواسطة المساقى والترع التى تفرعت عنهم من الجانبين على نوالى الازمان حتى بلغ ما يحيى به ١٥٤٥ فداناً
 وكان الصالح قبل ذلك لا يزيد على ١٠٠ فدان وهكذا تزل المزارع والاحياء تتزايد بسبب تلك الترع الى وقتنا هذا
 فقد بلغ الصالح للزراعة زيادة عن مائة الف فدان حتى استوجب عدم كفاية ماء الحمودية بجمعها واحتجج الى تركيب
 وابورات العطف ثم انه عند عام حفرها جعل فى فها وفي مصبها قنطرة فكانت مانعة لمرأكب النيل من الدخول فيها
 وكانت التجارات الاتيئة من القطر الى اسكندرية تنقل عندئذها الى مرأكب آخر من مرأكب الحمودية وعند
 وصولها الى النغري تنقل ما كان منها على دمة الاجنيين الى مرأكب البحر المروما كان على دمة الاهالى يخرج الى البر
 وكذلك التجارات الاتيئة من الاقطار الاجنبية فكانت تنقل مرتين ولا يخفى ما فى ذلك من الضرر والخطر فصدرت
 اوامر السنية بإزالة تلك القنطرة وعمل هويسات فى فها وفي مصبها وذلك سنة ١٨٤٣ ميلادية مؤلفة سنة ١٢٥٨
 هجرية فعملت على هذا الوجه الذى هو عليه الآن بان جعل فى فها هويسان أحدهما صغير عرضه أربعة أمتار للمرأكب
 الصغيرة والاخر كبير سعة ثمانية أمتار للمرأكب الكبيرة وفى مصبها كذلك فارتفعت بذلك الصعوبات وخفت
 المصاريف وقد أطلق بذلك بقية عديدة منها انه بنى جامعين أحدهما عند فها والاخر عند مصبها قرب الميناو جعل
 تحراب كل واحد من مائة قطعة واحدة من الرخام الابيض وكتب عليه تاريخ البناء ورقم عليه اسم السلطان محمود
 والجامع الذى عند مصبها يعرف الآن بجامع التاريخ وكذلك الشارع الذى عند يسرى بشارع التاريخ ومنه انه جدد
 عدة اشوان لخزن الغلال البرية ومنها حفر بحرى تحت الارض لتوصيل الماء الحلو الى جهة الترسانة والجوهر وقد فتح
 فى مواضع منه موارد لاخذ السفائق والاهالى فى أى وقت شاقوا والحرس على دوام نفع تلك الترع جعل لها ما تغذى
 منه عند الحاجة فجعل ملقة دية تحجز بالماء ميلاً وقت فيضان النيل ويبقى ملأوا حتى يصرف فيها على حسب
 الحاجة وجعل فيه قنطرة للصرف والخزن المذكور هو ما يعرف الآن بخزان الزرقون وكان قريبا من عشرين أمت
 فدان ولما استغنى عنه وابورات العطف جعلها المرحوم سميح باشا حقل كاهو والآن فى ملك تجارة المرحوم طوسون
 باشا وقد حدثت على جوانب تلك الترع وبعد اعتم فى ضواحي المدينة عدة بلدان عامرة وقصور وشيدت بساتين
 ملأوا بأشجار الفواكه والرياحين وغير ذلك من الحسنات المشاهدة هناك ثم ان من أسباب جعل قاع الخليج القديم
 مرتفعة حتى كان لا يجرى فيه النيل الا وقت الفيضان مجاورته لاجل الماء الحار كالحمة كالحات فلذا مال على العزيز ترعة
 الحمودية أمر بسد اقواء تلك البحيرات من جهة البحر المالح فصارت الحمودية آمنة عما يغريها ويعطل منافعها
 فهذه الاعمال الجليلة من أعظم أسباب العمارة بتلك المدينة وكثرة الاهالى والاعراب فيها وبسط
 الكلام على الخليج القديم وترعة الحمودية منذ كور فى تاريخنا المصر فليرجع اليه من أراد الوقوف عليه
 ولا هميسة مينا الاسكندرية بواسطة انما أعظم النغور وعليها ترد السفن بالاضائع وغيرها من جميع الاقطار
 التفت اليها العزير فوجد ما غير كائنة للمصالح اذ لم يكن بها مواضع تمكنى الصادر والوارد من التجارات ولا
 أما كن لتحصيل الجمر ولا ترسانة لانها المرأكب وترميها ووجد مرأكب التجارات لاتصل الى البر لعدم
 عمق مياه المينا وذلك موجب لمشقات ومصاريف جسيمة فى الشحن والتفريغ فامر بفتح قنطرة من البساتين
 الاورباوية لاجل تعميقها واشترى من جانبها بعض اماكن من خط المصادين وهذه الاجل توسيعها وذلك
 سنة ١٢٤٢ هجرية أعنى سنة ١٨٢٩ ميلادية فكان من ضمنها بيت الباطاس وهو وجد الشيخ محمد المهدي
 لأمه وكان التصميم على البناء فى شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وفى ذلك اليوم صار شروع الفسار كور فى حفر
 الاساسات ثم صار الشروع فى البناء حتى تمت على الوجه المطلوب سنة ١٨٣١ ميلادية وأول قنطرة تراث بها كان
 فى ٣ يونيو من السنة المذكورة وكانت تحمل مائة مدفع وقدر خص لارباب الاملاك فى أخذ انقاض أملاكهم
 ليستعينوا بها فى بناء منازل غيرها فى الاماكن التى أنعم بها عليهم من الاراضى التى كانت اذذاك من زاوية خطاب من

مطلبة كرتار غل هولسان الحمودية
 ٢٣
 ٢٧
 ٣٠
 ٣٥

الجهة البحرية الى البحر المالح وكانت قبل ذلك كلها من روعة قنبر شوميا ومقصة الى زريبات متنوعة فأتسع بذلك
 دائر الميناو وحديثها ترسانة تشغل على جميع ما يلزم لانشاء وترميم المراكب الحربية وغيرها والمناو تستوف تلك المينا
 جميع ما يلزم لضبط الجولك وخرن البضائع وغير ذلك من المصالح صدرت وأمره السنية سنة ١٢٥١ هجرية بم
 رصف داخل البحر فعمل وعلى ما خلفه بالآتربة والاحجار وغيرها فحصل من ذلك أرض عظيمة الاتساع فأنشأ فيها جميع
 ما محتاج اليه المينا من مخازن ومحلات للجمر وما كان لخدمة المصالح فأمنت التجار على بضائهم وعكنت الحكومة
 من ضبط الجولك فزاد ابراده وكان المباشر اذ ذاك شاكر افندي الاسلامبولي الى أن توفي فقام مقامه المرحوم مظهر باشا
 الى أن تم وكان العزيز اذ ذاك مشغولا بالامور والحرب التي كانت قائمة بينه وبين الدولة موجهها مهمته نحو العمارات البحرية
 كأعداد الحصون والقلاع وتقويتها فأحضر لها سنة ١٨٢٩ ميلادية من مدينة طولون من مراكب فرنسا المهندس
 الخافق الماهر موسيوس سيري وجعلها بشه هندس الترسانة ورعاها الى رتبة البيكوية وصار يعرف بسيري بيك ثم
 وصل الى درجة اللواء وابتدأه للمينا وجد على الماسم اقدومتين فقط تمتد اذ ذاك في داخل البحر نحو ما أتى مترو ذلك
 مشي وجب لصعوبة الشغل والتفريق فظهر له ان الأولى أن يكون محل الترسانة عند العجمي لعق الماسم هناك لكن
 بعده عن المينا ونسلط الرياح على تلك الجهة عدل عنها الى المحل الذي عنده الترسانة الآن فتمه حتى تمكنت السفن
 من الرسو هناك بقرب البروق بسيل خضور المهندس سيري الذي كوركان الرئيس على انشاء ١٢٠ عارة السفن بتلك المينا
 رجلا من الاخمين يسمى الحاج ٢٠ وكان صاحب ادارته ومعرفة طيبة وقدام على مثل هذه الاعمال مع الاصابة
 فلما حضر موسيوس سيري اتحد معه وساعده في جميع اعماله وفي طرف خمس سنين من انشاء سنة ١٨٢٩ ميلادية تم
 جميع مواضع الترسانة مثل ورشة الحبال المدروفة بالتبالة وورشة الحدادين والفلوج والسواري والبصل والنظارات
 والمخازن وفي انشاء هذه الاعمال قد صار جلد كثير من شبان الاهالي من جميع المديرات لاجل تحصيل الكمية الكافية
 للقيام بالاوزام المراكب وتعليمهم جميع ما محتاج اليه السفن على أيدي معلمين من البلاد الخارجية فاختص كل جماعة
 بفرع من فروع مصالح المراكب حتى أتقنوها ونجح من تحت أيديهم في زمن قليل سفن كثيرة بحرية وغير دافع غاية
 الاتقان بحيث تضاهي سفن الجهات الخارجية فكان الحبال مثلا يقتلون كفاية المراكب من الحبال المتقنة في أقرب
 وقت وهكذا كل أهل فرع يعتقدون به حتى يتم على أكل وجه فاستغنت الحكومة المصرية بذلك بعض استغناء عن
 جاب السفن من البلاد الاجنبية الا أن جميع ما يلزم لانشاء المراكب وعمارته مثل الحديد والنجاس والخشب كان
 يجلب من البلاد الاجنبية وبسبب أهميتها واحتياج الامر اليها كان أربابها يتغالون في أنماها جاد اوليتها كانت من
 الانواع الجيدة بل كانت ودشة فان الخشب كان يأتي من الكرماني وبلاد ايطا الباغرم مستوف لشروط الاتقاء به في
 مثل هذه الاعمال وهذا كانت المراكب التي انصنع منه يسرع اليها التغريب وتحتاج للرم في زمن قريب ومع كل
 ذلك لم تقف مهمة العزيز عن انشاء المراكب وكثيرا ما كان تجار المراكب يبطونه عن انشاء ما يريدون له بالامزيد عليه
 من الصعوبات وكثرة المصاريف ويدخلون عليه بكل حيلة ليصرفوه عن هذا العزم وذلك أنهم كانوا يرجون أربابا
 كثير من بيعهم المراكب للحكومة المصرية فمع أن المراكب التي كانت تشتري منهم مع ارتفاع أنماها جاد كانت اما
 قديمة أو غير جيدة الصنع فلم يلتفت الى تليطهم ولم تقعد مهمته بل ازدادت رغبته في تلك الاشغال ورتب لها مجلسا
 أنابا به جميع اوزام المراكب وجعل رئيسه موسيوس سيري الذي كوروا انشاء مدرسة لتعليم صناعة السفن وما يتعلق بها
 وكان المشتغلون بانشاء المراكب وتعميرها اذ ذاك نحو ٨٠٠ نفس من الاخمين الذين تربوا على أيدي المعلمين من
 الافرنج وغيرهم وقد أتقن الصنعة منهم نحو ١٦٠ نفس فاستغنت بذلك الحكومة المصرية عن شراء المراكب من
 الخارج وكان المعلمين اهل على هذا العزم موسيوس سيري فكان دائما يدي له من محاسن تلك الاعمال وتأنجها ما يحمله
 على تعميها واعراضه عن تشييط المنبطين له عنها فلذا تعصب الافرنج على موسيوس سيري وضيقوا عليه ورموه بعين
 العداوة حتى ألجوه الى الاستعفاء من تلك الوظيفة فوقع في منها والحق بيلاده وقد بلغ ما أنشئ وعرفى مدته وعلى يده
 من السفن الحربية وخلافها وانما عمله كل سنة على ما ذكره قولا في تاريخ مصر ما بينه لك فتقول (بيان
 السفن التي كانت موجودة تحت الحكومة المصرية وقت استعفاء سيري بيك انشاء وقت ميرا) * وبيان ما يحمله

5

19

15

20

25

28

مطلب السفن الموردة في سنة فاسيري بيك

مطلب في بيان عدد السفن الحربية التي أنشأها العزيز محمد علي

مطلب عمل الخوض

20

25

30

35

من المدافع والسفينة السماعة مصر تحمل ٩٨ مدفعا كاجولة ٩٨ الحلة الكبيرة جولة ١٠٠ المنصورة ١٠٠
 اسكندرية ١٠٠ أوقير ٧٨ طنتدا ٢٤ العزيزية ١٠ سفينة صغيرة للترهة ٤ سفينة لرحى البنب ٠٠٠
 سفينة لنقل الاخشاب ٠٠٠ بيلان ٨٦ حلب كانت بالورشة جولة ١٠٠ دمشق كانت بالورشة أيضا ١٠٠
 وغير ذلك فرقاطون جولة ٦٠ والسفن التي كانت محتاجة لكثرة العمارة وتأخذ زمنا طويلا هي البحرية وأصلها من
 مرسليليا ٦٠ الجعفرية وأصلها من ليقورنه ٦٠ رشيد وهي من بنديك ٣٠ كابشيك وتم عملها في لوبيرة ٣٠
 شيرجهاد وأصلها من ليقورنه ٦٠ الغمياطية ٢٤ واسطه جهاد من الجزائر أعطتها قرانسا ٢٨ جن بحري أصلها
 من جنوا ٢٤ جهاد بيكر أصلها من جنوا أيضا ٠٠٠ فوة ٠٠٠ ومراكب أخر جولاها ٤٠٠ سمند جهاد من
 مرسليليا ٠٠٠ شيرجهاد من أمريكا ٠٠٠ بادى جهاد من أمريكا أيضا ٠٠٠ أربع مراكب أخر ٠٠٠ وجولة
 مراكب صغيرة وسفينة بخارية تسمى النيل وأنشأ أيضا مدرسة البحارة وجلب لها من شبان الاهالي ١٠٠٠٠ نفس
 وجعل رئيسها موسيوي يسون بك وبعد موته تولى ذلك موسيوي حصار حتى حصلت بهم الكفاية في تركيب الدوناته
 اللازمة ولاجل تتم جميع منافع الترسانة وتحصيل زيادة الأمن على السفن الصادرة والواردة أنشأ الفئارا الموحود
 الآن برأس التين وعينه لمظهر باشا فبناءه على أحسن هندام وجعل ارتفاعه ستين مترا ونوره يشاهد من غاية قراسخ
 في البحر فتمت منافعه وكثرت فوائده ولما كانت سفن الدونته وغيرها من المراكب لا تستغنى عن حوض في الميناء لاجل
 عمارة ما يحتاج منها الى العمارة لاسيما من الاسكندرية لكثرة توارد المراكب عليها اصدر امره بعمل حوض في ليلان
 تلك المدينة واولاه المهندسين اذ كان الديار المصرية عين له لما شاكرا فندى المتقدم ذكره فصار يعمل فيه اعمالا غير
 منتجة لانه فضلا عن عدم مهارته في الاعمال الهندسية كانت أرض ذلك المحل رخوة يباغق رخاوتها فتخوسن قدما
 تحت استواء الماء فكان يعمل صناديق كبيرة من خشب وعلوها بالبيان ثم ينزلها في الماء في المحل الذي يلزم رمية اليه
 وهكذا واستمر على ذلك زمنا والعمل لا يتقدم ورعا انقلب الصناديق عا فيها وتحولت عن أماكنها حتى استوجب
 ذلك صرف كثير من الاموال بلا كبير فائدة فعين لذلك كلام من المرحوم مظهر باشا والمرحوم محمد جيت باشا وكان قد قدما
 من البلاد وريا وجعل ثالثا ما للبيان يك وأمرهم بعد عقد مجلس للتظرفي ذلك وبعد عقد المجلس والتظرفيه علوا اقرارا
 مضى به أن هذا العمل لا ينتج وعرضوه عليه وبعد مضى زمن أحضر موحيل بك من بلاد قرانسا وناط به عمل ذلك
 الحوض فعمل أول راسه وأعرضه على العزيز فاستحسنه ثم شرع في البناء فجعل يدق خوازيق في محله بعد حفر الطين
 منه بالكرا كانت وكلما نزع موضعه ملاه بالخرسان وهكذا الى ان تم على وفق المرام واتقعه به الخاص والعام وهذا
 الحوض عبارة عن ناحية من البحر متسعة عميقة أو تعمق بالسكر كانت تختار بقرب البروتخاط بالاناء المتين المصنوع
 من المواد الجيدة والمون الطبيعية ويجعل طوله بحيث يسع أكبر سفينة في البحر وعرضه بنسبة ذلك وله قسم من جهة
 الماء بسدياب بهيمة مخصوصة وتجعل فيه منافذ صغيرة تفتح وتغلق بحسب الحاجة فاذا أريد ادخال سفينة فيه
 للعمارة يفتح الباب فتدخل السفينة بسبب قوة تسيدي فينزع الماء منه بواسطة والور حتى يجف ويهدم عام العمارة بلا
 الحوض ثانيا ويفتح الباب فتخرج السفينة وسبب في ذلك من ديسان عند الكلام على الحوض الذي أنشأه حضرة
 الخديو عمل باشا هناك فجميع تلك الاعمال كان سببا لقوة السفن الحربية وكثرت ولم تزل تكثر ويجلب لها من البلاد
 الخارجية ما يلزم لها من الاسلحة وخلافها حتى قويت الدوناته المصرية وأحرزت ما كانت فاتتها به دونة الدولة
 العلية من العدد والعدد والمدد والعليمات الباقية الغربية التي لم تسمع الديار المصرية بتجملها في الاعصر الحالية
 وجعل موسيوي يسون ويس أمير اعلم اجميعها وأعطاه رتبة ميرالاي وكان قبل ذلك أحد ضباط الدوننة القرناوية
 وحاصل امره أنه كان سنة ١٨١٥ ميلادية في مينار شورو بسفينة حين كان نابليون نوريت يريد الهروب من بلاد
 فرانساقته هذه أن يوصله الى بلاد الامريكا وقبل منه نابليون ذلك فاستعد بسبون لهذا الامر ووضع في سفينته
 جولة براميل فارغة مصنوفة بعضها بجوار بهض ليخفيه فيها نابليون جميع ما يلزم لسفنه وبواعد مع بسبون
 على أن ينظره بجزيرة اكس فلما اجتمع معه في الميعاد وجدته قد رجع عن العزم على السفر معه وأخبره أنه كتب الى
 أميرال الدولة الانكليزية أن يأخذه عنده ثم شاع خبر موافقه معه على اخفائه تخاف بسبون عاقبة ذلك وقد حصل

بالقول رفته لهذا السبب قصارى شغل بالتجارات والسفار في سفينة لزوجته الى أن حضر سنة ١٨٢٠ ميلادية بمدينة الاسكندرية وكان العزيز اذئذ الممهمة بانشاء السفن فعرض له بطلب الخدمة والمهيشة تحت ظله فجعله ملاحظا للسفن الجارية انشاؤها في البلاد وريائمه لجهته لقطا بالقرقطون المسمى بالبحيرة الذي أنشئ بمصر ليليا وكان به ٦٤ مدفاعا ولم يزل يترقى الى أن أخذ رتبة البكوية ثم صار ميرا لاى على الدونمة المصرية بتمامها ولما عدت الدونمة الاصلية في وقعة موزرة ولم ينصح منها الا القليل ركب العزيز دونمة أخرى من المراكب التي أنشئت بمينا الاسكندرية على أيدي أولاد الوطن مع باقي من الدونمة الاولى فكانت أعظم من الاولى قوة وترتيا واهابة وبين السفن الحربية والمدافع والرجال التي تركبت منها الدونمة المصرية على ما ذكره قولوطييك في هذا الجدول (الدونمة المصرية) مراكب كبيرة وعدد رجالها الحملة الكبيرة ١٠٣٤ رجلا المنصورة ١٠٣٤ اسكندرية ١٠٣٤ أوقير ٧٣٦ مصر ١٠٩٧ عكا ١١٤٨ حص ١٠٣٤ ييلان ٩٠٠ حلب ١٠٣٤ فيوم ١٠٣٤ بنى سويف ١٠٣٤ منوفية ٥٥٨ بحيرة ٥١٠ دمياط ٤٧٠ سرجهاد ٥١٠ رشيد ٥١٠ وابو النبل ١٥٢ خمس كورومت ٩٢٢ وخمس جوبليت عدد رجالها ٤٤٢ مراكب صغيرة ٦٠ وخمس مراكب عدد رجالها ٣٩٠ مجموع العساكر البحرية المصرية ١٥٦٤٣ سفالة الترسانة باسكندرية ٤٠٧٦ المجموع ١٩٧١٩ والمدافع التي كانت بها وقتئذ ٣٦٤ مدفاعا ومنصرف العساكر والرجال البحرية ٧٥٠٠٠٠ فرنك والمنصرف على المباني العسكرية ١٨٧٥٠٠٠ والمنصرف على ترسانة بولاق ٤١٢٥٠٠ يكون المنصرف على الجميع ٩٧٨٧٥٠٠ ولاجل عدم اهمال جميع الاعمال وخلافه من العمارات النفيسة التي أبدتها افكرة العزيز بمدينة الاسكندرية مع محبة للاطلاع على الاخبار التي ترد من البلاد الخارجية ليحيط علما بأحوالها وأخبارها فيمكن بذلك من القيام بمصالح الرعية وسياسية وتخصيص جهات حكومته اتخذ تلك المدينة مركزا قامت في غالب أوقاته فبنى برأس اثنين بجوار الترسانة ثلاث سرايات ثنتين على المينا الغربية احدها مالا لساافرين والاخرى لدواوينه والثالثة لخاصته بجوار المينا الشرقية ولم يشغل ذلك عن مصالح الرعية بل لم يزل ساعيا في جميع ما يصلح القطر وأهله حتى خاص الديار المصرية من الاشمار ووعم الامن جميع جهاتهما واستلزم ذلك كثرة وفود الاغراب على الديار المصرية بالبضائع وانتشر وفي جميع جهات القطر ونشروا بها معارفهم من الحرف والصنائع وعادتهم عليهم على جميع أبناء الوطن ولم يزلوا آخذين في الازدياد حتى كان الموجود منهم في الديار المصرية سنة ١٨٤٠ من الميلاد ما تراه شوام ٥٠٠٠ نفس اروام رعية ٣٠٠٠ نفس ارمن ٢٠٠٠ اروام افريخ ٢٠٠٠ تليانيون ٢٠٠٠ مالطيه ١٠٠٠ فرانسوية ٨٠٠ انكليز ١٠٠ غساولية ١٠٠ مسكوف ٣٠ اسبانيوليون ٢٠ سومييه وبليجيكية وهولندية وسبانيه ١٠٠ وغيرهم الجميع ١٦١٥٠ وفي سنة ١٨٤٦ بلغ عددهم ٥٠٠٠٠ وفي سنة ١٨٧٠ بلغ ١٥٠٠٠٠ سيما وقد خصهم العناية الدورية بالاكرام الزائد فاستوطنوا هذه الديار خصوصا بمدينة الاسكندرية وبناهم المنازل الفاخرة والقصور المشيدة على هيات قصور وأوربا قدأ كثروا فهم امن الشبائيل وركبوا عليها ألواح القزاز وغيرها وصنعوها لالوان المفرحة ولما رأى أهل الاسكندرية ذلك ونفاسه تركوا ما كانوا عليه من الاوضاع القديمة وذلك ان جميع أبنية القطر كانت بأوضاع وفيما تغير ما هي عليه الآن فكانت المنازل العظيمة مشقة على دور أرضي وفوقه دورا ودوران بينا بارز عن سم الدور الارضى بقدر يختلف من ذراع الى ثلاثة أذرع ولها مشكاك ودعائم من الاجار والاختشاب ولا يجعلون فيها شبائيل ولا يستعملون القزاز لقله وجوده في الديار المصرية حيث بسبب قلته توارد البضائع الخارجية في تلك الايام وانما يجعلون فيها مشريات من الخرط ثابتة في النان ذات خروق ما بين صغيرة وكبيرة وبذلك المشريات طاقات صغيرة معلقة على الحارات لها أبواب من الخشب ثققل وتفتح على حسب الحاجة وكانوا يتناقسون في ذلك ويصرفون فيه مصاريف جسيمة ومنهم من يتقشها انقشاقا يساع انما كانت لا تقي من الحر ولا من البرد ولا من الاتربة بل كانت في الصيف عرضة للرياح الحارة والاتربة الشائرة وفي الشتاء معرضة للبرد والمطر وربما الصقوا تلك المشريات في زمن الشتاء أو رافا فيسبب عن ذلك امتناع الهواء عن المرور في المساكن فتتولد من اختباسه عفونات ربما أضرت بآبادهم وأبصارهم خصوصا

٥
١٠
١٥
٢٠
٢٥
٣٠
٣٥
٤٠
٤٥
٥٠
٥٥
٦٠
٦٥
٧٠
٧٥
٨٠
٨٥
٩٠
٩٥
١٠٠

مطلب في بيان هيئة الأبنية التي كانت بالقطر المصري قبل مجيئ العزيز بمصر على بناء على النظم

الفرار الذين لا اعتناء لهم بشأن النظافة مع أن هذه الأوضاع الجديدة ربما كانت مع نفاستهم وأجلها لاسباب الصحة
أقل كلفة ومصر فامن تلك الأوضاع القديمة فلذلك تجد أبنية اسكندرية الآن بل وغيرهما من جميع مدن القطر
غالبها من الأوضاع الجديدة نضاهى الأوضاع الاو وبأوية بصور حسنة وشوارع معتدلة متسعة مخوفة من الجانبين
بشبابيك القزاز وغيرها وكانت منازل تلك المدينة جميعها قبل جالوس المرحوم محمد علي باشا على تحت ديار مصر ما بين
المنيا الشرقية والغربية في أرض تعرف بالجزيرة في مقابلة رأس العين خارج السور البحري وجميع الأرض المحددة
بشارع أبي وردة قبلي عمارة صفراء بأشوا عمارا شرين باشا إلى أبي العباس وإلى رأس العين كان بعضهم امدافن للموتى
وبعضها تقعا ولم يكن بها مساكن سوى بعض بيوت الصيادين ذات أبنية خشبية كانت بالجهة المعروفة بالسبالة وكان
يتوصل من هناك إلى برج قائد سكة وطاسة الاضاف كان حد تلك المدينة قبل ذلك من الجهة القبلية الحارة المعروفة
بحارة المغاربة قرييما من المكان المسمى الآن بميدان محمد علي وكان في خلال البلدة قضاة وتولوا واستمر ذلك إلى سنة
١٢٥٢ هجرية ثم أذن للأهالي في القضاء الذي بين رأس العين وشارع أبي وردة وأبي العباس فيه وفيه قصورا
ومنازل وفي ذلك الوقت كان مجلس التنظيم تحت رياسة الخواجة توميس وكان متشكلا من بعض التجار والمهندسين
منشئ وهو الذي رسم خريطة اسكندرية التي عليها العمل الآن وكان ما بين الاسوار خاليما من الابنية ليس فيه
الا صهاريج وأربعة كفور مرسكونة بمخدمة البساتين التي بداخل تلك الاسوار وبرجال القلاع والاراج أحد
تلك الكفور وعن شمال الداخل من باب شرقي والثاني فوق كوم الديكاس والثالث قرب باب سندرة وهو باب عمود
السواري والرابع هو المعروف الآن بالجمع وهو قريب من باب المحمودية ولما كثرت الرغبة في العمارات وتراحم الناس
على البناء في أرض الجزيرة صدر أمر الدواوي المقنعة بتقسيم ما بين الاسوار على الراغبين وفي سنة ١٢٦٠ هجرية
فتح شارع الباب الأخضر المار من شرقي الاستبالة إلى المحمودية وهدمت لأجله من المساكن ومن الحاسن
التي أخذ التنظيم فيها حقه الشارع العمومي والمنشأة المشاهدة الآن بين باب رشيد ورأس العين فأما المنشية وبعض
الشارع فكان قضاة وأما بعضه الآخر فكان منازل اشترت من أربابها وكان في محل المنشية سوق تنزل فيه العرب
لبيع الأغنام والتمر السيوي والحطب والصوف والسمن وغير ذلك وكان يعرف بكرم الجلة وحده الشرقي الوكالة
المحروقة والجري وكالة المراكشي ووكالة الجمال المبرية ووكالة الصوف ومنزل الشيخ إبراهيم باشا والمنشية ومن هذه
الاماكن إلى جهة الجنوب كان قضاة وبعض بساتين وأول ما أنشئ بالمنشية جامع الشيخ إبراهيم باشا وكالة محرم بك
التي تحتها الآن خان شاكولاني ثم في منزل ضاقتا طي ومنزل حيازة وهو الآن في ملك الحدودي وأما سوق الخضار
والجزايرين الآن فهو محل سارة الجمال سابقا فرقة العزيز على بعض الامراء فبنوا فيه تلك الابنية والحوانيت الموجودة
الآن وأمامها قابر الموتى فكانت داخل البلد داخل المساكن فكان تصاعدهم نهار وأضحى كريمة فنهى العزيز عن
الدفن فيها وأمر بجمع القبور خارج المدينة بعيدا عنها وهكذا كانت عادة في جلب كل ما فيه نفع ودفع
كل ما فيه ضرر فكان عليه معائب الرحمة لا يشغل بعض المصالح عن بعض ولا تعطل فكرته في أمر ما ولم يسمع
بمثل في عصره في اتساع دائرة أفكاره وأصابه أنظاره ولذلك لما تراكت عليه الحوادث في ميده الامراء كانت الممالك
مستولية على القطر بصورة غير مرضية وكان الفساد قائما في جميع بلاد القطر بالقتل والنهب وقطع الطريق
وغير ذلك مما اوجب اضمحلال الديار المصرية وجهه همة العلية إلى ذلك كله وعمل فكرته وبذل جده واجتهاده
فما يزال به تلك الحوادث فنهما استعمل فيه الرفق واللين ومنهما استعمل فيه بذل الاموال ومنهما استعمل فيه القهر
والغلبة والسيف حتى تمكن من جميع أغراضه وأمن البلاد وخلص العباد من رقة الاسترقاق وأجلى الممالك
بالكافة من الديار المصرية فنه من قتل ومنهم من أخرج منها حيا ومنهم من أبقاهم أضعف اذلالا واحتفل من يومئذ
بجواب شتان الاهالي من جميع بلاد القطر ورتبهم عساكر بحرية وبرية وجعلهم أصنافا مختلفة بتنظيمات
وتعليمات مفيدة وهكذا يزال الامر أخذ في الازدياد حتى بلغت العساكر البرية المصرية سنة ١٨٣٩ ميلادية هكذا

مطلبية كثر ما يقع في الشارع الأخضر المار من شرقي الاستبالة إلى المحمودية
مطلب القوة العسكرية

١٩٤٩	ألاى ثانى طوبجية سياده	١٢٧٢	ألاى غارديانى
٩٨٢	ألاى طوبجية سواري فى	٢٣٤٩	ألاى طوبجية سياده فى الاسكندرية

٧٩٦	ألاى سوارى غادريا	٢٢٧	أربع بلوكات طوبجية متفرقة فى عكا
٨٤٤	ألاى زرخ	٣٧٩	أورطة طوبجية فى الحجاز
١٧١٢٦	ومجموع عساكر تلك الالات	٨١٢٨	الالات بيادة غادريا

عساكر البيادة

١٦٧١	١٦ بلوك موزعه فى الاقاليم	٩٠٤٩٥	٣٥ ألاى بياده ومجموع عساكرهم
٢٨٥	.. عساكر خفر بالقاهرة	١٠١١٤	١٥ ألاى سوارى ومجموع عساكرهم
١٨٥	عساكر جبهجية بمصر القديمة	٣٩٨٠	٤ أورط امدادية فى القاهرة
١١٥٢	١ ألاى سرعسكر	٨١٢	٢ ألاى بلطجية فى عكا
١٦٤١	١ أورطه امدادية بطرابلس	٧٥٨	١ أورطه مهندسين فى عديلب
٨٥٥	١ أورطه بدخلة	٨٠٨	١ أورطه بلطجية فى الاسكندرية
		٩٤	١ بلوك لعمجية فى القاهرة

وفى بلاد الحجاز ٢ بلوكات من الامدادية ٢٠٠ ١ بلوك بالقربان ١٠٦

٤٧٨٠٠	ومعياط ورشيد ومصر القديمة وبولاق	١٣٠٣٠٢	ومجموع العساكر المنتظمة الموحدة تحت السلاح خلاف
٠١٢٠٠	ومدرسة الطوبجية والسوارى والبيادة والبحرية	٤١٦٧٨	الرديف على ما ذكره قولوطيك فى تاريخه لمصر
١٥٠٠٠	وهذا خلاف الورشجية وقدرهم	٤٧٨٠٠	ومجموع العساكر الباش بوزوك
٢٣٥٩٨٠	ومجموع ذلك	١٢٠٠	العرب وعساكر الرديف فى مصر واسكندرية

وبناء على ذلك تكون القوة العسكرية المصرية منتظمة وغير منتظمة كما ترى

١٩٥٣٩	الدونمة المصرية	١٣٠٣٠٢	عساكر منتظمة
	دونمة الدولة العلية التى استولى عليها العزيز	٤١٦٧٨	عساكر غير منتظمة
٢١١٠٧	كاسياتى	٤٧٨٠٠	الرديف
٤٠٦٣٦	ومجموعهما	١٥٠٠٠	رجال الورش
٢٣٥٩٨٠	فاذا ضمت الى العساكر البرية وهى	١٢٠٠	تلامذة المدارس الحربية
٢٧٦٦١٦	كان الجميع	٢٣٥٩٨٠	مجموع العساكر المصرية البرية

وبيان منصرف العساكر البرية سنة ١٨٣٣ على ما ذكره قولوطيك

٠٣١٢٠٠٠	مربيات الخيول والبغال والجمال	٢٠٠٠٠٠٠	منصرف لمدارس العسكرية قرنك
٠٢٣٠٧٢٤٠٠٠	يكون منصرف العساكر البرية	١٥٠٠٠٠٠٠	منصرف العساكر البرية المنتظمة
	وتقدم منصرف العساكر البحرية	٠٥٠٠٠٠٠٠٠	ماهيات الذوات الفخام ورؤساء المصالح
٠٠٩٠٧٨٧٠٠٠	والمين	٠٠٨١٢٠٠٠	ماهيات الخيالة الباش بوزوك
٢٣٠٥١١٠٠٠	يكون منصرف جميع القوة العسكرية	٠٠٦٥٠٠٠٠	ماهيات العرب
		٠١٧٥٠٠٠٠	منصرف المهامات الحربية

ومع ذلك كانت له التفاتة تامة لعمل الاسحكامات اللازمة حتى أحضر لها من الممالك الفرنساوية وموسى وحليس أحد المهندسين الحربيين المهرة ورقاه الى رتبة البكوية فلما حضر أخذ فى اختيار الارض من جميع نواحي المدينة وضواحيها وجميع السواحل المصرية ثم عين مواضع الاسحكامات والحصون اللازمة فأسست على ماهى عليه الآن وأحضر لها المدافع والالات اللازمة ورتب لها العساكر الكافية والعلوم بالقوانين المقررة المدونة فتحصنت بذلك الديار المصرية وازدادت قوتها وأضعافا حتى قاومت الدولة العلية بل اتصرفت العساكر المصرية على العساكر

التركية مراراً في وقعت سارت نهباً أوراق الحوادث وتخلدت في الدفاتر والتواريخ عند جميع الملل بل في بعض الوقعات قد استولى العزيز على دوتمة الدولة العلية ودخلت تحت طاعته وكانت اذئذ تحت قيادة أحمد باشا فوزي وكانت عدد ستم اورياها ما هو مذكور في هذا الجدول

عدد رجالها	عدد رجالها	مراكب كبيرة
٥٠٠٠	٩٤٤٣	١١ قرطين
٢١١٠٧	٦٠٤٠	٥ لريتات
	٦٢٤	

فاذا ضممت الى الدوتمة المصرية يكون الجميع ٦٣٦٠ فاذا ضم الجميع الى العساكر البرية المتقدم بيانها ٢٣٥٩٨ كان الجميع ٢٧٦٦١٦ وكل ذلك قد تجدد في الديار المصرية في مدة قصيرة بعد جلوس العزيز على تختها فاكنت بتلك القوة ~~بمكنها~~ ان تذاوم بها من عداها من الدول ولذلك اضطرر الى معاهدة الدولة العلية ليا منوا بذلك من صولة الديار المصرية وانما ذكرنا هنا ما يتعلق بالقوة العسكرية لتعرف انها كغيرها من غرس فكرة العزيز وسعة دائرته وعلمه واهمته ونظير ذلك الفرق بين الحالة التي اتت اليها الديار المصرية في أيامه من العمران والسترة والقوة حتى رجعت الى حالتها الاولى التي كانت عليها زمن البطالسة وسوسها الذي نعت باسمه وبين الحالة التي كانت عليها قبيل جلوس هذا العزيز على تختها فانها كانت في غاية من الضعف وقلة من العدد والعديد حتى ان قسمة قليلة من الانرج استوات عليها في ثمانية وعشرين يوماً راحة حكمها وقتئذ وذلك انه حين استيلاء الفرنسيين على جزيرة مالطة كانقل عن قولوطيك كان موسيوس قسماً للدولة النمساوية وغيرها بالديار المصرية فتوجه الى مراد بيك حاكم مصر اذئذ واخبره ان الفرنسيين استولوا على جزيرة مالطة ولا بد ان يقصدوا الديار المصرية فلم يعجبوا بخبره بل استمروا وقال كيف نخاف من هؤلاء الرعا الذين لا فرق بينهم وبين الوافقين على ابوابنا وان فرض وصولهم لا ارضنا فاما ليك الخزانة وحدهم بكفوتنا المونة ويقطعون دابرهم فاقول القنصل روسي في صرقه عن هذا الرأى فلم يزد الا استمراً وبخبرته ثم امر بارسال قنطارين من البارود الى الاسكندرية احتياطاً فلم يرض الا القليل حتى جاء الفرنسيين فدخلوها فلما بلغ ذلك امر باحضار موسيوس وبيتي وطلب من ان يكتب من عنده للفرنسيين بالخروج من هذه الديار فقال له روسي هم لم يحضروا اليه ابداً في حتى يخرجوا منه ابداً في فان كان لابد فارسل اليهم مع المكنوب حسين أفنديك حتى يدخلوها فانظر كيف كان حال امراء تلك الايام وعدم استعمالهم العزم والتدبير بالنسبة الى ذلك العزيز الذي قع الاشرار وحى هذه الديار وجيش الجيوش ووجههم الى الإقطار الخارجية مثل جزيرة مورده وجزيرة العرب وأرض السودان اذ لم ذلك باعنا جميع أهل الديار المصرية على ادامة الدعاء له بتخليد دولته ودولة أئجهاله وكان مما من الله به عليه أنه لا يقتصر على الاعمال الكبيرة بل كانت جميعه وجبات الثروة والتقدم تشغل فكره فانه أحدث في البلاد طرقاً متسعة وشوارع معتدلة وجعل قوانين لتبظيم المباني سيما الاسكندرية فانه فتح بها عدة شوارع متسعة وبنى باب رشيد للمرور بحجارة النصارى ومحلات التجار لاغراض حسنة وفي خارجها عدل طرقاً كثيرة وغرس بجوانبها اشجاراً على أوضاع فائقة وكان له التفاتاً نامة الى ما في حجب رواج الفلاحة وأنواع الصنائع والمتاجر حتى تجد في عهده بيوت كثيرة تجارة لاهل الوطن وغيرهم فان العلائق التجارية صارت من تبطة حتمه مع سائر الدول فنشأ بالاسكندرية تسعة بيوت للفرنساوية وسبعة للانكليز وتسعة للنمساوية وثمانية لاهل بلاد التسكارو وبيتان للسريشيا وواحد لبلادسويد وواحد لهند وواحد لروسيا وستة لعمد تجار الالهاتي وكذلك حدثت في اكر كثيرة بالاهرة وغيرها من المدن والبنادر ومن ذلك احتفالها بأمر الزواجة الصنفية وغيرها من اعراس القطن فانه اسبب كثيراً من زيادة ثروة الاهالي ومن اكبر دواعي الاكتساب الباعثة على بذل الهممة في تحصيل الحرف والصنائع فتح باب تغيير الهياكل في الابنية والملابس والرافاهية فانه افتحت

١٥ طلب
١٣ طلب
١٠ طلب
٥ طلب
١١ طلب
١٢ طلب
١٣ طلب
١٤ طلب
١٥ طلب
١٦ طلب
١٧ طلب
١٨ طلب
١٩ طلب
٢٠ طلب
٢١ طلب
٢٢ طلب
٢٣ طلب
٢٤ طلب
٢٥ طلب
٢٦ طلب
٢٧ طلب
٢٨ طلب
٢٩ طلب
٣٠ طلب
٣١ طلب
٣٢ طلب
٣٣ طلب
٣٤ طلب
٣٥ طلب
٣٦ طلب
٣٧ طلب
٣٨ طلب
٣٩ طلب
٤٠ طلب
٤١ طلب
٤٢ طلب
٤٣ طلب
٤٤ طلب
٤٥ طلب
٤٦ طلب
٤٧ طلب
٤٨ طلب
٤٩ طلب
٥٠ طلب
٥١ طلب
٥٢ طلب
٥٣ طلب
٥٤ طلب
٥٥ طلب
٥٦ طلب
٥٧ طلب
٥٨ طلب
٥٩ طلب
٦٠ طلب
٦١ طلب
٦٢ طلب
٦٣ طلب
٦٤ طلب
٦٥ طلب
٦٦ طلب
٦٧ طلب
٦٨ طلب
٦٩ طلب
٧٠ طلب
٧١ طلب
٧٢ طلب
٧٣ طلب
٧٤ طلب
٧٥ طلب
٧٦ طلب
٧٧ طلب
٧٨ طلب
٧٩ طلب
٨٠ طلب
٨١ طلب
٨٢ طلب
٨٣ طلب
٨٤ طلب
٨٥ طلب
٨٦ طلب
٨٧ طلب
٨٨ طلب
٨٩ طلب
٩٠ طلب
٩١ طلب
٩٢ طلب
٩٣ طلب
٩٤ طلب
٩٥ طلب
٩٦ طلب
٩٧ طلب
٩٨ طلب
٩٩ طلب
١٠٠ طلب

بأنه المصروف كان مقدراً من قبل وبالجمله فحاسب العائلة المحمدية لالتحصى وعوائد فوائدها لاستقصى فنهاترية
أولاد الوطن بالمكاتب والمدارس والسعي في كل ما فيه للارعية فائدة كعمل الترع والخجان والجسور حتى اتسعت
أرض الزراعة واصلح زرعها وكثرت العلوم والمعارف في أولاد الوطن الذين تربوا تحت ظله وحقهم بعنايته حتى قاموا
بصالح القطر واستغنى بهم عن غيرهم كما هو جمل قصده بتلك الغراسة فهم غرس فكرته وأولاد نسخته وكل ذلك
مما يجعل أبناء الوطن على ادامة الدعاة ولا تفجأ له حيث اقتضوا أثره في آثاره وأنفعاله ولنورد ذلك بيان قدر ما كان
يتحصل من جرك الاسكندرية وغيره من الثغور المصرية في مبدأ أخذ العزيز بزمام أحكام تلك الديار ثم ما كان
يتحصل في آخر أيامه السعيدة لتعلم ما حصل به مثله هذا الفرع وتقاس عليه غير من باقي فروع الثروة في الديار
المصرية فتقول كانت محلات الجرك في تلك الديار في زمن الممالك والفرانساوية هي القصر ومصر القديمة والقاهرة
وبولاق والسويس ودمياط ورشيد والاسكندرية فأما جرك القصر فكان متروكا لحكام الجهات القبلية وأما جرك
باقي الجهات فكان بين ابراهيم بيك ومراد بيك وبقي الامر على ذلك مدة ثم بعد ذلك اقتسمت تلك الجهات خوف ان
حصول النزاع بينهم ما فاختص مراد بيك بجمرق القاهرة وبولاق ومصر القديمة ورشيد ودمياط والاسكندرية وأما
ابراهيم بيك فاختص بجمرق السويس فقط وكان يجعل من طريقه ما لا يحصلون الجرك بخلاف مراد بيك فانه
أعطى جمارك الثغور الاربعة التي خصته لاربعة من المتزمنين وجعل على كل منهم شيئا معيناً يؤتيه اليه في أوقاته
والمتمزمون به اذ من تحتهم ٤٤٠٠٠ لكتبة في كل ثغر على حسب الوارد لثغر وكثرة فكان في ثغر دمياط ثمانية من الكتبة
وخمسون من العمال وفي رشيد ثلاثة من الكتبة وعشرون عاملا وفي الاسكندرية اثنا عشر كاتباً وستون عاملا وفي
بولاق ومصر القديمة ستة من الكتبة وأربعون عاملا فالجمله تسعة وعشرون كاتباً ومائة وسبعة وستون عاملا وكانت
مرباتهم تدفع لهم من طرف المتزمنين في كل سنة على هذا الوجه بولاق ٢٤٠٠ ريالاً ببطاقة دمياط ٤٠٠٠ رشيد
١٠٠٠ اسكندرية ٤٠٠٠ منها مربوط الكاتب كل يوم من ٦٠ الى ٣٠٠ نصف فضة ومربوطه كل سنة ٣٧٠
بطاقة ويكون مرتب هذه الوظيفة كل سنة ٢١,١٧٠ ومربوط العامل كل يوم ٤٥ نصف فضة ومربوطه كل
سنة ١٨٢ ١/٢ بطاقة ومرتب الجميع في السنة ٣١,٠٢٥ فيكون مرتب المصلحة في السنة ٦٥٥٩٥ بطاقة
وكان مرتب الالتزام الذي يدفع الى مراد بيك في كل شهر ٢١٠٠٠ وفي كل سنة ٢٥٢٠٠ فيكون الجميع ٣١٥٥٩٥
ولا يتخلو الحال على حسب العادة من تداعل الخدمة والكتبة في الجرك بالاختلاس واخفاء بعض المتحصل
فيحصل المبلغ تقريباً الى ٤٨٠٠٠ بطاقة يكون ما يخص الشهر ٤٠٠٠ بطاقة وهذا ما كان يدفع من
طرف المتزمنين وقت دخول الفرانساوية الى مراد بيك في التزام الثغور الاربعة وحيث ان المنصرف للخدمة من طرف
المتزمن يقرب من الثمن فان فرض أن ما كان يصرف في الهدايا والرشا مثل ذلك أيضاً يكون المنصرف من طرفه كل
سنة ١٢٠٠٠ يضاف اليه مرتب الالتزام ٢٥٢٠٠ فيكون الجميع ٣٧٢٠٠ ويكون الباقي من ٤٨٠٠٠ هو
١٠٨٠٠ وهو أرباح المتزمنين بعد المصاريف وهذا المبلغ بعد ائصال ٢٣٤٠٠ فترك تقريباً وأما المتحصل من جرك
السويس فهو ٤٠٩٣٦٥ بطاقة وهو قريب من المتحصل من الثغور الاربعة المذكورة وبالضرورة هو ولا يحتاج
لمصرف قدر ما تحتاجه الثغور الاربعة من ماهيات الكتبة والعمال ولذلك كانت أرباح ابراهيم بيك تزيد كثيراً عن
أرباح مراد بيك وبناء على هذا الذي بينك يمكن تقدير جرك الديار المصرية على هذا الوجه المشروح كما ترى
الثغور الاربعة ٤٨٠٠٠ السويس ٤٠٩٣٦٥ القصر ١١٠٦٥٥ الجمله ١٠٠٠٢٠ وهو عبارة عن ثلاثة
ملايين فرنك من ضمنها جميع المصاريف وأرباح المتزمنين وقد علم من الكشف المبين للمتحصل من هذا الفرع زمن
الحكومة الفرانساوية أن متحصل جرك الاسكندرية من ابتداء سنة ١٢٠١ هجرية الى سنة ١٢١٠ يعني
في مدة عشرين سنة هو ١٣٧٦٠٩٨ بطاقة ومجموع المصاريف في هذه المدة هو ٣٤٤٠٤ فالباقي لجهة الخزينة بعد
المصاريف هو ١٠٣٥٦٩٤ بطاقة فتخرج أن المتحصل السنوي هو ٣٢٢٨٧٢ فرنك وهو عبارة عن ستة عشر ألف
مئتين ووكورهي متحصل جرك الاسكندرية في سنة ١٢١٠ هجرية وبالضرورة هو الذي كان يحصل حين جلوس

مطلب ما كن يحصل من الجازك

11

45

20

225

30

35

العزير على تحت الديار المصرية فكان الريال البطاقة اذ ذلك عبارة عن تسعين نصف فضة وكان القرش ثلاثين نصف فضة وبعد أن تمهدت الامور وانظمت الاحوال زاد المحصل اضعافا حتى بلغ بعد انعقاد الصلح سنة ١٨٤١ ميلادية قريبا من ثمانمائة ألف جنيه أعني نحو من تسعة عشر ضعفا عما كان أولا وما ذلك الا من تدبير العزيز واتساع دائرة الامنية التي أوجبت اتساع دائرة التجارة وكثرة توارد الاغراب بمحصولات الاقطار الخارجية ومن أعظم أسباب ذلك ما حصل من مساعدة الفلاحين على فلاحة الاراضي مع اجراء الطرق المصلحة للارض كالترع والجسور فاذا زادت محصولات الزراعة واتسعت الارض الصالحة لها حتى زادت المحصولات عن كفاية القطروا تفتت الاهالي ببيع الزائد لاهل الاقطار الخارجية فأوردتهم ذلك رفاهية وتحسينا لهيات والمساكن والركاب وراجت التجارات الداخلية والخارجية كما يعلم ذلك من الجدول الآتي الدال على قيم المحصولات الواردة على الديار المصرية من نगर الاسكندرية والمحصولات الخارجية عنها الى الديار الاوروبية وغيرهما من ابتداء سنة ١٨٢٣ الى ١٨٤٢ ميلادية

وهذا هو الجدول

10

سنة ميلادية	قيمة الوارد بالقرش	قيمة الصادر بالقرش
١٨٢٣	٨٠٤٥١٩٧٥	١٥٨٤٧٦٤٦٠
١٨٢٤	١١٩٥٢٠٩٧٥	٢٤٣١٦٧٧٥٠
١٨٢٥	١١٥٥٦٦٤٣٠
١٨٢٦	٨٠٨٥٥٩١٠
١٨٢٧	٨٥٣٨٣٤٠٠
١٨٢٨	٣٠١٥١١٥٠
.....
١٨٢٩	٨٥٨٠٦١٨٥
١٨٣٥	١٠٢٤١١٤٤٥	١٣٦٧٠٢٢٦٠
١٨٣٦	١٣٠١٣٨٤٣٠	١٧٦٢٠٧٠٨٠
١٨٣٧
١٨٣٨	٣٨٠٠٠٠٠٠
١٨٣٩	٣٠٣٠٠٠٠٠٠
١٨٤٠
١٨٤١	١٧٠٦١٢٠٠٠	١٥٤٠٨٠٠٠٠
١٨٤٢	٢٤٧٠٩٢٠٠٠	١٨٠٦٨٨٠٠٠

15

20

25

30

الكلام على الاسكندرية في زمن ابراهيم باشا

فمن هذا الجدول يعلم أن حركة التجارة من ابتداء استيلاء العزيز على تلك الديار كانت كل سنة في ازدياد وفي مدة تسع عشرة سنة تضاعف الصادروالوارد بعد ان بلغت قيمة الصادروالوارد في سنة ١٨٢٣ ميلادية ٢٣٨٩٢٨٤٣٥ قرشا صاعا وهو قريب من أربع مائة وثمانين ألف كيسة صارت تبلغ في سنة ١٨٤٢ ميلادية ٤٢٧٧٨٠٠٠٠ وهو قريب من ثمانمائة وستين ألف كيسة وهذا أدل دلائل على علو قوته وسعيه في مصالح الرعية فكان عليه الرحمة رحمة عامة لهذا القطر (الكلام على الاسكندرية في زمن العزيز ابراهيم باشا) لم تنزل هذه المدينة حين جلوس العزيز ابراهيم باشا على تحت الديار المصرية آخذة في السير في طرق المقدمات والشهرة والقوة بسبب ما جده ورسمه فيها والده العزيز محمد علي باشا من المحاسن التي تقدم ذكر بعضها فلما جلس هذا العزيز على كرسيها زاد فرحها وابتهاجها لما كانت تؤمل فيه من باوة على يديه أوج السعادة وتعام الشهرة اللذين مهدهما لها بجروبه ونصراته ومغاناته للشدة انتم من شيبته الى مشييه حتى حصلت على يديه قنوسات كثيرة واكتسب هذا القطر بسببه هبة عند جميع الممالا فهو في الحقيقة مشارك للمؤسس الاصيل في تقديم هذه الديار وان كانت مسدة حكمه قصيرة لا تزيد على سبعة أشهر فانه عليه صاحب الرحمة تول هذه الديار بطريق الوكالة عن والده في ربيع الآخر سنة ١٢٦٤ وفي رمضان من تلك السنة توجّه الى الاسكندرية فخلع عليه الملك فرمان الامارة ورجع مستوليا

على التفت وقد اشتغل بجرد استيلائه بأمواله في اسكندرية وغيرها ذات منافع عومية من ضمنها تكميل طوابي
 اسكندرية واستحكامها على الوجه الذي أسست عليه في عهد العزيز والده وشجعها بالعسكر والأسلحة والآلات
 ومزج الساحل من اسكندرية الى رشيد ثم الى دمياط واستكشفه بتهمة ورث بلغا زري رشيد ودمياط بغير معرفة جالس
 جميع ما يلزم لحفظ الثغور من الطوابي والآلات والعساكر وهكذا استحكام القناطر الخيرية وترعى العطف
 وأبي حاد وبرينال والعريش والسويس والقصير وما يلزم لحفظ الآبار والعيون التي بطرق تلك الجهات وأمر في
 5 نهر اسكندرية بإنشاء ما تين وخسين شولوا بطوبجية كل واحدة تحمل مدفعين لحفظ البقازات والملاحات وكان عازما
 على تخطيط سكة تبشدي من اسكندرية وتغري ناحية أبي قير وتسمى الى رشيد ليسهل السير على العساكر والمهمات
 عند الحاجة وعلى ترتيب ضابطان أركان حرب وكان له التفاتة تامة لتنظيم القوة العسكرية فجددا ورط المهندسين
 الخيرية والكورجية وأحضرت لذلك رجالا من الدولة الفرنسية فكان هو أول مؤسس لهذا الأمر المهم فان الجيوش
 لا تستغنى عن ذلك عند سيرها داخل القطر وخارجة لتعديده العبور والانهار والخلجان سيما عند مزاجية العدو
 10 وكان موجهاهم ته تحصيل ما به التربية العامة والاسباب الصحية وسلك ذلك بالفعل في سلك التنظيم من جهة أعال
 خيرية بجميع الوطن لكن لم تهمه الايام حتى يتم مائتة فيه وما عزم عليه وتوفي الى رحمة الله تعالى في شهر ذي الحجة
 سنة ١٢٦٤ هـ ليلية عوض الله أبناء الوطن فيه خيرا فده جلوسه على التفت وان كانت قليلة في الحسن لكنها كثيرة في
 المعنى بما ناله اسكندرية وغيرهما من آثاره وولوات به الايام لثالث على يديه ما كانت تؤمله وزيادة ولكن قد
 15 عوضنا الله تعالى أضعاف ما فاته من شأنه بأن أوجد لنا من ولده له عليه حضرة الجنب الخديوي اسمعيل باشا فقد
 حصل لنا على يديه ما أزال أسفة شائعا فاجعل الله وقوته وعناية هذا الجنب فضلا عن حوزنا بجميع مقاصده
 المؤسس الاصل قد وصلنا الآن الى درجة من التقدم لم تكن لدولة من الدول الشرقية ولا بعدد ما ناظرها الدولة
 الاوربوية فانه بارض مصر الآن جميع نتائج الاختراعات النافعة العلمية والعملية المستعملة على الوجه الاربع
 20 في تربية الارزاق وما من أحد من أهل القطر والطايرين الا وقد أخذ يحفظ من ذلك وكلهم شاغدون له مشنون عليه وعلى
 آباءه وأبائهم (الكلام على الاسكندرية في زمن المرحوم عباس باشا) كان جلوسه رحمه الله على تخت الديار المصرية
 في سنة ١٢٦٤ هجرية ومن ذلك الحين الى أن توفي الى رحمة الله تعالى لم يغير السير السياسي الذي كان رسمه جده وعه
 من قبله لسياسة هذه الديار بل سار في هذا الطريق بقلبه وقالبه لانه كان لا يرى وجه العدول عنه الى غير ما اسفل
 عليه من المنافع والنواثي لجملة للقطر وأهله وقد نشأ عن هذا السير التقدم في التجارة والثروة في الاسكندرية وغيرهما من
 بلاد القطر ومن محافظته على القوانين الموضوعه لواج الفلاحة عما يحصلها ومن جودته كثرت الرغبة في الفلاحة
 حتى من الامراء والاعيان فزرعت أراضى كثيرة من الاراضى المتروكة واتسع زمام القطر ودائرة الرزق وسرى بشير
 التروقي نواحي القطر فم القاصي والداني وكان رحمه الله لا يكتر من الإقامة بالاسكندرية الا انه كان مهتما بشأنها لما كان
 يعلم من أهميتها وعظم موقعها من هذا القطر فنهها بعبائته واجتمع في تميم مائتة في زمن جده وعه رحمه الله
 تعالى وبني برأس التين سرابية أعدها لأقامة محاسن التجار وصمم على عمل خمسة ميادين فيها التكون في زمن الهدنة محلا
 30 للتفسيح والالعاب وفي زمن الحرب بمجمعة العساكر لتوجيهاها الى محل اقتضاها وصدرت أوامره بفتح شارع مستقيم
 يقسم مدنة الاسكندرية نصفين من باب شرق الى باب المحمودية على أن يكون هو الشارع العمومي واشترى جميع ما بجانبه
 من الاملاك وفتح منه بالعدل جرا عظيما من باب شرق الى جنيته جرح من حزام وبه مدقاة صرف عنه النظر فاعلم به
 المرحوم سعيد باشا على الاكالي فبنوا به المنازل والمخانات المشهورة الآن وجد في المنشأة عملة جسيمة في محل سبيل
 33 قديم من زمن العرب وكانت هذه العبارة تعرف بالاهامية نسبة الى ابنة الهايمي باشا فلما توفي الهايمي بيعت من ضمن
 متروكاته بثمانين ألف خنجره سوى التي اشتراها التاجر انطونيازمر الرومي وهي على ملكه الى الآن واعترف اعترافا زائدا
 بتنظيم القوة العسكرية فادخل في ترتيب الاليات نوع تغيرات منها انه جعل الاكالي الواحد خمسة آلاف عسكري

أعنى قدر الأين مما كان قبل ونظم الهندسة كراهجانه وأورطين مهندسين وكان تعليمهم بواسطة النصف ضابطان الذين
 كان طلبهم المرحوم إبراهيم باشا من بلاد فرانس هذا الغرض لحضر وأمرهم جميع الآلات والادوات وأنشئت
 بمعرفة مستون مركب تعليمهم كيفية تعدي الانهار والخيطان وكيفية عمل الانعام والحيل العسكرية فثبتت ذلك
 ما انتفع به القطر - ومن ضمن الضابطان موفيك ريشيس الاستحكامات زمن المرحوم سعيد باشا وديبر نرزيين
 وجا كية باشا أمور ورشة الحوض المرصود وكانت رتبته باشا جوايش وكان محاميه همتة اليه زيادة على غيره
 5 تقيم الاستحكامات والطواحي والقلاع طبق ما رسمه رئيس هندسة الاستحكامات جليلين يلك وواقعه عليه ذو الدراية
 والخبرة وأقره الخديوي فأقام معظم حصونه وأضاف اليها بعض حصون رأى أهميتها فأدخلها في النقط المهمة ومن
 ذلك قلعة مقابر اليهود وقلعة أي قبر وقلعة الضبي مع انشاء مبان ملحقة بذلك القلاع للوزارها فأنشئت في قلعة مقابر
 اليهود بجبانة جسمية تسع تسعة آلاف قنطار من البارود وهي الى الآن مستعملة في حفظ البارود وعمل في قلعة أي
 10 قبر مخبر أو طواحين تدور بالهواء واسبغ اليها المسمى العساكر المقيمين بهذه القلعة وما جاورها من القلاع فكانت
 العساكر المقيمة في تلك الجهات لا تحتاج لشيء يأتي من الخارج ولم يزل ملتفتا الى الاستحكامات والقلاع والحصون
 عازما على اتمامها فيلحقهم ما يلزم من الورش والبطاريات الطوبجية وقشلاقات العساكر المحافظين والاستباليات
 وغير ذلك حتى انتظم أكثر القلاع التي كان جده وعمه مهتمين بها وبنيت ورشة للطوبجية في وسط المدينة في شرقي المحل
 المعروف بكوم الناصورة طولها مائتا متر في مثلها عرضا مستقلة على جميع محلات التشغيل كمحلات التجارة والحدادة
 والبرادة والسبك وغير ذلك كالخازن وجلب لها جميع آلات التشغيل والعمال والمعين فصار من أحسن ما يعمل من
 15 هذا القليل وعمل بها عدة بطاريات يمر بها كثير من آلات السواحل وغيره ثم أبطلها المرحوم سعيد باشا وأمر
 ببيع أرضها الا انهم فبنيت منازل وغير ذلك ومن ضمنه الآن حمام هلدري وأنشئت القشلاقات داخل الطواحي
 فمن ذلك قشلاق في طابية الادامه لقامة خمسمائة عسكري وقشلاق في قلعة أم كيبية كذلك وقشلاق فوق باب
 الصوري المعروف باب محرم يلك لقامة أو رطة من العساكر ولما أنشئت سكة الحديد الواصلة الى الرمل مرت في
 20 وسط القشلاق فقسخته نصفين والآن به عساكر محافظة الضبطية وفي الاستباليات المسكية في حوش مقابر اليهود ويجوز
 المسألة المروفة علة كي يوتروها فها جميع لوازيمها من مفروشات وملبوسات وأدوية وآلات وجعل بها أجرة الخانة
 وينتالتر كيب الادوية وتوقع محلاتها بحسب أنواع الامراض والعال ورتب لها حكماء وبراجية لها من أحسن
 23 الاستباليات وحصل لهم النفع العام وصار يدخلها الاطباء والغرياء للتداوي بدون مقابل وأسقرت على ذلك حتى
 هدمتم اسكة حديد الرمل أيضا والآن عمل من فيض المكارم الحديدية سكة اليه عوضا عنها في محل قريب منها ولاجل
 الوقوف على ما شئت عليه الاراضي المجاورة لثغر الاسكندرية أمر باستكشاف ما حوله حيث كان لذلك دخل في
 المحافظة فكشف سواحل البحر من الاسكندرية الى العريش ومنها الى مطروح وكشف بحيرة مريوط الى حدود المزارع
 من مديرية البحيرة الى حدود الارض المرتفعة من جهة وادى النطرون وسيرة وجبجج الخزانة التي بالبحيرة وعمل
 لكل ذلك رسوم وظهرت الآثار والسواقي القديمة المكشوفة وغيرها والآثار والرؤس والمين المرتفع والمنخفض
 من الارض والطرق التي كانت تصل الى الاسكندرية من كل جهة واهتم أيضا بكشف الصحاري التي بداخل
 الاسكندرية وخارجها وما تشتمل عليه وقدر ما تنبع من الماء والجاري التي توصل الماء اليها وصار التنبيه على أصحاب
 31 الاملاك أن لا يثقلوا شيئا من ذلك ولا يتصرفوا فيه وجعل لذلك قوانين محمولا على الآن وكانت قد بطلت مدة فغشا
 عن بطلانهم انصرف أصحاب الاملاك في كثير من المنقص والهدم وحيث كان الماس أهم لوازيم المينا ولا يستغنى
 عنه زمانا مالا سيما لو فرض حصول محاصرة تقطع ما المجرودية عن الثغر صددت أو امره السنية به - عدم التعرض
 للصحاري بوجه ما والرجوع الى تلك القوانين فامتنع الناس من هدمها ولا يخفى أهمية ذلك فان تلك الصحاري هي
 مبنية من قرون عديدة ولاشك انهم اصرفت في الموال جبهة وهي من الآثار القديمة التي نوه التاريخ بقدرها وأهميتها

بالتسوية لهذه المدينة لبعدها عن النيل والماء الواصل اليها من الخليج عرق وسط بحار ملحة ومغصطة وفي أي وقت يمكن صرفه الى البراري والبحر وحرمان المدينة منه فيقع أهلها في الضرر وتفارقها العمارة مع أنهم مقتتاح القطر فلا يمكن أنهم على وصول الى عمارتها وراحة أهلها ومن ذلك كشف المسالك الموصلة اليها ومعرفة ما اشتملت عليه تلك الطرق مما هو من لوازم الحياة كالبهاء العذبة والمرعى وحطب الوقود وجلب الميرة ومنع الاعداء فكل ذلك معرفته مهمة في وقت السلم لينتفع به عند حصول ضده فهذا هو ملحظ رجم الله وملحظ المؤسس الاصلى وملحظ سرعسكر جراحهم الله عن الوطن خيرا ومن هذا الاستكشاف ظهرت عشرات جمة منها عمل سكة عسكرية من طائفة القبارى الى باب العرب لتسهيل مرور العساكر والواردين على المدينة من جهة الغرب وواى سيوه وكافوا قبل ذلك يقاسون مشقات زائدة لعدم انتظام المسالك فكانوا تارة يتبعون في سيرهم الجبل وتارة الارض الغربية مع كثرة الصعود والهبوط المستلزم لطول المسافة وكثرة المشاق ومنهم معرفة الحديين قطر مصر واليالة تونس وكان قبل ذلك مبهما فزال الجهم وعين ما بينه وبين الاسكندرية من المحطات المعروفة عند العرب يحطون فيها في أسفارهم وقدرهم ذلك كله في خط الاستحكامات حتى لا تنطرق اليه شبهة فيما بعد وقد نشأ من هذا التحيين الجزم بان المحطة المعروفة بالمطروح هي حدمابن الاقطار المصرية بولاية طرابلس والمحطة المذكورة حرمسى للمراكب على البحر الملح بينهما وبين اسكندرية مسافة مائة وعشرين ميلا الى جهة بحرى وبقي الامر على ذلك الى زمن الخديوى ثم انفضح أن الحد الحقيقى هو ناحية السلوم بحرى اسكندرية بمائة وعشرين ميلا فيمنحوا بين المطروح مائة وخمسة أميال وهذا بيان المحطات المذكورة وبيان أبعادها الى جهة بحرى بالميل فمن أبى صيروهى قلعة قديمة بها اشارة جديدة الى المحل المعروف بالعقيد وفيه الآن فنار وضع في زمن الخديوى ٢٠ ميلا ومن فنار العميد الى المحل المعروف باسم سيدي عبد الرحمن وهو محل قديم غرب ٢٠ ومن سيدي عبد الرحمن الى تنوب وهي قرية قديمة غربية ١٠ ومن تنوب الى المحل المعروف باسم جمة وهو حرمسى المراكب المعتاد ٨ ومن جمة الى المحل المعروف باسم ابى جراب وهو محطة عرب ٩ ومن ابى جراب الى المحل المعروف برأس العقيلي وهو محل منقطع ٦ ومن رأس العقيلي الى المحل المعروف برأس الكناس وهو ميناء لسوا المراكب الكبيرة ١٢ ومن رأس الكناس الى مطروح وهو محل اجتماع التجار الواردين من الغرب وبه قبلة من العرب ٣٥ ومن مطروح الى محل يعرف بحربوب وهو محل غرب ٣٠ ومن حربوب الى السلوم التي هي الحديين مصر واليالة طرابلس ٧٥ وفي هذه الايام صار الشروع في استخراج صنف السفنج من البحر من ابتداء أبى صير لغاية السلوم وذلك بعمق ملتزم التزمه من الحكومة على شروط مقررة بمائة وعشرين أولها سنة ١٢٩١ هجرية ولما كثرت الافرنج والاغراب في مدينة الاسكندرية واستوطنوها واستحوذوا على كثير من الفضاء الذي كان بداخل المدينة وضواحيها رغبوا في سكنى الرمل وهي قرية شرق المدينة بين ابى قير وأكثروا من شراء الاملاك في هذا المحل لقلته عن الارض هناك اذ كانت تفتتحت الحكومة لذلك المالكات الجهات من الاهمية لتوقوعها في المناطق العسكرية الممنوع البناء فيها فأمرت بضبط ما يسبغ من هذه الاراضى وبيان ما بين وما لم بين منها ومنعت التصرف في اراضى الرمل وغيرها الا باذن من الحكومة ووجهت لذلك قوانين تنبى في هذا الامر وبسبب قرب الرمل من المدينة وناعاه وطيب هوائه ورغب المرحوم في اتخاذها معسكرات تجمع فيه العساكر في المناورات وغيره ما أمر بردها من الملاحة المجاورة لقرية الرمل لمنع العفونة وعمل لذلك رسوم وميزانيات وأكبر بموت لم يتم ذلك وقد استغنى الافرنج باليالة والنداع كثيرا من تلك الارض وشيدت به قصورا ومنازل وغرست فيه بساتين حتى أشبه الآن المدينة كاستدكر ولم تكن همت عليه سحائب الرحة قاصرة على الامور العسكرية بل كانت ايضا متوجهة الى ما يوجب رفاهية لاهل ولايته فقسم الفضاء الذى في مينا البصل ومينا الشرقيه بين اهل المدينة فبنوها مخازن لتلقى البضائع المصرية والمشرقية فراج كثير منهم من هذه العطايا الوافرة وبعد أن كانت هذه الجهة من الضواحي القليلة القليلة لا يرغب فيها الا القليل من الخلق صارت بحالها من عناية العائلة المحمدية قرية القبة ذات ابنية

5

40

43

25

30

مطلب بيان المحطات التي بين اسكندرية وولاية طرابلس

مطلب معرفة الفضاء

مشيدة ومركز العموم تجارات القطر ولم تزل الى الآن على هذا الحال اقربهم من الميناء الغربية وساحل المحمدية فتقف
عنده المراكب الواردة من جهات القطر والدارجة من هويس المحمدية فينتال هناك تفريغ بضائع القطر وشحن
البضائع المسافرة الى البلاد الخارجية وقبل وجود السكة الحديدية كانت قد بلغت من الاهمية ما لا يمكن وصفه
فكانت المراكب بها كثرتها كأنها كبرى يمكن المرور من فوقها من شاطئ المحمدية الى الشاطئ الآخر وكانت تمتد
5 في الجانبين بعيدا عن أماكن الشحن والتفريغ نحو ألف متر وهي الآن بعد وجود السكة الحديدية وان لم تكن بهذا
الوصف لكنها ما دامت مشحونة بكميات الشحن والتفريغ ضرورة ازدياد ثروة الديار المصرية في زمن الخديوي عما
كانت عليه في الايام السابقة بسبب التفاته الى موجبات سعادة الوطن ولما كان قد ترتب على انصباب ترعة
المحمدية في الميناء خلل الهويس الذي بهارسوب الطمي في كثير من مواضعها وقلة عمق المياه في تلك المواضع وعدم
امكان تقريب السفن من البرص دلت الاوامر باصلاح الهويس وتوسيعه وتطهيره من التربة والمياه المتكثرت جميع
المراكب النيلية من اغراضها بسهولة ولذلك صار جلب المياه العذب من البحري الى سيف البحر في الميناء لاخذ
10 المراكب المياه بسهولة وهي المستعملة الى الآن مع غاية النفع وتطهير التربة جميعها ايضا لان الطمي الذي كان بها
مع كثرة المزروعات التي تنسقي منها كان موجبا لتعسر مرور المراكب بها في كثير من الاوقات وكانت المراكب كثيرا
ما تنقسم حولها على مراكب صغيرة في طريقها فبهذه العناية زال هذا العناء عن التجار وجعل امام الجرح القديم
الذي أنشئ في زمن العزيز بعمارة متسعة لاقامة الخدمه وتخزين البضائع ولزيادة اعتنائهم بأمر التجارة حتى قصرافى
15 ناحية العطف وكان يقيم فيه أحبا ناخصل اهتمام المستخدمين في اصلاح التربة حتى استقامت أحوالها واهل مرور
التجارة ومع اقامته في هذه الجهة أو غيرها كجهة رشيد كان لا يغفل عن مصالح مدينة اسكندرية ومن اعتنائهم بأمره
بعمارة البلاد الخمسة الواقعة شرقها وترغيبه في زراعة أرضها لينتفع أهل المدينة بما تنتجه تلك الأرض من المحصولات
وكان يقرب هذه البلاد بجوارقها وأصلح كثير من أرضها وكذلك أصلح أراضي بحيرة مريوط قبل المحمدية وذلك أنه أنعم به
على الراغبين بشرط اصلاحه وزرعها فتناول الناس من الافرنج والامراء واهل المدينة والقرى واجتهد كل في زرع
أرضه أصناف المزروعات ما عدا الاشجار الكبيرة على حسب ما تنجح في قوانين الاستحكامات فانصلح بذلك أغلب
الأراضي المشاهدة في جاني السكة الحديدية والمحمدية ولما ذاق أربابها احلاوة أرباح محصولاتها من الخضراوات
22 والقوا كما اجتهدوا في خدمتها حتى صارت من أجود الأراضي بحيث لا يرضى أحد من أربابها ما يبيع القدان الواحد
بعشرين ألف قرش مصرية مع أنهم في الاصل لا قيمة لها وكذلك القرى الخمسة وهي قرية الحضرة وهي عبارة عن أربعة
كفوف صغيرة متمتعة بجوارق التلول التي بين رشيد وقرية الرمل ومنها قرية الرمل وهي معروفة وهي الآن سرايات
25 الجنب الخديوي ومنها قرية السيوف شرق قرية الرمل وسكة الحديد الجارية عليها الآن الذاهبة الى رشيد وأبي قير
المارة في أراضي القرية المذكورة ومنها قرية المنيرة شرق قرية السيوف ويحري سكة الحديد وهذه القرى الآن
على غاية من العمارة لا تخلو أرضها من الزرع فيزرعهم من أنواع الخضراوات والقوا كما أصناف كثيرة من الحبوب
والبرسيم وبها بساتين كثيرة وكان أهل هذه القرى في الزمن السابق قد ارتحلوا عنها الضيق الحال بهم فكثير من أهل
البلاد المصرية ولما جاد الله على هذا القطر بإيجاد العزيز وبدت منه أعلام الشفقة والرحمة أخذ الناس في العود الى
30 اوطانهم فتوطنوها واشتغلوا باصلاح أراضيهم وزرعها حتى صارت الى ما علمت وسكنها كثير من أصحاب الحرف
والصنائع لما رأوا به من كثرة الارباح بسبب مجاورتهم لمدينة اسكندرية التي انتقلت عما كانت عليه في سالف الايام
وكثر تيم الاعمال والعمال في المصالح الميرية والدوائر السنية ودوائر المالية والامراء والاعيان والتجار حتى بلغ عدد
المهترفين بتلك المدينة خمس قعدا إذا هذه كما يعلم مما ساقى وهذا يدل على علو شأنها في الثروة وزيادتها على مدن الاقطار
المشرقية ومعادلتها المدن الديار الاوربية مع ازدياد كل سنة حتى ان من رآها في سنة ثمر رآها في السنة التي تليها يرى
35 اتساع مساحتها من كل جهة واتساعها في التقدم الاكبر في الابنية والمناجر والاضلاع الجديدة الجميلة والرونق

وهكذا في كل سنة وكان قدمهم على عمل ترعة يكون فيها من المحودية تجاه الرمل بجوار ترعة بغوص ومصرفها في
 وسط أي قرية يابن قلعة كوم الشوشة القديمة والقلعة التوفيقية الجديدة ولكنها لم تعمل في زمنه وحيث ان الهان انبأ
 في خصوصية تلك الأراضي واحياء كثير من أراضي البحيرة توجهت اليهم الخديوية لانشاءها وعمال قليل يصير الشروع
 فيها بشيئة الله تعالى وتكون من الماء ترانديوية التي يتصل بها اخيد الديار المصرية وما تجددهم من المرحوم عباس
 باشا وان كان كله ناقعا الآن انفعه وأهمه السكة الحديدية فان ذلك مما يستوجب تخليد ذكر العائلة المحمدية لما لها من
 الفوائد التي لا تحصرها الاقلام ولا تحيط بها الاوهام وغاية ما يدرك الوهم أنها قوة عظيمة بخارية أوجدتها الانسان
 بتفكيره ومعارفه لتبافه أوج السعادة وتمكنه من خلوط وغايات في عمره القصير كان لا يمكنه ادراكها ولو بلغ من
 العمر ألفا من السنين كيف وهي تتطوع مسافة عشرة أيام في أقل من يوم مع جرها نحو مائة عربة بحالة بالاحمال الثقيلة
 والالوف المؤقتة من الادميين وغيرهم مع السهولة وعدم حصول أدنى مشقة أو ضرر ومع قلة الاجرة والمصرف
 بخلاف ما كان عليه الانسان قبلها من عدم تحصيل الاغراض مع اقتمام ما لا مزيد عليه من المشاق وكثرة
 المصروف في عشر معشار أغراضه فجزاه الله خير من هذه الاقطار المشرقية لأن نافع هذا الاثر
 سارية في جميع الجهات المجاورة لمصر حتى الصحاري والبراري الشاسعة وبه أم الماسافرون من كثير من الاقانات
 التي كانت تعرض لهم براوا بحرا فتدفعهم الآلام وتناول عليهم الايام ورجعوا دمرت أعمارهم وأثقلت
 أعباءهم ثم ان هذا الاثر وان كان أول ظهوره أيام المرحوم عباس باشا لانه هو الذي أنشأه ومدة الفروع الطوالى من مصر
 الى اسكندرية لكن لا يخفى أنه كان قد حصل من الانكليزية فافتحة العزيز محمد على باشا في عمل سكة حديدية بهذا الوضع
 سنة ١٨٣٧ ميلادية بعد ان تمام سكة حديد ليوربول من بلادهم لكن كان مطلوبهم من هذا من القاهرة الى السويس
 فقط لتسهيل نقل البضائع الهندية المارة بمصر الى بلاد أوروبا فاجابهم العزيز لذلك اعلمه ما يصل الى القطر من منافعها
 وربط الكلام مع احديوت تجار الانكليزية بحجب ما يلزم لذلك من التنب والالات وحضر بالفعل نحو النصف منها
 الا انه في اثناء ذلك طرأت موانع عظمت انعام هذا المشروع فاستعملت القضبان التي جلبت في سكة حديد أنشئت في
 ناحية طرابين الجبل والبحر لتقل الحجارة والديش للناظر الخيرية واستمرت التجارة الانكليزية على عاداتها من جملها
 من السويس الى مصر على الجمال ثم تحول في المراكب الى اسكندرية ثم تنقل الى مراكب البحر الرومى الى بلاد أوروبا
 وكانت ادارة ذلك منوطه بالانكليزية فكان يحصل في كثير من الاوقات دعاوى تقطع الحكومة الى فصلها ف رأى العزيز
 أن الحالة ادارتهم على طرف الحكومة المصرية أرجح لها فعملت مع الكبايسة الشرقية شروط جرى العمل على
 مقتضاها في نقل البضائع والسرى بالحكومة وربت لها مصلحة عرفت بمصلحة البرابر وحصل لها ادارا في
 السويس ومنزلها في مصر وفي اسكندرية وزيت لها ما يلزم على أم ونجس من الانخاص والحيوانات والعربات وبقى
 الامر على ذلك الى زمن المرحوم عباس باشا فتسكر من الحكومة الانكليزية طلب عمل سكة حديدية وكان الوقت
 مساعد ولم تكن الموانع التي كانت زمن العزيز موجودة لان دولة فرنسا هي التي كانت تعارض الانكليزية فانهمز
 الانكليزية الفرصة وتحصلوا من الباب العالي على فرمان التصريح بالعمل ولكن كان غرضهم فاضرا على علماء من مصر
 الى السويس وهذا خلاف غرض المرحوم عباس باشا لان السكة على رأيهم تكون فاصدة على المرور في الصحراء
 الشرقية ولا تتبع البلاد وهذا ليس فيه كبير فائدة وأما هو فكان مرغوبه ان يمدد أولامن اسكندرية الى القاهرة في
 وسط البلاد ثم من القاهرة الى السويس لحصل التراضي على ذلك وعقدت الشروط مع المهندس الماهر استيفي فسنون
 على تعيين مهندسين انكليزيين من طرفه لعمل الجسر وتركيب القضبان في تطير خسين ألف جنيه يأخذونها من
 الحكومة دفعة واحدة فحضروا وانضم اليهم جماعة من مهندسي الحكومة به وشروع في العمل والذي تم من ذلك قبل وفاة
 المرحوم عباس باشا هو نحو من ٧٠ ميلا ولم يمل خلقا وهذا الأمر الجليل بل اعنوا به وسعوه بعنايتهم حتى صار
 من الامور التي أوسعت ادارة اتقاع الالهالى والحكومة وتحت أربابا القطر المصرى بجميع اقطار الدنيا وبطلت

5

10

15

20

23

مطلب مصلحة البرابر
 مطلب الشروع في عمل السكة الحديدية

الكلام على الاسكندرية في زمن الخديوي احمد باشا

11

15

20

الفصل الاول في اسكندرية

26

30

35

اليه خيرات مصر الى جميع انحاء الارض وجهات مصر كعبة تفتحها الناس من البلاد البعيدة والقرية وقد تكلمنا في الفصل الثالث من هذا الجزء على جميع ماتم من السكان الحديدي قلنظر هذا (اسكندرية في زمن الخديوي احمد باشا) اعلم ان مدينة اسكندرية وان كانت بلغت من العز والترف وحسن الرونق ما بلغت لكن لا يتحقق على ذي بصيرة ما حصل في عصرنا هذا من التقدم في العلوم والمعارف اذ ما من يوم الا ويحصل فيه اختراعات جديدة واشياء مفيدة لم تكن من قبل ولما لم يكن ذلك خافيا على فطنة الخديوي وذكاؤه احتفل بتوسعة دائرته وثروة القطر وعديته في مبداء جلوسه على تخت العيار المصرية وذلك في ٢٨ رجب سنة ١٢٧٩ هجرية موافقة لسنة ١٨٦٣ ميلادية اخذ يفكر فيما يعود نفعه على الاهالي ويزيد في رفاهيتهم فرأى ان أس ثروة هذا القطر انما هو نشر الولاية الامن فاعل في ذلك جته واجتهاده حتى وصل الى الغرض المطلوب واتقل القطر عما كتسبه من الافكار العلية عن جميع احوال الولاية الى ما هو احسن منها كما هو شأنه من ذلك تمكن العلائق بين اهل هذه الديار وما جاورها من البلاد المتقدمة حتى هرع اليها كثير من الاغراب ورغبوا في الإقامة بها ونشر معارفهم وعلومهم فيها ولم يقصر اسكناءهم على اسكندرية بل سكنوا ساكني القطر وانتشروا في جميع قراها كما يظهر ذلك من الجدول المستخرج من كتاب الاحصاءات المصرية لسنة ١٨٧٢ ميلادية وهو هذا اغراب متوطنون بالاسكندرية ٤٧٣١٦ اغراب متوطنون بالقاهرة ١٩١٢٠ اغراب متوطنون بالوجه البحري ١٣٢٦٠ الجميع ٧٩٦٩٦ ويظهر من هذا الجدول ان مزنة الاتفايع بالاغراب لم تكن قاصرة على بعض القطر بل كانت عامة في جميع فواحيه عائدة على طوائف اهلها ولا شك ان هذه المنفعة ليست الا للضرورة الخديوية فانما هي التي مهدت طرق هذا الغرس وهيأت ما به نجاحه فكان ذلك من جملة دواعي زيادة رغبة الدول المتحابة في تمكين العلائق بينها وبين مصر ونشأ عن ذلك شهرة الديار المصرية حتى طارصيتها في جميع الافاق وانعقد على فضائها الاتفايق وحيث كان من اسباب هذه السعادة ما أحدثته الهمم الخديوية والافكار الالهة على مما يضيق الوقت عن ضبطه واحصائه ويحجز القلم عن تقييد بعضه فضلا عن استقصائه فمن الواجب ان نتكلم على المهم منها فنقول (الفصل الاول في اسكندرية) قد علم مما سبق ان مدينة اسكندرية كانت لم تزل كل سنة تزيد في العمارة ولما جلس الخديوي على التخت كان قد بلغ تعداد اهلها قريبا من مائة وسبعين ألف نفس وبسبب ضيق أرضها على سكانها كان قد ابتدأ كثير من الناس في آخر زمن المرحوم سعيد باشا في السكنى جهة الرمل الواقع فيما بين اسكندرية وأبي قير فحرص لبعض الناس في بناء منازل خارج الاسوار في المناطق العسكرية التي كان الناس لذلك الوقت ممنوعين من البناء بها على حسب القوانين العسكرية المقررة من زمن المرحوم محمد علي باشا فأنشئت المدينة وكثر سكانها حتى بلغ عددهم سنة ١٨٧٢ ميلادية ٢١٢٠٤٣ نفسا من ضمنهم ٤٧٣١٦ اغراب من ملل مختلفة ومن كثرة الراغبين في سكنائها مع زيادة الثروة ارتفعت قيمة الارض داخل المدينة وخارجها حتى بلغت قيمة الذراع الواحد في داخل البلاد جنيا ونصفا وقد كانت حين جلوس العزيز محمد علي باشا على التخت لا تزيد في تلك الجهات عن عشرة فضة فاين هذا من ذلك وفي دائر التنشيه بلغت قيمة الذراع الان أربعة جنيهات بعد ان كانت لا تزيد عن ثلاثين نصف فضة وهكذا الفرق في خارجها فقد بيعت في الزمان السابق ضيعة فوق المحمودية تسمى غيط غربال بثمانين كيسة ثم في سنة ١٢٨٤ هجرية ارادت الدائرة السنية شراء بعشرة آلاف جنيه فابى مالكمها فانظر الفرق وكذلك التلول التي كانت لا قيمة لها صار الان بعضها يباع ذراعه بثلاثة فركناك وبعضها با أكثر ولم تزل القيمة تتزايد والريجات تقوى والخلق تكثر وعما قلل متصل مبانها بمبانى المحمودية مع امتدادها الى ناحية الرمل وأبي قير فهذه المدينة فوق ساحل البحر أول شاهد للعائلة المحمدية سيما الحضرة الخديوية بالتحقق في البناء وتخليد الذكرك فان كل من شاهد محاسنها التي هي علمها الان وتذكر الحالة التي كانت عليها قبل ان طقت جميع جوارحه بشكر تلك الشجرة المباركة التي استضاء بها جميع الوطن سيما تلك المدينة وكيف لا وقد كانت تجردت قبل هذه العائلة عن محاسنها وعرت عن العلم واهله فكان لا يرى بها الا بعض وعاط في شهر رمضان والشهرين قبله الى ان بنى الشيخ ابراهيم باشا جامع

سنة ١٢٤٠ فاختذ العلم في الظهور والانتشار بسبب شهول مرحلة العزيز بجميع أهله وجعل يتسع باتساع الرزق حتى صار يدرس في أكثر مساجدها مثل مسجد سيدى أبى العباس المرسى ومسجد البوصيرى في جميع فصول السنة وكذلك لم يكن بهم من المتأخرين الاثني قليل فكانت اماكن البيع مقتصرة فيما حول جامع الشيخ ابراهيم باشا في دكاكين لا تزيد عن خمسة عشر كانوا كذلك اليهود والصيارفة كانوا قليلين محصورين في حاراتهم المعروفة بهم في مساكن من ضمن ربيع الاهالى وكان الغرب لا يجتمعن باويده ولا مكانا يطمئن فيه بخلاف ما هي عليه الآن فقد رفات هي وسائر جهات الوطن في حال السعادة وكثرت بهم المتأخر والحوائث والخانات ووصلت الى ما يتعسر حصره وكثرت بها بنوك الافرنج التجارية وهذا بخلاف عدد وافر منهم صيارفة يتجرون في النقود وبخلاف عدد آخر منتصبين لشراء محمولات القطر وجلب البضائع الخارجية وفي كل يوم تجددهم البنوك ويرد اليها الاغراب من كل جهة وقد أحصى ما يبيع بسلكاته تلك المدينة كل سنة من جملة الانعام في لوازم الاكل فوجد ١٠٠٩٩٦ بهيمة منها الاغنام ٢٧١٥٧ شاة ومنهم من صنف البقر ١١٦٦٢ مع انها كانت قبل العائنة المحمدية ليس بهم من الجزارين غير اثنين في حارة المغاربة وكان أكثر أهل الميسرة يشتركون في شاة يفتقونها بينهم فهذا الفرع وحده من أكبر أدلة الثروة وقد كثرت بها أيضا اللوكندات حتى صار الغرب يتغير لنفسه ما شامع الامن على النفس والمال ومن آثار الثروة انك ترى الناس في كل موضع من المدينة في حركة تشاء وربكنا لا فرق بين ليل ونهار بسبب الغازات الحافاة بجوانب الطرق والشوارع ذات السعة والاعتدال مع كثرة العربات المعدة للركوب على رؤس الشوارع والميادين ومنها الذاهبة والالاية على خيول كأنها الرياح المرسلة على هيآت مختلفة في المحاسن والدرجات وقد أحصى ما وجد منها في هذه المدينة فوجد كما ترى عربات الركوب المختصة بأربابها ١٣٨ مزدوجة ٨٦ مفردة ٨ هتور ٣٤٦ عربات ركوب بالاجرة عربات كارلوقل البضائع ٣٤٧ مزدوجة ١٨٧ مفردة ٥ عربات أوس ٣ عربات لرش المياه ١٧ عربات جبر ٢٩٤ عربات صندوق لجميع ذلك من عربات الركوب وخلافه ١٤٣١ هذا كله بخلاف عربات العائنة المحمدية ونوابه وخلاف عربات الافرنج ومعهم ايام ان أس هذه الثروة وانما هو المرحوم محمد علي باشا المؤسس الاصلى وبلوغ أوجها انما هو بالعائنة الخديوية فانه بما يشبه فيها من أسباب التعمات انساها البؤس والخشونة التي كانت عليه الا عصر الخالصة فلم يبق سبب استوجب تدن اهل وطنه ورفاهيتهم الاوجه اليه همة وحصله من ذلك التفاته الى الطرق والشوارع فقد كانت لاتفي بالمقصود منها من تسهيل المرور للمتأخر وخلافها وكانت غير مبسطة في الشتاء تراها كثيرة الوحل بسبب المطر وفي الصيف كانت كثيرة الاتربة وكان ذلك يضرب بالمأثرين والسكان فصدرت أوامره السنوية بفتح عدة شوارع وحارات أهله باشا فرامهم المتمدن مدرسة البنات الى ترعة المحمودية وطوله ١٠٠٠ متر في عرض ٢٤ متر افتح جميعه في التلؤلؤل وعلى أول بالديش والدقشوم وجعل في جانبيه طريقتان للامشاة وترك وسطه للغزبات والحيوانات وبعد ما استعمل كذلك زمنا تبينت ضرورة تبليطه فحصل ذلك سنة ١٢٩١ ثم شارع الجمرح المتمدن حارة الشمري الى الشارع الشمري العمومي وطوله ٢٠٠ متر في عرض ١٠ أمتار ثم شارع تصدير الغلال وشارع تصدير الاقطان وقد صار تبليط هذه الثلاثة شوارع وفتح ستة شوارع جديدة ممتدة بين سكة باب شرق وسكة العسكرية المارة حول سور المدينة طول كل واحد منها ٦٠٠ متر وصار تبليط بعضها وقد جدد اهل المدينة حولها ابنية فاخرة ولم تزال همهم قوية في التجديد حولها ثم صار تبليط الجهات المهمة العامة مثل الترسانة والجمرح والطريق الموصل بينهما وبين محطة السكة الحديدية وعدة حارات وشوارع ومينة البصل ومينة الشرافة والمنشية وميدان محطة السكة الحديد وقد بلغ مساحة ما تم من ذلك لغاية سنة ١٢٨٧ هـ الالية الموافقة سنة ١٨٧٠ ميلادية ١١٦٦٨٨ مترا بما وهذا بخلاف ما صار تبليطه على دمة الدائرة البنية وما صار تبليطه أيضا في جهة الجمرح والترسانة وشارع العطارين وشارع المسلة والآن جازا التبليط في شوارع أخرى وعملية التبليط هذه قد جعلت بالمقاولة والبلاط المستعمل فيه معجول من جهة ترابته وهون الجمرح الصلد الذي بلونه زرقه وطول البلاطة الواحدة قريب من ذراع ممدى وعرضه على النصف من طولها ومسكها يقرب من نصف العرض وقيمة المتر المسطح بعد وضعه في الارض من ١٨ الفرنك الى ٢٠ ولما كان

مطلب بيان عدد ما يفتح كل سنة فيجئ اسكندرية مطلب عدد المرات للعدة البحرية وغيرها مطلب شوارع اسكندرية وما يخطط منها وما سلك

مطلب نخل محمد علي باشا واصرف عايش من القرن ثلث مطلب ما أتت به انطونيوس من الفضل خارج اسكندرية وما أتت قيمه من المبانى وغيرها مطلب الشارع الذي أتت به ابي ريشيد وآخر حدوده لللاحة

صرف مياه الامطار ونحوها من ادم الامور امر بعمل المجارى تحت الشوارع والطرق وقد عين لمهندسين وحكام ومعلمين جانت الشوارع والمجارى على احسن وضع وقد بلغ طول المجارى التي بنيت بالمدينة تحت الحارات والشوارع لغاية سنة ١٢٨٧ هـ الية ١١٩٠١ مترو وقد وضع في المنشية شمال المرحوم محمد علي باشا المصنوع من التوج في البلاد الاوروبانية على قاعدة من الرخام وصرف عليه قريب من ٢٠٠٠٠٠٠ من الفرنكات ودواما ينظره المارون ويترجون على غارس القند في الديار المصرية ويدعون الحضرة الخديوية التي لم تال جهدا في تنمية هذا الغرس ولا جعل توسعة دائمة المارية قد أعطيت للمتطلبين من لدن المكارم الخديوية قطع من القضا والتول خارج المدينة وصرح لهم بالبناء فيما افكرت المباني حولها وجعل قيم امن اول الشروع في عمارتها عشرة شوارع في احسن وضع يقرب طول الواحد منها من ١٥٠٠ متر في ١٢ مترا وتحتل دائرة المدينة بالسنتين النضرة وصار من يغدو للزهرة في ثلاث الجهات يرى ما يسره ويشرح صدوره ثم يمازاد في تحسين دائرها ونقطة فواتها وتكثر محلات الزهرة الرخصة التي أعطيت لشركة من الافرنج رأس مالها ٨٠٠٠٠٠ فرنك بانشاء وابور على المحمودية لتوصيل المياه الحلوة الى جهة الرمل وما جاورها فان هذا الامر كان سببا في بناء المنازل والحوانيت بعيدا عن تلك المدينة فانتفعت بذلك مساحة العمران وفي اقرب وقت صار ما حدث من الابنية جهة الرمل يشبه مدينة قاهرة ما بين ناحية أبي قير ونفق الاسكندرية بما حوته من النظام والروقي والهيبة في منازلها وقصورها الجملة وشوارعها وحوانيتها المشتملة على نفائس التجارات بعد ان كانت هذه البقعة عبارة عن كسبان من الرمل وأرض غير منتفع بها وما كان يزرع منها الا القليل وبعد ان كان الغيط الذي سعة ثمانية أفدنة أو تسعة أو عشرة لا يزيد حكره عن ثلاثة قروش صار الآن أرضا لا يباع منها الا بالذراع والمترون ريال الى نصف يذو وما ذاك الا لكونها صارت من أعمار الاماكن سكنى الاعتبارين من التجار والاصحاب وبها البساتين المشتملة على جميع أنواع الاشجار والازهار والرياحين وقد بلغ عدد سكانها الذين يقيمون بها في وقت الصيف قريبا من ٧٠٠٠ نفس وفي وقت الشتاء على نحو النصف من ذلك وأول من اشترى في الرمل الخواجا سبز ينيافانه اشترى من ملائكة عائلة أبي شال وكان لهم أرض متسعة جانيا عظيما يبلغ ٦٠ كيسة والآن قد اشترت منه الحكومة شريطا من الأرض لوضع السكة الحديدية ودفعت في قيمة المتر ٥ فرنكات ونصف فاعلى ذلك تكون قيمة الفدان الواحد ٢٣١٠٠ فرنك وما زاد في الرغبة فيها أو كد امر السككى بها احداث السكة الحديدية بها وبين المدينة الاصلية فانها سهلت على الناس الانتقال منها اليها وبالعكس ففي كل اوقات السنة لا ينقطع التردد اليها ومن يقيم بها من الاغراب يجد جميع ما يطلبه نفسه خصوصا اللوكاثة التي احدثت هناك فان بها كل ما يلزم مع الراحة والامن وفي الرمل نادى مجتمع فيه الناس بوجي السبب والاحد من كل اسبوع ويشنفون مسامعهم بسماع اللحن والاصوات الحسنة وبها ايضا ثلاث كائنات واحدة للكاو ليكيين وواحدة للاروام وواحدة للامريكيين ومن المدارس ثلاثة لتربية الصبيان واحدة على ذمة الاروام وأخرى للفرنساوية وأخرى للثليانيين وفي كل ساعة يقوم من اسكندرية قطار الى الرمل وفي كل نصف ساعة يقوم قطار من الرمل الى اسكندرية وفي كل قطر عمال من طرف البوستة لنقل الكائيب وأوراق الحوادث وغيرها وأجرة الركاب بحسب الدرجات فعلى من يركب في عربات الدرجة الاولى خمسة قروش ومن يركب الدرجة الثانية أربعة قروش ومن يركب الدرجة الثالثة ثلاثة قروش وما كد الرغبة في سككى جهة الرمل ما أحدثه الخديون من المباني هناك بقصد اقامته واقامة الافاميلية في فصل الصيف فانه نشأ عن ذلك فتح شارع عظيم في وسط التول المقابلة لباب ريشيد وأوله باب ريشيد وينتهى الى حدود الملاحة بأول أطيان قرية المدرة ويمر بسراى الرمل الخديوية وطوله من باب شرف الى السرايا ٤٠٠٠ متر في عرض ١٢ مترا ومن السرايا الى الملاحة ٤٠٠٠ متر في عرض ٨ أمثارة ودغرس في جانيه الاشجار المظلة وعمل طريق من الملاحة الى ترعة المحمودية وأوله من الرمل وطوله ٢٠٠٠ مترو عرضه ١٠ أمثارة تقرب بذلك المسافات في المدينة ولواحتها وسهلت على الراكب والمباشر وزاد الامن وزالت الوحشة بما ترتب في الطريق من البسط العسكرية وزيادة الخفر وتنظيف الطرق والمسالك القاطعة هذا الشارع والمتفرعة منه الى ماحول المدينة وشاطئ المحمودية ومن الاعمال الخليلية تنجيف بحر عظيم من البيرة قريب

من تلك الجهة لتزول العذوبة وتقل الرطوبة وتتسع أرض المزارع التي حول الاسكندرية وتتجدد بساتين
 وحدائق تزيد روافق المدينة وتكثر بها ميا دین التزهة وبعد غمام هذه الاعمال لو جعل جزء البحيرة العميقة
 القريبة من الطريق الموصل الى المحمودية بحيرة وغرس حولها شجر لصار هذا الموضع من أحسن المتنزهات وأظن ان
 ما يصرف على ذلك يستعوض ما ضاعه غائمه تفصل من قيمة الأرض التي تستفيد بسببه لان الرغبة فيها حينئذ
 5 ربحاً تزيد عن الرغبة في سكنى الرمل لاشتمالها على الماء والخضرة والسهل على اختلاف أنواعه مع القرب من المدينة
 ولتوسيع دائرة الصحة حصل التصريح من لدن المكارم الخديوية بجعل جنينة بسرايسه التي بقرب سراية
 غرة ٣ سكن الجناب المقفم على العهد وقتئذ وهو الآن مولانا الخديو المعظم سعادته محمد فوفين باشا منزهاً عما
 زيادة على المتنزهات الاخرى مثل جنينة لانيرون ونبطية والنجودية وغيرها بحيث يتنزه فيها جميع أيام الأسبوع
 ورتب لها موسيقى تحضر اليها في جميع الايام وجعل لها من يقوم بلوازمها من الخدم والظارور ربط لها من النقود
 ما يفي بلوازمها فاقبل الناس ذلك الصنع الجليل بالنساء الجميل فتراهم في أوقات الاجتماع يهرعون اليه أفواجا من سائر
 10 الطوائف ويرآهون في فضاءه وانحاءه ويستنشقون بلبس هوائه حيث كان احسن بساتين المحمودية وأوسعها والذي
 أنشأه في الأصل الخوارج يستريح ثم اشترامه الجناب الخديوي فبنى هذه الاعمال الجديلة وانماها اصارت مدينة
 الاسكندرية من منة الظاهر والباطن فابنما يسر الانسان طارقه لا يرى الا ما يسر ناظره ويشعر خاطرهم في داخلها
 15 نشاهد المباني الفاخرة والمساجد العاصرة والدواوين المعدة للنظر في مصالح الرعية العمومية كدواين الحفانة الذي
 تم قطعه بالهمم الخديوية في سنة ١٢٩٢ هجرية والضبطية ودواين المحافظة ومحاسن التجار ومحاسن الاباء ومحاسن
 البعة وغيرها وفي جانبي كل شارع وفي الميادين يتجيب من كثرة البضائع واختلاف اجناسها وارضها بما بحيث
 الناظر على اداة البناء على العائلة الخديوية حيث بذلت همها في احياء ما كانت قد سدت به مدينة اسكندرية من
 الشهرة وما يجعل على زيادة الثناء ما يشاهد خارج البلد على شاطئ المحمودية من العمارات والبساتين الفاخرة في محل
 20 الارض القليلة السبعة التي كانت في عهد قريب بعضها مغرور بمياه البصائر المالحمة وبعضها اتول مع ما في ذلك من
 الاضرار بالصحة فسقط على ذلك كله الهمم الخديوية فحولته الى التمتع الحضر وكما حصل احتقال الهمم الخديوية بتلك
 المدينة بما ذكرنا بعضه من الاعمال الجميلة والعمائر الجديلة كذلك احتفلت بجميع السواحل المصرية لاسيما
 25 سواحل الاسكندرية فاصبحت تبدى للناظرين ما يبهر العقول من مباني المدافعة والاسلحة المانعة فترى في كل
 موضع من تلك السواحل ما يناسبه من ذلك على حسب التقدمات الوقفية والتجديدات العصرية فداثرت
 الحاضرة شاملة بانظارها جميع أهل القطر بجلب ما يسر ودفع ما يضر لا يعوقه أمر عن أمر حتى صار المستظل بساحته
 يجد ما يستعين به على السبي في طلب رزقه أماناً على نفسه مطمئناً على أهله قد رفع كلف المضراعة والدعاء للخدمة
 الخديوية واسلافه ولله بتخايد دولتهم وتأيد صولاتهم وبإجلاله فآثره أشهر من ان تذكره مذكرات أفكاره
 لا تحصى ولا تحصر شعر له هم لا منتهى لكبارها * وهمته للصغرى أجل من الدهر
 ثم ان هذه المدينة من حيث الضبط والربط تنقسم الى غاية أعان في كل غنى معاون من طرف الضبطية للتنظر في
 الدعاوى وغيرها وأخر للنظافة وحفظ دواحي الصحة العامة ولكل غنى قاق به العساكر الكافية وشجع غنى من
 الأهل لاجراء الرسوم السياسية وتقدمت قضيات الاحوال ومن حيث المساكن وأهلها الى قسمين القسم الاول
 منهما يشتمل على جميع مساكن الأهلين وهو ما بين الغرب والشمال الغربي ويتقسم هذا القسم الى قسمين أحدهما
 وهو ما بين المينتين غالب حارته ومنازله على الهيئة القديمة لم يتغير منها الا القليل وبطريقه ضيقة غير مستقيمة وثانيهما
 وهو المعروف بين أهل المدينة بمجزرة القنار حارته أوسع وأعدل وأجل من الاول والقسم الثاني من المدن وهو
 ما تنسكه الأفرج جميع منازل جديدة حسنة الهيئة من حرقه ذات وجهات جميلة ومساكن جميلة لها
 السفلى محلاة بالكاكين المتسعة المشتملة على جميع أنواع البضائع الخفيفة وذلك للثاني من حيث الجوار والمطبخ
 المحرق والمونة القوية والاخشاب المتينة وفي داخلها أنواع القروش والآخر نجاسة وأودع من سائر الأغذية
 وفي هذا القسم منازل وكلاء الدول التجارية فتصلا بوزارة الامتياز في طريق السلطنة فتنصلي بوزارة المالية في طريق
 30 35 40 45 50 55 60 65 70 75 80 85 90 95 100

5
10
15
20
25
30
35
40
45
50
55
60
65
70
75
80
85
90
95
100

مساجد اسكندرية ترجمه سيدى ابى العباس المرسى رضى الله عنه ترجمه انبا قوت العرشى رضى الله عنه ترجمه ان عطاء الله الاسكندرى

جامع العطارين قنصلاتودولة البليكا في حارة العطارين في بيت باغوص قنصلاتودولة البريز يابا في حارة سريف
 باشا نمر ٢٧ قنصلاتودولة المانيا قنصلاتودولة الدياركة في وكالة دومر شهر قنصلاتو اسبانيا في حارة حنفي افندي
 نمر ٤١ قنصلاتو الامازوني من الامريقا قنصلاتو فرانسا في ميدان محمد علي قنصلاتو الروم في حارة النبي دانيال
 قنصلاتو ايتاليا في شارع اسماعيل قنصلاتو هولانده في حارة صهر ريج القرن نمر ٣١ قنصلاتو البرنغال في شارع
 اسماعيل في بيت رغب قنصلاتو الروسيا في حارة المسلة نمر ٩٧ قنصلاتو سويديونوريج في حارة محمد توفيق قنصلاتو
 العجم ومن العادة ان وكلاء الدول تسكن مدينة اسكندرية في زمن الصيف لطيب هوا ثم اوتنقص درجة الحرارة بها
 عن مدينة القاهرة بسبب لطيف البحر نسيم الجو الذي يهب في هذا الفصل صبا حار ومسا في فصل الشتاء ينقل
 أغلبهم بعيا لهم الى القاهرة لقله الرطوبة والبرودة فيها بالنسبة الى اسكندرية وأجرة الانتقال في السكة الحديد على
 طرف المبري من قبض المكالم الخديوية ولان الحكومة الخديوية وكذا من سبقتها من العائلة المحمدية جارية على
 هذا السنن الذي سنه المرحوم محمد علي باشا من الانتقال الى مدينة اسكندرية في زمن الحروب يتبع ذلك انتقال
 الدواوين فيقيمون مدة ثلاثة أشهر في رأس الزين ثم يعودون الى القاهرة ولا يخفى ما في هذا الانتقال من المزايا والمنافع
 الخاصة والعامة لارتفاع أهل المدينة بذلك ارتفاعا كبيرا وبالجملة فما اشتملت عليه هذه المدينة من الامور النفيسة
 على يد الخانات الخديوي وبانفاسه وكذا على يدي اسلافه من العائلة المحمدية شئ كثير يحتاج ذكر جميعه الى مجلدات
 قائم بما جاورته من ألهم المحمدية والاعمال الخديوية صارت مشتملة على جميع ما تحل به المدن العظيمة من مدن
 الدول الفخيمة وهكذا لا تزال تترقى في أوج السعادة على يد الخديوي الاعظم ويخلفاه خلد الله أيامهم فلذا لم يترك
 مما اشتملت عليه من الحسن الا لاهم منها الاجل اثبات ما كتبته هذه المدينة وعاد فقهه على غير هاهن مدن القطر
 من مبدأ أخذ العائلة المحمدية بزمام الحكم الى الان أعني في ظرف سبعين سنة حتى صارت الى هذه الدرجة العالية
 بعد ان كانت قد آل أمرها الى الضعلال حتى صارت شبيهة بقريه من قرى الارياق وعم الخراب داخلها وأحاط
 بخارجها وفارقها عزها وشهرتها بسبب التقلبات الدهرية التي دمرت مبانيها وقرت أهلها في المدد السابقة التي سبق
 الكلام عليها (مساجدها) وبها من المساجد الجامعة ٤٩ جامع من الزوايا ٩٧ زاوية منها مقبسه ضريح
 ولي ومنها ما هو حال عن ذلك فن اشهر رجوا معها (جامع سيدى ابى العباس المرسى رضى الله تعالى عنه) بجوار
 القرافة كان في الاصل مسجدا صغيرا وفي سنة ١١٨٩ جدد فيه بعض المغاربة القاصدين الحج جزاء الذي يلي
 القبلة والقصورة والقبعة ثم أخذت نظاره في تجديده وتوسيعه شيئا فشيئا بأخذ قطعة من المقابر وبعض من المنازل
 التابعة لوقفه وجعلت ميثاقا فيها هدم من تلك المنازل حتى صار الى ما هو عليه الآن من السعة والمتانة والمنظر
 الحسن وشعائره ومقامه على الوجه الاتم ويصرف عليه من طرف ديوان الاوقاف بالاسكندرية كان ريعه ومربياته
 مضبوطة به وكان سيدى ابى العباس رضى الله عنه من أكبر العارفين بالله تعالى أخذ الطريق عن الشيخ أبى الحسن
 الشاذلى وهو أجل تلامذته وأول خلفائه ومع وفور علمه وجعه بين على الحقيقة والشريعة لم يؤلف كتابا وكذلك
 شيخه أبى الحسن رضى الله عنه وكان يقول كتبى قلوب أصحابي وكلامه كله حكم ومناقبه جليلة ذكر الشعرا في
 طبقاته من ذلك جلة عظيمة فعليك بهامات رجه الله تعالى سنة ٦٨٦ ودفن في جامع وقبره به في غاية الشهرة يزوره
 أهل الاسكندرية وغيرهم من المتردين عليها ولهم فيه اعتقاد اذ اندل اسمها المغاربة وله خدمة يقسمون وظائف الخدمة
 كما يقسمون النذور على شروط مسجلة في ديوان الاوقاف وكل سنة يعمل له مولد غاية أيام بعد مولد النبي صلى الله
 عليه وسلم وليلة في نصف رمضان (مسجد سيدى باقوت العرشى رضى الله عنه) كان قد تم دم وهجر فقدمه اجديد
 الداخنى شيخ طائفة البنائين بالاسكندرية سنة ١٢٨٠ هجرية وأقام شعائره ووقف عليه أوقافا وكان سيدى
 باقوت اماما في المعارف عابدا زاهدا وهو من أجل من أخذ عن سيدى أبى العباس المرسى وهو وحشى ولد لسلاد
 الحبشة وكانت له بنت فزوجها لالام شمس الدين ابن اللبان ماتت في حياة زوجها فعند وفاته أوصى أن يدفن تحت
 رجله الاحتراما لوالدها ومناقب سيدى باقوت شهيرة بين الطائفة الشاذلية توفي رضى الله عنه سنة ٧٠٧ ودفن في
 مسجده وقبره به مشهور ويراؤه مولد كل سنة ليلة واحدة في رمضان (مسجد سيدى تاج الدين بن عطاء الله الاسكندرى

رضي الله عنه) مشهوره ولكن لم يدفن بها واغادفن بمصر بقراة الامام الشافعي رضي الله عنه وقبره هذا المشهور
 بزارو كان تلميذ الشيخ باقوت العرشى ومن قبله للشيخ أبي العباس المرسى وكان زاهدا كبيرا القدر واولاد كرامه حلاوة
 وتأثير في القلوب وله مؤلفات كثيرة منها كتاب التنوير في اسقاط التدبير وكتاب الحكم وكتاب اطراف المنزعة وغير ذلك
 مات رضي الله عنه سنة ٧٠٧ (مسجد نصر الدين) كان اولاد زاوية صغيرة فيها ضريحه وقد جددته ووسعه المرحوم
 علي بك جنينة أحد مشاهير اسكندرية في سنة ١٢٧٠ هجرية وجعل له أو قافا وله مولد في كل سنة له في رمضان
 (مسجد سيدي علي الموازيني) كان أيضا صغيرا وقد جددته بعد هجره وتهدمه المرحوم مصطفى هندي أحد مشاهير
 المدينة سنة ١٢٧٢ وأحياسا عثره وهو مدفون في داخله هو وولده (مسجد البوصيري) كان قديما جددته
 المرحوم سعيد باشا بينا حسن ورتب له ما تقام به شعائره ورتب به دروسا دائمة والبوصيري هو شرف الدين محمد بن سعيد
 البوصيري صاحب البردة والهمزية وله تاليف غيرهم او كان أبوه من دلاص وأمه من بوسير قرية بقرب دلاص بمديرية
 بنى سويف (مسجد الشيخ قمران) كانت أرضه منخفضة في سنة ١٢٦٢ جددته المرحوم حسن باشا الاسكندرانى
 ناظر ديوان البحرية في ذلك الوقت وردم أرضه وصار يصعد اليه بسلم وبه ضريح الشيخ علي القزالي المذكور وله
 مولد كل سنة ثمانية أيام وقت زيادة النيل (مسجد أبي سن) أصل أرضه مقبرة بها ضريح الشيخ عبد الرحمن بن
 شمس وكان عليه مقصورة من خشب الخشب المائى ماحولة ودخل في تنظيم المدينة بنى ذلك المسجد وجعل في داخله
 ضريح الشيخ المذكور والذي بناه المرحوم درويش أبوسن وهو مسجد تام المرافق حسن المنظر مقام الشعائر
 ويصرف عليه من الوقف (مسجد الحجارى) كان في الأمل ضريحا للعجاري وبه ثمر معينة قليلة الملوحة يعتقد أهل
 اسكندرية أن لها منافع وهي أن من كان مرضا يدا الخبي وداوم على الاستحمام بها ما زالت عنه الخبي وفي سنة
 ١٢٨٧ جددته المرحومة والدة الجناب الخديوى اسمعيل باشا بينا حسن ومنظر لطيف وهو عامر مقام الشعائر
 وكان قد جددته قبلها سنة ١٢٤٠ المرحوم بلال أغا باش أغوات المرحوم محمد علي باشا وجعل به مصر ريجامصر فيه
 الآن من الوقف (مسجد سيدي عبد الله المغاوري) به ضريحه وهو مسجد قديم وقد جددته المرحوم الحاج طاهر
 القردى ووسعه وجعل له لثمانية وبعده وفاته دفن به بجوار ضريح المغاوري وكذلك دفن به العالم الشهير الشيخ محمد
 البناء الشيدى وكل سنة يعمل فيه له في شهر رمضان لسيدي عبد الله المغاوري وهو مقام الشعائر من طرف الوقف
 (مسجد سيدي علي البدوي) بجهة كوم الدكة كان صغيرا جددته ووسعه الحاج طاهر الذي بنى مسجد المغاوري
 في سنة ١٢٧٠ ثم في سنة ١٢٨٩ بناه اولاد الشيخ ابراهيم باشا (مسجد سيدي عبد الرزاق الوقافي) جدد
 بناه ناظره أحد القريب سنة ١٢٨٠ وهو أمام مسجد النبي دانيال (مسجد الخويجي) كان صغيرا وفي سنة ١٢٦٠
 جدد بناه ووسعه المرحوم السيد محمد بدر الدين الكبير ومصرفه من الوقف (مسجد الصوري) كان أولا ضريحا
 عليه مقصورة من خشب فبناه الميرى مسجد امع بنا مسورا لاستحكامات والضريح داخله وله حجرة كل ليلة سبت
 ويصرف عليه من الوقف (مسجد البرقي) جددته المرحوم محمد علي باشا وهو في داخل سراى رأس التين (مسجد
 سيدي وقاص) كان أولا ضريحا جدد بناه مسجد اعلی المصرى أحد مشاهير اسكندرية سنة ١٢٨٠ ويقال انه
 جددت بناه المرحومة والدة الجناب الخديوى اسمعيل باشا (مسجد القبارى) كان في الامم صغيرا جددته
 واوسع فيها المرحوم سعيد باشا زمن ولايته حتى صار حسن الهيئة (مسجد يقال له مسجد سيدي جابر الانصارى)
 هو مسجد قديم بجوار سراى الرمل ولم يجد فيه سوى القبة وله مولد كل سنة ثمانية أيام (مسجد مشهور مسجد النبي
 دانيال) كان صغيرا جددته ووسعه الميرى محمد علي باشا سنة ١٢٣٨ وله ليلة كل سنة في شهر رمضان وهو تابع
 الوقف وبهذا المسجد مدفون مخصوص بالعائلة الخديوية مدفون فيه المرحوم محمد سعيد باشا ونجله طوسون باشا
 وغيرهما (مسجد الطرطوشى) صاحب سراج الملوك كان متقربا لأصله المرحوم السيد ابراهيم مورو
 سنة ١٢٧٠ وقد تمت اصلاحه وتنظيمه المرحومة والدة الجناب الخديوى وهو الآن مقام الشعائر من الاوقاف
 (مسجد سيدي مجاهد) في داخل الترسانة كان انشاؤه سنة ١٢٥٥ مذ كان لطيف باشا ناظر الترسانة

ترجمه ان عطاء الله الاسكندرى ترجمه البوصيرى

15

20

25

30

35

بالاسكندرية وقد أصلحه الامير المذكور سنة ١٢٨٣ وقت أن كان ناظر البحرية فهذه المساجد كلها من أضرحة
 من تنسب اليه وأما المساجد التي لأضرحة بها فكبيرة مثل مسجد طاهر بيك ومسجد المدرسة ومسجد
 سلطان ومسجد كرموس ومسجد محرم بيك ومسجد القاضي ومسجد الشيخ ابراهيم باشا بناء المذكور سنة
 ١٢٤٠ وبه دروس العلم لا تنقطع فهو في الاسكندرية كالأزهر في مصر ومسجد عبداللطيف بناء الشيخ عبد
 اللطيف المغربي سنة ١١٧٠ وهو الآن معد لصلوة الجنائز ومن أشهر مساجدها المسجد الذي بناه الخديوي
 اسماعيل باشا بمحطة كوم الشقافة البراني وأتم بناءه في سنة ١٢٨٨ وجعله تابعاً للاوقاف ومن احساناته الداعمة
 بهذه المدينة أنه أمر بإصلاح مجاري ماء النيل الى مساجدها فله ربيع يصرف عليه من ريعه ومالاً ربيع له في طرف
 المري كما أنه أمر بإصلاحها الى القلاع والاستحكامات وقد حصل ذلك على أتم وجه ومن احساناته أيضاً أنه أمر
 بعمل سور على طرف الحكومة يحيط بجميع مقبرة اسكندرية واشترى أيضاً قطعة أرض وأمر بجمعها أربع
 مدافن لعموم أموات المسلمين وجميع ما يصرف عليها من بناء ونقل أثرية وردم حفائر وتنظيم سائر غرس أشجار
 على طرف الحكومة (كأنشأ) وبالاسكندرية كنائس كثيرة المشهور منها ثلاث عشرة كنيسة عشرة منها
 للنصارى وثلاثة لليهود فالتى للنصارى منها كنيسة سان الكاوي ليكنين احداها كنيسة سانت كاترين والثانية كنيسة
 الازرنبة كلتاهما في حارة ابراهيم غمرة ١٦ والثالثة الكنيسة الرومية الايوغية في حارة الكنيسة الرومية
 والرابعة الكنيسة الرومية الكاثوليكية في حارة حمام أبى شهاب غمرة ١٤ والخامسة الكنيسة الارمنية في جنيحة
 الارمن في حارة عمود السوارى في مقابلة شارع اسمعيل والسادسة الكنيسة المارونية في حارة الحباله والسابعة
 الكنيسة القبطية في حارة كنيسة القبط والثامنة كنيسة الانكليز في ميدان محمد على والتاسعة كنيسة البرونستان
 في حارة الكنيسة الانكليزية والعاشر كنيسة لايكوسه في حارة كنيسة لايكوسه غمرة ١٢ وأما الثلاثة التى لليهود
 فهي كنيسة فى رأس التين وكنيسة فى حارة النبي دانيال وكنيسة فى حارة الوكالة الجديدة غمرة ٤٦ أحدها الخوجا
 منسى وبذل وسعه فى اقامته حتى صارت أحسن الثلاثة (بيوت الضيافات المسماة بالوكالات) وبيوت الضيافات
 بها كثيرة والمشهور منها اثنتان احدهما لوكاتنة أوربا في ميدان محمد على والثانية لوكاتنة أبان فى وسط المدينة
 تقرىبا وتطل على ميدان ابراهيم وهى أقدم الجميع بنزها القرائسايون والانكليز وبها اترجة من جميع اللسان
 وبها عربات معدة تركوب من يرد اليها من ركاب السكة الحديد وهناك لوكاتنة آخر تقرب منها فى الشهرة والانتظام
 وهى لوكاتنة المسافرين فى حارة الشيخ محمد غمرة ٧٧ مائدتها عامه وبها أودمقر وشة وغيره مرقوشة على حسب رغبة
 المسافرين ومقدار ما يدفع الشخص فيها كل يوم فى نظير اقامته وموتته سبعة فرنكات واللوكاتنة الكبيرة القرائسايوية
 فى حارة الشيخ محمود غمرة ٥٨ وهذه يجد المسافر فيها راحتها من حيث السكنى والمأكل كل تحتوى على ٤٣ أوده والنازل
 فيها مختر بين أن يكتري الاوده باليوم أو بالشهر وعليه فى اليوم نظيراً كله واقامته ستة فرنكات وفى الشهر ١٥٠
 فرنكا ولو كانت أخرى فى حارة الشيخ محمود غمرة ٧٦ فى منتصف البلد تقرىبا وشهرتها اقلية بسبب حسن معاملة
 أهلها مع النازلين بها فيجد المقيم بها من حسن معاملته ما يحمله على اختيارها على غيرها سيما والاجرة فيها اقلية مع أن
 فيها ما فى غيرها وما يدفعه الشخص عن اليوم فى الوازم الاكل والسكنى سبعة فرنكات ونصف وعن الشهر مائة وستون
 فرنكا وإذا اقتصر على الاكل يدفع مائة وعشرين فرنكا والاجرة الاوده فى الشهر تختلف من ٣ الى ٩ فرنكا بحسب
 حال الاوده ورغبة الطالب والاجرة بكل يوم للاوده تختلف من فرنك ونصف الى ثلاث فرنكات وهناك محلات صغيرة
 أعنان طعامها اقلية والمشهور منها المحل الملاصق لقهوة فرساق الميدان والمحل الذى بأعلى قهوة فرساق والمحل الذى
 فى حارة استملازى غمرة ١٣ وغن الغداء والعشاء فى اليوم فرنك وثلاثة أرباع فرنك وفى الشهر تسعون فرنكا والمحل
 الجاوى للبورصة فى حارة الكنيسة الانكليزية غمرة ١١ وغير ذلك وكل هذا من غرات العمارة والثروة التى هى غرس
 العائلة المحمدية وامدادات الهمم الخديوية (الاسبتاليات) ويقال لها المارستانات وهى المحال المعدة لمعالجة
 الامراض ستة واحدة للحمى المصرية وهذه عامه يدخلها الاهالى وغيرهم وجميع ما يصرف عليهم من فيض
 المكارم الخديوية وبها كل ما يلزم لها من الحكمة والاجر أجيسة وأجر اخانة مشتملة على أنواع الادوية وهى فسيحة

الكنائس

١٥

١٦

١٧

١٨

١٩

٢٠

٢١

٢٢

٢٣

٢٤

٢٥

٢٦

٢٧

٢٨

٢٩

٣٠

٣١

٣٢

٣٣

٣٤

٣٥

٣٦

٣٧

تسعى عددا وافر من الاسرة وأغلب الفقراء لا يجدون معالجتهم في غيرها ومجملها عند محطة السكة الحديدية وبها محل
لتربية الالقطى الذين لا يعرف لهم أهل وقد رتب لهم في طرف الحكومة المصرية من يقوم بتربيتهم حتى يكبروا
وقد بلغ عددهم سنة ١٨٣١ ميلادية ٣٤ لقيط منهم اثنا عشر من الاناث والباقي ذكور وأما الاستباليات الاخر
فهى للدول المتحابة ويسانم الاستبالية العمومية الاوروبية في شارع ابراهيم بمجلس ادارة عثمان أودلرجال
سبعة وللنساء واحدة وفي كل أوده سريران هذا لاهل الدرجة الاولى والثانية وأما اهل الدرجة الثالثة والرابعة
فالرجال تسع أود وللنساء أربعة وفي كل أوده عشرة سرر وخدم النساء المرضى من الراهبات وعدتهن ثلاث عشرة
ومن الاحصاءات السنوية تتحقق أن الذى دخل هذه الاستباليات سنة ١٨٧١ ميلادية بلغ ١٠٨٩ من رياضتى
منهم ٩٨٢ ووفى بهم منهم ١٠٧ استبالية ديميا كونيس في حارة محرم بيك ومعالجة المرضى بمقابل فان كان من
ذوى الاعتبار وأراد الإقامة بهم فى أوده مخصوصة فعليه كل يوم خمس شلنات قريب من خمسة وعشرين قرشاً صافياً
وان كان من البحارة أو الخدم فعليه كل يوم ثلاث شلنات وأما الفقراء فيعالجون بهم من غير مقابل وفي سنة ١٨٧٠
ميلادية بلغ عددهم من صارع الاجه بالاربع استباليات ٥٨٠٠ من ذلك فى الاستبالية الأوروبية ١٣٦٦ وفى
استبالية الحكومة ٢٣٠٠ وفى الاستبالية الرومية ٧٧٣ وفى استبالية ديميا كونيس ٣٠٤ وعدد من مات
فى الجميع ٥٩ وفى استبالية الحكومة ٢٥ وفى الاستبالية الأوروبية ١١٥ وفى الاستبالية الرومية
٩٤ وفى استبالية ديميا كونيس ٢٩ (حمامات) وفى مدينة الاسكندرية حمامات كثيرة المشهورة ومنها حمام
صفر باشا وهو بجوار الترسانة مستعمل للرجال والنساء وحمام المحافظ امام الضبطية بشارع رأس التين وهو مستعمل
للرجال والنساء فى جميع أيام الاسبوع على عادة الحمامات وحمام أبى شهاب بشارع الابراهيمى الخارج من المنشية الى
السكة الحديد وحمام المرحوم الشيخ ابراهيم باشا بشارع عود السوارى الخارج من المنشية الى الجبانة وحمام الصافى
بالشارع الابراهيمى بجوار ورشة مورو وكذلك الحمامات الافرنجية هناك كثيرة المشهورة ومنها حمام لوكندت وأوربا
فى ميدان محمد على والاحرة فيه ٢ فرنك وحمام توران فى حارة العمود والاحرة فرنك ونصف وحمام العر والاحرة
فرنك ونصف وحمام السيد على المصرى أحد بحار اسكندرية وهو على الشارع الموصل من السكة الحديد الى الجمر
وهو للرجال والنساء وحمام جمعى (قهواى) القهاوى البلدية بمدينة اسكندرية كثيرة بالشوارع وأكثر
الحسرات الا أنهم على وضعها القديم تقريباً أما القهاوى الافرنجية فهى كثيرة أيضاً وتشتمل القهوه منها على عدة
محللات من ضمنها محل أو محلان للعب البليارد ووطر انبران وبها خلاف القهوه أنواع المشروبات والندرمه وفى بعضها
الاكل والفرش الثينة والدكاك المشوة والكراسى وجرنالات الحوادث فى البلاد الأوروبية والمحلية العربية
والتركية والافرنجية والرومية والمشهور منها القهوه الفرنساوية بميدان محمد على وقهوه لومند (الدنتين) فى الميدان
الذكور وقهوه أوربا فى حارة رأس التين غمرة ١١ أو غمرة ١٢ وقهوه البرادى (الجنة) فى حارة البوسطة الفرنساوية
فى ساحل البحر وقهوه البحر فى شاطئ البحر بقرب الكنيسة المارونية وقهوه المدرسة المشرفية فى حارة الشيخ ابراهيم
وقهوه الحظ فى حارة الشيخ ابراهيم وقهوه وبيجو فى حارة جامع العطارين غمرة ٢٧ وقهوه المشرف فى حارة أنستطازى
غمرة ٢١ والقهوه الفرنساوية فى حارة ابراهيم غمرة ١٥ وقهوه البورصة فى حارة الكنيسة الانكليزية غمرة ١
والقهوه الامر بكاتبة فى حارة جبارة وقهوه سكاو فى حارة السوق الحديد وقهوه هر كول فى حارة ارسلان سكر على
شاطئ البحر وقهوه مغنى يلعب فيها الباترو (تباتران) فى الاسكندرية تياترو واحد وهو تياترو زتر نياماك
وزنائه وله وقت معلوم من السنة ويجتمع فيه فى كل سنة من يلعب فيه بأنواع الالعب المضحكة والطربية (أسواق)
المشهور من الاسواق بمدينة اسكندرية سوق شارع رأس التين وبه عدة وكائل يباعهم الارز والسندق والجوز والفسقى
وما شبه ذلك من البضائع التركية وسوق الشوام يباع فيه اصناف البضائع الشامية وسوق الجمح يباع فيه الكثير
وسوق الصبار يباع فيه التفود وهو مركز للصيارف وسوق الجزنجية وسوق المنشية فى آخر المنشية فى شارع
رأس التين يباع فيه البضاعة الافرنجية والملبوسات والمفروشات وحلى الذهب والفضة والجواهر والشباب الثمينة مثل
المقصب والحريز والرايات والمخوذك وسوق الاقشة بشارع السكة الحديد يباع فيه الشيت وأنواع القماش كالدبولان

مطلب الحمامات

مطلب قهاوى اسكندرية

مطلب اسواق اسكندرية

والشاش والصوف وسوق اللحم الكبير بجوار مسجد الشيخ ابراهيم باشا وسوق الفواكه مثله وسوق الكاتوت باع فيه الاشياء القديمة من كل جنس وسوق الفخار بشارع الميدان باع فيه الصيني وغيره وسوق البرازعية والسروجية بنهاية شارع الميدان بقرب مسجد الشيخ ابراهيم باشا وسوق بشارع العطارين باع فيه الحارير والمقصب والاشياء التي تناسب النساء وتوصل اليهن من المنشبة وسوق الترك وهو وشبهه خان الخليلي بمصر باع فيه بضاعة تركية وهو بجوار سوق الطباخين وسوق الترسانة باع فيه فواكه وخضراوات وبقول وما أشبه ذلك وسوق زاوية الاعرج 5 وسوق حارة الشهرلي بطريق الترسانة فيم ما جرحية وكثبية ومكبرية وحدادون ودخاخنية وأمثال ذلك وبها أسواق غير ما ذكرنا الا انها ليست مثلها في الشهرة (سوق الصدقة) وتسمى التسكيا وفي الاسكندرية تنكية يدخلها فقراء المسلمين بأولادهم ويجري عليهم من طرف الحكومة جميع ما يلزم لهم من مؤنة وكسوة وغير ذلك حتى الماء والزيت فاذ بلغ الذكور من أولادهم سن التمييز ألحقوا بالمدراس الميرية فيربون بها أحسن تربية ومنهم من نشأ له أقطار المكارم الخديوية فيكون من أبواب الخدامات الشريفة الميرية (شركة الاعانة الفرنسية) وهي عبارة عن طائفة من أغنيائهم اتفقوا على أن يدفع كل واحد منهم مبلغا من النقود وليصدق منه على فقرائهم وهكذا اشتروا الطوائف الاجتماعية وكان ابتداء عقد هذه الشركة سنة ١٨٦٦ من الميلاد ومحلها القنصلان الفرنسي والسوي وقد اتفق بها في سنة ١٨٦٩ من فقرائهم المقيمين ثلثمائة وخمسة وثلاثون نفسا وعن أعين على الرجوع الى بلاده مائتان وتسعة وتسعون نفسا وفي سنة ١٨٧٠ من المقيمين تسعمائة وتسعة وعشرون نفسا وعن أعين على الرجوع الى بلاده ثلثمائة وخمسة وخمسون نفسا وفي سنة ١٨٧١ من المقيمين ستمائة وسبعة وعشرون نفسا وعن أعين على العودة الى بلاده خمسة وسبعون نفسا وبلغ ما صرف من هذه الشركة على المحتاجين في سنة ١٨٦٩ ثلاثين ألف فرنك وأربعمائة وثلاثة وفي سنة ١٨٧٠ واحدا وثلاثين ألف فرنك وتسعمائة وأربعة وأربعين ألفا وفي سنة ١٨٧١ ثلاثة وأربعين ألف فرنك وتسعمائة وخمسة وتسعين ألفا (شركة الاعانة التبليانية) لاعانة المحتاجين خاصة (شركة الاعانة العبرانية) لاعانة المرضى والزمنى وذوى العاهات منهم خاصة وكان انعقادها سنة ١٨٥٩ ميلادية (شركة الراهبيات المحسنات) وهي أنفع شركة الاعانة لأنها قائمة بتربية ٧٨٠ طفلا وبها تنكية للفقراء والاشنام ومحل تربية اللقطى ومما اضع يرضعهم في بيوتهم وقد بلغ المتحصل بها من الصدقات في سنة ١٨٧١ نحو ٢٤٩٢٤ فرنكا جميعه صرف على اللقطى وعلى ١٥١ عائلة من الفقراء تشغل على ٨٤٣ نسمة (شركة لوبير التبليانية) في حارة رأس الدين فوق قهوة روبا وهي تركب من أبواب الصنائع والحرف من التبليانيين خاصة وكان انعقادها سنة ١٨٦٢ ميلادية والغرض منها تشغيل من لا شيء عنده من البضائع التجارية ومثل هذه الشركة شركة أخرى في حارة الاستطازي غمرة ٣٦ الأتوم ليست خاصة بقوم بل عامة لكل محتاج من أهل أي ملة (الشركة السورية) الغرض منها اعانة المحتاج من ملباتهم فقط وقد أعين منها في سنة ١٨٧٠ ميلادية ٣٣ شخصا يبلغ ٩٨٨ فرنكا وفي سنة ١٨٧١ ٢٣ نفسا يبلغ ١٤٥٥ فرنكا وفي سنة ١٨٧٢ ١٦ نفسا يبلغ ١٠٠٠ فرنك (السكرتات) تشمل الاسكندرية على أربعة بيوت للسكرتات والمشهم ومنه شركة السكرتات البحرية يرأس مالها عشرون مليوناً من الفرنكات وشروطها أنم اتضمن السفن والبضائع من غوائل الحرق في مقابل مبلغ معين يدفع اليهم من طرف من يرغب ذلك وكذا تضمن لأصحاب الاملاك في المدن أملاكهم وللتجار بضائعهم وتجاراتهم من الحرق والحرق باو بجوار وكذا تضمن للشخص الراغب في تضمينها اراده السنوي وغير ذلك من الامور والاصطلاحات المقررة في شروطها ومحلها في حارة العطارين في بيت أرتين بيت (لورصة) يوجد بالاسكندرية بورصة للمعاملات التجارية وهي ملك للجامعة من البشكير مشتركين فيها ومثما هم في القيمة الاصلية وهي المبلغ الذي صرف في البناء والغرس والزينة والزخرفة وعددهم ٢٤٠ سهما وقد راسم منها مائة جنيه فتكون القيمة الاصلية ٢٤٠٠٠ جنيه والاسهم نوعان نوع بدون اسم مخصوص بل لهو لكل من يوجد بيده هذا المبلغ والنوع الاخر باسماء الشركات خاصة وكل شريك معه من النوعين وفي آخر كل سنة تبعا لشروط معقودة بين الشركاء يدفع مبلغ من مستكون النوع الاول بالقرعة وعهد عدد الشركات أربعة وستون ولهم مجالس متركب من بعضهم لادارة تلك المصلحة والقانون الجاري بينهم أنه يرخص بالدخول فيها من أربع جنسيات

شركة الصدقة
شركة الاعانة

شركة السكرتات

شركة لورصة

فأكثر لكل شخص وعشرين جنبا عن كل بنك وخمسة وعشرين جنبا عن كل بيت تجارى والبورصة كومسيون
 من كسب من المأذون لهم بالدخول ينظرون في الادارة * بورصة ميناء البصل ملك الدائرة السنية وهي معدة لاشغال
 التجارة من قطن وقمح وما أشبه ذلك (بيت الرهن) هذا المحل ففتح بأمر الحكومة الخديوية والغرض منه اقراض
 المحتاجين بمبالغ من النقود الى أجل قصير ويؤخذ منهم رهان توضع في هذا المحل وبه جميع ما يلزم لحفظ الرهان
 وصيانته مثل صناديق ودواليب وغير ذلك وفي أول سنة من افتتاحه بلغ عدد الرهان التي وضعت فيه ٣٥٦٠ رهنا
 منها جانب لم يستخلص بل جددت رهنته في آخر السنة وقدره ٣٨٥ والذي استخلص واستلمه أربابه ١٦٣٤ رهنا
 وفي السنة الثانية بلغ عدد الرهان ٥٠٢٩ والذي تجدد منها آخر السنة ١٥١٤ والذي خرج واستلمه أربابه
 ٣٧٤٢ ويسع منه في الدين مبلغ ٤٣٧ رهنا وفي السنة الثالثة بلغ عددها ٦٠٢٦ تجدد منها آخر السنة ١٩٨٦
 رهنا وخرج منها ٤٨٤٤ ويسع منها ٤٥٥ وفي السنة الرابعة بلغ عددها ٦٦٢٥ تجدد منها ٢٧٧٤ وخرج
 لاربابه ٥٨١٧ ويسع منها ٥٦٢ (الشركات التجارية بالاسكندرية) تشتمل مدينة الاسكندرية على عدة
 شركات كل شركة كمركة من جملة من التجار وأصحاب الاموال بشرط يرتضونها بينهم ماماعلى عمل يعملونه بأموالهم
 لا تقسم ماماعلى عمل يعملونه لغيرهم فمن النوع الاول شركة الطحين والغاز وتجارى الماء ومن النوع الثانى أنواع
 المقاولات والمشمور ومن الان شركة تقسيم المياه لمدينة ولجهة الرمل وان اختلفت الان تلك المصلحة وقد تقدم
 الكلام على هذه الشركة عند الكلام على مدة المرحوم سعيد باشا وشركة الغاز هي المتكفلة بتزوير حارات
 الاسكندرية وشوارعها وسمى باسم أربعين ليون وشركائه وشغل العمل في الكارموس على شاطئ المحمودية وشغل
 ادارتها في حارة صهر ريج القرن وافتتاحها الا يقاد كان في سنة ١٨٦٥ ميلادية ومعجلها كاف لصرف ماله في متر
 مكعب ولها شروط مسجلة بدوا ان الاشغال العمومية وقد تقرر فيها قيمة غاز المتر المكعب ولكل من يرغب تزوير منزله
 أو مكانه أن يأخذ منها بشرط على السنة أو الشهر وشركة الطحين التجارية لها وابور على شاطئ المحمودية وابور أخرى
 بولاق وابور في بندر راجين من الاقاليم القبلية وهي من أعظم الشركات ولها وابورات أيضا في مدن كثيرة من بلاد
 أوروبا وتجرى في الدقيق (الورش التي اشتملت عليها اسكندرية) ورشة كبريت الخواجة تلازلك ورش تلج احدها
 تغلق الخواجة جرجس ورشة سمارة تغلق قوسبانية وابورات دقيق وهي كثيرة ورش جديدة وابورات تغلق
 الخواجة بوسيل معصرة الزيت التجارية ملك انطونياس على شاطئ المحمودية في الكارموس وهي من المعامل
 المكثفة ويستخرج فيها زيت الكان وزيت القطن ويبيع منه بالجملة ويستعمل للاستصباح والا كل (طوائف
 الصنائع والحرف) عدد الطوائف الان بمدينة اسكندرية ١٤٢ طائفة تشتمل على ٢٦٩٠٠ نفس أعنى زيادة
 على مقدار أهل اسكندرية حين استولى عليها العزيز المرحوم محمد على باشا ثلاث مرات وعددا نفرا كل طائفة ما هو
 مدين برابرة خدامين ١٧٦١ نجارة ١٠٨٦ عثمانين في المينا ١٠٦٦ بياعين خضار ٩٩٩ عريجية ج ٨٢١
 سوس ٣١٢ قهوجية ٧٦٤ جزارين بالاسواق ٣٠٨ سائين ومساوئين ٦٩٢ سائين مقابر ٢٩٢ زبائين
 وعصارين ٦٢٧ دكانخينة ٢٧١ تجارين ٥٩٦ قاشة ٢٧١ طعائين ٥٠٣ صيادين سمك ١٧٣
 كاليين ٤٩٧ قبانية ٢٢٧ فراكبية ٤٩٠ حدادين وبرادين ٢٢٢ حلاقين ٤٨٤ شغالة في القطن ٢٢٢
 لمحاتين ج ٤٧٣ آلاته ومركبه ٢١٢ سقائين ٤٢٤ براجمية وعلافين ٢١٢ عريجية ركوب ٤٠٩
 طباطخين ٢٠٣ خفوا لمخازن ٣٧٢ خدمة بالسفنات ٢٦١ غياطين ٣٦٩ زراعيين ٢٠٠ خدمة
 ضفائدة ٢٤١ أصحاب حياجرة ١٩٤ صباغين ٣٢٧ فرانين ١٩١ خبازين ٣٢٧ جرنجية ١٨٧ تجار
 غلال ١٨٢ حمامين ١٢٤ سراجة خضار ١٨١ سمكينة ١١٩ نجارين مراكب ١٧٨ مرخين ١١٤
 دهانين جرم ١٦٢ تباة ١١٣ نجاربطة ١٦٤ تجارهمام ١١١ نقاشين بيوت ١٦٤ تجار سوق الدقيق
 ١١١ باعين ليموناو ١٦٢ لبانة ١٠٩ عطارين ١٦٤ عقادين ١٠٨ خطابة ١٥٠ بياعين سكر ١٠٧
 صواغين أولاد عرب ويهود ١٤٤ بياعين فراخ وطيور ١٠٤ بياعين ثياب قديمة ١٤٤ صيادين أبي قير ١٠٠
 مبضين نحاس ١٤٠ خبابة الرمل ٩٤ سربانية ١٧٨ مغرلين ٩٠ حصرية ١٣٧ بياعين خشب ٨٨

البحر

٥

الشركات التجارية بالاسكندرية

١٣

٥

ورش اشقت عليها اسكندرية

٢٠

طوائف الصنائع والحرف

٢٧

٣٥

٣٥

5

10
الدارس والمكتبة بالاسكندرية

15

25

30

35

تجار الححاس ١٣٦ تجار حري ٨٧ متجدين ١٢٦ بحارة المينا ٨٧ فطاطرية ١٢٤ تجارين ٨٦ بحالة
النقل ٨٤ سقاين في البيوت ٥٥ حامية ٨٢ مراكبية ٥٠ ياعين قواك يا بة ٧٦ ياعين حص ٤٧
صناعية في الكنان ٦٩ ياعين مكالخ ٤٤ طربوشية ٦٧ ياعين عمل ٤٤ ياعين سلطه ٦٦ ياعين
نغار بالدي ٣٩ اصحاب حيا كاف ٦٦ شبكية ومسلكتية ٣٨ فراشين ٦٣ مبلطين ٣٣ ياعين مكال ٦١
ياعين كلفة ٣٢ عرض الحامية ٦٠ دلالين في الجير ٢٢ ياعين جلود ٥٩ خردجية ٣٠ ياعين أقشدة
مقاعدية ٥٨ زراعين خضار ٣٠ ياعين في الحارات ٥٧ ياعين حاويات تركي ٣٠ دلالين سوق الترك ٥٧
تراجة ٢٩ سباكين ٥٦ بياطرة ٢٩ بواين ٥٦ محدثين في القهاوى ٢٨ دلالين في الخيل ٢٨ ساعاتية ٢٠
ياعين براميل ٢٨ خفسر المغاليق ٢٠ دلالين في العقارات ٢٧ بحالة ١٩ خراطين ٢٧ مرسخين ١٨
قفاصه ٢٥ قبانية الحطب ١٤ ياعين بحار افرندي ٢٤ نقاشين على المعادن ١١ سماسرة ٢٣ صيارف ٧
برامين حري ٢١ فوجوزو حداد ٦ كتيبة ٢٩ وهناك أشخاص محترفون لم تدرج أسماءهم في دفاتر الطوائف
لواضيقيها الى ما ذكرنا الكنان ٥٠٥٨٠٥٨ تقريباً (المدارس والمكتبات) لما كان مبنى الامور
الدينية بل والاخرية ليس الاعلى حسب التربية الاولى اذ على حسب البداية تكون النهاية ومن لم يكن له في
بدايته قوة لم يكن له في نهايته نومة وكان بمن احاط علم بذلك ورغب في تربية أبنائه وطنه والافتقار بهم أقوم المسالك
حضرة الخديوي اسمعيل باشا أحسن الله أعماله وأنجح في سبيل الخير وأماله وضع لذلك قوانين سادت ببناء الوطن
طريق التقدم حتى وصلوا به في اقرب زمن الى ما يصل اليه من مضي وتقدم رة وضعنا في ذلك كتابا سطنا فيه الكلام
على كيفية التربية في الديار المصرية والاقطار الاوروبوية فليرجع اليه من أراد الاطلاع عليه اذ ليس غرضنا الا ان
الاذ كرم المكتبات والمدارس الموجودة في مدينة الاسكندرية وبينان الشهير منهم امن غير سواء كانت ادارته منسوبة
للحكومة المصرية او غير هاء على وجه الاختصار فنقول (مدرسة رأس التين) المبرية وهي صنفان صنف تجهيزية
وصنف مبتديان فالمتبديان تتعلم فيهم الاطفال التهجى والكتابة والقراءة والقواعد الاربعة في الحساب والنحو والغة
أجنبية وقبول الاطفال بهم امن سبع سنين والتجهيزية تتعلم فيهم الاطفال المتحضرين لهم امن المتبديان الحساب والهندسة
العادية والجبر الى الدرجة الثانية والرسم النظري وعلم العربية ولغة من اللغات الاوروبوية والخط الثلث والنسخ
والرقة ومبادئ اللغة التركية وعدد تلامذة السفين ٢٧٩ تلميذا وتقيم الاطفال بتلك المدرسة الى انهم ارا جميع
ما يلزم للسفنين من أدوات التعليم وما هيئات المستخدمين وكل وكسوة وغير ذلك على طرف الدنوان العاشر بالانفاس
الخديوية أدامه الله تعالى ومن المكتبات الاهلية مكتبان منتظمان تتعلم فيهم الاطفال بالنهاوية يتون عند أهلهم
ويجيب ما يصرف على هذين المكتبتين من طرف الاوقاف المبرية ومن الاحسانات الخديوية مع ما هو مفروض على
أهل الاعنياء منهم طبق قانون المكتبات الاهلية وعدد اطفالها ثمانية طفل فأكثروا يتعلمون فيها من الفنون مثل
ما يتعلمونه في مدرسة المتبديان وكسوتهم على أهلهم وكذلك كل الاعنياء منهم * مكتاب اهلية كبيرة وصغيرة يتعلم بها
الاطفال مدة النهار ويتون عند أهلهم ويتعلمون القراءة والخط وبعض الحساب والصرف عليهم من طرف أهلهم
وايس للدنوان عليهم الا التقشيش فقط لاجل النظافة والاقامة وعدد اطفالها ٣١٣٦ طفا ومجموع المدارس
والمكتبات الاسلامية بمدينة الاسكندرية ٩١ وعدد الاطفال ٣٧٠٥ * وأما المدارس والمكتبات الاوروبوية
فكثيرة منها ما يقبل فيه كل من أتى اليه من دون نظر الى مله أو ديانة ومنها ما لا يقبل فيه الا اطفال اهل مله مخصوصة
وفي كثير من هذه المكتبات تكون الاطفال الذكور مع الاناث ومنها ما هو مختص بالذكور ومنها ما هو مختص بالاناث
فمن من يتعلم الصنعة اليدوية ومن من يتعلم الفنون العقلية ومن من يتعلمها جميعا * والمشمور من هذه المدارس
(مدرسة اللازارين) وهي مشتملة على تعليم الفرنسية واللاتينية والرومي القديم والحديث والعربي والتلياني
والانكليزي والرسم ومن الاطفال من يقبل فيهم اجماعا كما فقر اومهم من من يقبل بنصف مصرف ومنهم من يقبل
بمصرف كامل وقدره الف وستائة فرنك ولا يقبل فيها الا من سبع سنين الى خمس عشرة سنة وشروط عند دخوله ان
يكون عنده بعض المام بالقراءة والكتابة في لغة ما وعدد اطفالها ٦٠ وخواتمها ١٢ (الثانية المدرسة التليانية)

في حارة العمود وعدد الاطفال بها ٥٥٥ طفلا (الثالثة مدرسة الاخوان الكاثوليكين) كان افتتاحها في سنة ١٨٤٧ ميلادية والاطفال الذين تعلمون فيها منهم من هو بمصرف كامل ومنهم من هو بنصف مصرف ومنهم من يعلم بجاننا كامر وعدد اطفالها ٦٠٠ المجاني منهم ٣٥٠ والباقي بمصاريف (الرابعة المدرسة المجانية) وهي تحت رعاية سعادة الخلدوي الاعظم محمد توفيق باشا وكان افتتاحها سنة ١٨٢٨ ميلادية وبها من اللغات الفرنسية والانكليزية والتبليغية والارمنية ومن التلامذة نحو سبعمائة وثلاثة منهم من يحضر للافقير وهم الكبار ومنهم من يحضر من ارا فقط وهم من عداهم (الخامسة مدرسة الكنيسة الايكوسية) وهي ملحقة بالكنيسة وعدد اطفالها ٥٢ (السادسة المدرسة الامريكانية) يقبل فيها الاطفال الذكور فقط بمجانا وعملها حارة المحكمة وعدد اطفالها امانه وستون (السابعة المدرسة الرومية) وهي ملحقة بالكنيسة ايضا وعدد اطفالها ١٩١ (الثامنة مدرسة يانصا المختلطة) يقبل فيها الاطفال الذكور والاناث وعملها بحارة جامع العطارين غمرة ٨١ وعدد اطفالها الذكور ٥٦ واطفالها الاناث ٥٥ ومنهم من يدخل بمصاريف كاملة ومنهم من يدخل بنصف مصاريف (التاسعة مدرسة بوير) يقبل فيها الاطفال الذكور والاناث وعملها حارة العطارين غمرة ٥٨ وعدد الاطفال بها امانه (العاشر مدرسة ترينامانيا) في سوق البصل وتقبل ايضا الذكور والاناث من الاطفال وعددها جميع ٤٥ (الحادية عشرة المدرسة العبرانية) تحت رعاية الدولة النمساوية وادارتها موكولة لاثني عشر نفسا من العبرانيين وتتركب من مائة بين احدثها الذكور والاسختر للاناث وتقبل بها الاطفال بمجانا وعدد من بها من الذكور ١٣٠ ومن الاناث ١٠٠ ومن من اياها هذه المدرسة أنهم اقهر من طرفها من تزويج من البنات الفقراء (الثانية عشرة مدرسة البنات) بشارع ابراهيم غمرة ٥ تحت ادارة الراعيات وتقبل بها البنات بمصرف كامل واثارة بنصف مصرف والفقراء يقبلان بمجانا والحضور فيها للتعلم مدة النهار فقط وعددهم يدفع مصروفا كاملا ١٨٠ ومن يدفع نصف مصرف ٦٠ والاشياء ٢٠ والقطي ٧٥ وعدد الراعيات المعلمات ٢٦ والراعيات الخدامات ١٤ (الثالثة عشرة بيت الصنعة) في حارة حنفي افندي غمرة ٥٣ وجميع من يدخل فيها بمصرف وعدد اطفالها ٧٠ (الرابعة عشرة) في عمل الستسروني عند الكنيسة الانكليزية غمرة ٣٥ وعدد اطفالها البنات ٦٥ يدفعن جميعا مصروفا كاملا (الخامسة عشرة) في محل بركة وفي وكالة ابراهيم بيك عند السوق القديم وعدد من بها من الاطفال ٣٠ وجميعهم بمصرف (السادسة عشرة) المدرسة الايكوسية تحت نظر الست اشلي ويقبل فيها بمصاريف ومجانا وعددها جميع ٧٠ وعملها الكنيسة نفسها (الفصل الثاني في ميناء الاسكندرية) من بعد الاعمال التي تقدم الكلام عليها من المرحوم محمد علي باشا فعمل أعمال مهمة في الميناء الى زمن الخلدوي اعظم مع انه قد عمل قبل جلاوس حضرته على التحف أمور حسنة كان يحشى منها تحويل التجارة عن نغراس اسكندرية لولان تداركها من العلية منها التربة المالحة المتصلة بالبحرين الاحمر والرومي فانه لولا ما عمل بميناء الاسكندرية لانتقلت المتاجر الشرقية والمغربية اليها لما يرى التجار بها من السهولة بالنسبة لميناء اسكندرية فانهم كانوا بعد وصولهم اليها ينقلون بضائعهم بالسكة الحديدية منها الى البحر الاحمر في ذلك من المشقة وكثرة المصاريف ما لا يخفى بخلاف طريق القنال ولذلك لما تم امرها وجرى السفن بهم التحول كثير من التجار الى بورت سعيد الذي انشئ على شاطئ البحر الرومي عند دم القنال شرق مدينة دمياط وجعلوه مركزا للتجارة سم وتوابه منازل لاقامتهم لما رأوه من السهولة وقرب المسافة فلما كان ذلك كله معلوما لدى الحضرة الخديوية وجه اليه انظاره الصائبة وأعمل فيه أفكاره الثاقبة وعوض اسكندرية عن ذلك مزاييا حسنة حاولت الرغبة في طريق القنال الى ذلك النغر عا بدع فيه من الاعمال * وأول مزية جادت بها اهمه العلية على الميناء عمل حوض بها من الحديد لعمارة السفن يعرف بالدولة اصطنعه في بلاد فرانس سنة ١٢٨٥ هجرية طوله ١٤٠ مترا وعرضه ٣٣ مترا وعمقه ١١ مترا وزنته ثلاثمائة ملايين وثمانمائة ألف كيلوجرام وبنوا ثمان بخاريات انزحهم قوتها ٢٥ حصانا بخاريات وقيمة ما صرف في اعطائها مائة وستة وعشرون الفا وثلثمائة وستة وثلاثون جنم امصر بالويل باب يفتح ويقفل بحسب الطلب وخروج لادخال الماء فيه بعد اتمام العمارة لينتاق خروج السفينة منه فحصل من ذلك السهولة التامة والمنافع العامة لان الحوض الاول الذي كان معمولاً من البناء لم يكن قابلا لكافة السفن بسبب عظم أبعاد بعضها فضلا عما تجد في هذا العصر مما هو أعظم منها ومع ذلك

3

10

15

26

33

الفصل الثاني في ميناء الاسكندرية

مطلب حوض الميناء

كان يستقر زمان طويل في استعداده عند الحاجة اليه بخلاف الحوض الحديد فانه واف بمجس ذلك وفي الزمن
 اليسير يصير استعداده ودخول السفينة فيه وتعميرها بمصرف أقل من الاول ولا يفتي أن وجود الحوض في المن من
 ضرورتها اللازمة سيما المن الكبيرة المطروقة كمناسكندرية لأن السفن دائماً عرضة لتفوال كثير مثل
 ملاطمتها بالصخور وأسطدامها بالأسعاب أو بيهضها وقديرون ملاؤها بالماء والعوارض الحوية فيضرب ذلك بها ومن
 أقامتها الأزمان الطويلة في البحر عادة يلقى بظواهرها الحار ويترام على بعضه فيورثها ثقلاً ويعطلها عن سيرها
 5 فيواسطة تلك العوارض لاتستغنى عن المهاراة أو الدهن أو الملح ولا يتيسر ذلك إلا بانكشاف الماء عنها لان خلها
 غالباً يكون فيما غمر منها فلا يتمكن من اصلاحه كما يجب إلا بانكشافه وأما عمل الفطاسين فلا يتففع إلا في الخروق
 الصغيرة وما تشبهها ولا شك أن المباداة بتدخل السفن ومهارتها من أهم الأمور وأذوت ركت بلا مصلح لاسرع
 إليها التلف وربما انفردت في حال سيرها فيحصل فضلا عن غرقها وضيعاها على أربابها ثاقف أنفس وأموال جسيمة
 10 ومن غير الحوض يتغذرا وتيسر أخراج السفن إلى البر سيما الكبيرة جدا مع احتياج ذلك إلى مصرف زائد وأعمال
 شاقة ليست في طاقة كل انسان وبالجملة فلم يجد أصحاب الأفكار السليمة من قديم الزمان لهذه المماناة الشديدة أنفع
 من الحوض وتقدم في الكلام على الاسكندرية في مدة أصل هذه الشجرة المباركة المرحوم العزيز محمد علي باشا
 أن الحوض عبارة عن محمل في البحر قريب من البر يختار لذلك بحيث يكون عميقاً أو يعمق بالكتراكات بحيث يصل
 لدخول المراكب الكبيرة فيه يعاط بئامتين باحجار ومون جيدة أو يجعل من حديد وعادة يجعل طوله يسع
 15 أكبر سفينة في البحر وعرضه بنسبة ذلك ويجعل له فم من جهة الماء يسدي باب بهيئة مخصوصة وفيه خوضات تفتح
 وتغلق على حسب الإرادة فإذا أريد ادخال سفينة به للمارة مثلاً تفتح الباب فيدخل الماء ويمتلئ الحوض إلى حد
 استواء الماء فتدخل السفينة من غير مشقة ثم يسد الباب وينزع الماء بواسطة وابو يحرك طوئبات فأخذ الماء
 من الحوض من مجار مجعولة لذلك في جدرانها وعادة تتم هذه العملية بعد ساعات بحسب كبر الحوض وصغره حتى
 تقف السفينة على مراكب من أخشاب مجعولة فيه تسمى اسكرين قائمة فوق الأرض وتكون في هذه الحالة مستعدة
 20 على أخشاب أخر تسمى المناطيل تحفظها من الليل وتسقروا فكة كذلك مدة عمارتها طال أو قصرت وبعد فراغ
 المارة تفتح خوضات الباب فيدخل الماء حتى يلا الحوض فترتفع السفينة مع الماء ولا يكون لها مانع من الخروج
 من الحوض سوى فتح الباب ومنزلة الحوض الحديد على حوض البناء أنه ينقل من موضعه إلى أي موضع أريد
 من الميناء وأعماله أسهل من أعمال حوض البناء بكثير فلذلك حصل بوجوده في تلك الميناء دخول سفن كثيرة من
 سفن أبلاد الأجنبية لمارتها فيه فترتب على ذلك فضلاً عن الأيراد المتحصل بسببه لجهة الحكومة استقرار دخول
 25 السفن الأجنبية بالتجارة في ذلك النفر وتمكنت الحكومة من هذا الأمر الجليل من المداومة على صيانة سفنها
 البحرية والتجارية من الخلل وصار بالميناء حوضان خصلت السهولة أكثر مما كان وعزم النفع المراكب الأهلية
 أيضاً وقبل ذلك كانت المراكب البحرية رعاشفت الحوض مدة طويلة فتعطل مراكب الأعداء وعما كد
 الرغبة في ميناء اسكندرية تنظيمها وأمن السفن به من فعل الرياح المختلفة وذلك بسد الميناء من جهة الغاطس بجسر
 عريض من الدشب والصخور الصناعية ممتدين جزيرة رأس اثنين والعجي وجعل طريق فيه لسلك السفن الواردة
 إلى الميناء والصادرة منها ولتسهيل الشحن والتفريغ جعل في دوائرهما من ابتدأ من سى الاتكيز الواقع على شريط
 السكة الحديد من جهة القبارى إلى الحوض المينى في الترساة وطول محيط ذلك ٢٦٦٤ متراً ولاجل ذلك أيضاً عمل
 مؤلف من الدشب والصخور ممتد في الميناء من ابتدأ من سى الاتكيز المذكور إلى جهة رأس اثنين في طول ٩٩٠ متراً
 وعرض ٢٧ متراً ولاجل وقاية السفن التي ترسو خلف الأرصفة من الأهوية منع تسهيل نقل البضائع إلى محل
 التحريك على أسرطة السكة الحديد التي وضعت عليه هذه الأعمال كلها بحاسن الأفكار الهندسية لانهما فضلاً عن
 تنظيم الميناء وحفظه في صورة حسنة تحفظها الحصول على أرض متسعة في دائرة الميناء تمكن الحكومة من أن
 حين تولى هذه الأعمال لا يملكها كدوان البحر ولا حوالا أو تشبه ذلك مع زيادة السهولة وقلة المصروف على التجارى
 على مصالحهم فلذلك ازدادت رعايتهم في ميناء الاسكندرية وصغر قوا النظر عن التحول إلى غيرها لان العاقل لا يوتر على

مقابل الجسر الذي على السكك الحديدية من الجهة الغربية

جهة نفقة غيرها سيما وقد ملكوا في النغر أملا كاعظمية تحمهم على ملازمتهم مع كثرة منتزهات تلك المدينة والمزارع
الخاصة بها كطليب الهوام ووجود الماء العذب وكثرة المزارع على تعدد أنواعها من رباحين وخلافها مما يحمل كل
الإنسان على حب التردد اليها وتسريح طرفه في محاسنها وأيضاً قد ترتب على هذه الأعمال وعلى وجود الفئارات التي
جعلت في ساحل المينا وفي أماكن كثيرة من سواحل القطر من أبي صير غربي البحري إلى بورت سعيد وعلى شاطئ البحر
الاجري زيادة الأمن على السفن السابجة في البحر من الغربي والرومي وكثرة وفودها على النغر وهذا بخلاف ما كان
يظن أولاً عند حدوث القتال من نقص عددها أو نقص مقدار مئة قولاتهم فلم يسترها شيء ولم تزل كل حين تعلى عما
يتجدد فيها من المياحي الفاسخة وتترى المينا بالسفن العظيمة المختلفة الهيئة الواردة من بلاد أوربا وأمريكا وسائر
الجهات وما ذاك إلا لكون التجار عروفاً على غيرها في كثير من الأمور وشاهدوا بها الأشياء لم تكن بهم من قبل
حتى اشتهرت بالمحاسن شهرة أوجب تحميد ذكر الحضرة الخديوية ولاهمة بهذه الأعمال والتصميم على إقامتها
في أقرب مدة أعطيت إلى شركة أنكلزية تعرف بشركة جبرلند وجعل لذلك شروط ورسوم للعمل على مقتضاها
مؤرخة في سنة ١٨٧٠ ميلادية شتملة على بيان الأعمال اللازمة والكميات من كل نوع ومقدار المصاريف
وهو قريب من خمسين مليوناً من الفرنكات * وبقيت هذه الأعمال على حسب الشروط المعقودة تكون مينا
الاسكندرية منقسمة إلى ميتين أحدهما كبرى جهة الخارج والأخرى صغرى وهي في الداخل والأولى
معدة لوقوف السفن الحربية والتجارية ومساحتها ٨٣٤ فداناً بمصرية مقدار كل فدان ٤٢٠٠ متروكسور
وعق المياه عشرة أمتار ومنتهى سطح السفن إلى الغاطس والجسر الذي سبق الكلام عليه يقيم من الأمواج
والأرياح وطوله ٢٨٨٨ متراً وعرضه من أعماله ستة أمتار وارتفاعه فوق الماء قريب من ثلاثة أمتار ومن
الشاق إلى سطحه الأعلى ثمانية أمتار وعدد الصغرى المغطى بها سطحه المعرض لصدم الأمواج عشرون ألف
صخرة صناعية مربعة من مونة من الرمل والحيز المائي المعروف بجبروتى ومن الدبش ومكعب الصخرة عشرة
أمتار مكعبة ووزنها عشرون طوناً ولا توجد عبارة عن أربعة مائة وأربعة عشر فداناً وأما الدبش فبنيه الكبير
وزنه يختلف من أثني وخمسة مائة كيلو جرام إلى أثني كيلو جرام وهو يجعل للكسوة وأما الصغرى فهو في الباطن
والجحر المستخرج منه ذلك وهو مجرى المكس وكان أولاً في يد كومبانية قتال السويس واشترته الحكومة الخديوية
وأعنت به على شركة جبرلند مع بعض الآلات والموازين والعدد * والمينا الصغرى مساحتها مائة وأحد وسبعون
فداناً بمصرية أو عني مائة ثمانية أمتار ونصف متر في أعظم حالة للبحر والمواسم المتقدمة ذكره يقيمها من جهة المينا
الكبرى والسفن تدخلها من فتحة جهة الترسانة عرضها مائتا ذراعاً الحوض ونهاية المواسم ألف متراً لجبل الشحن
والتفريغ على الأرصفة المحيطة بها من جهة الجمر والحدودية والسكة الحديد والمواد التي تتركب منها المواسم هي
صخور صناعية مثل التي تقدم ذكرها ودبش مستخرج من مجرى المكس وفي الشروط جعلت مدة العمل خمس
سنين وأن ما يصرف كل شهر للمقاومين يكون بنسبة المشغول الشهري وهو يقرب من خمسة وعشرين ألف جنيه
وترتب هذه العملية مهندس أنكلزي مخصوص وجعل معه بعض من مهندسي الأشغال للاحتفاظ بالاشغال
واجرائها على الوجه المنصوص في الشروط وتقدير كياتهم الشهرية وفي الأصل كانت الشروط على عمل رصيف من
الصخور الصناعية في دائرة المينا الداخل من جهة المواسم من جهة البر لكن صار الرجوع عنه بعد الشروع لما ظهر
فيه من الصعوبات وزيادة المصاريف لانه ظهر أن أرض قاع المينا مغطاة بطبقة كثيفة من الطين والطين فكان
كلما زاد ارتفاع المواسم هبط تخفيف من وقوع الرصيف بعد إقامته أن بني على الدبش كما هو التصحيح الأول وإن صار
نزع الطين والطين ووضع أساسه على الأرض الصلبة زاد الصرف وبلغ قدر المقتر في الشروط مرتين فن بعد المدولة
فيما يلزم حصل الاتفاق بين الحكومة والشركة على استعواض الرصيف بأسكلة من الحديد تسكن على أعمدة تصل
إلى الأرض الصلبة ولا تاربغها بالحرسانة لتعمل الأسكلة المعدة للشحن والتفريغ * وما تقرره أيضاً بالشركة
سكة حديد على الأرصفة والمواسم وقيامات لتسهيل شحن وتفريغ المثقلات وتخازن للبضائع التجارية وكان البدء

5

10

16

20

28

طلب
الاسكندرية
سنة
البناء
طلب
مساحة
المينا
الصغيرة
طلب
السكة
الحديد
على
أرصفة
المينا

في هذا العمل في شهر ماية الافرنجي سنة ١٨٧٠ ميلادية وأول حجرى في الاساس كان في ١٥ من الشهر المذكور واجتمع له محقق ل شامل حضره ولى النعم وأشجالة والذوات الفخام والعلماء الاعلام والاحبار العيسويون والروم واليهود ووجوه التجار وكلاء الدول المتحابه وعمل في ذلك اليوم ألعاب وشسك وهو ان يحدد لانه تاريخ سنة ١٨٧٦ ميلادية وقد بقي على ذلك مدة بدت بشائر ثمرات هذا الغرس النافع وتحقق من نجاح هذا المقصد الناظر والسامع فمن منذ سنتين حصل غوث محسوس في عدد السفن الواردة على النهر وفي كمية البضائع الواردة والصادرة وهذا ينبغي بكثرة فوائد الجلبه ومضى تم واستعملت الارصفة تحسنت الحكومة من عوائد ما على ايراد يزيد عن ربح ماصرفه عليه ومع طول الزمن يستحصل منه على الفائض ورأس المال وبعد ذلك تكون العملية جميعها ربحا ومن ثمراته أيضا حفظ عوائد الجبل وضبطها بزيادة عما هي عليه الآن اذ لا شك ان ما يتحصل بسببه من عوائد ما هو متاخذنا هذه الآن من دفع العوائد بسبب عدم تمكن الحكومة من ابراج جميع ما يلزم لضبطه يكون ربحا يضاف الى ما تربه السكة الحديد مما يتجدد من الشركة التجارية التي تروم حينئذ استعمالها في نقل بضائعها وكل ذلك ينبغي في اعتبار الحكومة المصرية وشهرتها ويمنع عن مدينة الاسكندرية ما كانت تخافه من الغوائل وتستمر حائرة لجميع المزايا القديمة مع ما يضاف اليها من المزايا التي تحصل من تدخل الحوادث الزمانية بعضها في بعض ولاجل امكان مقارنة درجات تقدم الثغر في زمن الحاضرة الخديوية بما سبقه ومعرفة سبب هذا التقدم مع الزمن فنورد هنا جدولاً يتضمن عدد السفن التي دخلت مدينة اسكندرية من ابتداء سنة ١٨٣٧ ميلادية لئتمكن المواقف عليه من المقارنة ومعرفة الفرق ويعلم ان القتال لم يؤثر في ثغر اسكندرية تأثرا محسوسا بل من الاعمال الخيرية المدبرة بالافكار الخديوية حصل نمو الايراد بنحو الزمان وبها هو الجدول

سنة ميلادية	سنة ميلادية	سنة ميلادية	سنة ميلادية	سنة ميلادية	سنة ميلادية
١٨٣٧	١٨٦١	١٨٤٩	١٨٦١	١٨٣٧	٢٣٧٢
١٨٣٨	١٨٦٢	١٨٥٠	١٨٦٣	١٨٣٨	٢٦٣١
١٨٣٩	١٨٦٣	١٨٥١	١٨٦٤	١٨٣٩	١٨٠٢
١٨٤٠	١٨٦٤	١٨٥٢	١٨٦٥	١٨٤٠	٤٣٠٩
١٨٤١	١٨٦٥	١٨٥٣	١٨٦٥	١٨٤١	٢٢٨٣
١٨٤٢	١٨٦٦	١٨٥٤	١٨٦٦	١٨٤٢	٣٦٩٨
١٨٤٣	١٨٦٧	١٨٥٥	١٨٦٧	١٨٤٣	٣١٨١
١٨٤٤	١٨٦٨	١٨٥٦	١٨٦٨	١٨٤٤	٢٦١٦
١٨٤٥	١٨٦٩	١٨٥٧	١٨٦٩	١٨٤٥	٢٨٨١
١٨٤٦	١٨٧٠	١٨٥٨	١٨٧٠	١٨٤٦	٢٨٨٦
١٨٤٧	١٨٧١	١٨٥٩	١٨٧١	١٨٤٧	٢٩٢١
١٨٤٨	١٨٧٢	١٨٦٠	١٨٧٢	١٨٤٨	٢٩٥٣

وبالاطلاع على هذا الجدول يعلم ان المراكب الواردة على تلك المينا أخذت دائما في الزيادة من ابتداء سنة ١٨٣٧ ميلادية الى وقتنا هذا حتى ان في سنة ١٨٦٢ ميلادية بلغ زيادة عن ذلك التاريخ مرتين وزيادة في سنة ١٨٧٢ بالغ قدر ما كان في سنة ١٨٦٢ مرة وثمنا فهذا شاهد واضح على انه لم يحصل من فتح القتال ما يشوش عليها في سيرها المعتاد اذ في السنة التي فتح فيها القتال وهي سنة ١٨٦٩ ميلادية بلغ عدد السفن الواردة على مينا اسكندرية ٢٨٨١ ثم أخذت في الزيادة حتى بلغ سنة ١٨٧٢ ميلادية ٢٩٥٣ يعني ان الزيادة في طرف ثلاث سنين اثنان وسبعون سفينة والماء وانفق في الأعمال الجارية في المينا المذكورة يزيد الوارد عليها كثيرا وذلك النتيجة حاصله أيضا في السفن

الخارجة من تلك الميناء الى مين الدول الانوار الزيادة حاصله من سنة الى سنة في سنة ١٨٧٠ ميلادية بلغ عدد الخارج منها ٢٨٤٥ وفي سنة ١٨٧١ ميلادية بلغ ٢٨٧٢ وان نظرت الى حركة الواردين على هذا النفر من جميع الاقطار كما هو مبين في الجدول الاتي يتحقق عندك ذلك بدون شبهة جدول الواردين على نقر الاسكندرية من الاغراب وغيرهم من سنة ١٨٣٧ الى سنة ١٨٧٢

سنة ميلادية	عدد السياحين	سنة ميلادية	عدد السياحين	سنة ميلادية	عدد السياحين
١٨٣٧	١٠١٧٦	١٨٥٠	٧٥٥٤	١٨٦٢	٣٢٧٢٢
١٨٣٨	١٤٤٣٨	١٨٥١	١٧٦٠٣	١٨٦٣	٤٣٣٣٣
١٨٣٩	١٥٠٦٦	١٨٥٢	١٨٣٠٣	١٨٦٤	٥٦٤١٢
١٨٤٠	١٥٠٦٥	١٨٥٣	١٩١٣٨	١٨٦٥	٧٤٩٩٠
١٨٤١	١٠٨٥٧	١٨٥٤	٢٢١٧٢	١٨٦٦	٥٠٣١٧
١٨٤٢	١٨٧٠٠	١٨٥٥	٢٦٦٨٠	١٨٦٧	٤٥٩٥٠
١٨٤٣	١٣٠٩٧	١٨٥٦	٣٣٤٢٩	١٨٦٨	٤٣٥٣٨
١٨٤٤	١٣٠٩٧	١٨٥٧	٣٦٦٨٥	١٨٦٩	٧٧٧٧٦
١٨٤٥	١٤٠١٥	١٨٥٨	٣٥٤٨٧	١٨٧٠	٦٤٣٢٨
١٨٤٦	١٨٩١٣	١٨٥٩	٢٩٠١٥	١٨٧١	٥١٤٨٢
١٨٤٧	١٥٦٥٣	١٨٦٠	٢٨٩٢٤	١٨٧٢	٦٧٧٧٢
١٨٤٩	١٧٤٣٥	١٨٦١	٢٨٩٦٣

وبالتأمل في هذا الجدول يعلم ان عدد الواردين بالنفر على اختلاف مقاصدهم بلغ في سنة ١٨٧٢ ميلادية قدر الواردين عليه في سنة ١٨٣٧ ست مرات واذا أخذت متوسط الواردين على النفر من ابتداء استقرار الخديوي اسمعيل على تخت وهو ٥٩١٩٦ وقابلته بعدد الواردين في السنة السابقة على توليته وهو ٣٢٧٢٢ تجد الزيادة السنوية المتوسطة ٢٦٤٧٤ وهي لا تنقص عن الاصل الا بقدر خمسة تقريبا ويظهر من ذلك ان عدد الواردين بلغ عددا الاصل مرتين الاجساد وبعثا قها في السنين التي لم يعمل فيها الاحصاء وهما سنتان سنة ١٨٧٣ وسنة ١٨٧٤ وفي تلك النتائج دلالة على متانة الارتباطات والعلاقات الحاصلة بين الديار المصرية والاقطار الاجنبية وعمما يؤكد ذلك حركة التجارة نفسها فقد بلغ مشحون السفن الواردة على النفر في سنة ١٨٧١ (١٢٧٥٦١٩) طونولا وتبلغ مقدار الوارد من البضائع في جميع المين ٤٢٥٥٦ طونولا وبما انه

مين	سنة	طونولا
مين أبي قير	٥٣٨	٠٠٤١٢
في السويس	٥٥٤	٠٠٣٢١
في رشيد	٩٠٩	٠٠٩٠٥
في دمياط	٧٧٧	٤٠٩١٨
	٢٧٧٨	٤٢٥٥٦

والخارج من القطر من هذه المين الى بلاد السواحل الشمالية والرومية وغيرها قرب من ذلك وهذا خلافا الوارد على مين السويس من جهة السواحل السودانية والحبيشية والحجازية وغيرها وفيه ما يخرج من البضائع المصرية المتنوعة من مين الاسكندرية في سنة ١٨٧٠ ميلادية بالقروش الرومية ٦٩٩٥٣١٧٩٩ وهو عبارة عن

عشرة ملايين من الجنيهات المصرية وقيمة الوارد عليها بالقروش المصرية في السنة المذكورة ٣٦٦٠٥٧٦٥٠ وقيمة الوارد من البلاد الأجنبية على جميع من القطار المصري بالقروش المصرية ١٠٠١٥٦٩٣ وبيان ذلك

قيمة الخارج من المين المذكورة هو كالمين في هذا		قيمة الوارد من مين البلاد الأجنبية للقطار المصري	
٨٦١٩٣٢٦٠٠	قيمة ماخرج من اسكندرية	٣٦٦٠٧٥٦٥٠	الوارد على ميناسا-سكندرية
٠٥٩١٣٤٨٠٠	قيمة ماخرج من دمياط	٠٠٠٣٤٥٦٦٣	الوارد على مينادمياط
٠١١١٢٢٢٠٠	قيمة ماخرج من بورسعيد	٠١٠٩٥٧٧٦٣	الوارد على بورسعيد
٠٨٠٥٦٧٧٦٦	قيمة ماخرج من السويس	٠٢٠١٤١٩٤١	الوارد على مينالسويس
٠٥٣٦٤٤٧٠٠	قيمة ماخرج من العريش	٠٠٢٣٥٥٢١٢	الوارد على مينالعريش
٠٣٤٣٤١٧٠٠	قيمة ماخرج من القاهر	٠٠٠٠٨٩٤٦٦	الوارد على مينالقاهر
٠٤٥٧٨٨٩٣٣	قيمة ماخرج من سواكن	٠٠٠١٠٠٠٠	الوارد على ميناسواكن
٠٢٢٨٩٤٥٣٣	قيمة ماخرج من مصوع	٠٠٠١٠٠٠٠	الوارد على مينامصوع
		٤٠٠١٦٥٦٩٣	

ومجموع قيم المبادلات الداخلة والخارجة في هذه السنة التي انتفعت منها الجمارك المصرية وتداولتها أيدي التجار من أهليين وغيرهم قدره ١٥١٩٥٥٢٩٣٥ وهو رقم يعاير عن خمسة عشر مليونا من الجنيهات المصرية ولم تقف التجارة عند هذا الحد بل هي دائمة في الزيادة حتى بلغ مقدار قيمة الوارد من البضائع على ميناسكندرية في سنة ١٨٧٢ ميلادية ٥٩٠٢٩١٤٨٩ وبلغ قيمة الخارج من الثغر المذكور إلى الجهات في تلك السنة ١٣٣٠٤٨٢٨٠٩ ومجموع الحاصلين ١٩٢٠٧٧٥٢٩٨ قروش مصرية وهو عبارة عن تسعة عشر مليونا من الجنيه المصرية وربع مليون بمعنى أنه في ظرف سنتين زادت قيمة ماورد وماخرج من الثغر المذكور أربعة ملايين وربع مليون جنيهات ويزداد أنواع المتاجر في هذا الوقت نجاحا شتراك جميع المال في هذا الأمر كل أمة بحسب حالها وسعة اقتدارها فان ترى المبلغ السابق يانه موزع على هذه الكيفية

قيمة الوارد منها	قيمة الصادرها	قيمة الوارد منها	قيمة الصادرها
٢٦٨٧٧٣٢١٩	٩٩٩٤٤٣٦٥١	٦٠٥٧٦٤٢١	٥٩٨٦٠٤٦٢
٠٦٢٩١٥١٩٩	١٢٥١٢٢١٢٣	٤٥٥٥٠٦٥٧	٨٣٢٣٠٤٤٣
٠١٢٧٤٣٢٢١	٠٠١١٤٥٥٢٠	٠٠٧٥٠٩٩٢	٠٠٦١٣٣٦٨
٠٠٧١٦٨٠٠٠	٠٠٢٩٠٧٥٧٥	٠١٤٧١٨٦٠	٢٦٢٢٤٢١٠
٠٠٢٠١٣٦٠٠	٠٠٥٣٥٦٠٠
٠٦٦٦٠٨٢٩٩	٠١٦٧٤٨٧٥٩	٣٢٦٤٠٦٤٨	١٣٢١٣٣٧٥
٠٢٧٦٨٧٦٥٧	٠٠١٥٧٤٢٢٣		

وبالتأمل في هذا الجدول يعلم ان قيمة الوارد والصادر من البلاد الانكليزية إلى الديار المصرية يبلغ ضعف قيمة جميع البضائع الصادرة والوارد من كل دولة على حدتها وان كل دولة على نحو النصف منها أو بقارة أحوال التجارة في هذا الزمن باحوالها في المدد السابقة تجد بينهما ما يوجب عيدا فان قيمة البضائع الواردة على الثغر والصادرة منه في سنة ١٨٢٣ ميلادية أعنى قبل الآن بخمسين سنة كان قريبا من مليون وثلاث مليون جنيه مصرية وهو قريب من تسع قيمه بضائع سنة ١٨٧٢ وان نسبتها إلى قيم الوارد والصادر في سنة ١٨٦٢ ميلادية تجد في هذه السنة قريبا من اثني عشر مليونا وثلاث مليون جنيه مصرية وهو أقل من قيمة التجارة في سنة ١٨٧٢ بأكثر من نصفه

فقد ظهر لك أن التجارة والارباح لم تزل آخذة في الزيادة من سنة إلى سنة من ابتداء جلوس الموحوم محمد علي باشا على التخت واستقرت على ذلك في زمن من خلاوه على هذه الديار وأن بلوغها الدرجة العظمى كان بالهمم الخديوية وكان كمية الوارد والصادر آخذة في الزيادة في ذلك النفر كذلك في المين الآخر في ميناء السويس منسلا حركة السفن الواردة عليه كهذا المين في الجدول

سنة ميلادية	عدد السفن	سنة ميلادية	عدد السفن
١٨٤٩	١١٩	١٨٦١	٤٠١
١٨٥٠	١٤٦	١٨٦٢	٣٧٧
١٨٥١	٢٠٥	١٨٦٣	٣٤٧
١٨٥٢	٢٠٤	١٨٦٤	٣٦٣
١٨٥٣	٢٢٥	١٨٦٥	٤٢٥
١٨٥٤	٢٦٩	١٨٦٦	٣٥٣
١٨٥٥	٢٩٨	١٨٦٧	٣٧٠
١٨٥٦	٣٠٧	١٨٦٨	٣٣٥
١٨٥٧	٣٧٤	١٨٦٩	٣٥٨
١٨٥٨	٣٧٢	١٨٧٠	٣٢٦
١٨٥٩	٣٧١	١٨٧١	٣٧٦
١٨٦٠	٣٦٨	١٨٧٢	٨٥٨

وبعد مضي أربع وعشرين سنة من ابتداء سنة ١٨٤٩ ميلادية بلغ عدد السفن الواردة على ذلك النفر في سنة ١٨٧٢ ميلادية قدوماً كان يرد قبل ذلك ثمان مرات وكان القتال لم يهطل حركة التجارة في هذا النفر لم يعطها في غيره من النفور وبسبب المساعي المتبعة من الحكومة الخديوية في الاقطار المصرية والسودانية كثرت التجارة في البحر الاحمر وعاقب ل تقارن تجارة البحر الابيض وتعود الى هذا الطريق شهرته القديمة التي اضاءتها حوادث الزمان لان السواحل السودانية بلغت بهجة السنية ما لم تبلغه في زمن قبله فانك ترى السفن الحربية والتجارية داخله وخارجه من مين البحر الاحمر وقد بلغ عدد السفن المترددة على هذه المين في سنة ١٨٧٢ ميلادية ١٦٤٠ سفينة ما بين بخارية وشرابية وبلغ ما كان به من البضائع في ظرف هذه السنة ٨٥٥٨٠ طونولاً وببيان ذلك

سفن	حمولة
ميناسواكن	٣٥٢
مين القصر	٨٧٢
ميناصوع	١١٦
	٣٦٢٥٣

وأما المراكب الصغيرة ذات الشراع فقد دخل منها الى ميناصوع في هذه السنة ١٤٠٢ حاملة ١٤٢ طونولاً وبلغ عدد الزكيات في تلك السنة ثمانية عشر ألفاً من غير العساكر ويسب الى المين الاخر ما يقرب من ذلك ولا يخفى ما في ذلك من الدلالة على اتصال منافع جهات البحر الاحمر بمنافع جهات البحر الابيض وغرس حبة المدن في سواحل أرض السودان كغرسها في أرض مصر حتى ترعرع زرعها وأثمر وذاق طعم ثمراتها كثير من الاهل والاغراب فعرقوا من به هذا الغرس وأثروه وأوسعوا في زرعها واستداده من طرف الحضرة الخديوية لا بد أن يسرى

مطلب في بيان عدد السفن الواردة على ميناء السويس من سنة ١٨٤٩ الى سنة ١٨٧٢

30

33

مطلب الكلام على البوسطة الخلدونية وعلى ما نأشأ عن اسم المنافع مطلب بيان عدد السفن البخارية للبوسطة وفي بيان قوتها وما تحرقه في السنة الواحدة من الفحم البحري

الى البلاد السودانية ويؤثر في أرضها وطباع أهلها وينقلهم من الخشونة والتوحش الى التعم والتأنس حتى يصبحوا بناة الوامن والثروة مقرر من الحضرة بالشكر الجليل داعين له ولا نجاله بتخليد دولتهم وتوثيقهم الى أقوم سبيل ومن الاعمال السديدة التي تقدمت بها التجارة على سالف سيرها احداث البوسطة الخلدونية فانه حصل بوجودها في البحرين استقرار وروءا كما كان يدعى القطر من بلاد كثيرة من جهات السواحل الرومية والغربية والسودانية ولو بقي الامر على ما كان عليه قبل لا تقطع ذلك اوقل وقد دلت جداول الاحصاءات على ان هذه المصلحة نمت في سنة ١٨٧٢ ميلادية من نوع المكاتب فقط ٢٠٧٥٣١٤ من ضمنها ٧٧٣٩٦ مكتوبا من البلاد الاجنبية واليه من الديار المصرية ومن صنف القود والحوالات ما بلغ قدره بالقروش المصرية الميرية ١٦٣٣٥٨٤٢٠٩ ولولا البوسطة لاختل نظام بعض الثغور المصرية خصوصا ثغر الاسكندرية فهي فكرة جليلة من الحضرة الخلدونية ترتب عليها زيادة عارضة سائر الثغور المصرية لاسيما وقد جعلت بورت سعيد معتبرا اعتبارا للثغور الاصلية لما حصل منه من القوائد الجليلة العائدة على ما جاوره من البلدان لان هذا الثغر بالنسبة لما جاوره كثر الاسكندرية بالنسبة لسائر الجهات اذ يرد عليه من مديريات الشرقية والغربية والدقهلية من متجرات اهل تلك الجهات كما يرد الى الاسكندرية من مديريات البحيرة والغربية وان كان باعتبار حاله الراهنة لا يبلغ معشار ما عليه مدينة الاسكندرية من الرفاهية ولكن لا يكون مرسى السفن الواردة من الجهات الشرقية والغربية استدعى ذلك ان يكون بحركة تجارية ومعلوم ان تغذية هذه الحركة انما تكون في الغالب من اهل الجهات المجاورة له ولا يخفى ما في هذا من القوائد العائدة عليهم وعلى غيرهم وقد احصى عدد السفن المارة بالقنال في سنة ١٨٦٠ ميلادية فكان ١٠٥ وعدد السباحين المارين به فكان ٤٠١ ثم اخذ يزيد حتى بلغ الوارد به من السفن في سنة ١٨٧٢ ميلادية ١٤٤٣ ومن السباحين ٦٢٠٦٢ والمتوسط في طرف الثلاث عشرة سنة من السباحين ١٧٦٤٦ ولابد ان ذلك يزيد على طول الزمن وكذلك الحال في المسافرين الذين نزلوا به من الثغر ثم ارتحلوا منه الى الديار المصرية لان عددهم في سنة ١٨٧٠ ميلادية كان ٢٨٢٩ وفي سنة ١٨٧٢ كان ٢١٣٧٦ ولا ينكر احد ان نزولهم به هذا الثغر وقيامهم منه الى أي جهة من القفار يستوجب من طرفهم مصاريف بحسب احوالهم ورتبهم واختلاف مقاصدهم فتقع في أيدي الاهالي وتزيد بذلك حركة التجارة لانها تانبه للاخذ والاعطاء وله وكثرة تشتمل البوسطة الخلدونية على ستة وعشرين سفينة بخارية تتحرك في السنة الواحدة ٦٥٥٠٠ طونولا تو من فحم الخيزر من في البحر الرومي ٥١٢٠٠ طنا وفي البحر الاحمر ١٤٣٠٠ طنا وبيان تلك السفن ومقدار قوتها هو ما في هذا الجدول

عدد	أسماء السفن	قوتها حصان بخارى	عدد	أسماء السفن	قوتها حصان بخارى
١	الرحانية	٣٠٠	١	مشير	١٤٠
١	تاسكا	٣٠٠	١	المصورة	١٤٠
١	القيوم	٣٠٠	١	الحلة	١٢٠
١	البصرة	٣٥٠	١	السجيلة	١٢٠
١	الشرقية	٣٥٠	١	دمهور	١٢٠
١	الدقهلية	٣٥٠	١	الزقازيق	١٢٠
١	طنطا	٣٥٠	١	الحجاز	١٥٠
١	شبين	١٤٠	١	حديدة	١٣٠
١	ذسوق	٢٠٠	١	الينبغ	٠٩٧
١	كوفين	٣٠٠	١	سواكن	٠٨٥
١	سمنود	٢٥٠	١	مصوع	٠٨٥
١	المنيا	١٧٠	١	القصير	٠٩٧
١	الجعفرية	١٦٠			

وهذا خلاف الدونمة المصرية الشقة على أربع عشرة سفينة بخارية قوة الاتم ثلاثة آلاف وتسعمائة وثمانون حصاناً بخارياً يستلزم من الفحم الحجري كل سنة عشرة آلاف طن وولاً في البحر الرومي ستة آلاف طن وفي البحر الأحمر أربعة آلاف ومقدار جوتها كلها ١٦٤٧٦ طن وبيان السفن المذكورة هكذا

عدد	أسماء السفن	قوتها حصان	عدد	أسماء السفن	قوتها حصان
١	المحروسة ركوبة الخديوي	٨٠٠	١	ذقة شالوب	٠٨٠
١	مصر ركوبة المعية الخديوية	٦٠٠	١	الطور شالوب	١٨٠
١	الغربية ركوبة القاملي الخديوية	٥٠٠	١	سناد شالوب	١٢٠
١	محمد علي فرقاطين	٤٥٠	١	الطرطوم شالوب	٢٠٠
١	سرجهار	٤٥٠	١	سيوط وثلاث مراكب صغيرة	٣٠٠
١	الطيب كرويت	٣٠٠			

وبإضافة جميع السفن التجارية المترددة على الميناء منها من ملك الأهالي خلاف وإورات النيل إلى ما سبق يتحصل على ٥٥٠ سفينة كافية لشحن ٥٣٧١١ من الطونولاً وهو عبارة عن ١١٨١٦٤٢ قنطاراً مصر باقان أضيف إلى ذلك مقدار ما تحمله مراكب الشراع الموجودة في البحرين الرومي والغربي يكون قدر ما يحمل على المياه المصرية هو

سفن	قنطار	
٠٠٥٥	١١٨١٦٤٢	بالسفن البخارية
٠٥٥٥	٠٦٧٩٩٩٨	بمراكب الشراع في الأحمر والأبيض
٩٠٦٣	٠٣٥١٨٥٨	في مراكب النيل

وعدد السفن البخارية الموجودة على بحر النيل ٥٨ سفينة منها ٢٨ خاصة بمصالح الدائرة السنية والباقي مستعمل في المصالح العمومية ومقدار قوة تلك السفن ألف وأربعمائة حصان وتحرق في السنة الواحدة ٢٦٢٥٠٥ طونولاً من الفحم الحجري وجميع هذه القوى حادثة بالهمم الخديوية وهي من أعظم أسباب الثروة ومن أكبر أدلة التقدم لهذه الاقطار إذ ما حصل بسببها من الفوائد داخل وخارجاً لا ينكر وبها يتيسر نقل الأثقال الكبيرة في أقرب وقت بأقل كلفة مع اختراقها جميع البحار في سائر الفصول آمنة من عواصف الرياح وتلاطم الأمواج فقد دعم الأمن بجميع الطرق براً وبحراً وأخذت تلك القوى في التوسيع آتية من غير فتور إلى أن وصلت إلى ما هي عليه الآن وهكذا لا تزال ترقى في درج التقدم وبعد أن كانت الديار المصرية أسيرة السفن الأجنبية لم تقصر على التخلص من هذا الانحراف اجتمعت حتى زاحمت جميع الدول في حزمائها وجعلت لها خطوطاً تجارية تسير فيها مصادرة وواردة وتغرق في البحار الجاورة لها على الجهات الواقعة عليها وتستلزم مع غيرها في وجوه الاتقاء إلى أن صار لها خطوطاً تجارية إلى بلاد أسيا في البحر الرومي وتغرق في البحر الأحمر لجهة مرسوكن وجدة وبلاد العرب وهذا غير ما لها في بحر النيل وخط اليونان يمرزها باباً وباباً بجزيرة سيوة ومدينة أريز وريوتين وتندوي والدردنيل وسالاولي والقسمطينية أما الشركات البحرية التجارية المعدة لركوب السياحين ونقل البضائع غير البوسطة الخديوية فهي كثيرة وطريقها الديار المصرية وأشهرها الشركات الآتية ببيانها

(الشركة المعروفة بالمساجري انبريال) وهي فرنساوية ومن قوانيها اقيام وابور من الاسكندرية في كل يوم سبت بعد كل اسبوعين وحضور وابور آخر من مسيليا في يوم الاحد التالي اقيام الواور الاول وعادة وابوراتهم المارور بدنية بورت سعيد ويافاو بيروت وطرابلس وانطاكية واسكندرية ومرسيليا اورودس وازمير والدردنيل وجيبالي والقسطنطينية وهذه الشركة وابورات تتوجه الى الصين العربي المعروفة بالكوشانشين وفي كل يوم سبت تقوم سفينة من مدينة بورت سعيد الى هذه الجهات وتحضر سفينة أخرى من هذه النواحي (الشركة الشرقية الانكليزية) هذه الشركة من أعظم الشركات الانكليزية لكثرة وابوراتها وتعدد وكلائها في جهات كثيرة مثل اوربا وآسيا وأفريقيا ولها عدة خطوط غربي البحر الرومي الى مصر ودوان وكبها في الديار المصرية بالاسكندرية في ميدان محمد علي وقبل حدوث القتال كانت جميع البضائع المقولة بمرآكها اسوان كانت من البلاد الأوروبية أو الشرقية أو الهندية تنقل من البحر الى السكة الحديد فكان يحصل من ذلك ايراد عظيم لتلك المصلحة ومن بعد اتمام القتال صار اغلب مرآكها يمر باحاله فيبريسو على ميناء السويس والاسكندرية لنقل بضائعها على السكة الحديد والخط الاول من خطوطها المارة بمصر وأوله مدينة سوتامتون وآخره اسكندرية ويمر بجبل المارقي وجزيرة ماطة ومسافة الطريق ٢٩٥١ ميلا انكليزيا كل ميل ألف وستة مائة مترو بعض أمتار ومدة السفر تستغرق ٢٩٥ ساعة والقيام من سوتامتون كل يوم سبت والحضور الى اسكندرية كل يوم جمعة والقيام منها كل يوم أحد والخط الثاني من خطوطها الى مصر وأوله مدينة نرندري من ايطاليا وآخره الاسكندرية والمسافة ٨٢٥ ميلا انكليزيا ومدة السفر ٨٢ ساعة وقيام الواور من نرندري كل يوم ثلاثا وحضوره الى اسكندرية كل يوم جمعة والقيام منها كل يوم أحد أو ثلاثا والخط الثالث أوله بنى وآخره مدينة السويس ويمر بناحية عدن من سواحل العرب والمسافة ٢٩٧٤ ميلا انكليزيا ومدة السفر ٣١٣ ساعة والثلاثة خطوط المذكورة تستغل مرة واحدة في كل اسبوع (شركة لويدي المناوية) هذه الشركة كانت تنقل بضائعها الى السكة الحديد المصرية قبل اتمام القتال وبعد اتمامه انقطع استعمالها ولم تكن كثيرة السفن وايرادها كان أقل بكثير من ايراد الشركة المشرفة الى السكة الحديد ومع ذلك كانت هي الثانية في اليراد ووكيل ادارتها محل في ميدان محمد علي ومرآكها تنافس من ترسيعة الى الاسكندرية في كل يوم جمعة بعد نصف الليل وتحضر بجزيرة كورفو بعد يومين والى الاسكندرية بعد خمسة أيام وتقوم وابوراتها من الاسكندرية في كل يوم اثنين وقت الظهر ولها سفن قربين الاسكندرية والقسطنطينية وتبتدي من مدينة ازمير وغربيلتين وتندوس والدردنيل وجيبالي والقسطنطينية وقيامها من الاسكندرية كل يوم ثلاثا ولها خط لجهة الشام يمر بمدينة بورت سعيد ويافاو بيروت وجزيرة قبرص وجزيرة رودس وجزيرة شيو وازمير وميلتين وتندوس والدردنيل وجيبالي والقسطنطينية والقيام من اسكندرية يوم الجمعة بعد كل اسبوعين (الشركة المسكونية) هذه الشركة طريقها ما بين مدينة أوديسا المسماة عندنا خوخة يسكن من سواحل البحر الاسود ومدينة الاسكندرية ومحل وكبها في ميدان محمد علي من الاسكندرية وتقوم من أوديسا مرتين في كل شهر وابوراتها القائمة من الاسكندرية تمر بمدينة بورت سعيد ويافاو بيروت وجزيرة رودس وجزيرة شيو وازمير والقسطنطينية (شركة رويانينو) أحجباب هذه الشركة من الجونيين وابوراتهم طريقها ما بين مضرب بنى والقيام في خامس كل شهر وفي الخامس والعشرين منه وتغر في طريقها اذها بابا بمدينة ليورفه من ايطاليا ومدينة نابولي ومدينة ميسين ومدينة الاسكندرية والقيام من اسكندرية عادة في الرابع والسابع عشر والسابع والعشرين من كل شهر ومدة السفر ثمانية أيام والقيام من مدينة جنوة الى بنى في الرابع والعشرين من الشهر والوصول الى بورت سعيد في أول كل شهر (شركة فرنسية) سفن هذه الشركة سائرة ما بين مدينة مرسيليا ومدينة اسكندرية ومحل وكبها بالديار المصرية في ميدان محمد علي وتقوم وابوراتها من مرسيليا في الخامس عشر وفي الاثنين أو الواحد والثلاثين من كل شهر ومسافة الطريق ١٤١٠ أميال بحرية ومدة السفر ثمانية أيام ومن عادتها المارور بالطاقة والوقوف بها وقد الاجرة بها في الدرجة الاولى ٢٥ فرنكا وفي الدرجة الثانية ٦٠ فرنكا وفي الدرجة الثالثة ٦٠ فرنكا وأجرة الدرجة الاولى ذهابا وايابا معا ٤٠ فرنك وفي الدرجة الثانية ٢٨٠ والثالثة ١٠٠ (شركة جام موي) سفن هذه الشركة جاوية بين ليوربول من جزائر الانكليز وبين الاسكندرية وغربيل

الشركة الشرقية الانكليزية

١١

١٥

شركة لويدي المناوية

٢٠

٢٣

الشركة المسكونية شركة رويانينو شركة فرنسية شركة جام موي

الطارق وجنيرة ما طلة وسواحل الشام وقيامها في كل أسبوع ومحل وكيانها بمدينة اسكندرية الوكاله الجديدة قنوة
 ١٥ وهناك شركات أخرى لم تذكرها منها ما تترسقه بالسواحل الرومية ومنها ما تترسقه بها بالسواحل الشامية
 ومرسى الجميع هو الاسكندرية (سفن البوسطة الانكليزية) البوسطة الانكليزية تقوم وابوراتها من اسكندرية
 به وصول البوسطة الواردة من الهند بنان عشرة ساعة أو أربع وعشرين ساعة على حسب الاحوال والقيام من
 5 نرندي يوم الثلاثاء في الساعة الخامسة من النهار (البوسطة الهندية) الواردة من الطين ومن يابو نياو الاسترالي
 تسافر في مراكب البوسطة المتوجهة الى الانباروفي والممالك المجتمعة الامريكانية (البوسطة النمساوية) محملها
 في حارة شريف باشا من مدينة اسكندرية ولها قوانين ولوائح وهي مختصة بتوصيل المكاتب والكتب والبحرائيل
 والاشياء الثمينة (البوسطة اليونانية) محملها حارة المسلة (البوسطة التليانية) محملها حارة محمد توفيق (الفصل
 الثالث) فبما عا د على الاسكندرية من فوائد السكة الحديد والاشارات التلغرافية ومن المعلوم ان هذه الاعمال التي
 10 تقدم الكلام عليها وان كانت فوائد كثير منها بلوغ مدينة الاسكندرية الدرجة التي وصلت اليها لكن أعظم هذه
 الاعمال وأحق ما يصرف فيه نفائس الاموال هو السكة الحديد والاشارات التلغرافية لان هذين الاختراعين من بين
 سائر الاختراعات البشرية قد رفعاهن الانسان انواعا من المشاق وقرى باله ما بعد من الآفاق حتى أمكنه في أقرب زمن
 أن يتحصل على ما كان يحاوله في آلاف من الناس وكثير من الوسائط في زمن طويل وهيئات ان وصل الى مقصده
 أو يتحصل على مقصوده وقد تسر بهمة الدولة المتحدة ألمعوبة اشتمال الديار المصرية كغيرها من البقاع المتقدمة على
 15 هذين الاختراعين والانتفاع بهما غير ان كمال أعمالهما وبلوغ ما يحصل منهما من الفوائد لم يتم الا في عهد الخديوي
 افندينا اسمعيل باشا حفظه الله فإنه من حين جلوسه على تخت الحكومة المصرية وجهه كل أفكاره الى تنظيم السكك
 الحديدية والتلغرافات المصرية وتحصيل لوازمها ما وتوسيع دائرة عملها ما وتوزيع فروعه ما في جميع أرجاء قطرهم حتى
 عم نفعهم ما وعاقليل بواسطتهم ما لتلحق الامم السودانية التي لم تغيرها المئون من السنين عن التبرير والتوحش بالديار
 المصرية وتذوق لذمة تمدن والعمار بة وتزول من بين سكانها ادواحي الفئرة واسباب الفقر وتعلم أرضها الزراعة
 20 فواجبها الشاسعة بأنواع المزارع وتكثر بها المدن والقرى ويسكنها الاغراب مع الامن ويطوفون بقاعها ويختبرون
 خواصها ويستخرجون خباياها وتفضل البلاد المصرية بالسودانية فيكسب كل منهم ما طبع الاسترخ وتوسع دائرة
 المنافع في كلال القطرين وبالأستقرار على ذلك تحسن أحوال البلاد السودانية وتسرى رفاهيتهم وتقدمهم الى من
 جاوهم من الامم المتوحشة المنتشرة في داخل افريقية وفي سواحلها ومع تردد المصريين والاغراب من سائر الممالك
 على بلادهم بآفاس وسماحي الحضرة الخديوية تتخلص بقعة افريقية من ربة أسيار الجهل والتوحش كما تتخلص بلاد
 25 احرى بقا من توحشهم بدخول الاندلسيين والافريحيين بلادهم كما تتخلص جهات من الهند والسواحل الصينية
 والاوقيانوس بدخول الانكليزيين وتكون هذه النتيجة وحدها كافية في تخليد ذكر الحضرة الخديوية كافلة له بسبقه
 على من تقدمه في هذه المزية فإنه أول من تفكر في أحوال الاقطار السودانية وسمح لها بتصيب من المنافع الجملة التي نعم
 سائر الاقطار فعلى كل انسان أن يدعوله بطول أيامه ويوفيقه لطريق الصواب في أجكامه اذ من فوائد ذلك امكان
 30 السياحة في هذه القطعة من الدنيا والاطلاع على ما تشتمل عليه باقل كلفة في أقرب زمن بعد ان كان من يقصد ذلك
 مع عدم بلوغه اتمام مقصوده يستغرق زمانا طويلا ويقتضي من القوائل والعوارض ما يضرب بعينه ورجاء اعترافهم
 المرض ما يودي الى هلكته ان سلم من الحيوانات المفترسة وسكان تلك الجهات فكان المتصدى للوصول الى هذه البقعة
 مخاطر انفسه غير خاف عليه ما هو أمانة من الاحوال وانما يحمله على اتمام تلك المشاق طمعه في تحصيل أغراضه
 وقصده نفع النوع الانساني فالان قد هانت بالهمم الخديوية مستصعبات أمور السياحة بما تمهد من وسائل الامن
 35 كالمراسلة والحافرة من قبل اتمام السكك الحديدية وسهلت طرق السير في جميع أرباء الاقطار السودانية الممتدة الى
 دائرة الاستيطان وامن ساحل البحر الاحمر الى بلاد دارفور عرضا وبما صرف من طرف الحضرة الخديوية من
 الاموال وما بذله رجاله من الاعمال أخذت أحوال أهل تلك البقاع المتفرقة في الاستقامة وقد جمع المتبررون من
 أهل تلك الجهات بالشهرة الخديوية فخافوها كما سمعهم امن سامتهم من متمدن تلك البقاع فاعظموها وانما خرجنا في هذا

المقام عما نحن بصدده من الكلام على ما يتعلق باسكندرية لان عظم فوائد هذا الامر محل جواد الفكر على الجولان في مدينته على انه لا يتجول من المناسبات والارباب بذلك فان مدينة اسكندرية كانت من قديم الزمان معتبرة بالنسبة للتجارات الجارية في جميع بقاع الارض كالروح بالنسبة للحيوان وهي الآن حاضرة لهذا الاعتبار وثروتها وعزها ينتجان ثروة الاقطار المصرية وقد منها فلا يبلغ القطر غاية ثروته الا يلوغ التجارة شاوها وفي الازمان القديمة كانت طرق التجارة الواصلة الى اسكندرية كثيرة فكانت طرق التجارة العربية بجزيرة قبرص وطريق عيذاب وطريق القلزم والسويس 5 وكان النيل طريق التجارة السودانية والواحات طريق التجارة السودانية والمغربية وكانت التجارات الشامية مع المحققين من تجارات الاقاليم الاخر طريقها البحر الرومي وطريق القلزم وتجارة السواحل الافريقية وجزائر البحر طريقها البحر الرومي ايضا وكان مرسى هذه التجارات مدينة الاسكندرية فجمع بها وتفرق منها وهذا هو الذي اوجب ثروتها وكثرة اهلها حتى وصلت الاقطار السودانية الى درجة التقدم والامن فظم تجارتها وتوسع و يعود على 10 الاقطار المصرية منها ما لا حصر له من الفوائد لان اهل تلك الجهات متى تحولوا بالزاي الانسانية وتحولوا عن جلايب الحالة الخسنة الوحشية وذاقوا لذات المعارف والعلوم وانتشرت فيما بينهم موجبات تقدم البضائع والحرف يكسبهم ذلك كله معرفة ثمة الانضمام والاتحاد مع الغير للتعاون في الاعمال واكتساب الفوائد النافذة والباطنة فيحرمون على اجتثاث شجرة الالفه والتقارب وتذبذبهم الطباع الحسنة والعوائد المألوفة ويسعون فيما به تنظيم احوالهم وتحسين حياتهم فحينئذ يكون على خدمة ارضهم فيكثر مخصصوا لها ويتنوع و بما يكسبونه من المعارف 15 رعايا يستكشفون المستورين من المعادن كالذهب والفضة والنفاس ويستعملون ذلك في حوائجهم وضرورياتهم ويحجرون فيما يزيد عن لوازمهم و يمتدحوا الى هذه الدرجة بلغت التجارة بين اهل تلك البلاد وبلاد مصر درجة لم يسمع بها من قبل و يعود الى اسكندرية تغرها التلبد وتكون مركزا لجميع تجارات بقاع الارض كما مر وقد علمت ان كثير من تلك التجارات طريقه الديار المصرية فتمتجها التجارة السودانية طولا والتجارة الهندية والشرقية والاوروپاوية عرضا وغير وراثتال منها الممدن والبندر والقرى حفظوا وفوائد تكسبهم بزيادة الرفاهية وحسن الحال فاذا تأملت ما سألناه عليه لك تقف على حقيقة محاسن الحضوية وما ينشأ عنها من القطار في العاجل 20 والاحجل فان مقصده تميم المنافع من غير نظر لمن معين فلذا نتج من أفكاره الجميلة السامية من ابتداء جالوسه على التفت الى سنة ١٢٩٢ هجرية أعنى في ظرف ١٣ سنة اشتمال القطر على سكك حديدية وزعت في نواحيه وامتدت في جهاته بطول ألف وثلاثمائة وخمسة وعشرين ميلا انكليزيا وهذا غير الخطوط المستعملة في نقل 23 محصولات الزراعة وقد كان الموجود من السكة الحديدية الى آخر زمن المرحوم سعيد باشا ٢٤٥ ميلا انكليزيا وكان جميعه في الوجه البحري فيكون والذي زاده الخديوي في ظرف هذه المدة البسيطة هو ١٠٨٥ ميلا أعنى انه زاد في كل سنة في السكك الحديدية ٨٣ ميلا انكليزيا تقريبا ويان فروع السكة الحديدية كما ترى

مطلب في بيان فروع السكة الحديدية

ميل	من طلخا الى شربين ودهياط	ميل	السكة الطوالى من اسكندرية الى القاهرة خطان
٠٢٥	من القاهرة الى المنية	٠٢٤	من بنها الى الزقازيق خطان
١٥١	من البحيرة الى ايتاى البارود	٠٨٨ $\frac{3}{4}$	من قليوب الى المنصورة
٠٨٥	من المنية الى الروضة	١٠٣ $\frac{1}{4}$	من الزقازيق الى ابي جاد خطان والى السويس خط واحد
٠٢٥	من الروضة الى اسيوط	٠٣٣	من طنطا الى المنصورة بالمرور من سمند
٠٥٣	فرع الفيوم من الواسطة	٠١٨ $\frac{3}{4}$	من طنطا الى شبين الكوم
٠٢٥	فرع ابي الوقف	٠٠٨	من مستر الى بنها
٠٠٨	فرع عين منار	٠٠٧ $\frac{1}{4}$	فرع القناطر الخيرية من قليوب
٠٠٩	فرع أبو اكسه	٠٠٣	فرع العباسية والقبة
٠١٦			

والهضم كانت متوجهة الى تركيب خط السودان وقد حصل بالفعل تركيب بعضه وتعين من يلزم من المهندسين والعمال بجمعية سادة شاهين باشا المباشرة على الخط الواصل الى شندى ولكن صار الاعراض عن ذلك الا ان والرأى الذى كان صار التصميم عليه بمعرفة المهندسين الانكليزيين فالور ان التجارة تسير على النيل في المسافات السهلة الخالية عن الموانع وتسير على السكك الحديدية في اعد ذلك وحيث ان اصعب طريق السودان هو خط العظم وراطوله وخاله عن الماء وشدة حره جعل في هذا الطريق شريط يتدنى من وادى جلة ويمشى على الشاطئ الايسر من النيل في ناحية مطامه في مواجهة ناحية شندى الواقعة على الشاطئ الايمن وطول هذا الخط ٨٨٩ كيلومتر والخط المذكور يصير تكميله فيما بعد من جهة بحرى بخط يوصله الى ناحية اسوان ومن الجهة الشرقية القليلة بخط يوصله الى ناحية مصوع وفي طريقه عبر ناحية كسله والمسافة التي بين وادى حلفه وطامه جعلت اربعة اقسام صمم في القسم الاول على عمل ست محطات

الاولى وادى حلفه تقسم ان تكون رأس الخط	١٠
الثانية في ناحية ساروس على بعد ٥٢ كيلومتر من وادى حلفه	
الثالثة انسيجول على بعد ١٠٢ كيلومتر	
والقسم الثاني يشتمل على تعدية النيل عند ناحية كوهى والقسم الثالث من كوهى الى ناحية ابى عاقول وطوله ٣٤٩ كيلومتر وفيه عشر محطات	١٥

الاولى في كوهى بالشاطئ الايسر على بعد ٢٥٨ كيلومتر	٢٠
والثانية مقر بندر على بعد ٣١٠ كيلومتر	
والثالثة حلفه على بعد ٣٥٢ كيلومتر	
والرابعة عرضة اودنقله الجديدة على بعد ٣٩٦ كيلومتر	
والخامسة لتي على بعد ٤٣٢ كيلومتر	

والقسم الرابع من ابى عاقول الى شندى وطوله ٢٨٣ كيلومتر ويمر بصراة بندي وينتهي الى محطة مطامه على بعد ٨٨٩ كيلومتر وتنفذ الواورات في الطريق خمس مرات لاختذ المياه الاولى في كوفوكا كار والثانية في الهويجات والثالثة في ابى حلفه والرابعة في جبل النوس واى كلا في التصميم المذكور جعل عرض الشريط ١٢٨ متر وثقل القضبان ٢٤٨ كيلوجرام في كل متر والميل ١ في النهاية الصغرى ونصف قطر الانحناء للاقواس في هذه النهاية ٥٠٠ قدم انكليزي عبارة عن ١٥٢٨٤ مترا وقد راعى عمل ثلاث سسطين والمصرف اربعة ملايين جنيهات انكليزي منها ٢٥٠٠٠٠ لما يشتري من الخارج والباقي وهو ١٥٠٠٠٠ لما يتحصل من القطر ومقدار الحفر والردم اللازم على لوضع الشريط وذلك في اراض متنوعة من ابحار ووصوان ورمل وطين وغصير ٣٣٨٤٦٩٠ متر مكعب وتوزيع الصاريف على هذه العمليات هكذا

في عملية الاتربة والاجار	٢٨٠١٤٤	آلات ومهمات تلغراف	٠٤١٥٣٧
تكاليف باعبار ٩٧ طون لائق	٢٦٧٤٥١٢	تكاليف عبيد محطة	١٧٩٤٠٠
تكاليف قطرة حديد على النيل عند ناحية كوهى	٠٢١٢٧٥٠	تكاليف الواورات عبيد والعربات عبيد	٣٣٠١٦٥
تكاليف مكعبها ٥٤٥١٣ متر مكعب	٠١٢٣٢١٨	ماهيات المهندسين والمفتشين	١٥٥٢٧٢
		تقريبا	٤٠٠٠٠٠٠

وبالجملة فان مقدار ما تم الآن من خطوط السكك الحديدية بنسبة الى أرض الزراعة وأهل القطر شئ كثير جدا
 اذا قارناه بالموجود من ذلك عند بعض الدول الاوربية فنجده أكثر منه وذلك أن ١٣٢٠ ميلا الموجودة الآن بهذه
 الديار وهي عبارة عن ٢١١٢ كيلومترا وأكثر من ٤٥٨ كيلومترا الموجودة في بلاد الفلنك وأكثر من ٤٧٢
 الموجودة في بلاد سويفر وأكثر من ٨٧٦ الموجودة في بلاد الدنمارك ومن ٧٨٧ الموجودة في بلاد البرتغال
 ومقارنة الموجود في الديار المصرية بعدد أهلها يخضع المليون من الأهل الى ٤٢٢ كيلومترا وهذه النسبة فائقة فوقانا
 كما يعلى منها من عمالك كثيرة فان المليون من الأهل في مملكة إيطاليا يخضعه ٢٣٩ كيلومترا وفي بلاد النمسا
 يخضعه ٣٢٥ وفي اسبانيا ٣٣٠ وفي البرتغال ١٩٧ ويقرب من ذلك بلاد البلجيكا فان المليون فيها يخضعه ٥٩٨
 وكذا بلاد ألمانيا فان المليون من أهلها يخضعه ٥١٤ وكذا مملكة فرنسا اذا لنسبة فيها ١٨٣ وبالتنظر
 للمقولات على السكة الحديدية يعلم أن فائدتها بمصر من أعظم الفوائد لقطر وأن حركتها ايضا بها غيرها من البلاد
 الاخر مثلا فاننا نأخذ الجارى عندنا بالجارى في بلاد روسيا فيجد أن مقولات الأشخاص فائقة في مصر عن تلك
 المملكة ومقولات التجارة بالعكس لأن ما نقل من الأشخاص بالخطوط المصرية في سنة ١٨٧١ ميلادية اذا وزع
 على عدد الكيلومترات يخضع الكيلومتر الواحد ١٠٠٧ أشخاص وإذا طرحت من محصل المنقول من الأشخاص
 جميع الواردين على مصر من الجهات الهندية الى جهة أوروبا والعكس يكون ما يخضع كل كيلومتر واحد من عدد
 المقولين في هذه السنة من المقيمين بالديار المصرية وأهلها ٩٩٣ وتوزيع المنقولين على سكك الحديد المسكونية في
 سنة ١٨٧١ ميلادية وهو ٧١٨٧١٤٦٩ وعلى طول الخطوط الموجودة يكون ما يخضع الكيلومتر الواحد ٨٤٠
 شخصا وهو أقل مما يخضع هذه المسافة بمصر بقدر ١٥٣ شخصا أما المقولات من البضائع فإخضع الكيلومتر
 الواحد في مملكة روسيا ٦٧٩ طونولا وفي مصر ثلث ذلك (محطات السكة الحديد) من المعلوم أن كل عمل
 لابد له من موهبات في ميدان الشروع فيه ولا شك أن السكك الحديدية من أجسام الاعمال لأحياجاها الى كثير من
 العمليات والمباني اللازمة لتوطيئها وتثبيتها وإدارة حركتها وأجرائها فمبانيها وسكنى مستخدميها وغيرها من
 مصالحها وكل ذلك يحتاج في عمله لزم من مصروف وتكثير المستخدمين واستدامة الفكر فيه حتى يتم ويقتطم أمره وفي
 ابتداء الشروع في هذا الأمر الجليل لم يمكن ببناء الوطن القيام بكافة الاعمال التي تليق لإدارة هذه المصلحة لعدم
 معرفتهم في ذلك الوقت بانقاذها اقرب عهدا منهم فلزم استخدام الاجانب معهم لتتيسر ضرورياتها فانه بعد
 اتمام الجزء الذي استعمل من السكة الحديدية الى وقت جلوس الخديوي اسمعيل باشا على التخت لم تستوف الشروط
 الضرورية لهذا العمل ولم يبن الا محطة مصر واسكندرية وأما باقي المحطات فكان في بعضها أشخاص من خشب
 وفي بعضها من الطوب التي والدبش على هيئة غير هندسية وفي جميع المحطات كان الاقتصار على رصيف للركاب
 من غير أن ينظر لراحتهم ووفائهم من حر الصيف وبرد الشتاء ولا الى ما يلزم للمحطات من القرش وأدوات الخواص
 والاستراحة بل كانت مجردة عن ذلك ولا الى حركة الواورات الواردة والصادرة على وجهه يجلب منافعها ويدفع
 مضارها والمحطتان المبنيتان وهما محطة مصر واسكندرية وان وجد فيهما بعض من المباني اللازمة لتلقى أمتعة
 الركاب وبضائع التجارة لكن لم يكن ذلك كافيا ما يلزم هذه المصلحة فكان ما فيه من الانبئة اما غير كاف البضائع
 واما غير مستوف لشروط حفظها وان أخيف الى ذلك ان جميع المستخدمين بالمحطات كالوكلاء والمعاونين وجميع
 خدمة الواورات والقطورات والمخازن كانوا يماثلون لا يتميزون بهم عن بعضهم وان أكثرهم كان من الاجانب الذين
 لا معرفة لهم بلغة هذه الديار ولا باحوال أهلها يعلم أن الحالة التي كانت عليها السكة الحديدية المصرية في تلك المدة غير
 مستحسنة فلذا كانت عدية الأرباح كثيرة الخسارة والمضرات داعية الى التفور وليس ذلك هو الغرض المقصود من
 انشائها وكان رؤساء المصلحة دائما يحاربون على استقامة أمورهم وقيامهم لواجبها لكن لما لم يزد ايرادها ويحصل المقصود
 منها لم يتم لهم ذلك بل كانت النتيجة السلبية دائما بالعكس ولعل سببه ما عدا وقفهم على ما يناسب من الاعمال
 واما ان الاعمال كانت لا تتم على الصورة المرغوبة لهم بسبب جهل المأمورين بمباشرة العمل فنتج من ذلك تلف أكثر
 للمهمات والعربات والواورات ولم تدارك المصلحة تعمير ذلك في أوقاته لان ايرادها كان دائما في النقص بخلاف

مصرفها وكانت ورشة العماليات المجهولة للعمارة غير كافية ولا مستوفية للشرط العمارة كما يجب اما نقص بعض
العدد والالات واما قلة المال ومن كثرة الوارد على الورشة المذكورة من جميع الخطوط امتلات حتى لم يبق فيها
متسع لما يعم بها فاضطرت المصلحة لحزن بعض ذلك في جهة القباز وباب العرب وعلى الاشرطة المجمولة مخازن
لذلك في بعض المخطات المتوسطة ولم يكن سبب التلف ما ذكر فقط بل من أسبابه أيضا رداء الفهم وعدم السقايف
فوق أشرطة المخازن لان شدة حرارة الشمس في فصل الصيف كانت تؤثر في خشب العربات فتفصل ألواحها عن بعضها
وكذلك مال دهنها وتراخي المفتشين والملاحظين وكلاء المخطات حتى ترتب على ذلك ضياع أموال عظيمة باسم
العمارة في ورشتي بولاق واسكندرية ومع ما كان يظهره المأمورون من الغيرة والاجتهاد كان التلف دائما في الازدياد
حتى احتج في آخر زمن المرحوم سعيد باشا الى الاستعانة بورشة كازنين الواقعة على شاطئ المحمدية بالاسكندرية
ولما عظم مقدار المحتاج من الواورات الى التعمير وشوهد ان بقاء الامر على ما هو عليه يضر بادارة السكة الخلد ويوجب
تاخرها ويرجمها ينشأ عنه تعطيلها عن الحركة بالسكة صار القرار بارسال جلة الواورات الى بلاد الانكليز لاجل تعميرها
هناك وصدر الامر بذلك من المرحوم سعيد باشا وشرع في ارسالها بالفعل فلم ينتج من ذلك الاغتراب خيرية وما آل امر
الحكومة الى جناب الخديو اسمعيل باشا وجهه جل افكاره السنية الى تكميل السكة الخلد بما يلزم لها مما يجب اليها
رغبة الركب والتجار لعله ان ايرادها تابع لقدرة الرغبة في قلة وكثرة ومن العلوم ان الرغبة لانتهم الانعام موجبات
الحفظ والوقاية في كل محطة مع مراعاة ما يلزم للركاب من الرفق بهم وحسن المعاملة معهم وتأمين أبواب البضائع على
بضائعهم فصدرت اوامره السامية بما يلزم لهذه المصلحة والاعتناء بشانهم وفي آخر سنة ١٨٦٨ ميلادية الموافقة
سنة ١٢٨٥ هجرية قد حفي العزيز بانظاره السنية وشيئا باحساناته البهية وقد نزلت نظارة هذه المصلحة مع ما كان
مجالا على من لدن سنده من المصالح فاعملت في ذلك جل افكاره وصار الاهتمام ببناء جميع المخطات بسائر لمحاتها
وما يلزم لها حتى ظهرت في أقرب وقت وكان أول ما حصل الاتمام به على الخطوط القديمة والجديدة التي حدثت في
الوجه البحري والقبلي محطة اسكندرية لانها تجمع المتاجر الواردة والصادرة في استوفت لوازمها وسهل الشحن
والتفريغ بها وأمن التجار على بضائعهم من التلف أقبل الناس على استعمال السكة الخلد خصوصا اذا قلت
الاجرة بها عن اجرة البحر وفي ذلك الوقت لم يكن تلك المحطة مخازن البضائع بل كان جميع الصاد منها واليهما مطروحا
على أرض المحطة بين القنطرة والواورات حتى كانت براميل الزيتون والمائعات والادفان مرمية مع الخشب
وفي خلاها طرود الآشنة وأصناف المنسوجات وأكياس القطن وزنايل الحبوب فكان يعسر على المتخذمين نقلها
وتكره من أصحاب البضائع الشكوى لما كان يلحقهم من المصروف الزائد في أجرة العتالين والعربات لان الاجرة اذ
ذلك كانت كثيرة وكانت العربا اذا ذاك لا تحمل الا نصف جملها الا ان بسبب عدم استواء أرض المحطة مع كثرة
الآثر به الموجب كل ذلك لتعب الحيوانات وتعطيل السير لاسيما في فصل الشتاء زيادة بالالبضاعة بما الطرود وتوليها
بالطين والوخل ومع وجوب الالتفات لهذه الامور كلها كان هناك ما هو أهم منها كحفظ مهمات السكة كالعربات
والواورات من فعل الحرارة والرطوبة والآثر به وعمارتها باوقافها ولكون هذه المحطة كالمجمع لجميع العربات
والواورات كان يجمع بها الصبيح والمخرب فكان خدمة المحطة اذا وجدوا المجتمع هناك قد زاد زيادة فاحشة يخفقونه
في جهة القباز وباب العرب وفوق سكة مريوط حتى اني رأيت وقت توجهي الى تلك المصلحة اربعمائة عربة متفرقة
في تلك الجهة خاصة وكان الذي يعمر منها مع قلته يعمر مهمات عربات أخرى فكانت عمارة العربا الواحدة تستوجب
تخريب عريتين وأكثر وعمارة الواورات الواحدة تستلزم تخريب وابورمته وهذه الامور كانت جارية من سنة الى سنة وكثر
التلف وعظم حتى كان قطر الركاب يغمره الوابور وهو ارامن اسكندرية الى مصر واشتهر هذا الامر وكثر لفظ الناس به
واستوجب زيادة النفقة عن السكة الخلد وعدلوا الى ركوب البحر رأيت ان الواجب علينا التحقيق ما أمثله الحضرة
الخديو به ان تبذل غاية الجهد فيما يقوم بشعائر تلك المصلحة ويزيل النفرة عنها ويجلب الرغبة فيها فشمرت عن ساعد
الجد بذات الجهد وشرعت في عمل الطريق الجالبة للرغبة وصيانة المهمات وعمارتها وأول أمر التفت اليه تنظيم
الطرق الموصلة للمحطة ودكها بالقدشوم وملئها بالرمل ليسهل على عربات الكراء السير عليها مع تمام جملها وتزول

المشقة التي كانت قبل ثم نسوية المحطة جميعها اوردتها ايضا بالدفنوم والرمل مع تجديد ارضة غير القديمة بعض ما في
 الجهة المجاورة للمحمودية وبعضها في الجهة المجاورة للقماري وتخصيص كل بما يليق به من البضائع واعطيت تلك
 الارصفة من الابعاد والامتداد ما يلزم لها ويكفي الصادر والوارد حتى أمكن رسو قوارب أو غمانيه عليها
 في آن واحد وجعلت موصلة لطرق عربات الكرو بحيث لا يكون عائق للعربات عن أن تصل الى محل البضاعة
 فيستغنى بذلك عن العتالين في كثير من الاحوال وصار نصب سقيقتين عظيمتين فوق تلك الارصفة وحدث احدهما
 5 في المصلحة نفسه كانت ملقاة من زمن مديد على ساحل البحر حتى أكل الصدأ والتراب كثيرا من قطعهما فاشترى لها
 مهمات كتبتهم وانصبت هناك على يسار الوارد على المحطة والثانية جلبت من البلاط الاجنبية في ضمن مهمات
 والآلات وسقيفة أخرى لمحطة الحوض بالسويس صارت التوصية على الجميع من الحكومة الخلدونية وهي المشاهدة
 في جهة المحمودية عن عين الداخل على المحطة وجعلت ارضة من الشجر أخشاب العمارات وألأخشاب الداخلة
 10 في جهات القطر وأرضة للأقطان والابرار والحبوب وغير ذلك فتخرج من هذه الاعمال عمرا عظيمة للمصلحة وكثيرا رادها
 لان التجار لما علوا سهولة الشحن والتفريغ وصيانة بضائعهم أقبلوا على السكة الحديدية وقل سفر البحر ولكن دفع
 جميع المضار كان متوقفا على نصب سقيقتين في محطات مجمع الواورات مثل محطة كفر الزيات ونهبوا والزقازيق
 والمحروسة وعلى تعدد ورش العمارة لكن عظم المصروف اللازم لذلك أوجب تأخير بعضه والاقتضار على الممكن منه
 وقدر خص في محطة اسكندرية باحداث ورشة مؤقتة جلب ما يلزم لها من العمال والاسموات وأحيل عليها العمارة
 الحقيقية وحصل مثل ذلك في محدة بندير السويس وكفر الزيات وفي ورشة العربات في محطة مصر وأجرى تكميل
 15 الآلات الناقصة بما جلب من الخارج بالشراء وما وجد في المصلحة نفسه وأترب وأبورلو كومبيل لادارة الجميع وصار
 امتدادا شرط حديد داخل الورشة متصلة بالسكة الاصلية ولاجل استقامة العمل وظهور نتيجته عمل لذلك استمرات
 وزعت على كافة الورش وصار ترتيب ملاخطين على جميع الخطوط من المهندسين الميكانيكيين ليشاهدوا الواورات
 والعربات في حال الحركة والسكون ويكتبوا جميع ما يشاهدونه مما يخص المصلحة ثم يعرضون ما كتبوه لمدبريها
 20 لتأمر بما يلزم من عمارة أو ايقاظ السواقين لصيانة العدد أو تنبيه الوكلاء وخدمة المحطات على زيادة الاتفات
 واجرا ما يلزم من حفظ المهمات وصيانتها فكان ذلك يحمل المستخدمين على زيادة الملاحظة واعمال الافكار فيما هو
 مطلوب منهم فحصل من ذلك نتائج حسنة لكن لم تعظم المنافع الا بعد تنظيم ورش العمارة الوقتية واستيفاء الشرطة
 لتقريب الواورات في محطة الاسكندرية وفي المحطات الوسطى وبناء المساكن الكافية للمستخدمين وأهم من ذلك
 اتمام تنظيم ورشة العمليات فانه الذالك الجنب كانت عبارة عن أرض متسعة مشقة على كثير من المباني الخربة خلال
 25 العنابر والمخازن وبها بركة عتنة وليست مستوفية للشرطة اللازمة وكان الموجود من ذلك على هيئة غير مرضية بحيث
 كان يحتاج في اخراج كل عرب أو واور عما هو مخزون به الى ضياع كثير من الزمن واستعمال جملته من الاتفار وكانت
 المهمات على اختلاف أنواعها من صالح وغير صالح مختلطة ببعضها بحيث يتعسر أخذ ما يلزم منها الكثرة ما تراكبها
 فوق بعضها حتى صارت تلوا وكانت تحتاج الى العتالين في نقلها من المخازن إليها وعنابر العدد وان كان بها كثير
 من العدد والآلات الا انها كانت معطلة لتقص بعض اوعال الصدأ والاساخ على الباقي لاهماله وكان كل ما تجددها
 30 شئ يرجع اليها ثانيا ثم يبعد أيام قلائل بل ربما رجع اليها في يومه ولم يكن هنالك استمرات لبيان عمل كل عامل ولا قرائن
 لبيان ما يلزم السواقين في الخطوط والملاخطين في الورش وكان أغلب السواقين ليس في الاستعداد الا لا في الوظيفة
 وكثير منهم دخل بلا امتحان وشهادة تدل على أهليته لتلك الوظيفة وأكثرهم كان من أولاد العرب العطشجية لا يدري
 ما يخص بالبحار وحواله بل يحمل جميع ما يتعلمه من السكك الحديدية والواورات ويندر فيه من يعرف الكتابة والقراءة
 وكل ذلك مما لا يخفى ضرره وكانت المصلحة مع عدم خفاء ذلك عليها تغض الطرف عما يقع منهم بسبب قلة مراتبهم
 35 وترى ان في ذلك فورا ورجحا عن استقدام المتقنين للصناعة من الافرنج وغيرهم بسبب زيادة مراتبهم منع انهم
 لو نسبت ما يوفره المتقنون للصناعة مع زيادة مراتبهم الى ما يصرف في عمارة ما يفسده غير المتقنين لها العلامات ان كثرة
 من تباث المتقنين قايلا بالنسبة لذلك فكانت ترجع عن هذا الرأي وتأخذ في ابعاد كل جاهل بالمصلحة وتتخب من

تلاميذ المدارس بجله ترتيبهم في الورش حتى يتقنوا ذلك الفن ويتأهلوا للقيام بتلك المصلحة على الوجه المرغوب ولا
تستعمل من الخدمة الامن له قدرة على القيام بما فيه الاربحية الى حين تمام تربية التلامذة واستعدادهم ولوقدر
وشرع في هذه الفكرة من وقت انشاء السكة لصار الاستحصا بعد ذلك بسنين قليلة على جميع الاكادم من المستخدمين
فتزول المضار وتجلب المنافع والفوائد العظيمة من تلك المصلحة ولكن حصل السكون عن ذلك الى زمن الخديوي
اسماعيل باشا فصدرت أوامره السنية بانشاء مدرسة العمليات بقصد تربية تلامذة من أبناء الوطن يقومون بوظائف هذه
المصلحة وامثالها من سواقين ومهندسين للوابورات البرية والبحرية وفي اثناء تلك المدة صار الاهتمام بشعب المتخرب
من الوابورات البعض في ورشة المصلحة واليهض أرسل الى بلاد الانكليز ليحضر هناك بالاجرة ورتب رجال العمارة
بالنسبة لدرجاتهم في الاستعداد وكذا السواقين وعلمت جداول لجميع الوابورات مشتملة على تاريخ مشتملها
وبين الورش التي جلبت منها وعدد العمارات التي حصلت لكل وابور على حسنة ومقدار الاميال التي مشاها وكية
ما قبله من البضائع وكل ذلك ليأتى مقارنة بعضها ببعض ومعرفة درجات استعداد السواقين وتقرر عدد الوابورات
التي يلزم ادامة حركتها على الخطوط بالنسبة لطول الاشرطة المصرية وعدد الوابورات اللازمة بقاؤها بالمخازن
لوقت الحاجة ولا تشغل الاباوامر بخصوصية تصدير من ناظر مصلحة العموم ثم صار النظر في ترتيب المحطات
وعلمت لوائح الاجراءات ووزعت عليها وصارت ترتيب المعاونين للارصفة والمخزنية ونقلهم بحسب الاستعداد
واهمية المحطات وجعل أغلبهم من أبناء المدارس المتعلمين في ظل الحضرة الخديوية الذين صار لهم معرفة بفن
التاخرافات ونقل كثيرين الافرنج الى وظائف تليق بهم فحسن بذلك حال المصلحة وسارت في طريق الاستقامة
حيث صار جميع خدمة تلك المصلحة عارفين بحدود وظائفهم ومآلهم وما عليهم على حسب مقصود الحضرة الخديوية
التي غرمتهم في جوار احسانها واخذوا لا يرادى في والتلف بضعل حتى كان لم يكن ومن الاعناء بأمر راحة الركاب
في كانه المحطات وفوق الخطوط ازدادت رغبتهم وماوا بكلمتهم الى ركوب السكة الحديد لاسيما بعد نقص الاجرة
المقدرة من قديم لكل درجة فقد كانت عالية خصوصا الدرجة الثالثة فانها كانت مع كثرة اجرتها اراحة فيها
للركاب فان أغلبها كان يشبه عربات البهائم وكانت مكشوفة للرياح والارربة وحر الصيف وبرد الشتاء مع عدم
تأطف خدمة القطورات بهم فكانوا اذا غمسا خطين على المصلحة لا يرغبون في ركوبهم الاضرورة شديدة بخلاف
ما هي عليه الآن فقد جعل لاغلب اسقائف ودرابزينات ووزعت على الخطوط واستعملت في الدرجة الثالثة باقل
من الاجرة الاولى وصار الزام خدمة القطورات بلاطفهم وحسن معاملتهم ولما كان مدار ايراد المصلحة على التجارة
كان الاعناء بشأنهم الزم من غيره لان اجرة الركاب قد لا تفي بالمصاريف خصوصا قطارات الدرجة الاولى فان
مضاربها أكثر من ايرادها فصار النظر فيما يوجب رغبة التجار في استعمال السكة في متاجرهم فوجد ان اللازم لذلك
ثلاثة أشياء نقص اجرة البضاعة في السكة الحديد عما يصرف عليها الواسا فرت برا أو بحرا والثاني الاسراع بها
حتى تصل المحل المذقولة اليه في زمن أقل مما كان يلزم لنقلها بغير السكة الحديد والثالث حفظها من جميع الغوائل
كالخرق والسرقة والبل وغير ذلك فاما الثاني والثالث فقد عتبا على من الاستثمارات التي نشرت في جميع المحطات
وبما يجني من السقائف وما جعل لتغطية العربات واما الامر الاول وهو أهمها فقد عمل بخصوصه جميع وسائل
التغيب مثل عقد تعهدات مع التجار بنقص قدر معلوم من اجرة بعض الاصناف لشا هير التجار بنقص عشرة
أوا أكثر في المائة من جلة اجرة المذقول في كل ثلاثة أشهر أو ستة أو ستة وربطت لها درجات وحررت بذلك تعريفة
مؤقتة طبع وتشرت على المحطات والدواوين وكابر التجار ووجه الناس وحدد لكل عربة قدر ما تحمله ورتبت
جله ملاحظين لمباشرة ذلك بالضبط حتى لا تسير العربات الا باحمالها الكاملة ومع كون هذه المسألة من أهم المسائل
كانت غير ملتفت اليها وكثيرا ما كان القطر المركب من أربعين عربة وجولته ما تاتى لطن لا يحمل الا ربعه وأنصفه
مع ان المصلحة تصرف على الوابور نصفه كاملا وهذا ضررين موضع لداثرة الخلل معطل للتشغيل فبتلك الاعمال
الجليلة عظم رغبة التجار في استعمال السكة الحديد وانما البضائع على اختلاف أنواعها على جميع المحطات
تجار بنوع رعية حتى البطيخ والخيار والاسماك والحجر والذنب والرم والحطب والسباخ لكن لم يكن كل مرغوب

خط التصورة من الزايق الى القلي خط دمياط خط سوق خط زق خط القناطر الخيرية مطلب بيان عدد خطوط ومحطات الوجه القبلي خط طوا الوجه القبلي خط الفيوم من الواطية

المزارعين من نقل محصولاتهم الى الاسواق أو الى بلد أخرى من مراكز التجارات الريفية لان هنالك موانع كثيرة تمنعهم من هذه الأغراض مثل بعد الخطوط عن البلدان في كثير من الجهات وبعد كثير من البنادرو القرى الشهيرة والاسواق عن تلك الخطوط وكذلك بعد بعض المحطات عن بعض أو كونه في مواضع غير مواتية وغير ذلك وهذه المسئلة لا همتنا استوجب على المأمورين ادامة البحث والنظر فيما يرفع هذه الموانع ويوفي برغبة الأهالي حتى يتمكنوا من جميع اغراضهم وهذا لا يكون الا بدح الفكر ومباشرة العوائد زمننا وكثيرا ما قدح نظار هذه المصلحة أفكارهم في ذلك ولم يقووا بالمقصود الى الآن ولم تنتفع مصلحة السكة الحديدية لا بنقل شيء يسير من محصولات الزراعة مع انهم التوتصلت الى ذلك لما ارادوا به وواعظيما وربما كان قدر الموجود الآن مرتين أو أكثر مما فضل المصلحة الاتساع دائره أعمالها داخل بلاد القطر اذ كان يحصل النفع لها بكثره لا يراد ومنه لاهل الوطن توفير الاجرة عليهم فيحصلون على ارباح عظيمة من البيع بالائتمان الموافقة في الاوقات اللاتقة فان سيد التجارة الآن لم يكن كبرها السابق بل في اليوم الواحد أو الأسبوع بسبب التفراغ الكه رباني الواصل لجميع البقاع ربما تغير قيمة الصنف والرغمة فيه مما اراد فيحصل الاسراع للمقصود والقوز به في وقته بواسطة السكة الحديدية من يتأمل يرى حقيقة ذلك ولا ينكره ولم نذكر جميع ما صار في باقي المحطات لانه لا ناسد كركلا في محله ونكتفي هنا بما ذكرنا وانما نورد الجدول الاتي لبيان محطات السكة بالاختصار (بيان المحطات في الوجه البحري) الخط الطويل من مصر الى اسكندرية الزمن الذي يستغرقه السفر على هذا الخط بأبوابات الاكسبرس أربع ساعات ونصف وبغيره ٦ ساعات وعدد محطاته اثنا عشر وبيان محطة الاسكندرية محطة كفر الدوار محطة أبي حصص محطة دمهور محطة يتاى البارود ومنها يتبدى خط قلى محطة كفر الزيات وعادة يعاطى فيه السياحون الطعام محطة طنطا وهي طنطا محطة بركة السبع محطة بنها العسل محطة طوخ محطة قلوب محطة القاهرة (خط السويس) من بنها الزمن الذي يستغرقه السفر على هذا الخط ٩ ساعات أو ١٠ وعدد محطاته ١٢ محطة بنها العسل محطة ممنية القنح محطة الزايق وفيها يعاطى المسافرون الطعام محطة أبي جاد محطة التل الكبير محطة المحسة محطة النقيشة محطة السرايوم محطة قائد محطة حنيفة محطة الشلوقة محطة السويس (خط قلوب الى الزايق) يشغل هذا الخط على سبع محطات محطة قلوب محطة نوى محطة شمين القناطر محطة انصاص الرمل محطة بليس محطة بردين محطة الزايق (خط المنصورة من الزايق الى المنصورة) زمن السفر فيه ثلاث ساعات ونصف ويشغل على ست محطات كذلك محطة الزايق محطة هيميا محطة أبي كبير محطة أبي الشوق محطة السنبلوين محطة المنصورة (خط دمياط من طنطا) زمن السفر فيه أربع ساعات وعدد محطاته ثمانية وبيانها محطة طنطا محطة محلة روح محطة المحلة الكبيرة محطة سمندو محطة طحنا محطة شربين محطة كفر التربة محطة دمياط (خط سوق) من محلة روح مدة سفره ساعتان وعدد محطاته خمسة بعد محلة روح ودسوق محطة محلة روح محطة قطور محطة نشرت محطة شياى محطة دسوق (خط زق) من محلة روح مدة سفره ساعة ونصف وعدد محطاته أربعة محطة محلة روح محطة القرشية محطة الصنطة محطة زقته (خط ميت بره من بنها) مدة سفره نصف ساعة بما فيه من تعديده البحر وهو خط واصل من بنها الى ميت بره من دون محطات بينهما ما سوى تعديده البحر (خط القناطر الخيرية) من قلوب هذا الخط واصل من قلوب الى القناطر من دون توقف محطات بينهما (خط طوا الوجه القبلي) خط المنية من انابه مدة سفره تقرب من عشر ساعات وعدد محطاته احدى عشرة محطة وبيانها محطة انابه محطة الجزيرة محطة بدرشين محطة الواطية محطة اشمنت محطة بنى سويف محطة مغاغة محطة بنى مزار محطة قلوينا محطة معلوط محطة المنية (خط الفيوم من الواطية) مدة سفره هذا الخط ساعة وربع وليس بين مدينة الفيوم والواطية الا محطة واحدة هي محطة أبي قضا (خط اسبوط من المنية) هي تسع محطات وبيانها محطة المنية محطة قرقاص محطة الروضة محطة معلوى محطة ديروط محطة نزالي أبي جنوب محطة أبي قره محطة سنفلوط محطة اسبوط (التفراغ المصرى) جولة الخطوط التفراغية في الحكومة المصرية الممتدة في داخل الاقطار المصرية والسودانية الى غاية سنة ١٢٩١ هجرية بمبلغ ٨٣٥٩ ميلا انكليزيا وهي عبارة عن ١٠٩٩٤

خط اسبوط من المنيا التفراغ المصرى

كيلومتر والذي كان موجودا من ذلك انقاية مدة المرحوم سعيد باشا كانت قد اقدم هو ٢٣٤٩ كيلومتر فيكون ما صار
تجديده في عهد الخديوي امير علي ٨٦٤٥ كيلومتر وهو قدر الموجود من قبل أربع مرات تقريباً وهذا
خلاف ما هو مشرووع فيه من مده من مصر الى اسبوط والى اسكندرية بطريق الساحل وخلاف الجارى من مده أيضاً
في الاقطار السودانية مثل خط اسفار والمسكة وكردفان وغيره وبمقارنة طول ما هو موجود الآن في الحكومة
المصرية بطول الموجود من ذلك في كثير من عمالك أوروبا يعلم ان الموجود من ذلك بالحكومة المصرية يفوق الموجود
منها في بلاد السويد والبلجيك والدينمارك وبلاد الفلنك والبرتغال وعدد المحطات بالديار المصرية فقط ٧٧ وان صار
مقارنة حركة التلغرافات المصرية بحركة غيرها فانها توجد غير بالغة غايتها كما هو حاصل في أكثر بلاد أوروبا وأسباب
ذلك ان كثير من المصريين لم يتوصلوا عن عادتهم القديمة بل مستمرون على حرمان أنفسهم من استعمال هذه الوساطة
المقدمة ولو ذاقوا ثمراتها لآزدها وعلموا مع ذلك فقد بلغ عدد الاخبار التي تناولت التلغرافات المصرية في سنة ١٨٧١
ميلادية ٥٧٠ ألف خبر وهي أكثر من الاخبار التي تناولت التلغرافات ببلاد الدينمارك وهي ٤٢٠ ألف خبر
وقريب من الاخبار التي تناولت التلغرافات ببلاد نورويج وهي ٦٠٣ ألف خبر وتقرب أيضاً من ٦١٢ ألف خبر
تناولت ببلاد البرتغال وباسقاط عدد الاخبار الخارجية من المجموع السابق والاقتصار على الاخبار المختصة بأهل
الديار المصرية يكون عددها ٥٦٠ ألف خبر ونسبته الى تعداد الاهالي يخص كل ألف نفس مائة وعشرون خبراً
وان علمت المقارنة في بلاد آسيا يوجد ان الألف من أهل تلك المملكة يخصها ٦٢ ألفاً نصف ما يخص أهل
مصر وان فعل مثل ذلك في أستراليا يوجد انه يخص ١١٨ ألفاً وبواسطة ذلك يعلم ان مصر قد فاقت هاتين المملكتين
وبيان جلة خطوط التلغرافات المصرية كما ترى

ميل انكليزي	ميل انكليزي
٣٢٠	خطان من قنا الى اسوان
٤٢٠	خطان من اسوان الى وادي حلفه
٢٩٠	خطان من وادي حلفه الى قبة سليم
١٢٠	خطان من قبة سليم الى الاوردي
٢٣٠	خطان من الاوردي الى أبي دوم
٤٩٠	خطان من أبي دوم الى بربر
٢١٠	خطان من بربر الى شندى
٢٢٤	خطان من شندى الى انطوطوم
٦٠٠	خطان من كسلا الى سواكن
٤٠٠	خطان من كسلا الى كسلا
٢٣٤	خطان من قنا الى القصير
٤٤٠	خطان من كسلا الى مصوع وفروعه
١٦٠	خطان من انطوطوم الى المسلة
١٠٠	من السويس الى الاسماعيلية وبورت سعيد
١٨٠	خطان من سوا الى الروضة
٠١٠	خطان فرع أبي تيج قبلى اسبوط
٠٤١	فرع القنوم هو من الوساطة الى القنوم ومنها الى أبي اكساه
٠٧٤	من مصر الى ايتاى البارود وبالغربي
٠٠٣	خطان من محطة السويس الى محطة الحوض
٠١٢	خطان من مكتب الكباشية الشرقية
	بمينة اسكندرية الى مكتبها بالقبارى
٨٣٤	سنة خطوط من مصر الى اسكندرية
١٠٠	خطان من خطوط كثيرى بدا من مصر
٠٣٦	خطان من مصر الى القناطر الخيرية
٥٦٦	خطان من مصر بطريق بنها
١٥١	خط واحد من مصر الى السويس
١٩٢	خطان من مصر الى المنصورة
٢٤٠	ثمانية سبائك متوسطة عدد دوا تركل من مصر واسكندرية
٠١٨	خطان من بنها الى ميت بره
٢٤٦	خطان أو سلكان من بنها الى الزقازيق
٠٢١	خطان من طنطا الى سمندود
١٢٣	خطان من سمندود الى دمياط
٠٦٦	خطان من طنطا الى زفتة
٣٨	خطان من طنطا الى ميت أبو الكوم
٠٩٢	خطان من طنطا الى دسوق
٠٤٦	من الاسماعيلية الى بورت سعيد
٠٢٦	من القنطرة الى بورت سعيد
١١٢	خطان من دمنهور والعطف الى رشيد
٠٥٠	خطان من أبي كبير الى الصالحية
٠٤٠	خطان من مصر الى حلوان
٢٤٤	خطان من مصر الى المنية
١٨٠	خطان من المنية الى اسبوط
٢٨٠	خطان من اسبوط الى قنا

ومجموع ذلك ٨٣٥٩ ميلا انكليزيا وهذا هو الجارى استعماله لغاية سنة ١٢٩١ هجرية وأما الخطوط
المشروع في تركيبها في وقتئذ فهي

ميل انكليزي	خط سنار مثله	ميل انكليزي	خط كردفان سلك واحد
١١٠	من مصر الى اسبوط	٤٠٠	خط السليمية الى أبي حراز
٢٥٠	من اسكندرية الى رشيد بطريق الساحل	٥٠٠	من مصر الى اسكندرية بطريق ايتاي البارود
٥٩٠		١٥٠	

- ومجموع ذلك ١٠٥٠ ميلا انكليزيا اذا اضيف الى ما تقدم بيان به يكون مجموع سلك التلغراف المصرى ٩٤٠٩
أميال انكليزية وهي عبارة عن ١٥٠٥٤ كيلومتر كل كيلومتر ألف متر وخلاف تلغراف الحكومة تلغراف
تعلق قومية القنال من بورت سعيد الى السويس على طول القنال وقدره ٢٠٥ أميال انكليزية وتلغراف آخر
تعلق بكائنة مالطة وأخباره منها ما يصل من اسكندرية الى السويس يتابع السكة القديمة انقارجه من مصر
مازة في الصحراء وهي خطان طولهما ٤٥٨ ميلا ومنها ما يصل يتابع السكة الجديدة وطوله
٤٥٠ ميلا انكليزيا فيكون مجموع أميال تلغراف الكنائيتين ١١١٣
وبإضافته الى تلغراف الحكومة المصرية يكون جميع
الخطوط التلغرافية بالديار المصرية والاقطار
السودانية ١٠٥٢٢ عبارة عن
١٦٨٢٥ كيلومتر

صفحة	مطلب في الكلام	صفحة	مطلب في الكلام
٩	مطلب في الكلام على المدة الخامسة التي كان فيها تقسيم الدولة الرومانية	٢	(مدينة اسكندرية)
٩	مطلب في الكلام على ما وقع من الديانة العيسوية بالديار المصرية	٢	مطلب في الكلام على موقع مدينة اسكندرية وعلى ما كان به قبل القراعنة في المدة الاولى
١٠	مطلب في الكلام على أول ظهور رابوس القسيس في مدينة اسكندرية وعلى ما وقع بينه وبين اسكندر البطريق من المحاورات وغيرها وعلى ما حصل بين الاهل بالمصرية من التثمل بسبب ذلك	٣	مطلب في الكلام على المدة الثانية وهي مدة استيلاء افرس على الديار المصرية
١١	مطلب في الكلام على المدة السادسة التي دخلت فيها الديار المصرية تحت تصرف العرب وظهرت مدينة القسطنطية	٣	مطلب في الكلام على المدة الثالثة التي دخلت فيها مصر ضمن فتوحات الاسكندر
١٢	مطلب في ذكره لخص سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم	٣	مطلب في ذكر ملخص تاريخ الثقلبات التي حصلت من ابتداء اسكندر الاكبر الى زمن دخول قياصرة الروم
١٣	مطلب في ذكر الاسباب التي نشأ عنها افتتاح الوقعات بين المسلمين والقيصرية في جهات آسيا واقريقيا	٤	مطلب في الكلام على انشاء بطليموس لاغوس الكتبخانة بمدينة اسكندرية التي أطنب في مدحها المؤرخون وعلى ما جمعه فيها من الكتب النفيسة
١٣	مطلب في ذكر تاريخ موت بطليموس الثاني وجاوس ابنه بطليموس الثالث على تخت الملك	٤	مطلب في ذكر تاريخ تولية بطليموس الرابع بعد قتله لابيه
١٣	مطلب في الكلام على ان المقوقس اراد ان يعاهد المسلمين فلم يقبل منه غير الدخول في الاسلام	٥	مطلب في ذكر تاريخ تولية بطليموس الخامس
١٤	مطلب في ذكر تاريخ وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وتولية الخلافة لابن بكر رضى الله عنه	٥	مطلب في ذكر تاريخ تولية بطليموس السادس وفي ذكر ما وقع بينه وبين أخيه وما نشأ عن ذلك
١٤	مطلب في ذكر تاريخ خلافة سيدنا عمر رضى الله عنه وفي ذكر ما فتحه من المدن والبلاد	٥	مطلب في الكلام على السبب الذي كان داعيا لاختار الرومانيين بلاد القبروان من البطالسة
١٤	مطلب في ذكر ما جعله المقوقس على نفسه من النقة ودعى تركه بخارجية مصر وما نشأ عن ذلك	٦	مطلب في الكلام على قتل بطليموس الاكبر وعلى انفراد أخيه بطليموس الاصغر بالملك
١٤	مطلب في الكلام على محاصرة عمرو بن العاص الاسكندرية	٦	مطلب في الكلام على جلوس الملكة كليوباترة على تخت الملك بعد موت أبيها
١٥	مطلب في الكلام على حرق كتبخانة اسكندرية	٧	مطلب في الكلام على رجوع بطليموس الى ملكه في زيادة الظلم والتعدي الى أن مات
١٥	مطلب في بيان عدد من تولى من العمال على الديار المصرية من حين فتح الاسلام الى انتقال الخلافة من بني أمية الى العباسيين وفي بيان متوسط مدة كل واحد منهم	٨	مطلب في الكلام على المدة الرابعة التي دخلت فيها الديار المصرية في حيازة القياصرة
		٩	مطلب في ذكر أول من نشر الديانة المسيحية بالديار المصرية

مطبوعة	مطبوعة
مطلب في بيان عدد من تولى مصر من التركمان ومن الجزراكسة وفي بيان مدة حكمهم وفي بيان عدد من قتل منهم ومن عزل	١٥
مطلب في بيان عدد من تولى على مصر من الباشاوات ومن حين استيلاء السلطان سليم الى دخول الفرنساوية	١٦
مطلب في الكلام على أول غلاء وقع بمصر في الاسلام وعلى تكرار وقوعه بعد ذلك وعلى ما نشأ عنه من الوفاة والقحط وكثرة الاحوال	١٦
مطلب في الكلام على ما وقع في أيام المستنصر من الغلاء والوفاء	١٧
مطلب في الكلام على القحط والوفاء الواقعين سنة تسعين وخمسمائة	١٨
مطلب أول وزن الفلوس	٢٠
مطلب ذكر نسبة في ملخص سير من تولى على مصر من الباشاوات	٢٢
مطلب في الكلام على المدة السابعة التي انضوت فيها مدينة القاهرة بما كان في مدينة القسطنطينية واسكندرية من الزيادة العالية والسياسة	٢٣
مطلب في الكلام على حرب الصليب الذي كان سببا في اختلاط الاوربا وبين بالشرقين	٢٤
مطلب في الكلام على استقلال صلاح الدين بالحكومة المصرية	٢٥
مطلب في الكلام على بعض تفاصيل وقعة ستلوز المشهوره	٢٦
مطلب في الكلام على المدة الثامنة التي هي دولة الايوبيين والاكراد	٢٧
مطلب في الكلام على ملخص وقعة التارافظمية التي كانت سببا للخراب وكثرة المماليك بالديار المصرية وتلكهم لها	٢٨
المدة التاسعة وهي دولة المماليك	٢٩
مطلب في الكلام على المدة العاشرة التي هي دولة العثمانيين	٣٠
مطلب في ذكر ملخص ما عمله السلطان سليم	٣١
الحكومة المصرية من القوانين وغيرها	
مطلب في الكلام على ما وقع في الديار المصرية من اختلال النظام بسبب اهمال القوانين التي وضعها السلطان سليم	٣٢
مطلب في الكلام على ما وقع من على يلك اباظة الكبير من العصيان على الدولة وما وقع من محاربه يلك بمملوكه وما نشأ عن ذلك من الفتن وغيرها	٣٣
مطلب في الكلام على ما وقع بين ابراهيم يلك ومراد يلك من الاتفاق على المشاركة في الامر ثم وما نشأ عن ذلك من الاختلاف	٣٤
مطلب في الكلام على وصف مدينة اسكندرية من ابتداء انشائها الى وقتنا هذا	٣٥
مطلب في الكلام على قبر اسكندر	٣٦
مطلب في الكلام على وصف المسكنين اللتين كانتا بمدينة اسكندرية	٣٧
مطلب في بيان الاختلاف الذي وقع في معنى الكتابة التي على المسلات	٣٨
مطلب في الكلام على وصف عمود السوارى	٣٩
مطلب في الكلام على التمثال الذي فوق عمود السوارى	٤٠
مطلب في الكلام على أسوار مدينة اسكندرية	٤١
مطلب في الكلام على أبعاد مدينة اسكندرية	٤٢
مطلب في بيان مساحة مدينة اسكندرية	٤٣
مطلب في الكلام على وصف الشارع المعروف قديما بشارع كنوب	٤٤
مطلب في الكلام على مجتمعات اسكندرية وصهاريجها	٤٥
مطلب في الكلام على وصف جزيرة فاروس التي كانت تابعة لمدينة اسكندرية	٤٦
مطلب في الكلام على وصف المزارع القديم الذي كان باسكندرية	٤٧
مطلب في الكلام على وصف البحر المسمى هيتاستاد	٤٨
مطلب في الكلام على وصف الميناء الشرقية	٤٩
مطلب في بيان محل السوق المعروف في كتب الروم باسم الزبريوم	٥٠

صفحة	مكتبة
٤٢	مطلب في الكلام على العمارات الملحقة بالسرايات
٤٢	مطلب في تحقيق ان بني الله دانيال لم يدف بعمدية اسكندرية
٤٣	مطلب في الكلام على دار الكتب الصغيرة التي كانت باسكندرية
٤٣	مطلب في الكلام على الجامع المعروف بجامع الالف عمود
٤٣	مطلب في الكلام على وصفه مدينة اسكندرية بعد فتح المسلمين لها وعلى ما فعله فيها
٤٤	مطلب في بيان مساحة مدينة اسكندرية في أيام الفرس اوية
٤٤	مطلب في بيان عدد أبواب مدينة اسكندرية التي كانت بسورها القديم
٤٤	مطلب في الكلام على ضواحي مدينة اسكندرية مطلب في بيان مساحة اسكندرية باضافة ضواحيها اليها
٤٥	مطلب في بيان عدد أهالي اسكندرية في زمن أغسطس وفي أول جلوس العزيز بمحمد على على التخت وعند انتقاله الى رحمة الله تعالى
٤٥	مطلب في الكلام على وصف خليج مدينة اسكندرية
٤٦	مطلب في الكلام على وصف مديرية مريوط
٤٨	مطلب في الكلام على وصف مدينة مريوط
٤٨	مطلب في الكلام على وصف مدينة طابوزيريس
٤٨	مطلب في الكلام على وصف مدينة قوموتينس
٤٨	مطلب في الكلام على وصف بحيرة مريوط
٤٨	مطلب في ذكر السبب الباعث لقطع أبي قبر
٤٨	مطلب في ذكر ملخص وقعة رشيد التي كانت بين الانكليز وبين العزيز بمحمد على باشا
٤٩	مطلب في بيان تحديد بحيرة مريوط
٤٩	مطلب في بيان اجزاء الرا التي كانت بحيرة مريوط
٤٩	مطلب في الكلام على وصف اسكندرية في عهد العائلة المحمدية
٥٠	مطلب في بيان عدة أهالي اسكندرية في عهد العزيز بمحمد على وفي عهد خلفائه من بعده
٥٠	مطلب في بيان السبب الداعي لتصريح العزيز بمحمد على لراكب القريخ بالدخول في المينا الغربية بعد المنع من ذلك
٥٠	مطلب في ذكر تاريخ حفر الترع المموجة
٥١	مطلب في ذكر تاريخ عمل هويسات المموجة
٥١	مطلب في الكلام على ما أنشأه العزيز بمحمد على بعمدية اسكندرية من الجوامع وغيرها
٥٢	مطلب السفن الموجودة في زمن وقت استعفاء سيريري بك
٥٣	مطلب في بيان عدد السفن الحربية التي أنشأها العزيز بمحمد على
٥٣	مطلب في الكلام على انشاء حوض الدونمة الذي بالمينا
٥٤	مطلب في بيان عدد السفن الحربية والمدافع والرجال التي تركت منها الدونمة المصرية بعد انعدام الدونمة الاولى
٥٤	مطلب في بيان عدد ما كان موجودا من الاغراب بالديار المصرية في أول مدة العزيز بمحمد على
٥٤	مطلب في بيان هيئة الانبئة التي كانت بالقطر المصري قبل جلوس العزيز بمحمد على على التخت
٥٥	مطلب ذكر تاريخ فتح الشارع الاخضر بالمركز شرقي الاستبالية المموجة
٥٥	مطلب في بيان ما رتبته العزيز بمحمد على من القوة العسكرية لبرية والبحرية وفي بيان تعدادها وتعداد العساكر المنتظمة وغيرها وفي بيان مجموع القوتين
٥٦	مطلب في بيان المنصرف على العساكر البرية وغیرها والمنصرف على المهمات البحرية وغيرها
٥٧	مطلب في الكلام على اول دخول فرنسا اوية مدينة اسكندرية
٥٧	مطلب في بيان عدد ديون التجارة التي نشأت بمدينة اسكندرية في عهد العزيز بمحمد على
٥٨	مطلب في بيان ما كان يحصل من عموم الجمارك في مبدا ولاية العزيز بمحمد على وما كان يحصل في آخر أيامه

صحيحة	ضعيفة
٥٩	٦٦
مطلب في بيان عدد ما يذبح كل سنة بسجانة اسكندرية	مطلب ذكر الجدول الدال على قيم المحصولات الواردة على الديار المصرية من نعر اسكندرية والمحصولات الخارجة منها الى بلاد أوروبا وغيرها
٦٦	٦٦
مطلب في بيان عدد العسرات المختصة باربابها والمعددة للاجرة وغيرها	من ابد سنة عشرين وثمانمائة وألف هجرية الى ستة ائتين وأربعين وثمانمائة وألف ميلادية
٦٦	٦٦
مطلب في بيان ما أمر به فتح الخديوي اسمعيل باشا من شوارع اسكندرية وفي بيان ما نشر في تبليطه وفي قدر مساحة ما تم من ذلك لغاية سنة سبع وثمانين ومائتين وألف هجرية	مطلب في الكلام على مدينة اسكندرية في زمن العزير ابراهيم باشا
٦٦	٦٠
مطلب في ذكر تمثال العزير محمد علي باشا وفي بيان قدر ما صرف عليه من الاقربكات	مطلب في الكلام على زيادة اعتناء المرحوم عباس باشا بالقوة العسكرية وتوجيه خدمته لتتيم الاستحكامات والطوارئ والقلاع وغيرها
٦٦	٦١
مطلب في ذكر ما أتم به الخديوي اسمعيل باشا من القضاء الذي خارج مدينة اسكندرية وفي ذكر ما أنشأ فيه من المباني وغيرها	مطلب في بيان ما أمر باستكشافه المرحوم عباس باشا من السواحل وغيرها وفي بيان ما ترتب على ذلك من القوائد
٦٦	٦٢
مطلب في ذكر الرخصة التي أعطيت للشركة الافرنجية باشا وابور على المحمدية لتوصل المياه الحلوة الى جهة الرمل وما جاورها وفي ذكر ما وصات اليه هذه الجهة بسبب ذلك	مطلب في بيان المحطات المعروفة عند العرب التي بين مدينة اسكندرية وبالة طرابلس
٦٦	٦٢
مطلب في الكلام على فتح الشارع العظم الذي أولاه باب رشدا وآخره حدود الملاحة	مطلب في الكلام على تقسيم القضاء الذي بين مدينة البصل ومدينة الشراقة
٦٦	٦٣
مطلب في الكلام على الجنيحة التي أعدها الخديوي اسمعيل باشا لتزورها عابا لجميع الاهالي في أيام الاسبوع	مطلب في الكلام على القري الخمسة الواقعة شرقي مدينة اسكندرية التي أمر المرحوم عباس باشا بعمارها وصلاح أرضها
٦٦	٦٣
مطلب في الكلام على تقسيم مدينة اسكندرية من حيث الضبط والربط ومن حيث المساكن وأهلها	مطلب في الكلام على القري الخمسة الواقعة شرقي مدينة اسكندرية التي أمر المرحوم عباس باشا بعمارها وصلاح أرضها
٦٦	٦٤
مطلب في بيان عدد منازل وكلاء الدول المتحابة بالاسكندرية	مطلب في الكلام على أول ظهور السكة الحديدية وعلى ما تم منها قبل وفاة المرحوم عباس باشا
٦٦	٦٥
مطلب في بيان عدد مساجد وزوايا مدينة اسكندرية	مطلب في الكلام على وصف مدينة اسكندرية في زمن الخديوي اسمعيل باشا
٦٦	٦٥
مطلب في الكلام على مسجد سيدى أبي العباس المرسى	مطلب ذكر الجدول المشتمل على عدد الاغراب الموطنين بالقطر المصري
٦٦	٦٥
مطلب ترجمة أبي العباس المرسى	مطلب الفصل الاول في مدينة اسكندرية
٦٦	٦٦
مطلب في بيان عدد ما اشتمر من بولك الافرنج التجارية بمدينة اسكندرية وفي بيان ما بلغ اليه رأس مالهم من الخنفيات	مطلب في بيان عدد ما اشتمر من بولك الافرنج التجارية بمدينة اسكندرية وفي بيان ما بلغ اليه رأس مالهم من الخنفيات

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٧٣	مطلب في الكلام على شركة الاعانة الفرنسية التي في اسكندرية	٧٠	مطلب ترجمة ابن عطاء الله السكندري
٧٣	مطلب في الكلام على شركة الاعانة التليانية التي بمدينة اسكندرية	٧٠	مطلب مسجد سيدى نصر الدين
٧٣	مطلب في الكلام على بيوت السكرتات التي بمدينة اسكندرية	٧٠	» مسجد سيدى على الموازى
٧٣	مطلب في الكلام على بيوت السكرتات التي بمدينة اسكندرية	٧٠	» مسجد سيدى البوصيرى
٧٣	مطلب في الكلام على بورصة مدينة اسكندرية	٧٠	» ترجمة شرف الدين
٧٤	» في الكلام على بيت الرهن الذى فتح بمدينة اسكندرية بأمر الحكومة الخديوية	٧٠	» مسجد الشيخ غراز
٧٤	مطلب في الكلام على الشركات التجارية التي بمدينة اسكندرية	٧٠	» مسجد سيدى آي سن
٧٤	مطلب في بيان الورش التي اشتملت عليها اسكندرية	٧٠	» مسجد سيدى الحجارى
٧٤	مطلب في بيان عدد أبواب الصنائع والحرف التي بمدينة اسكندرية	٧٠	» مسجد سيدى عبد الله المغاوى
٧٥	مطلب في الكلام على المدارس والمكاتب التي بمدينة اسكندرية	٧٠	» مسجد سيدى على البدرى
٧٦	الفصل الثانى في الكلام على ميناء اسكندرية	٧٠	» مسجد سيدى عبد الرزاق الوفاى
٧٦	» في الكلام على حوض الميناء الحديد الذى عمله الخديوى اسمعيل باشا بمدينة اسكندرية	٧٠	» مسجد سيدى الخلو بى
٧٧	مطلب في الكلام على الجسر الذى عمل لسد الميناء من الجهة الغربية	٧٠	» مسجد سيدى الصورى
٧٨	مطلب في الكلام على انقسام الميناء الى صغرى وكبرى وفي بيان مساحة الكبرى وبيان طول الجسر الذى عمل لسدها	٧٠	» مسجد سيدى البرقى
٧٨	مطلب في بيان مساحة الميناء الصغرى وبيان الهيئة التي هي عليها	٧٠	» مسجد سيدى وقاص
٧٨	مطلب في الكلام على السكة الحديد التي عملت على أرضفة الميناء التمهيل الشحن وغيره	٧٠	» مسجد سيدى القبارى
٧٩	مطلب الجدول المشتمل على عدد السفن التي دخلت ميناء اسكندرية من ابتداء سنة سبع وثلاثين وثمانمائة وألف ميلادية لغاية سنة اثنين وتسعين	٧٠	» مسجد جابر الانصارى
٨٠	مطلب في الجدول المشتمل على عدد الواردات على نهر اسكندرية من الاغراب وغيرهم من سنة ألف وثمانمائة وسبع وثلاثين الى سنة اثنين وسبعين ميلادية	٧٠	» مسجد النبي دانيال
		٧٠	» مسجد سيدى الطرطوشى
		٧٠	» مسجد سيدى مجاهد
		٧١	» في بيان عدد المساجد التي لا أفرجة بها
		٧١	» في الكلام على كنائس اسكندرية وفي بيان المشهور منها
		٧١	مطلب في الكلام على بيوت الضيافات المعروفة بالوكائدات التي بمدينة اسكندرية
		٧١	مطلب في الكلام على الاستباليات التي بمدينة اسكندرية
		٧٢	مطلب في بيان الحمامات التي بمدينة اسكندرية
		٧٢	» في بيان القهاوى التي بمدينة اسكندرية
		٧٢	» في الكلام على التيازو الذى بمدينة اسكندرية
		٧٢	مطلب في بيان عدد الاسواق التي بمدينة اسكندرية
		٧٣	مطلب في الكلام على بيوت الصدقة التي في اسكندرية

صفحة	مطلب في بيان مقدار مشحون السفن الواردة على	صفحة
٨٠	ميناء الاسكندرية في سنة احدى وسبعين ميلادية وفي	٨٠
	بيان مقدار مشحون السفن الواردة على غيرها	٨٥
	من باقي المين	
٨٠	مطلب في بيان قيمة ماخرج من الضرائب المصرية	٨٥
	من ميناء الاسكندرية في سنة سبعين ميلادية وقيمة	٨٥
	الوارد عليها في السنة المذكورة وقيمة الوارد من	٨٥
	البلاد الاجنبية على جميع المين	٨٥
٨١	مطلب في الجدول المبين فيه قيمة الخارج من مين	٨٥
	القطر المصري	٨٥
٨١	مطلب في بيان توزيع قيمة كل من الصادر والوارد	٨٦
	من الجواهر الاجنبية على ميناء الاسكندرية بحسب	٨٦
	اقدار كل جهة من تلك الجهات	٨٦
٨٢	مطلب في بيان عدد السفن الواردة على ميناء	٨٦
	السويس من سنة تسع وأربعين وثمانمائة وألف	٨٦
	ميلادية الى سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة وألف	٨٦
٨٢	مطلب في بيان عدد السفن الواردة على ميناء	٨٦
	سواكن والقصير ومصر سنة اثنتين وسبعين	٨٧
	وثمانمائة	٨٨
	وألف ميلادية	
٨٣	مطلب في الكلام على احداث البوسطة الحديدية	٨٩
	وعلى مائتا عنهما من المدافع العمومية	
٨٣	مطلب في بيان عدد السفن البخارية المشتقة عليها	٩٣
	البوسطة الحديدية وفي بيان قوتها ومقدار	٩٤
	ما تخرجه في السنة الواحدة من الفحم الحجري	٩٥

* (تمت) *

فهرس الأعلام

أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الرحمن
البارزي ١٧/١٢ و ١٧

أبليس (المقدس) ٩/٣٥ و ١٨ و ٢٢
أبيغان (انظر) بطليموس الخامس
أثنين البيزانتى ١١/٣٦

أحمد بك الدخاقي ٣٣/٦٩
أحمد بن طولون ١٠/١٢ و ٢٢
٢٩/١٥ ، ٣٧/٣٨ ، ٣٠/٤٣ و ٣١
٣٤ و ٣٦ و ٣٧ ، ١٢/٤٤

أحمد باشا فوزي ٢/٥٧
أحمد النقيب ٢٤/٧٠
الأخشيد ٢٥/١٦
الأدرسي ٣٢/٣١

أربوس ١٠/١٤ و ١٩ و ٢١ و ٢٢
٣١ و ٣٣ و ٣٦ ، ١١/١ و ٦ و ٢٠
أرتين ٣٢/٧٣
ارستوى ٣٢/٧ ، ٢/٨

ارسومين ١٨/٥
ارسينوى ١٩/٣ ، ٢٩/٤
اركاديوس (القيصر) ١٠/٤٣
ازيس ١٩/٤٢
اسمين ١٥/١٠

استرابون ٣٥/٢١ ، ٣١/٣٠ ،
٤/٣١ و ٢٧ ، ٥/٣٢ ، ١١/٣٣ ،
٩/٣٦ ، ٣٥/٣٧ ، ٢٢/٣٨ ، ٥/٤٠
٣٦ و ٤١ ، ١٢/٤١ و ١٦ و ٢٤ ، ١٥/٤٢
٣٥ و ٤٥ ، ١١ و ٣٣ و ٣٥ ، ٤/٤٦
٨ و ١٤ و ٢٠ ، ٢٠/٤٩ و ٢٣ و ٢٥

(أ)

ابراهيم باشا ١٠/٢١ ، ٦/٢٨ ،
٣٢/٥٩ و ٣٣ ، ٢/٦١ ، ٣٦/٦٥ ،
٣/٧٠ ، ٢٣/٧١ ، ٣/٧٢ ، ١٧/٧٣ و ٣
ابراهيم بك ٣١/٢١ ، ١٥/٢٩ ،
١٩ و ٢٢ ، ٢/٣٠ و ١١ و ١٣ ،
١٠/٥٨ و ١٢ و ٢٩

ابراهيم كينخيا ٤/٢٨ و ١٢

ابراهيم مورو ٣٤/٧٠

ابريس ٣٠/٣٣

ابن عبد الحكم ١٥/٤٩

ابن فضل الله ١٨/٣٨

ابن مرعى ٣٤/١٥

أبو بكر الصديق ٣١/١٢ ، ٦/١٤

أبو الجليش نخارويه ٣/٣٩

(الشيخ) أبو الحسن الشاذلي ٢٧/٦٩

٢٨ و

(الشيخ) أبو الخير ٣/٤٧

٢٨/٤٩ ، ٦/٤٨

أبو السرور ١٨/٢١

أبو طالب ٢٧/١٢

أبو العباس ٦/٥٥ و ١٠ ، ٢١/٦٩

٢٦ و ٣٤ ، ٢/٧٠

أبو الفداء (ابن كثير) ٣٠/٣٨ ،

١٣/٤٤

أبو الفرج (ابن الجوزي) ١٣/٤٣

أبو القاسم أبو الفوارس بن الأخشيدي

٢٦/١٦

امنا ليس ٢٠/٧
امورى ٢/٢٤
امورى الاول ١٨/٢٥
أميروس الشاعر (هوميروس)
٢٧/٣٩ ، ٣/٣٨ ، ٢٨/٣٠
أمين آغا ١/٤٩
انتكورس طيوس ٢٦/٤
انتيكوس الثالث ٧/٥
انتوان ٨/٨ و ١٠ و ١١ و ١٢
١١/١٥ ، ٦/٤٣ ، ٧/٤٥
انتيشيس ٢١/١١
انطونيادس الرومى (تاجر) ٣٤/٦٠
انطونياس ٢٢/٧٤
اوتيئيس ٣٢/١٣
أوجين ليون ١٥/٧٤
اودنيات ٣٧/٨
اورليان ٥/٩
أوليت النايقي ٢/٧
أوكثاني ٩/٨
أوغسطس ١٢ و ١١ و ٩/٨
أيوب بك ٣٥ و ٣٤/٢٨
(ب)
بارمنوى ٣٤/٣٣
بترونى الاثنين ٢٣/٤٢
البطريق بتوفيل ٩/٤٣
البرقي ٢٧/٧٠
برئيس ١/٧ ، ٢٤/٣٣ و ١٠ و ١١
برينيس ٢٥/٦
بستريه (الخواجه) ١٢/٦٨
بسيون ٣٧ و ٣٥ و ٣٤/٥٣
بطليموس ٢٥ و ٢٤ و ٢٠ و ٢/٤
٢٨ و ٢٩ و ٢٠/٤٢ و ٢٢ و ٢٤

استيفانسون ٣١/٦٤
الاسكندر ١٦/٣ و ١٧ و ٢١ و ٢٩
٢٦ و ٢٨ ، ٤/٤ و ١٧ و ٢٤ ، ٥/٦
١٧/١٠ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٣ ، ٢٧/٣٠
٣١/٣١ و ٣٤ و ٣٦ و ٣٢ و ١٨ ، ١٢/٣٨
١٧/٦٨
اسكندر الاول (انظر) بطليموس
العاشر
اسكندر بلاص ٣٤/٥ و ٣٥ و ٣٧
اسكندر جاني ١٧/٦
الامكندر بن قليبش ٣١/٣٨
اسماعيل بك ٢٧/٢١ و ٣٠
اسماعيل (الخدوى) ٢٠/٢٢
١٨/٢٣ ، ٣٠/٢٦ ، ١/٢٩ و ٣١
٣٤ ، ١٠/٣٠ ، ١٤/٣١ ، ١٦/٣٢
٢٩/٥٣ ، ١٥/٦٠ ، ٣/٦٥ ، ١٧/٧٠
٢٩ و ٦/٧٣ ، ١٤/٧٥ ، ٢٤/٧٦
٢٠/٨٠ ، ١٦/٨٦ ، ١٨/٨٩ ، ٢٣/٩٠ ، ١٢/٩٠
٢/٩٤ ، ٥/٩٢
اشيلاس ٢٩ و ٢١/٧
اشي ١٦/١٠ ، ٣٥/٩
السلطان الاشرف ١٤/١٦
اشيل تاتيوس ١٦/٣١ ، ٤/٣٧
النست اشلي ٢٢/٧٦
أغسطس (قيصر الروم) ١٥/٣
٢٦/٣٣ ، ١٨/٤٥
الإفضل بن وحش ٢٤/١٨
الإفضل نور الدين علي بن صلاح الدين
٢٠ و ١٩/٢٤
أفتونيوس ٧ و ٥/٣٥
الهامي باشا ٣٣/٢٠
امبير الفرنساوى ٨/٤٣

(ت)

تاج الدين بن عطاء الله الاسكندري
٣٧/٦٩

تأسيس (٢٨/٤٢ و ٢٨)
تبرون (قيصر الروم) ٢٨/٣٣
تريفون (انظر) بطليموس الرابع
تلازك (الخواجة) ٢٠/٧٤
توسيس (الخواجة) ١١/٥٥
تيتوس ٥/٤٢
تيودور الأكبر (القيصر) ١١/٤٣

(ج)

(سيدى) جابر الانصارى ٣٠/٧٠
جايلونسكى ٢٧/٤٢
جاسين زليافانه (الخواجة) ١٩/٦٧
جاكيه باش (مأمور ورشة
الحوض المرسود) ٥/٦١

جان (قسيس) ٣/١٥
جانجسنان ٣/١٦
جرائيان لويز ١/٤٨
جرجس (الخواجة) ٢١/٧٤
جرىكى الفرنساوى ٢٥/٣٧
جعفر باشا ٨/٢١
جكمك (الملقب بالملك الظاهر) ٧/٢١
جليلس بك ٦/٦١ ، ٢٨/٤١ ، ٣٥/٣٧
جشيد ٣٣/٤
جود فروى ٣١/٢٣
جوليان (قيصر) ٦/٣٥
جوهر القائد ٣١/١٦

(ح)

الحافظ لدين الله (الخليفة) ٢٥/١٨
الحاكم بأمر الله ٢٥/٢٥

بطليموس امكندر (الأصغر) ١٢/٦
٢١ و ٢٤ و ٢٧

بطليموس الثالث ٢٣ و ٣٠/٤
بطليموس الخامس (ابيغان) ١٠/٥
١٤ و ١٦

بطليموس الرابع ١/٥
بطليموس السادس ٢٢ و ٢٠/٥
٢٥ و ٢٨ و ٢٩ و ٢٦/٦ و ١٠
بطليموس سوتير ٣٠/٢٩ و ٣٠
١٨/٤٢ ، ٢٩/٣١

بطليموس العاشر ٢٨ و ٢٧/٦
٢٩ و ٢٦ و ٢٥ و ١٧ و ١١ و ٤/٧
٣٥ و ٣٤

بطليموس فليدا نواس ٢٢/٤٣
بطليموس فيلاديلفوس ١٤/٣٥
بطليموس بن لاغوس ١٩ و ١٧/٣
٢٩ و ٢٣ و ٢٠

بلاص (انظر) اسكندر بلاص
بلال آغا باش اغوات ١٨/٧٠
بلين (مؤرخ) ٣٧/٤٤ ، ٦/٢٣
بجيت باشا ١٩/٥٣
بوسيل (الخواجة) ٢٢/٧٤
البوصيرى (شرف الدين محمد)
٨ و ٧/٧٠

بولص اروز ١٥/٤٣
بولين ٢٠/٤٩ ، ٢١/٣٦
بومبيوس ٢١ و ١٩ و ١٧ و ١٦ و ٥/٧
بيراي الحجر ٢٧/٢٣

بيردنكاس ٢٩/٣١ ، ٢٨/٣
بيسون بك (مسيو) ١٠/٥٣
بيكانوس ١٤/٣٣
بيون (موسيو) ٣٢/٥٣

(ر)

رزق كيخيا ٣/٢٩
رضوان كيخيا ٧/٢٨ و ٩ و ١٥
روسيو (موسيو) ١٦/٥٧، ٢٢/٢١
ريشار ٢٢/٢٤

(ز)

زنوبيا ٣٧/٨، ٣/٩
زيد بن حارثة ١٢/٣١، ١٣/٢٤ و ٢٦

(س)

سابور ١/٩
سان مارك (الشهيد) ٢٤/٤٣
سريزي (مسيو) ٩/٥٢ و ١٣
١٥ و ٣٠ و ٢٣ و ٢٤ و ٣٧
سميد باشا ٢٦/٤١، ٢٥/٢٠ و ٢٥
٣٠ و ١٩/٤٨، ٢١/٥١، ٢٢/٦٠
٤/٦١ و ١٦ و ٢٢/٦٥، ٨/٧٠ و
٣٠، ١٤/٧٤، ٢٤/٨٧، ٨/٩٠ و ١١
سلا ٢٦/٦
السلطان سليم ١/١٦، ٢٢/٢٦
٣٠ و ٢٤، ١١/٢٧ و ٢٣ و ٢٨،
٣٦/٤٣

سورقير ٢٦/٥
سويز اي المنجي (انظر) بطليموس
سوستران (محبوب الملوك) ٢٤/٣٨
سياماتييك الثاني (من) فراشة
صالحجر ٢٧/٣٥
السيد مسعود (شريف مكة المشرفة)
١٤/٢١

سيرابليس ١٩/٤٢ و ٢٨
سيزار (قيصر) ٣٣/٣٥، ٦/٤٠،
١٥/٤٢

الحجاري ١٥/٧٠

(السلطان) حسن ٦/٢١
حسن بك ٣٥/٢٩، ٦/٣٠ و ١٠
حسن باشا الاسكندراني ١٠/٧٠
الحسن بن عبد الله بن طنج ٣٠/١٦
حسين باشا ٣٢/٢
حصار (مسيو) ١٠/٥٣
حفص بن الوليد ٢٦/١٥
الخلوجي ٢٤/٧٠
حليس (مسيو) ٣١/٥٦

(خ)

خالد بن الوليد ٢٦/١٢
خديجة بنت خويلد ٢٨/١٢ و ٣١
خسرويه ٢٥/١١ و ٢٧ و ٢٩
خليل بن جاهين الظاهر ١٣/١٦
خيرى بك ٣٢/٢٦

(د)

الداوري ١٦/٥٥
درويش ابوسن ١٢/٧٠ و ١٤
دلوكة الملسكة ١٢/٣٨
ديتوز ١٣/١٥
ديسبر نزي بك ٤/٦١
ديمتريوس ٢٢/٣
دينسكرات (المعاري) ١١/٣٦
ديوبوس ١٣/٧
ديودور الصقلي ١٢/٣٢، ١٨/٤٥
ديوكليتيان (قيصر الروم) ١٦/٩
و ٣٤ و ٣٦، ٥/١٠، ٣٣/٣٢،
٢١/٣٤، ٣/٣٥ و ٥ و ٩

(ذ)

ذو الفقار ٢٣/٢١

(ض)

ضاهر (شيخ العرب) ٢٤/٢٨
و ٣١ ، ٢/٢٩ و ١٣٩

(ط)

الطرطوشى ٣٤/٧٠
طاهر بك ٢/٧١
الحاج طاهر القردنى ٢٢٥٢٠/٧٠
طوران شاه ١/٢٥ و ٨ و ١٠ ،
١٦/٢٦

طوسون باشا ٢١/٥١ ، ٣٣/٧٠
طو طموزيس ٣/٣٤ و ٦
طو طموزيس الثالث ١٠/٣٤ و ١٥
و ١٧

طومان باى ٣٤/٢٦
طيروز (طيودوز) قيصر ١٨/١١ ،
١٩/٣٥

(ظ)

الظاهر بيبرس ٣/٣٩

(ع)

العاقد ٣٤/٢٣ ، ١/٢٤ و ٤ و ٨
و ١٦ ، ٢٧/٢٥

العاقل ٢١/٢٤ ، ٩/٢٦
عالمير ٥/١٠

عباس باشا ٢٠/٦٠ ، ٥/٦٤ و ١٤
و ٢٦ و ٢٩ و ٣٤

عبد الرحمن كينغا ١٥/٢٨ و ١٦
و ١٧

الشيخ عبد الرحمن بن هرمس ١٢/٧٠
سيدى عبد الرزاق الوفاى ٢٣/٧٠
عبد الطيف بن البغدادى ٦/٣٥

مير و ستريس ٣٠/٢٣ ، ٢/٢٤
و ١٨ و ٢٨

السيوطى ١٨/٢٨

(ش)

شارليكان ١٧/١٢
الإمام الشافعى رضى الله عنه ١/٧٠
شاكرا أفندى الاسلامبولى ٦/٥٢ ،
١٥/٥٣

شامبليون ٢٧/٣٥
شاهين باشا ٢/٨٨
شجرة الدر ٢٦/٢٤ ، ١٧/٢٦
الشريف عطوف ١٤/٢٠
الشريفة بنت صاحب السيل ٦/١٨
شرين باشا ٦/٥٥
الشعرانى ٢٨/٦٩
شمس الدين بن اللبان ٣٥/٦٩
شيتار ١٤/٤٦

(ص)

الصاحب نجر الدين الخليلي ٢٢/٢٠
الملك الصالح نجم الدين ٣٦/٢٣ ،
٢٢/٢٤ و ٢٩ و ٣٤

الصالح طلائع بن زريك ٢٦/١٨
صفر باشا ٩/٤٠ و ١٠ ، ٦/٥٥ ،
١٥/٧٢

صلاح الدين الأيوبي ٢١/٢٣
و ٣٧ ، ٣٣/٢٤ و ٩ و ٢٢ ،
٢٥/٢٥ و ٣٢ ، ١/٢٦ ، ٢١/٢٥ ،
٣٣/٤٣

صنوب (أو) صنوب يوس ٢٧/٤٢
الصورى ٢٥/٧٠

(غ)

الشيخ غازي ٢٧/٤٩
الغوري (السلطان) ٢٠/٢٦ و ٢٦
و ٣٤
غيلادلقوس (أى محب الاخوة)
٥/٤

(ف)

الفائز ٢٦/١٨
فخر الدين الطنبغا المساحي ٢١/٢٠
فرعون ٢/٣٤
فسكون ٢١/٥
فلوبوس يوسف ١٥/٣٩ ، ١٦/٤٠
فلوبوس ١٠/٢٦
فالور (مهندس انجائزي ٣/٨٨
فلومطور وفلوباتور فيلامتو (انظر)
بطلينوس السادس
فليبش ١٩/٣
فيلوباتور (انظر) بطلينوس الرابع
فيلون ١٠/٣٦

(ق)

القدير (المقدس) ١٠/٩
القر اليجة (انظر) زنوبيا
قمسططين ٦/١٠ و ١١ و ٢٨ ،
٩/١١ و ١٣ ، ٦/٣٥
قلاوون ١٩/٣٨
قمباس ٤/٣
قوتان ٢٦/٧
قوكاس ٢٤/١١
قولوط بك ٣٢/٥٠ ، ٣٦/٥٢ ،
١٦/٥٧ ، ١٤/٥٦ ، ٧/٥٤

الشيخ عبد اللطيف المغربي ٥/٧١
عبد الله بن عبد الملك بن مروان
٢٥/١٦
سميدى عبد الله المغاوري ١٩/٧٠
٢١ و

عبد المطلب ٢٦/١٢
عبد الملك بن رفاعة القهمي ٢٥/١٥
عثمان بك ٢٥/١٢ و ٢٦/٢٨ ، ٢٩
عز الدين ايبك ٣٧/٢٤ ، ١٨/٢٦
العزيم عثمان بن صلاح الدين ١٩/٢٤
٢٠ و

عطاناز ٣٥/١٠ ، ٥/١١ و ١٥
على بك (السكبير) ١١/٢٨ و ٢٣
و ٣٤ و ٣٥ و ٣٧ ، ٢٩/٥ و ١٠ و ٣١
على بن الاخوسيد ٢٨/١٦
سميدى على البدوي ٢٢/٧٠
الشيخ على الترازى ١٠/٧٠ و ١١
على بك جنيته ٥/٧٠

على باشا السلحدار ٧/٢١ ، ٣٠/٢٢
على باشا الصوفي ٢٣/٢٢
على بن أبى طالب ٨/٢٤
الشيخ على مرغب ١/٤٧ و ١٣
و ١٧ و ١٩ و ٢٨ ، ٢٦/٤٩
على المصرى ٢٨/٧٠ ، ٢٠/٧٢
سميدى على الموازيني ٦/٧٠
عمر بن الخطاب ٨/١٤ و ١٦ ،
٥/١٤ و ٧ و ٨

الحاج عمر ١٤/٥٢
عمر بن العاص ٦/١٢ ، ٢٠/١٤
و ٢٧ و ٣٠ و ٣٥ ، ١/١٥ و ٣ و ٤
و ١٥ و ٢٣ و ٢٤ ، ١٢/٤٣ ، ١١/٤٨
عيسى عليه السلام (المسيح) ٢٠/١٦
و ٢١ و ٢٢ و ٣٥ و ١٨

قيروس (بطريق الاسكندرية)

٢٢/١٤

قيصر ٤٣/٤ ، ٧/٤٥

قيصر وم ٣١/٧

(ك)

كافور ٢٩/١٦

كانتكورس ٢٠ و ١١/٣٦

كتيغا ٢٢/١٩

كوكلا (قيصر الروم) ١٦/٣٥

كليوباترة ١٢/٤ ، ١٧/٥ ، ١٥/٦

١٨ ، ٣٠/٧ ، ١/٨ ، ٤ و ١١/١٥

١/٣٣ ، ٣٥/٤٠ ، ٢٠/٣٤ ، ٥/٤٣

كومور (القيصر) ٩/٤٣

كبروس ١٠/٤٢

(ل)

لاغوس ٢٠/٣

لبنان بك ٢٠/٥٣

لطيف باشا (ناظر الترسانة) ٣٦/٧٠

لوسيان ٢٠/٣٩

ليون الافريقي ١٢/٤٢

(م)

مارك (المقدس) ١٠/٩

مارك انطوان ٦/٤١

ماركوبل (القيصر) ٨/٤٣

ماري اجستان ١٥/٤٣

ماري جيزوم ١٥/٤٣

المأمون ٢١/١٢

ماتي الفرنساوي ٣٥/٤٢ ، ٣٥/٣٩

مانيثون المصري (مؤرخ) ١٢/٣٤

متريدات ١٢/٤٨

المتوكل ٢٩/٤٣

(سيلدي) مجاهد ٣٦/٧٠

محرم بك ٢/٧١

محمد رسول الله ﷺ ٣١ و ٢٥/١٢

٣١ و ٣٣ ، ٢٢/١٣ و ٣٥ و ٢٩/٤٣ و ٣١/٦٩

محمد باشا ٢٧/٢٢

محمد بك أبو الذهب ٢٨ و ٢٥/٢٨

٣٣ ، ١/٢٩ ، ٢٩ ، ٤ و ٦

السيد محمد بدر الدين السكبير ٢٥/٧٠

محمد البناء الرشيدى ٢٠/٧٠

محمد توفيق باشا ٧/٦٨ ، ٤/٧٦

محمد سعيد باشا ٣٣/٧٠

محمد علي ٣٣/١٥ ، ٣٢/١٨

٢/٢٧ ، ٢٦/٣٠ ، ١٣/٣١ ، ١٤/٣٢

١٦ و ٢/٣٣ ، ٢٣/٣٩ ، ٣٢/٤١

٢٠/٤٥ ، ٢٣/٤٩ ، ٣٢/٥٠

٤/٥٥ ، ٣٤/٥٩ ، ١٥/٦٤ ، ٢٤/٦٥

٢٧ ، ١٩/٦٦ ، ٣/٦٧ ، ١٠/٦٩

١٨/٧٠ و ٢٧ و ٣٢ ، ٢٠/٧١

٢٥/٧٤ ، ٢٣/٧٦ ، ١٢/٧٧ ، ١/٨٢

محمد بن قلاوون ٥/٢١

(الشيخ) محمد المملى ٣٣/٥١

محمود بك الألفى ٣٥/٣٥

٢٢/٣٧ ، ٨/٤٠ و ١٨ و ٢٨ و ١٩/٤١

٥/٤٢ و ١١ و ٣١ ، ١٤/٤٥ و ١٥

٣٧ و ٣١/٤٦ ، ١٦/٤٧

مراد بك ٣١/٢١ ، ٥/٢٩ و ١٩

٣٢ ، ٣/٣٠ و ٧ و ٩ و ١٢

١٧ و ١٧/٥٧ ، ١٠/٥٨ و ١١

١٢ و ٢١ و ٢٤ و ٣٠

مرعى بن يوسف الحنبلى ١١/١٦

المستنصر ٩/١٧ و ٢٨ و ٣٣

٢/١٨ و ٥ و ٧ و ١٣

مجمع الدين (انظر) الملك الصالح
نستيريوس ٢٠/١١
نصر الدين ٤/٧٠
نور الدين ٢/٢٤ و ٣ و ١١
و ١٦، ٢٥/٢٨ و ٣١

(ه)

همام (شيخ الغرب) ٣٦/٢٨
هيراكليوس ٢٢/١١ و ٢٧ و ٢٨
و ٢٩، ٢٠/١٣، ١١/١٤ و ٢٣
و ٣٦

هيودوت ٢٦/٤٦
هيروتوس ١٢/٤١، ٧/٤٠

(و)

والنص ١٥ و ١٣/١١
وتروف ٢/٤٣
مبيدي وقاص ٢٨/٧٠
ولانتينيان ١٣/١١
ولانس (القيصر) ٢/٤٨
الوليد بن عبد الملك بن مروان
١٤/٣٨

وليد الفرنساوي ١١/١٦، ٣٤/١٥
سيلدي ياقوت الغرشي رضي الله
عنه ٢/٧٠، ٣٦ و ٣٤ و ٣٢/٦٩

(ي)

يوسف عليه السلام ١٨/١٩
يوسف ١٠/٣٦

المسعودي ١١/٣٨
مصريايم بن بيصن بن حام بن فوح
١٦/٣٨

مصطفى باشا البوسني ١٧/٢٥
مصطفى هنيدي ٦/٧٠
مظفر باشا ٦/٥٢، ١١/٥٣ و ١٩
المعز لدين الله الفاطمي ٣١/١٦
المقوقس ٣٠/١٣، ٣١/١٤ و ٢٣ و ٣٠
و ٣١

المقريزي ١٦/١٠، ٣٣/١٨، ٢١/١٠
١١/٣٨، ٣٠/٣٨، ١٠/٤٦ و ١٤
١٣/٤٨ و ٢٥، ١٥/٤٩

منشقي (المهندس) ١٢/٥٥
منشي (الخواجة) ١٩/٧١
منصور باشا ١٧/٢١
المنقي ٢١/٥٥
منويل ١٣/١٤

مؤرخ النبوة ٢٢/٣٩
موسى عليه السلام ١٥/٤
موصيل بك ٢١/٥٣
مونو اطيلاط ٢٢/١١

(ن)

نابليون بونابرت ٣٣/٥٣، ١٢/٤٨
و ٣٤ و ٣٥

الناصر محمد بن قلاوون ١٠/٤٦
الملك الناصر (انظر) صلاح الدين
النبي دانيال ٢٣ و ٢٤/٧٠، ٤٨/٤٢

فهرس الأماكن والبلدان

الاسكندرية القديمة ١٨/٤٠
الاسكندرية (خليج) ٦/٤٤ ،
١١/٤٥ و ١١/٤٢ ، ٥/٤٦ و ٩ و ١١
الاسكندرية (كنبخانة) ١٧/٤٣
الاسكندرية (مقبرة) ٩/٧١
الاسكندرية (منارة) ١١/٣٨ و ٣٠ ،
٦/٣٩ و ١٣ و ١٧ و ٣٥ ،
٢٤/٤٨ ، ٢٨/٥١ ، ١٤/٥٣ ،
٥/٥٤ ، ٦/٦٠ ، ١٣/٦٧ ،
٢٣/٧٦ و ٢٥ و ٢٦ ، ٣/٧٧
و ٢٨ و ٣٧ ، ١٣/٧٨ ، ١٤/٧٩
و ٣٣ ، ٣/٨٠ و ٣٤ ، ٤/٨١
و ١٥ ، ٨/٨٣ و ١٠ ، ٣٩/٩٤
الاسكندرية (ميناء) ٢٧/٣٩
الاسماعيلية ٣١/٩٤ و ٣٣
اسنا ٣/١٠
اسوان ٦/٣٠ ، ٧٧/٨٨ ، ١٨/٩٤
و ١٩
اسيا ٤/٣ ، ٩/٤ و ٢٣ و ٣٥ ،
٢٩/١٣ ، ٢/٢٦ و ٨ و ٣٦ ،
٢٨/٨٤ ، ٦/٨٥ ، ١٤/٩٤
آسيا الصغرى ٢٧/٨١
اسيوط ٣١/٨٧ ، ٣٤/٩٣ ، ٣/٩٤
و ٣٣ و ٣٩ و ٤٠ ، ٥/٩٥
اشترم ١٦/٤٩
افريقيا ٢٩/١٣ ، ٣/٦٩ ، ٦/٨٥ ،
٢٣/٨٦
الاقليم الوسطى ٢٧/٢٩
الاقطار المصرية (انظر) مصر .
المانيا ٢٦/٢٤ ، ٢/٦٩ ، ٢٦/٨١ ،
٨/٨٩
الانهامية (عمارة) ٣٣/٦٠
الامة المصرية (انظر) مصر .
امريكتا ٨/٥٣ و ٣٤ ، ٧/٧٨ ،
٢٥/٨١ ، ٦/٨٦ و ٢٥
انابة ٣١/٩٣
انتاليا ٤/٦٩
انجلترا ٣١/٥٧ ، ٢٢/٨١ و ٢٩ ،
٧/٩٢ ، ١٠/٩٠
الاندلس ٨/١١

(١)

أبو أنسة ٣٦/٨٧
أبو تيج ٣٣/٩٤
أبو جراب ١٩/٦٢
أبو حراز ٥/٩٥
أبو حلفه ٢٤/٨٨
أبو حماد ٣٠/٨٧
أبو دهمين ٢٠/٨٨
أبو دوم ٢٢/٩٤ و ٢٣
أبو صير ٣٤/٤٦ و ٣٧ ، ٦/٤٧ و
٧ و ٨ و ٩ و ١٧ و ٣٤ ، ١٦/٤٨
و ١٨ ، ١٥/٦٢ و ٢٣ ، ٤/٧٨
أبو عاقول ١٤/٨٨ و ٢١ و ٢٢
أبو قير ٢٨/٤٦ و ٣٤ ، ٢٨/٤٨ ،
٦/٦٠ ، ٧/٦٢ ، ٢٥/٦٣ ، ٢٥
٢/٦٤ ، ٢٣/٦٥ و ٣٢ ، ١٢/٦٧
أبو قبر (بحيرة) ١٧/٤٩ و ١٨ ،
٢٤/٥٠
أبو قير (جسر) ١٦/٤٦
أبو قير (ميناء) ٢٧/٨٠
أبو كبير ٣٦/٩٤
أبو كساه ٣٥/٩٤
أبو كلاو ٢٤/٨٨
أبو الوقف ٣٤/٨٧
أتكو (بحيرة) ١٧/٤٦ ، ١٨/٤٩
اينا (مدينة) ١٣/٣٢
أخميم ١٩/٧٤
أزمير ٢٩/٨٤ ، ٣/٨٥ و ٢٢ و ٢٤
و ٢٨
أزنيق ٣٠/١٠
الأزهر ٤/٧١
اسبانيا ٢/٦٩ ، ٧/٨٩
اسبانية الحكومة ١٢/٧٢ و ١٣
اسبانية ديماكونيس ٨/٧٢ و ١٢
و ١٤
الاسبانية الرومية ١٢/٧٢ و ١٣
الاسبانية العمومية الأورباوية
٤/٧٢ و ١١ و ١٣
استرابون ٣٣/٤٤
استراليا ٥/٨٦
أسفار ٤/٩٤

باب العزب ٣/٩٠ و ٣٠
 باب عمود السوارى (انظر) عمود
 السوارى (باب)
 باب القرافة ٢٧/٤٤
 باب القمر ٢٨/٤٤ ، ١٩/٣١
 باب محرم بك ١٩/٦١
 باب المحمودية (انظر) المحمودية
 (باب)
 باب المدينة الغربى ١٩/٤٣
 باب الميدان ٢٧/٤٤
 بابل ١١/٤٢ ، ٢٦/٣٢
 باريس ٢/٣٣ و ٣٥ ، ١٧/٣٤
 ١٩/٣٦ ، ١٦/٤٥ و ١٧
 بيا ٣٢/٩٤
 البحر الابيض ٤/٢ و ١٦ ، ١/٢٧
 ٣٧/٥٠ ، ٢١/٨٢ و ٣٢
 البحر الاحمر ٣/٣٣ ، ٢/١٤
 ٢١/٨٢ ، ٤/٧٨ ، ٢٧ و ٢٥/٧٦
 و ٢٣ و ٣٢ ، ٢٣/٨٣ ، ٣/٨٤
 و ٢٨ ، ٣٥/٨٦
 البحر الاسود ٢٥/٨٥
 بحر بلما ٢٨/٤٦ ، ١٠/٤٧ و ٣٦
 بحر الروم ١٦/٤٩
 البحر الرومى ٩/٥٠ ، ٢٥/٧٦
 و ٢٩ ، ٥/٧٨ ، ٢٣/٨٣
 ١٣/٨٤ و ٢٨ ، ٧/٨٥ ، ٧/٨٧
 و ٨
 البحر الصغير ٣٥/٢٤
 بحر الظلمات ٣٣/٣١
 البحر الغربى ٥/٧٨ ، ١٣/٨٤
 البحر المسالح ١١/٣٧ ، ٢٥/٥١
 ١/٥٢
 البحيرة ٢٧/٤٦ ، ٢٧/٦١ ، ١٢/٨٣
 بحيرة أبى قبر (انظر) أبو قبر
 (بحيرة)
 بحيرة اتكو (انظر) اتكو (بحيرة)
 بحيرة مريوط (انظر) مريوط
 (بحيرة)
 بحيرة المعدية (انظر) المعدية (بحيرة)
 البرازيل ١/٦٩

أنسيجول ١٣/٨٨
 انطاكية ١٢/١٤ ، ٣/٨٥
 اوديسا (خوخة بيكر) (مدينة)
 ٢٧ و ٢٥/٨٥
 اوربا ٣٤/٣ ، ٢٥/٨ ، ٢٩/١٢ ، ٢٢/٢٣
 و ٢٨ ، ١٣/٢٤ ، ٢٣/٢٦ ، ١/٢٧ و ٣ و ٦ و ٨
 ١٩/٣٦ ، ٣٠/٤١ ، ٢٠/٥٣ ، ٣/٥٤
 و ٢٧ ، ٩/٥٩ ، ١٨/٦٠ ، ٣٤/٦٣
 ، ١٧/٦٤ و ٢١ ، ٤/٦٧ ، ٢٠/٧١
 ، ٢٤/٧٢ ، ٢٠/٧٤ ، ١٦/٧٥ و ٣٠
 ٧/٧٨ ، ٢٧/٨١ ، ٦/٨٥ و ٨ ، ٢/٨٩
 و ١٣ ، ٧/٩٤
 الاوردى ٢١/٩٤ و ٢٢
 الاوقيانوس ٢٦/٨٦
 ايتاى البارود ٢٩/٨٧ ، ٣٦/٩٤
 ٦/٩٥
 ايطاليا ١٩/٤ ، ٢٦/٢٤ ، ٩/٥٠
 ٢٤/٥٢ ، ٢٣/٨١ ، ١٤/٨٥ و ٣٠
 ٦/٨٩ ، ١٥/٩٤
 انكلجي مريوط ٢٥/٤٧ و ٣٠
 ايلزى ٣١/٤٥
 ابوزى ٢٣/٤٢
 ايمزدة ١٢/١٤
 ايميز ١٠/١٤

(ب)

باب اسكندر ٢١/٣١
 باب الاون (مدينة) ٢٨/١٤
 باب البحر ٣/١٧ ، ٣٤/٤٤
 باب رشيد (انظر) رشيد (باب)
 باب زويلة ١٠/١٨ ، ١٥/٢٠
 باب سدرة ٢٨/٤٤ ، ١٤/٥٥
 باب شرق ٢٩/٤٤ ، ١٤/٥٥
 ٣١/٦٠ ، ٢٨/٦٦ ، ٣٣/٦٧
 باب الشمس ١٧/٣١ و ١٨
 ٢٨/٤٤
 باب الصورى ١٩/٦١
 باب العرب ٢٦/٤١ ، ٥/٤٤ و ٣٤
 ٦/٦٢

و ٢٣ و ٢٧ و ٣٢ و ٩٤ / ٣١
 و ٣٣ و ٣٤ و ٩٥ / ٩
 بورصة ٣٢ / ٧٣
 بورصة مينا البصل ٢٧ / ٧٤
 بوسترا ٢٢ / ١٣
 البوسطة الثلثانية ٨ / ٨٦
 البوسطة النمساوية ٦ / ٨٦
 البوسطة الهندية ٥ / ٨٦
 البوسطة اليونانية ٨ / ٨٦
 بوضير ٩ / ٧٠
 بوكليس ٩ / ٤٥
 بولاق ١٨ / ٢١ و ١٤ / ٥٤ و ١٣ / ٥٦
 ٥٨ / ٩ و ١١ و ١٦ و ١٧ و ٧٩ / ٧٤
 بومنة ١٩ / ٤٨
 ألون ٢٧ / ٦ و ٢٢ / ٨ و ٢١ / ٤٢ و ٢٣ و ٢٦
 بيت أرتمين بك ٣٢ / ٧٣
 بيت باغوص ١٦ / ٦٩
 بيت البطاس ٣٣ / ٥١
 بيت رقيب ٥ / ٦٩
 بيت الرهن ٣ / ٧٤
 بيت القدس ٤ / ١٤ و ٢٧ / ١١
 ٢٩ / ٢٥ و ٢٧ / ٢٣ و ٢٨ و ٣١ و ٣٣
 بيروت ٣ / ٨٥ و ٢٣ و ٢٧
 بيلوزة ١٢ / ٤٥ و ٢٧
 بين القصرين ٣ / ١٧
 (ت)
 تدمر ٣٧ / ٨ و ١ / ٩ و ٢ و ٣ و ٦
 الترسانة ١٧ / ٥١ و ٣٠ / ٦٦ و ٣٣
 ١٥ / ٧٢ و ٥ / ٧٣ و ٧٧ / ٣١
 ٢٤ / ٧٨
 ترعة أبي حماد ٥ / ٦٠
 ترعة الاتكاوية ٩ / ٤٦
 ترعة باغوص ١٦ / ٦٤
 ترعة العطف ٤ / ٦٠
 ترعة الحمودة (انظر) الحمودية
 (ترعة)
 تركيا ٢١ / ١٩ و ٢٥ / ٧٢ و ٢٧ / ٨١
 ترستة ٣٥ / ٦٦
 بلاد التسكار ٣٢ / ٥٧

بربر ٢٣ / ٩٤ و ٢٤ و ٢٧
 البرتغال ٤ / ٦٩ و ٤ / ٨٩ و ٧
 ١٢ و ٦ / ٩٤
 البرج الروماني (انظر) برج المسلة
 البرج الزفر ٢١ / ٣٨
 برج السلسلة (رأس لوشياس)
 ٣٦ / ٣٥ و ١ / ٣٦ و ١ / ٣٧ و ٦
 و ١٨ و ١ / ٣٨ و ١٥ / ٤٠ و ١٩
 و ٢١ و ٢٥ و ٢٨ و ٣١ و ٣٣
 و ٣٤ و ٣ / ٤١ و ٥
 برج العرب ٢١ / ٤١ و ٩ / ٤٧
 ١٥ / ٤٨
 برج فرائل ١٥ / ٣٩
 برج قائد ييك ١٨ / ٣٩ و ٨ / ٥٥
 برج المسلة ٤ / ٤١
 البردان ١٠ / ٤٧
 برقة ٢٢ / ١٩ و ٣٣
 بركة أبي الخير ٢٨ / ٤٩
 برلين ١٩ / ٣٦ و ٢٣
 برنسال ٥ / ٦٠
 بروسة ٣٠ / ١٠
 بروسيا ١٧ / ٤٢ و ٣٢ / ٥٧
 بعلبك ٩ / ١٤ و ٣٧ / ٢٠
 بغداد ٢٢ / ٢٥
 بلاد بلخ ٤ / ٢٦
 بلاد العرب ٣١ / ٣ و ٢١ / ١٣ و ٣٤
 ١٨ / ١٤
 بلبس ٣٤ / ٢٣
 بلجيك ١ / ٦٩ و ٢٤ / ٨١ و ٧ / ٨٩
 ٦ / ٩٤
 بنى (مدينة) ٣١ / ٨٥
 بنت الاولى (كتبخانه) ١٢ / ١٥
 بنديك ٥ / ٥٣
 بنها ٢٨ / ٨٧ و ٣٤ و ١٢ / ٩١
 ١٧ / ٩٣ و ٢٨ و ٢٩ و ٢١ / ٩٤
 و ٢٦ و ٢٧
 بنى سويف ١٠ / ٧٠
 بنى مزار ٣٥ / ٨٧
 بورت سعيد ٢٨ / ٧٦ و ٤ / ٧٨
 ٦ / ٨١ و ٩ / ٨٣ و ٣ / ٨٥ و ٥

جزيرة العرب ٣١/١١ ، ١١/١٣ ، ٢٥/٥٧

جزيرة الفنار ٣٣/٦٨

جزيرة كورفو ٢١/٨٥

جزيرة مالطة (انظر) مالطة
(جزيرة)

جزيرة مورة (انظر) مورة (جزيرة)

جسر أبي قبر (انظر) أبو قبر (جسر)

جسر بحيرة مريوط (انظر) مريوط
(جسر بحيرة)

جسر التقيوم ٦٧/٤١

جسر السم غلوات (انظر) السبع

غلوات (جسر)

جسر هببتا ستاد (انظر) هببتا ستاد
الجمرك ١٧/٥١ ، ٣٠/٦٦ ، ٣٣ ، ٢٥/٧٨ ، ٢٠/٧٢

جمرك الاسكندرية ٣٦/٥٨

جبسة ١٨/٦٢

جنوا ٣١/٨٥ ، ٧/٥٣

جنيئة الأرمن ١٥/٧١

جنيئة بسترية ١٤/٤٥

جنيئة حرجس خزام ٣١/٦٠

جنيئة لا تبرؤ ٨/٦٨

جنيئة جول سزار قصر ٦/٤٠

جبيلولي ٣/٨٥ ، ٢٢ ، ٢٤

الجبنة ١٩/٣٣ ، ٣٤ ، ١٣/٣٠

٢٩/٨٧

(ح)

حارة ابراهيم ١٣/٧١ ، ٢٩/٧٢

حارة ارسلان سكر ٣٠/٧٢

حارة الستطازي ٣٣/٧١ ، ٢٨/٧٢

٢٤/٧٣

حارة بزار ٢٧/٣٢

حارة البوسطة الفرنسية ٢٦/٧٢

حارة جامع المطارين ٧٢/٢٨ ، ٩/٧٦

حارة جبارة ٣١/٧٢

حارة الجمال ٢٤/٥٥

حارة الحباله ١٥/٧١

حارة خمم أبي شعبة ١٤/٧١

تل احفين ١٢/٤٩

تل بلال ١٢/٤٩

تل الحنش ١٣/٤٩

تل الكناس ٢٤/٤٩

تندوس ٢٢/٨٥ و ٢٤

تندوى (مدلة) ٢٩/٨٤

تنوب (قرية قديمة) ١٧/٦٢

تونس ٩/٦٢

تياترو زيرنيا ٣١/٧٢

(ث)

نهر الاسكندرية (انظر) الاسكندرية

(نهر)

نهر دمياط (انظر) دمياط

(نهر)

(ج)

الجامع الأبيض ٢٥٢٢

الجامع الأخضر (جامع الالف عمود)

انظر (جامع السبعين)

جامع التاريخ ١٦/٥١

جامع راشد ٤/١٧

جامع الالف عمود ١٦/٤ ، ٥/٣٦

١٩/٤٣ و ٢١

جامع سيدى أبى العباس المرسى

٢١/٦٩ و ٢٦

جامع الشيخ ابراهيم باشا ٢٢/٥٥

٣/٦٦

جامع المطارين ٢٥/٣٦ ، ١/٦٩

جبال الاقاليم القبلية ١٤/٩

الجبانة ١٧/٧٢

جبل طارق ١١/٨٥ ، ١/٨٦

جبل القوس ٢٤/٨٨

جبل القطم ١٤/٩

حدة ٣٦/٢٩ ، ٢٨/٨٤

حرجوب ٢١/٦٢

الجزائر ٦/٥٣

جزيرة ائس ٣٦/٥٣

جزيرة خاروس (رأس الثين)

٣٧/٣٠

جزيرة السعران ٢٧/٤٩

جزيرة الطفلة ١٢/٤٩ و ٢٥

حمام الصافي ١٧/٧٢
 حمام صفر باشا ١٥/٧٢
 حمام لوكاندة أودوبا ١٨/٧٢
 حمام المحافظ ١٥/٧٢
 حمام المرحوم الشيخ ابراهيم باشا ١٧/٧٢
 حمامات كيلوباترا ١٢/٣٣ و ١٣
 حمص ٣٦/٥٥ و ٣٧
 الحوض الجديدة ٣٦/٤١
 الحوض القديم ٣٦/٤١

(خ)

خان الخليلى ٤/٧٣
 خان شاكولانى ٢٣/٥٥
 خاندك ١٧/٨٨
 الخرطوم ٢٥/٩٤ و ٣٠
 خزان الزرقون ٢٠/٥١
 الخليج ٣٤/٣
 خليج الاتكاوية ٤/٤٦
 خليج الاسكندرية (انظر)
 الاسكندرية (خليج)
 خليج الحافر ٢٥/٤٨
 الخليج الحلو ١٠/٤٥
 خليج السويس ٢٣/٣٢
 خليج شيدا (انظر) شيدا (خليج)
 الخليج القديم ١٦/٣٧ ، ٢٤/٤٥ ، ٣٣/٥٠ و ٣٧
 خليج المجمودية (انظر) المجمودية
 (خليج)

(د)

دار التحف ٢٦/٣١ ، ٧/٤٣
 دارفور ٣٥/٨٦
 دار الكتب (انظر) الكتبخانة
 الدردنيل (مدينة) ٢٩/٨٤ ، ٢٤ و ٢٢ و ٣/٨٥
 درستيون (مدينة) ١٠/١٤
 دسوق ٢٥/٩٣ ، ٣٢/٩٤
 الدقهلية ١١/٨٣
 دلاص ٩/٧٠
 دمشق ٧/١٤ و ٨ ، ٣٧/٢٠

حارة حنفى ٢/٦٩ ، ١٨/٧٦
 حارة الديلم ١٣/٢٠
 حارة رأس التين ٢٦/٧٢ ، ٢٢/٧٣
 حارة السوق الجديد ٣٠/٧٢
 حارة شريف باشا ١/٦٩ ، ٧/٨٦
 حارة الشمري ٢٧/٦٦
 حارة الشيخ ابراهيم ٢٧/٧٢ و ٢٨
 حارة الشيخ محمود ٢٣/٧١ و ٢٥ و ٢٧
 حارة صهريج القرن ٤/٦٩ ، ١٦/٧٤
 حارة العطارين ١/٦٩ ، ٣١/٧٣ ، ١١/٧٦
 حارة عمود السوارى ١٥ / ٧١
 ١٩/٧٢ ، ١/٧٦
 حارة الكنيسة الانجليزية ١٧/٧١
 و ٣٤ ، ٢٩/٧٢
 حارة الكنيسة الايكوسية ١٧/٧١
 حارة الكنيسة الرومية ١٣/٧١
 حارة كنيسة القبط ١٦/٧١
 حارة محرم بك ٨/٧٢
 حارة محمد توفيق ٥/٦٩ ، ٨/٨٦
 حارة المسلة ٣٧/٦٨ ، ٥/٦٩ ، ٨/٨٦
 حارة المغاربة ٩/٥٥ ، ١٠/٦٦
 حارة النبي دانيال ٣/٦٩ ، ٢٨/٧١
 حارة النصرى ٢٨/٥٧
 حارة الوكالة الجديدة ١٨/٧١
 حارة اليهود ٤/٦٦
 حالبولى ٢٩/٨٤
 الحبشة ٣٣/١٢ ، ٣٥/٦٩ ، ٣٣/٨٠
 الحجاز ٢/١٢ ، ١٨/١٣ و ١٩ ، ٢٩/٢٧ ، ٢٢/٥٦ و ١٢ ، ٣٣/٨٠
 الحضرة ٣٧/٣٥ ، ٢٥/٤٥ ، ٢٣/٦٣
 حلب ١٠/١٤ ، ١/٢٠ ، ٢٤/٢٢ ، ٢٨/٢٥ ، ٣٢/٢٦ ، ١٤/٤٣
 حلوان ٣٧/٩٤
 حماة ١٠/١٤
 حمام ابى شهبة ١٦/٧٢
 حمام البحر ١٩/٧٢
 حمام توران ١٩/٧٢
 حمام السيد على المصرى ٢٠/٧٢

٢٩/٨٠ ، ٣٥/٩٤ ، ٦/٩٥
رشيد (باب) ٣٦/٢٧ ، ٤٢/٣٣ ،
٢٩/٤٤ ، ١٨/٥٥ ، ٢٨/٥٧ ،
٣٢/٦٧

رشيد (ثغر) ٢٩/٥٠
رقودة (قرية) ٢٢/٢ و ٢٥ ،
٣٢/٣٩ ، ١٦/٣٨ ، ٢٤ و ١٤/٣٥
١٩/٤٢

رقودة (مينا) ٣٩/٣٤
الرمل ١٩/٦١ و ٢٤ ، ٢٥/٦٢ و
٢٨ و ٢٩ ، ٢٤/٦٣ و ٢٥ ،
١/٦٤ ، ٣٢/٦٥ ، ١١/٦٧ و ١٢
و ١٩ و ٢٤ و ٢٧ و ٢٨ و ٣٠
و ٣٤ ، ١٣/٧٤

الرملة ١٦/٣٠
رهافان ١١/٦٧

رودس (جزيرة) ٢٢/٣ ، ٣٠/٥ ،
٩/٦ و ١٩ ، ٢/٧ و ٤ و ٢١ ،
٢/٨ ، ٢٨/٢٤ ، ٣/٨٥ و ٢٤ و ٢٧
روسيا ٧/٢٦ ، ٥/٦٩ ، ٢٥/٨١ ،
١٠/٨٩ و ١٧

روض التين ٧/٣٨
الروضة ٨٧/٣٠ و ٣١ و ٣٢
الروم (دولة) ٣/١٤ و ٣٣/١١ ،
٣٤/٤٣ ، ٣/٦٩

روما ٢/٣ و ١٣ ، ٢٨/٥ و ٣١ ،
٢٦/٦ و ٢٧ ، ٧/٧ و ٩ ، ٣/٨ ،
و ١٣ و ٢٦ و ٣٣ ، ١٠/٩ ،
١٤/١١ ، ٣٥/٣٣ ، ٢٠/٣٦ ،
٣٢/٣٨ ، ٢٥/٤٣

الرومانية (الجمهورية) ١٤/٧ ،
١٥/٨ و ٣٢

الرومانية (الملكة) ١٧/٩ ، ٣/١١ ،
و ١٣ و ٣٠ ، ٣٠/١٣ و ٣٤
الرومانيين الشرقيين (الملكة)
٣/٩ ، ٩ و ١٤/١٢

الرومانيين الغربيين (الدولة) ١٨/٩
(ق)

زاوية خطاب ٢٧/٥١
زفتة ٢٧/٩٣ و ٢٨ ، ٣٠/٩٤

دمياط ٣/٢٤ و ٢٩ و ٣١ ، ١٥/٢٥
و ٢٠ ، ١٣/٥٦ ، ٩/٥٨ و ١١
و ١٧ ، ٣/٦٠ ، ٢٩/٧٦ ،
٣٠/٨٠ ، ٢٧/٨٧ ، ٢٤/٩٣ ،
٢٩/٩٤

دمياط (ثغر) ٢٩/٥٠ ، ١٤/٥٨
دمهور ٢٦/٤٦ ، ٣٥/٩٤ ،
دنيطة ١٠/٥٦

دنقلة القديمة ١٨/٨٨
دنقله الجديدة (انظر) عبوضة
الدنمارك ٢/٦٩ ، ٤/٨٩ ، ٦/٩٤
و ١٠

الدولة المشرفية ٣٦/٩
ديار بكر ١/٢٥ ، ١٧/٢٦
الديار المصرية (انظر) مصر
دير انطون ١٥/٩

ديوان الأشغال العمومية ١٧/٧٤
ديوان الحفائية ١٤/٦٨
ديوان المحافظة ١٥/٦٨
(ق)

ذراع البحر ٢٩/٤٩
(و)

رأس ابو فير ١٦/٤٦
رأس التسين ١/٢١ ، ٣٧/٣٧ ،
٢٤/٣٩ ، ١٧/٤٠ ، ١٢/٥٣ ،
١٨/٥٤ ، ٥/٥٥ و ٦ و ١٠

و ١٨ ، ٢٨/٦٠ ، ١١/٦٩ ،
٢٧/٧٠ ، ١٨/٧١ ، ٣٢/٧٧ ،
رأس التين (جزيرة) ٣/٤٠ و ٥ ،
٢٤/٤١ و ٢٧ ، ٢٣/٤٣ ،
٤/٤٥

رأس السلسلة ٢٦/٤٥
رأس العقيلي ١٩/٦٢
رأس الكناس ٢٠/٦٢
رأس لوئياس ٣٦/٣٥

الرحمانية ٣٤/٥٠
رشيد ٣/٣٦ و ٣٠ ، ٣٣/٤٨ و ٣٥ ،
٢/٤٩ و ٧ و ١٩ ، ١٣/٥٦ ،
٩/٥٨ و ١١ و ١٥ و ١٧ ، ٢/٦٠ ،
و ٧ ، ١٦/٦٣ و ٢٤ و ٢٥ ،

سوق شارع رأس التين ٣٣/٧٢
 سوق الشوام ٣٤/٧٢
 سوق الصيارف ٣٥/٧٢
 سوق الطباخين ٥/٧٣
 سوق الفخار ٢/٧٣
 سوق الفواكه ٢/٧٣
 السوق القديم ٢١/٧٦
 سوق الفنادق ٢٦/١٧
 سوق الكانتو ١/٧٣
 سوق اللحم الكبير ١/٧٣
 سوق المشية ٣٥/٧٢
 سوق النبريوم ٧/٤١
 سويجيرة ٤/٨٩
 السويد ٣٢/٥٧ ، ٥/٦٩ ، ٢٦/٨١ ، ٦/٩٣
 السويس ٣٥/٣ ، ٩/٥٨ ، ١٢ و ٢٨ ، ٥/٦٠ ، ١٦/٦٤ و ٢١ و ٢٥
 و ٢٩ و ٣١ ، ٢٨/٨٠ ، ١٦/٨٥ ، ٥/٨٧ و ٨/٩١ و ١٥ ، ١٧/٩٣ ، ٢٢/٩٤ و ٣١ و ٣٧ ، ٩/٩٥ و ١٠
 السويس (مينا) ٣٣/٨٠ ، ٧/٨١ ، ٣/٨٢ ، ١٠/٨٥ ، ٧/٥٥
 سيدي جابر ١٩/٣٧
 سيدي عبد الرحمن ١٦/٦٢ و ١٧
 سيرا (جزيرة) ٢٩/٨٤
 سيرايوم ١٢/١٥ ، ٣/٣٢ ، ٣٠/٣٤ ، ٣٦ و ٣٧ ، ٢/٣٥ و ١٥ و ٢٤ ، ٢٨ و ٣١ و ٣٣ ، ٦/٤١ ، ١٨/٤٢ و ٣٠ ، ١/٤٣ و ٧ و ٩ و ١٠
 السيرانك (انظر) القيروان
 سنيوة ٢٧/٦١
 السيوف (قربة) ٢٥/٦٣ و ٢٦
 (ش)
 شارع ابراهيم ٢٤/٦٦ ، ٤/٧٢ ، ١٥/٧٦
 شارع الابراهيمى ١٦/٧٢ و ١٨
 شارع أبو وردة ٦/٥٥ و ١٠
 شارع اسماعيل ٤/٦٩ و ٥ ، ١٥/٧١

الزفازيق ٢٨/٨٧ و ٣٠ ، ١٢/٩١ ، ٢٠/٩٣ و ٢٢ ، ٢٧/٩٤
 (س)
 بلاد الساحل ٢/٢٠
 ساروس ١١/٨٨
 السبع غلوات (جسر) ٣/٤٠ و ١٥
 و ٣٢ و ٣٣ ، ٧/٤١ و ١٢ و ١٣
 و ١٩ و ٢٩ ، ٢٧/٤٤ و ٢٦/٤٥
 سراى الرمل ٣٢/٦٧ ، ٣١/٧٠
 السراية البرانية ٣٤/٤٠
 سراية التيمنوم ٣١/٤٠
 سراية السرايوم ٣٥/٤٠
 السراية الملوكية ٣/٤٠
 سردينيا ٣٢/٥٧
 السرو ٣٢/٤٧ و ٢٤
 السكة الحديد ١٧/٧٢ و ٢٠ ، ٢٥/٧٨
 السلمية ٥/٩٥
 السلوم ٢٢/٦٢ و ٢٣
 سمند ٣٢/٨٧ ، ٢٨/٩٤ و ٢٩
 سنار ٤/٩٥
 سنلوز ٢٣/٢٤
 سواكن ٢٨/٨٤ ، ٢٦/٩٤
 سواكن (مينا) ١٠/٨١ ، ٢٧/٨٢
 سوتامتون (مدينة) ١١/٨٥ و ١٢
 السودان ٢٥/٥٧ ، ٣٣/٨٠ ، ٢٠/٨٢ و ٢٢ و ٣٣ ، ١/٨٣ و ٤
 و ١٨/٨٦ و ٢١ و ٢٢ و ٢٧ و ٣٤ ، ٩/٨٧ ، ١/٨٨ و ٤ ، ٣٧/٩٣ ، ٤/٩٤
 سوق الاقمشة ٣٧/٧٢
 سوق البراذعية والسروجية ٢/٧٣
 سوق البصل ١٢/٧٦
 سوق الترسانة ٥/٧٣
 سوق الترك ٤/٧٣
 سوق الجزمجية ٣٥/٧٢
 سوق حارة الشمرلى ٦/٧٣
 سوق الخضار والجزارين ٢٤/٥٥
 سوق زاوية الأعرج ٥/٧٣
 سوق السيوفيين ١٤/٢٠

الشركة التجارية ١٠/٧٩
 شركة تقسيم المياه ١٣/٧٤
 شركة جام موسى ٣٧/٨٥
 شركة جر لعلد ١٠/٧٨
 شركة جرنقلد ٢٢/٧٨
 شركة الراهبات المحسنات ٢٠/٧٣
 شركة روباتينو ٢٨/٨٥
 شركة السكرتات البحرية ٢٨/٧٣
 الشركة السويجرية ٢٥/٧٣
 الشركة الشرقية الانكليزية ٥/٨٥
 شركة الطحين ١٢/٧٤
 شركة الطحين التجارية ١٨/٧٤
 شركة الغاز (اوجين ليون) ١٢/٧٤
 و ١٤ و ١٥
 شركة فرسيني ٣٢/٨٥
 شركة لوبير التليانية ٢٢/٧٣
 شركة لويد النمساوية ١٧/٨٥
 شركة مجارى الماء ١٢/٧٤
 شركة مساجرى انبريال ١/٨٥
 الشركة المسكوبية ٢٥/٨٥
 شندى ٢/٨٨ ، ٦ و ٢٢ ، ٢٤/٩٤
 و ٢٥
 الشوبك ٢/٢٠
 شيلديا (قرية) ١/٤٠ ، ١١/٤٥
 و ٣٣ و ٣٦ ، ٥/٤٦ و ٨ و ١٢
 و ٢٢ ، ١٩/٤٩
 شيريا (خليج) ٣١/٤٥ و ٣٢
 شيزار ١٠/١٤
 شيرو نويس ٤/٤٥
 شيو (جزيرة) ٢٩/٨٤ ، ٢٤/٨٥
 و ٢٨

(ص)

الصالحية ٤/٤ ، ٣٦/٩٤
 صا الحجر الغربية ٢٧/٣٥
 صحراء بهندى ٢٢/٨٨
 الصعيد ٢٨/١٠ ، ٣١/٢١ ، ١٨/٢٨
 و ٣٤ ، ٢٣/٢٩ و ٣٦
 الصحراء الشرقية ٣٥/٣
 الصعيد الأعلى ٣٤/١٩
 صور ٧/٣ ، ٣١/٦

شارع الباب الأخضر ١٧/٥٥
 شارع باب شرقى ٣٦/٢٥ ، ٤٢/٣٢
 و ٣٣
 شارع بروشيوم ٦/١٢
 شارع التاريخ ١٦/٥١
 شارع تصدير الافطان ٢٨/٦٦
 شارع تصدير الفلال ٢٧/٦٦
 شارع الجمرك ٢٦/٦٦
 شارع رأس التين ١٥/٧٢ و ٣٦
 شارع السكة الحديد ٣٧/٧٢
 شارع السملى ٢٧/٦٦
 شارع العطارين ٣٣/٦٦ ، ٣/٧٣
 شارع عمود السواى ١٧/٧٢
 شارع كانوب ٢٩/٣٦ و ٣٣ و ٣٥
 ١/٢٧ و ١٩
 الشارع الكبير ٣١/٤٢ و ٣٢
 شارع المسلة ٣٣/٦٦
 شارع الميدان ٢/٧٣ و ٣
 شاطيء المحمودية (انظر) المحمودية
 (شاطيء)
 أبو شال ١٩/٦٧
 القسام ٣/٣٠ ، ١٨/٤ و ٢٦ و ٢٨
 و ٣٥ و ٣٦ ، ٧/٥ و ١٥ و ٢٣
 و ٢٤ و ٢٥ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦
 و ٣٧ ، ١/٦ و ٢ و ٤ و ٩/٧ ، ٢٦/١١
 ، ٢٨/١٢ ، ٢٣/١٣ ، ٢/١٤
 و ٣ و ٤ و ٧ و ٩ و ١١
 و ١٢ و ١٥ و ١٧ و ٢٠ و ٢٥
 ، ٢٤/١٩ ، ١/٢٠ ، ١٣/٢٤ و ٢٠
 ، ٢٩/٢٥ و ٣٣ ، ٢٧/٢٩
 ، ٢٤/٢٨ و ٢٦ ، ٢/٢٩ و ١٠
 و ٣٤ ، ٣٩/٨ ، ١١/٤٨
 ، ٢٣/٨٥ ، ٢٧/٨١ ، ٣٢/٨٠
 ١/٨٦ و ٢
 شبين الكوم ٣٣/٨٧
 شربين ٢٧/٨٧
 الشرقية ١١/٨٣
 شركة الاعانة التليانية ١٨/٨٣
 شركة الاعانة العبرانية ١٩/٧٣
 شركة الاعانة الفرنسية ١٠/٧٣

الصين ٥/٨٦ و ٤٥

الصين الغربي ٤/٨٥

(ض)

ضبة (محطة سكة حديد) ١٩/٨٨

ضريح الشيخ أبو الخير ٣/٤٧ و ٤

٦/٤٨

ضريح أبو العباس ٦/٥٥ و ١٠

ضريح الشيخ عبد الرحمن بن هرمس

١٢/٧٠

ضريح الشيخ علي مرغب ١/٤٧

و ١٣ و ١٧ و ١٩ و ٢٨

(ط)

طابوزيرس ٩/٤٧ و ١٨ ، ١٥/٤٨

طابية الاضا ٨/٥٥ ، ١٨/٦١

طابية فائد بيك ٢٢/٣٨ و ٢٩

طابية القباري (انظر) القباري

(طابية)

طرابلس ٩/٥٦ ، ١٢/٦٢ و ٢٢ ،

٣/٨٥

طريف ٨/١١

طريق أمير الفرساوي ٢٦/٣٠

طلخا ٢٧/٨٧

طنطا (طندا) ٣٢/٨٧ و ٣٢ ،

٢٤/٩٣ ، ٢٨/٩٤ و ٣٠ و ٣١

و ٣٢

طبسة ٢٢/٦ ، ٢٦/٨ ، ٦/٣٢

الطين (انظر) الصين

الطيثة (مدينة) (انظر) العرما

(ع)

العباسية ٣٦/٨٧

العجم ٤/٤

العجمي ١/٣٨ ، ٣/٤٥ ، ٢١/٤٧

و ٢٧ ، ١١/٥٢

عدليب ٩/٥٦

عدن ١٦/٨٥

العراف ٧/١٤ ، ٤/١٨

مرضة (دقلة الجديدة) ٢٠/٨٨

العريش ٥/٦٠ ، ٢٦/٦١

العريش (ميناء) ٨/٨١

العطف ٣٥/٥٠ ، ١٦/٦٣ ، ٣٥/٩٤

العظمور ٤/٨٨

عكا ١٦/٢٥ ، ١/٥٦ و ٨

عمود بومبي (عمود السواري)

١/٣٢ ، ١٨/٣٤ ، ٢٤/٣٥ ،

٢٧/٣٦ و ٣٢ ، ١٧/٣٧ و ١٨ ،

١٨/٤٢ ، ٤/٤٧ و ٢١

عمود السواري (باب) ٢٨/٤٤ ،

١٥/٥٥

عيدات (طريق) ٥/٨٧

عين سلوان ٢٦/١٩

(غ)

الغربية ١١/٨٣ و ١٢

غزه ٢٤/٢٤ ، ١٧/٢٨

الغيظ ٢٥/٤٧

غيظ غربال ٢٩/٦٥

(ف)

فارس ٣٣/١١

فارسكرور ١٢/٢٥

فاروس (جزيرة) ٢١/٣٧ و ٣٠ ،

٢٢/٣٨ و ٣٠ ، ٣٠/٣٩ ، ١٧/٤٠

٢٠/٤٦

الفرات ٣٥/٤

الفرس (مملكة) ١٧/٢ ، ١/٣

الفرما ١٨/٧ و ٢٧ ، ٢٠/٣٤ ،

١١/٤٨ ، ٧/٨٧

فرنسا ٢٦/٢٤ ، ١/٤٤ ، ٥٨/٥٢

٦/٥٣ و ٢١ ، ٣١/٥٧ ، ٢/٦١ ،

٣/٦٩ ، ٣٢/٧١ ، ٢٥/٧٢ ،

٢٣/٧٦ ، ٨/٨٩

الفسطاط ٤/١٢ و ٩ ، ٣٦/١٧ ،

١٨/٢٣ ، ٩/٣٩ ، ٢٨/٤٣

فلسطين ٢٣/٥ ، ٢٦/١١ ، ١٣/٢٤

الفلمنك (بلاد) ٣/٨٩ ، ٦/٩٤

الفنار ١١/٥٣

فنار العميد ١٦/٦٢

فوموتيس (مدينة) ١٧/٤٨

الفيوم ٣٧/٢٩ ، ٣٢/٨٧ ، ٣٣/٩٣

و ٣٤ ، ٣٤/٩٤

(ق)

القاهرة ٣١/١٦ ، ٦/١٧ و ١٩ ،

قصر السمع ٩٩/١٤
 قصر قيصر ٩/٤٥
 القصر ٣٥/٣ ، ٨/٥٨ ، ٥٥/٦٠ ، ٢٨/٩٤
 القطر القبلي ٣٧/٢٩
 القلزم (بحر) ٥/٨٧
 القلزم (طريق) ٥/٨٧
 القلعة ٣٣/٢٩
 قلعة ابي قير ٨/٦١ و ١٠
 قلعة أم كنية ١٨/٦١
 القلعة التوفيقية الجديدة ٢/٦٤
 قلعة الطينة ٢٤/٥ و ٢٥
 قلعة المعجمي ٨/٦١
 قلعة القاريون ٢/٤٠
 قلعة كوم الشوشة القديمة ٢/٦٤
 قلعة مقابر اليهود ٨/٦١ و ٩
 القلواء ١٤/٣
 قلوب ٢٩/٨٧ و ٣٥ ، ٢٠/٩٣ و ٣٠
 قنا ١٨/٩٤ و ٤٠ ، ٢٨/٩٤
 القناطر الخيرية ٢٣/١٦ ، ٤/٦٠ ، ٢٠/٦٤ ، ٣٥/٨٧ ، ٣٠/٩٣ ، ٢٠/٩٤
 قسرين ٩/١٤
 قنصلاتو الاثيازوي (من الامريكا)
 ٣/٦٩
 قنصلاتو اسبانيا ٢/٦٩
 قنصلاتو دولة المانيا ٢/٦٩
 قنصلاتو انتاليا ٤/٦٩
 قنصلاتو دولة الانجليز ٣٧/٦٨
 قنصلاتو دولة البرازيليا ١/٦٩
 قنصلاتو البرتغال ٤/٦٩
 قنصلاتو دولة البلجيكا ١/٦٩
 قنصلاتو دولة الديماركة ٢/٦٩
 قنصلاتو روسيا ٥/٦٩
 قنصلاتو الروم ٣/٦٩
 قنصلاتو السويد والنرويج ٥/٦٩
 قنصلاتو المعجم ٦/٦٩
 قنصلاتو فرنسا ٣/٦٩ ، ١٢/٧٣
 قنصلاتو الدولة النمساوية ٣٧/٦٨

١٣/١٨ و ٣٤ ، ٧/١٩ و ٤٩
 ١٢/٢٠ ، ١١/٢١ و ١٨ و ٢٣
 و ٢٨ ، ٥/٢٢ و ٧ و ٢٥ ،
 ١٩/٢٣ و ٣٤ و ٣٦ ، ٢١/٢٤
 ٢٥/٢٥ و ٢٥ و ٣٧ ، ٢٤/٢٦
 و ٣٥ ، ١٠/٢٨ و ١٧ و ١٨ و ١٩
 و ٢٠ و ٣٣ و ٣٦ ، ٢٩ / ١٧
 و ٣٣ ، ٢/٣٠ و ٤ و ٧ و ٨
 و ١١ و ١٢ و ١٦ و ٢٠ ، ٨/٤٤
 و ١٠ ، ٣١/٤٨ ، ٤٩ / ٧ ،
 ٦/٥٦ و ٧ و ١١ ، ٣٣/٥٧ ،
 ٨/٥٨ و ١١ و ١٦ ، ٣٠ و ٣٠
 و ٣١ ، ١٣/٦٥ ، ٧/٦٩ و ٨
 و ١١ ، ٢٧/٨٧ و ٢٨
 القبارى ٤٤/٢٧ و ٣١ و ٣٢ ،
 ٢٠/٤٥ ، ٣١/٧٧ ، ٣/٩٠ و ٣٠
 ٣٩/٩٤
 القبارى (طابية) ٦/٦٢
 القبة ٣٦/٨٧
 قبة سليم ٢٠/٩٤ و ٢١
 قبر اسكندر ٢٨/٣١ ، ٤/٤٢
 و ١١ و ١٢
 قبرص ٣١/٥ ، ٢٤/٨٥
 القدس ٢٩/٣ ، ١٦/١٤ ، ٢٥/١٩ ،
 ١/٢٠ ، ١٢/٢٤ ، ١٦/٣٩
 قرطاج ١٤/٣
 قرية الحضرة (انظر) الحضرة
 (قرية)
 قرية السيوف (انظر) السيوف
 (قرية)
 قرية شيديا (انظر) شيديا
 (قرية)
 قرية المنذرة (انظر) المنذرة
 (قرية)
 القسطنطينية ٢٦/٨ و ٣٤ ، ٣٠/٩
 و ٣٣ ، ١٢/١٤ و ٣٤ ، ١٦/١٥
 ٢٤/٢٣ ، ٢/٢٤ و ٣٥/٢٥ ،
 ٢/٢٧ و ١٥ ، ٢٤/٤٣ ، ١/٤٨
 و ٥ ، ٣٠/٨٤ ، ٤/٨٥ و ٢٢
 و ٢٣ و ٢٤ و ٢٨

ألكروم ١٥/٤٧
 كسلة ٨/٨٨ ، ٢٦/٩٤ و ٢٧ و ٢٩
 كفر الدوار ١٣/٤٩ و ٢٧
 كفر الزيات ١٢/٩١ و ١٥
 كنيج مريوط (انظر) ايكنجى مريوط
 كنيسة اركاديوم ١٠/٤٣
 كنيسة الاسكندرية ١١/٨
 كنيسة الانكليز ١٦/٧١
 الكنيسة الانكليزية ١٩/٧٦
 الكنيسة الارمنية ١٤/٧١
 كنيسة البروتستان ١٦/٧١
 كنيسة جان بليست ٢٣/٣٥
 كنيسة الروم ٢٦/٣٦
 كنيسة روما ٣٠/٩
 الكنيسة الرومية الايوانجيتية ١٣/٧١
 الكنيسة الرومية الكاثوليكية ١٤/٧١
 كنيسة سان مارك ١٣/٤٢
 كنيسة سانت كارين ١٢/٧١
 كنيسة سنطناس ٢٥/٣٦
 الكنيسة القبطية ١٦/٧١
 الكنيسة المارونية ١٥/٧١ ، ٢٧/٧٢
 الكنيسة اللازونية ١٣/٧١
 كنيسة لايكوسه ١٧/٧١
 كوفاككار ٢٣/٨٨
 الكوم الاحمر ١٦/٤٦ و ١٩
 كوم الاسكندرانيين (انظر) كوم
 الديماس
 كوم البركة ١٣/٤٩
 كوم الجلة ٢٠/٥٥
 كوم الخرز ٢٦/٤٩
 كوم الدكة ٦/٤٢ و ٩ ، ٢٢/٧٠
 كوم الديماس ٦/٤٢ ، ١٤/٥٥
 كوم الذهب ٢٣/٤٦
 كوم الشقافة البرانى ٦/٧١
 كوم العيسه ٢٧/٤٩
 كوم المحار ٢٦/٤٩
 كوم النادورة ٩/٤٠ و ١٠ ، ١٤/٦١
 كوم الويلى ٢٧/٤٩
 كومبانية قنال السويس ٢١/٧٨
 كوهى (محطة سكة حديد) ١٣/٨٨

قنصلاتو هولندة ٤/٦٩
 قنطرة الحاجب ٢٥/٢٢
 قنطرة هيتا استاد ٢٩/٣٨
 القهوة الامريكانية ٣٠/٧٢
 قهوة اوربا ٢٦/٧٢ ، ٢٣/٧٢
 قهوة البحر ٢٧/٧٢
 قهوة البرادى (الجنة) ٢٦/٧٢
 قهوة البورصة ٢٩/٧٢
 قهوة بيكانو ٣٠/٧٢
 قهوة الحظ ٢٨/٧٢
 قهوة فرنسا ٣٢/٧١
 القهوة الفرنساوية ٢٩/٧٢
 قهوة لدومند (الدينيتين) ٢٥/٧٢
 قهوة المدرسة الشرقية ٢٧/٧٢
 قهوة المشرف ٢٨/٧٢
 قهوة مغنى ٣١/٧٢
 قهوة هر كول ٣٠/٧٢
 قهوة وبجو ٢٨/٧٢
 قوموتيس (مدينة) ٣٥/٤٧
 القيوان ٣٠/٥ ، ١٣/٦ ، ١٤/١٠
 (ك)
 الكارموس ١٥/٧٤ و ٢٢
 الكاريون ٦/٤٦ و ١٤
 كانوب (مدينة) ٣٠/٤٢ ، ٥/٤٤
 ١٠/٤٥ و ١٢ و ٣٣ و ٣٦ ،
 ١٤/٤٦ و ١٥ و ١٨
 الكتبخانة ١١/٤ و ١٣ ، ٢٩/٧
 ٢٨/٨ ، ١/١٥ و ٥ و ٨ و ٩
 ١٠ و ١١ و ١٥ ، ٢٦/٣١ ،
 ٣٣/٣٥ ، ١/٤٣ ، ٢ و ٣ و ٦
 ١٧ و ١٦
 كتبخانة الاسكندرية (انظر)
 الاسكندرية (كتبخانة)
 كتبخانة باريس ١٢/١٦
 كتبخانة برحام ١٢/١٥
 الكر (مدينة) ١٧/٤٩٠
 كردفان ٤/٩٤ ، ٤/٩٥
 الكرك ٢/٢٠
 الكرمانى ٢٤/٥٢
 الكرنك ٢/٣٣ ، ١٧/٣٤

محطة البدوين ٢٢/٩٣
 محطة بردين ٢١/٩٣
 محطة بركة السبع ١٦/٩٣
 محطة بلبس ٢١/٩٣
 محطة بنها العسل ١٧/٩٣ و ١٨
 محطة بنى سويف ٢٢/٩٣
 محطة بنى مزار ٢٢/٩٣
 محطة التل الكبير ١٩/٩٣
 محطة جنيغة ٢٠/٩٣
 محطة الجزيرة ٢٢/٩٣
 محطة حلك ١٩/٨٨
 محطة الحوض ٢٧/٩٤
 محطة سوق ٢٦/٩٣ و ٢٧
 محطة دمنهور ١٥/٩٣
 محطة دمياط ٢٥/٩٣
 محطة ديروط ٣٥/٩٣
 محطة الروضة ٣٥/٩٣
 محطة الزقازيق ١٨/٩٣ و ٢١ و ٢٣
 محطة السكة الحديد ٢١/٦٦
 محطة سملوط ٢٣/٩٣
 محطة سمون ٢٥/٩٣
 محطة السنبلاوين ٢٣/٩٣
 محطة السويس ٢٠/٩٣
 محطة السرايوم ١٩/٩٣
 محطة شبين القناطر ٢١/٩٣
 محطة شربين ٢٥/٩٣
 محطة الشلوة ٢٠/٩٣
 محطة شيامى ٢٧/٩٣
 محطة الصنطة ٢٨/٩٣
 محطة طلخا ٢٥/٩٣
 محطة طنطا ١٦/٩٣ و ٢٤
 محطة طوخ ١٧/٩٣
 محطة عكاشة ١١/٨٨
 محطة غمارة ١٢/٨٨
 محطة فائد ٢٠/٩٣
 محطة القاهرة ١٧/٩٣
 محطة القرشية ٢٨/٩٣
 محطة قرقاص ٣٥/٩٣
 محطة قطور ٢٦/٩٣
 محطة قلو صنا ٣٣/٩٣

١٤ و ١٧ و ٢٢ و
 كيو ٤/٤٦ و ٦
 كيمان الحريس ١٣/٤٩
 كيمان مازين ٢٤/٤٦
 (ل)
 لنكروبوليس ١٥/٤١
 اللسان ٩/٣٢
 لميتى ٢١/٨٨
 لوكاندة ابان ٢٠/٧١
 لوكاندة أوربا ٢٠/٧١
 اللوكاندة الكبيرة الفرنسية ٢٤/٧١
 لوكاندة المسافرين ٢٣/٧١
 لونبرة ٥/٥٣
 لوندره ١٩/٣٦
 ليبيا ٣١/٣ ، ٣٠/٥ ، ٨٧/٣٧ و ٨٥
 ٣٦/٤٧
 ليفورنة ٥/٥٣ و ٦
 ليوربول ١٦/٦٤ ، ٢٧/٨٥
 ليورفة (مدينة) ٢٩/٨٥
 (م)
 مالطة ١٦/٥٧ و ١٧ ، ١١/٨٥ و ٣٥
 ١/٨٦ ، ١٠/٩٥
 مانيسو بورتوس (انظر) المينا
 الجديدة
 مجلس الايلو ١٦/٦٨
 مجلس التجار ١٥/٦٨
 مجلس الصحة ١٧/٦٨
 محجر المكس ٢١/٧٨ و ٢٦
 المحروسة ١٣/٩١
 محطة ابي حماد ١٩/٩٣
 محطة ابي حمص ١٥/٩٣
 محطة ابي الشقوق ٢٣/٩٣
 محطة ابي قرة ٣٥/٩٣
 محطة ابي قضا ٢٤/٩٣
 محطة ابي كبير ٢٣/٩٣
 محطة الاسكندرية ٢٣/٩١ ، ١٥/٩٣
 محطة اسيوط ٢٦/٩٣
 محطة اشمنت ٣٢/٩٣
 محطة انشاس الرمل ٢١/٩٣
 محطة ايتاي البارود ١٥/٩٣

المدرسة الأمريكية ٧/٧٦
 المدرسة الابكوسية ٢١/٧٦
 مدرسة بانصو المختلطة ٨/٧٦
 مدرسة البحارة ٩/٥٣
 مدرسة البحرية ١٤/٥٦
 مدرسة البنات ٢٤/٦٦ ، ١٥/٧٦
 مدرسة بودين ١٠/٧٦
 مدرسة القيادة ١٤/٥٦
 مدرسة بيت الصنعة ١٨/٧٦
 مدرسة ترينامانيا ١١/٧٦
 المدرسة التليانية ٣٧/٧٥
 مدرسة رأس التين ١٨/٧٥
 المدرسة الرومية ٨/٧٦
 مدرسة السواري ١٤/٥٦
 مدرسة الطوبجية ١٤/٥٦
 المدرسة العبرانية ١٢/٧٦
 مدرسة الكنيسة الابكوسية ٦/٧٦
 مدرسة الازارين ٣٤/٧٥
 المدرسة المجانية ٣/٧٦
 مدرسة محل الست سريوني ١٩/٧٦
 مدرسة محل يعقوب ٢٠/٧٦
 مدفن البطالسة ٤/٤٢ و ١٣
 المدينة ٢٨/١٣
 مدينة الاحياء ٣/٣٢
 مدينة الاروام ٥/٤٤
 مدينة الاموات أو المقبرة (سرابيوم)
 ٢/٣٢ ، ٨/٣٦ ، ١٥/٤١ ، ١٦/٤٨
 مدينة انتيل ٢٦/٤٦
 مدينة البطالسة أو الاروام ١/٣٢
 مدينة بيرجام ٥/٤٣
 مدينة العرب ١/٣٢ ، ١٧/٣٦ ، ٢/٤٤ و ٧
 مدينة طولون ٨/٥٢
 المدينة النورة ٣٣/١٢ و ٣٤ ، ٢١/٢٧ ، ٤/١٤
 مدينة النصر ٢٩/٤٥
 مرسى الانكليز ٣٠/٧٧ و ٣٢
 مرسى سيلييا ٥/٥٣ و ٨ ، ٣/٥٤

محطة قلوب ١٧/٩٣ و ٢١
 محطة كفر الترة ٢٥/٩٣
 محطة كفر الدوار ١٥/٩٣
 محطة كفر الزيات ١٦/٩٣
 محطة المحسمة ١٩/٩٣
 محطة محلة روح ٢٤/٩٣ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨
 محطة المحلة الكبيرة ٢٥/٩٣
 محطة مصر ١٥/٩١
 محطة مفاغة ٣٢/٩٣
 محطة ملوى ٣٥/٩٣
 محطة المنصورة ٢٣/٩٣
 محطة منفوط ٣٥/٩٣
 محطة المنيا ٣٣/٩٣ و ٣٤ و ٣٥
 محطة منية القمح ١٨/٩٣
 محطة نزالى ابي جنوب ٣٥/٩٣
 محطة النفيشه ١٩/٩٣
 محطة نوى ٢١/٩٣
 محطة هيا ٢٣/٩٣
 محطة الواسطة ٣٢/٩٣
 محكمة اوديوانا ٢٥/٤٣
 المحمودية ٤/٣٦ و ٣٥ ، ٣٤/٤١ ، ٢٠/٤٥ و ٢٠/٤٩ ، ٢٢ و ٢٥
 ٢٧/٥٠ ، ٦/٥١ و ٨ و ٢٥ ، ١٧/٥٠ ، ٣٣/٦١ ، ١/٦٣ و ٤
 و ١٨ و ٢١ ، ١/٦٤ ، ٢٩/٦٥ ، ٣٢ و ١٠/٦٧ و ٧٧ ، ٣/٦٨ ، ٨ و ١١ و ١٨ ، ٢٥/٧٨ ، ٩/٩١
 المحمودية (باب) ١٥/٥٥ ، ٣٠/٦٠ ، ٣٧/٣٥ (ترعة) ، ٢٣/٤٥ ، ٢٤/٥١ ، ٢٧/٥١ ، ٨/٦٣ ، ٢٤/٦٦ ، ٣٤/٦٧
 المحمودية (خليج) ١٤/٤٩
 المحمودية (شاطئ) ١٥/٧٤ و ١٨ و ٢٢ ، ٨/٩٠
 المحمودية (قم) ٢٢/٤٥
 المحمودية (هويس) ٢/٦٣
 مدرسة الاخوان الكاثوليكين ١/٧٦
 مدرسة الاسكندرية ٣٠/٨

مسجد القاضى ٣٧/٧١
 مسجد القبارى ٢٩/٧٠
 مسجد كرموس ٣٧/٧١
 مسجد محرم بك ٣٧/٧١
 مسجد المدرسة ٢/٧١
 مسجد مشهور بمسجد النبى دانيال ٣٢/٧٠
 مسجد نصر الدين ٤/٧٠
 مسجد النبى دانيال ٢٤/٧٠
 المسلة ٢٧/٣٦ و ٣٢
 مسلة كليوباترة ٢١/٦١
 المسلة ٣٠/٩٤
 مشيتار (قرية) ١١/٤٦ و ١٢
 و ٢٢
 بلاد المشرق ٦/٢٠
 مصر القديمة ٧/٥٦ و ١٣ ، ٨٧/٥٨
 و ١١ و ١٦
 مصوع ٢٨/٨٤ ، ٨/٨٨ ، ٢٩/٩٤
 مظامة ٦/٨٨ و ٨ و ٢٢
 مطروح ٢٦/٦١ ، ١٤/٦٢ و ٢٠
 و ٢١
 معبد ايزيس سرايس ٣٠/٣٣
 معبد السرابيوم ٢٧/٤٢ ، ٣/٤٣
 معبد سرايس ٢/٣٢ ، ٢٨/٤٢
 معبد المشتري بلاتون ٢٤/٤٢
 معبد منيس ٢٢/٣٣
 معبد نبتون ٧/٤١
 معبد هيركول ١٩/٤٦
 المعديّة (بحيرة) ٢٥/٥٠
 المعديّة (جسر بحيرة) ٣٠/٤٨
 المعديّة (قم) ١٧/٤٦
 معصرة الزيت التجارية ٢٢/٧٤
 المغرب ١٩/٤ ، ٢٤/٢٣ ، ٨/٣٩
 ٢٨/٨١
 مقبرة الاسكندرية (انظر) الاسكندرية
 (مقبرة)
 مقبرة قيصر الروم سيزار ٣٠/٣٣
 مقدونيا ٢٠/٧٣
 مقر بندر ١٨/٨٨
 المقياس ٣/١٩

٢/٨٥ و ٣ و ٣٢ و ٣٣
 مريوط ٣١/٣٠ و ٣٤ ، ٢٦/٤٦
 ٥/٤٧ و ١٨ و ٣٣ و ٣٤ ، ٤/٤٨
 و ٥ و ١٥ و ١٨ ، ١١/٤٩ و ١٢
 و ٢٢ ، ١٨/٥٨ ، ٣٠/٩٠
 مريوط (بحيرة) ٦/٣٦ ، ٢٦/٣٧
 ، ١٥/٤١ ، ٣٢/٤٤ ، ٢٧/٤٦
 ، ٢١/٤٨ و ٣١ ، ١٩/٤٩ و ٢٩
 ، ٢٥/٥٠ ، ٢٦/٦١ ، ١٨/٦٣
 مريوط (جسر بحيرة) ٩/٤٩
 المزيوم ١٢/٤٢ و ١٧
 مسجد ابي سن ١٢/٧٠
 مسجد البرقى ٢٧/٧٠
 مسجد البوصرى ٢/٦٦ ، ٧/٧٠
 مسجد الجبارى ١٥/٧٠
 مسجد الحلوجى ٢٤/٧٠
 مسجد سلطان ٣/٧١
 مسجد سيدى ابي العباس المرسى ٢/٦٦
 مسجد سيدى تاج الدين عطا الله
 الاسكندري ٣٧/٦٦
 مسجد سيدى جابر الانصارى ٣٠/٧٠
 مسجد سيدى عبد الرزاق الوفاى ٢٣/٧٠
 مسجد سيدى عبد الله الفاوى ١٩/٧٠ و ٢٠ و ٢٢
 مسجد سيدى على البدوى ٢٢/٧٠
 مسجد سيدى على الموازنى ٦/٧٠
 مسجد سيدى مجاهد ٣٦/٧٠
 مسجد سيدى وقاص ٢٨/٧٠
 مسجد سيدى ياقوت العرش ٣٣/٦٩
 مسجد الشيخ ابراهيم باشا ٣/٧١ ، ١/٧٣ و ٣
 مسجد الشيخ ترماز ١٠/٧٠ و ١١
 مسجد الصورى ٢٥/٧٠
 مسجد ظاهر بك ٢/٧١
 مسجد الطروشى ٣٤/٧٠
 مسجد عبد اللطيف ٤/٧١

مكة ٢٢/١٢ و ٣٣ و ٧/١٣ و ١٧ و ٢٠
 ٣٧/٢٠ و ١٣/٢١ و ١٤ و ٢١/٢٧
 ٢٥/٢٨ و ٢٦ و ٢٠/٤٥
 ٣١/٤٤ و ١٧/٤١ و ٢٠/٤٥
 ٣٧/٤٦
 المكسة ٤/٩٤
 الملاحة ٣٢/٦٧ و ٣٣
 ملقة ديسسة ١٩/٥١
 المملكة الاسلامة ٣٥/١١ و ١٣/١٣
 المملكة الشرقية ١٥/٣ و ١٤/١١
 مملكة العرب ١٧/١٥
 المملكة الغربية ١٣/١٣
 مملكة المشرق ١٣/١٢
 منارة الاسكندرية (انظر) الاسكندرية
 (منارة)
 المنار الجديدة ٢٣/٣٩
 المنارة الجديدة ٣٤/٣٧
 المنار القديم ١٠/٣٨ و ٢٩
 المنارة القديمة ٣٣/٣٧ و ١٧/٤٠
 المنيرة (قبة) ٣٢/٦٧
 المنيرة شرقي (قبة) ٢٦/٦٣
 منزل جبارة ٢٣/٥٥
 منزل الشيخ ابراهيم باشا ٢١/٥٥
 منزل ضاستاقل ٢٣/٥٥
 المنشية ١٣/٤٦ و ١٨/٥٥ و ١٩
 و ٢٢ و ٣٢/٦٠ و ٢٨/٦٥
 ٣١/٦٦ و ٣٧/٦٧ و ٨/٦٨
 ١٦/٧٢ و ١٧ و ٣٥ و ٤/٧٣
 المنصورة ٣٥/٢٤ و ٤/٢٥ و ١٤
 ٢٦ و ١٥ و ٢٩/٨٧ و ٣٢
 ٢٣/٩٤ و ٢٢/٩٣
 منف ٢٦/٨ و ٨/٣ و ١٤/٢
 منقبس ٢٧/٤٢ و ٢٩
 النيسا ٢٨/٨٧ و ٣٠ و ٣١/٩٣
 ٣٨/٩٤ و ٣٩
 مؤنة ٢٣/١٣ و ٢٤
 مورة (جزيرة) ٢٥/٥٧
 موسكو ٢٨ و ٢٢ و ٢٧/٢٩
 ميت ابو الكوم ٣١/٩٤
 ميت بركة ٢٨/٨٧ و ٣٤/٨٧ و ٢٩

٢٦/٩٤
 ميدان ابراهيم ٢١/٧١
 ميدان الازبكية ٥/٤٩
 ميدان الاسكندرية ٢٩/٣٣
 ميدان شان دومارس ٢٧/٣٣
 ميدان قسطنطينية ٢٩/٣٣
 ميدان قيصر الروم ثرون ٢٨/٣٣
 الميدان الكبير ١/٣٧ و ٢٧/٤٥
 ميدان محطة السكة الحديد ٣١/٦٦
 ميدان محمد علي ٩/٥٥ و ٣/٦٩
 ١٦/٧١ و ٢٠ و ١٩/٧٢ و ٢٥
 ٧/٨٥ و ٢٠ و ٢٦ و ٣٣
 مريامتر ٩/٤٧
 ميسين (مدينة) ٣٠/٨٥
 مبلتين (مدينة) ٢٩/٨٤ و ٢٢/٨٥
 و ٢٤
 مينا الاسكندرية (انظر) الاسكندرية
 (ميتا)
 مينا ارستت ١٣/٤١
 مينا اوقستت ٢٧/٣٨ و ٢٢/٤١ و ٢٤
 و ٢٥ و ٢٧
 مينا اوتوس ١٩/٤١
 مينا البصل ٣٣/٦٢ و ٣١/٦٦
 المينا الجديدة ١٢/٤٠ و ٢٩/٤١
 مينا رشفور ٣٣/٥٣
 مينا سيوتوس ١٤/٤١ و ١٩ و ٢١
 و ٢٥ و ٢٥/٤٨
 مينا الشراقة ٣٣/٦٢ و ٣١/٦٦
 المينا الشرقية ٢٥/٣١ و ٣٢/٣٧
 ٦/٤٠ و ١١ و ٢٥/٤١ و ٢٨
 ١٤/٥٠ و ١٩/٥٤ و ٥/٥٥
 المينا الصفرة ٢٨/٤٠
 المينا الغربية ٢/٣٦ و ١٩/٣٧
 ٦/٤٠ و ١٤/٥٠ و ١٦ و ١٨/٥٤
 ٥/٥٥ و ١٦/٦٣
 المينا القديمة ٦/٣٩ و ١٠/٤٠
 ٢٩/٤١ و ٣٠ و ٣١
 المينا الكبرى (الكيرة) ٢٨/٣٨
 ١٢/٤٠ و ١٣/٤١ و ٢٨/٤٤
 مينا مصوع ١١/٨١ و ٢٩/٨٢ و ٣٠

ميناء الملوك ٢٩/٤٠

(ن)

نابل (مدينة) ٣٠/٨٥

نابلس ٣٧/٢٠

النجع ١٥/٥٥

ترندنرى ١٥ و ١٤/٨٥

النروج ١١/٩٤ ، ٥/٦٩

نشوة (قرية) ٢/٤٦

النشوة الجديدة (قرية) ٣٧/٤٥

٩/٤٦

النكروبولس (مدينة الاموات)

٣١/٤٤ ، ٧/٣٦

النمسا ٣٢ / ٥٧ ، ١٦ / ٥٧

٣٧/٦٨ ، ٢٣/٧٦ ، ٢٢/٨١

٦/٨٩

نهر الأردن ٢٣/١٣

النهر الاكبر ١١/٤٥

نهر سيدنوس ٧/٨

نيكو بوليس ٦/٤٥ و ٨ و ٩ و ١٢

و ٢٣

النيل ٣٤/٣ و ٣٥ و ١٠/٤ و ٢٥

١٥/١٦ و ٣٢ و ٣٤ ، ٩/١٧

٣١ ، ٢٤/١٨ ، ١٥/١٩ و ٢٥

٢٦ ، ١٠/٢١ و ١٦ و ٢٠

١٥/٣٠ ، ٢٤/٣١ ، ١٥/٣٧

٦/٤٠ ، ٣٣/٤٤ ، ٥/٤٦ و ٨

١١ و ١٢ ، ٢١/٤٨ ، ٧/٥١

١٩ ، ٧/٧١ ، ١١/٨٤ و ١٩

٢٨ ، ٦/٨٧ ، ٨٨ / ٣ و ٥

و ١٤ و ٣٢

الهدبة (مدينة) ١٧/٤٩

الهند ٢٣/١٣ و ٣٧ ، ٢٨/٢٦

٣٢/٥٧ ، ٨/٨٥ ، ٤/٨٦ و ٢٥

١٣/٨٩

هولندا ٤/٦٩

الهويجات ٢٤/٨٨

هيتوب (مدينة) ٢٤/٤٧

(و)

وابورات العطف ٧/٥١ و ٢١

وادي البجيرة ٣٧/٤٦

وادي حلفه ٥/٨٨ و ٨ و ١٠ و ١٢

١٩/٩٤ و ٢٠

وادي سيوة ٧/٦٢

وادي النظرون ٢٨/٤٦ ، ٣٦/٤٧

٤/٤٨ ، ٢٧/٦١

وادي النيل ٢٥/١٤ ، ٢٢/٣٠

٣٧/٣٢

الواسطة ٣٢/٨٧ ، ٣٣/٩٣ و ٣٤

٣٤/٩٤

الوتيكان ٢٨/٣٣

الوجه البحري ٩/٢ ، ٢٠/٢١

١٨/٣ ، ١٤/٦٥ ، ٢٥/٨٧

١٩/٩٠ ، ١٣/٩٣

الوجه القلي ٣٥/٢ ، ٢٦ / ٣٥

١٨/٣ ، ١٩/٩٠ ، ٣٠/٩٣

الورش ٢٠/٧٤

ورشة الحوض المرصود ٥/٦١

ورشة كازستين ٨/٩٠

ورشة مورو ١٨/٧٢

وزنة ٣٥/٢٩

الوزيرية ١٤/٢٠

وكالة ابراهيم بك ٢٠/٧٦

الوكالة الجديدة ١/٨٦

وكالة الحجال المربة ٣١/٥٥

وكالة دومرسمير ٢/٦٩

وكالة الصوف ٢١/٥٥

وكالة محرم بك ٢٢/٥٥

الوكالة المحروقة ٢٠/٥٥

وكالة المراكش ٢١/٥٥

الوندك (بلاد) ٣٤/٢٥

ونينة ٢٠/٣٦ و ٢٣

(ي)

يابونيا ٥/٨٦

سافا ١٤/٢٩ ، ٣/٨٥ و ٢٣ و ٢٧

شرب ٣٢/١٢

يرموك ١٤/١٤

اليمن ٤/٢٠

اليونان ٢٣/٤ ، ٢٤/٨١ ، ٢٨/٨٤

المكتبة العامة

and Library (١٢٨)

المكتبة العامة